

مجلة المجمع العلمي العراقي

ص ١٢٨
١٩٦٩

المجلد السابع عشر

(١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م)



نظمت المجمع العلمي العراقي

سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م

خُرَائِطُ كِتَابِ الْأَقَالِيمِ لِاصْطَخْرِيِّ

الدكتور إبراهيم شوكة

هذه مجموعة الخرائط التي جاءت بكتاب الاقاليم وهي نسخة (غوتا) يرجع تاريخها الى السنة ٥٦٩ هجرية (١١٧٣ م) ولقد رجعت في تحقيق الاسماء في الخرائط الى اكثر من خمس نسخ مختلفة منها ما هو مترجم الى الفارسية كالنسختين اللتين في ليننغراد والباقيات الثلاث نسخة ليدن وبولونا وهمبورك^(١). وأخيراً ما صدر عن وزارة الثقافة والارشاد بالمربية المتحدة وبعنوان المسالك والممالك، ونسخة اخرى مترجمة للفارسية وهي نسخة فينا المترجمة الى الالمانية وعنوانها (صور الأقاليم)^(٢)، ويعتبر الاصطخري بتأليفه كتاب الاقاليم هذا وبخرائطه مؤسس اول مدرسة عربية في الجغرافية تختص بخرائط الاقاليم، وكل اقليم قائم بذاته كوحدة ادارية عرفت في اواسط القرن العاشر وهي تتماشى مع التنظيمات الادارية للعالم العربي آنذاك، ويطلق الاصطخري على هذه الاقاليم او الوحدات الادارية اسم الممالك تارة، وارض كذا، وديار كذا، أو بلاد كذا، في احايين اخرى وذلك في متن كتابه هذا. إن هدف تأليف الكتاب هذا هو تصوير البلاد بمحدودها وانهارها وبحيراتها وجبالها وسككها ودروبها ومدنها المختلفة. ويعتمد في متن الكتاب الى شرح كل ذلك فيدخل

(١) كل هذه الخرائط صورت في كتاب (مايا اريبكا) لمؤلفه مولر وقد استندت اليها اصلاً وما ترجم منها الى الالمانية.

(٢) تحقيق هانز مزريك ١٩٦٥.

في امور تتعلق بالاقتصاد والانتاج والرسوم والعادات من لباس وغيره . وجل ما يذكره عن البلاد الاسلامية قد بنى على المشاهدة والعيان .

لقد رسم الاصطخري واحداً وعشرين خريطة ووضع في اول الكتاب خريطة العالم مدورة ووضع عليها اشكال البلاد المختلفة بصورة عامة بنسب تماشى مع الشكل والواقع كي يلم القاري بها ، وتتجلى اهميتها في مقارنة بعضها ببعض ، وهذه الخريطة مفقودة في نسخة كتاب الاقاليم هذه وهي موجودة بباقي النسخ التي عرفت بعناوين مختلفة . وكذلك سقطت في الكتاب صورة ديار العرب (الجزيرة العربية) وهي كذلك موجودة بنسخ اخرى .

ولقد اقدمت على نشر هذه الخرائط الآن بمناسبة طبع كتاب الاقاليم بالأفست^(١) مع الخرائط ، وقد جاء الكتاب غير منقط ، وكذا الخرائط ، وعدم التنقيط هذا يسبب اختلافاً كبيراً في قراءتها فكل نبرة في الخط يمكن قراءتها كباء ، او ثاء ، او ثاء ، او ياء ، او نون وكذا حدث عن - الحاء - والحاء والجيم . وإذا ما شككت هذه فعدد قراءات الكلمة الواحدة يعد بالعشرات ويتناسب مع للتواليات العددية في علم الرياضيات وقد يتجاوز ذلك المائة قراءة اذا تعددت النبرات في الكلمة الواحدة كي (بنضكت) .

ولقد آمنت ما كان قد اهل كتابته المؤلف في مواضع كان قد رسم مواقعها ، ولم يكتب ازاءها شيئاً . ولقد سمي هذا الكتاب مختلف التسميات منهسماً كتاب الاشكال وكتاب الاقاليم وصور الاقاليم ، وصفة البلدان والمسالك والممالك ... الخ .

ثم ذهب الناس في نسبة الكتاب شيعاً ، منهم من قال انه لأبي زيد البلخي الشامستاني ومنهم من قال للاصطخري فكان موضع نزاع بين الاثنين كما يقول ياقوت^(٢) [قرأت في الكتاب المتنازع بين أبي زيد البلخي وأبي اسحق الاصطخري في صفة البلدان ... الخ] . وذهب آخرون الى ان هذا الكتاب للاصطخري ومحول على ما كتبه أبي زيد البلخي هذا . ولقد اعترف اكثر من بحث في أمر هذا الكتاب بأنه لم يصلنا شيء مما

(١) طبع ونشر من قبل مكتبة لثني ببغداد .

(٢) صفحة ١٢٢ ، معجم البلدان ، جزء ٢ الطبعة الاوربية .

كتبه أبي زيد البلخي وذهب كراچكوفسكي^(١) الى انه [ثبت بعد الفحص الدقيق ان بعض المخطوطات التي نسبت في فهارس المخطوطات أو حتى في الاصل الى البلخي إنما تنسب في الحقيقة مسودات لمصنف الاصطخري أو ابن حوقل] ١ هـ .

ونستبين مما كتبه المقدسي في احسن التقاسيم^(٢) بقوله [ورأيت كتاباً ببخزانه صاحب ينسب الى أبي زيد البلخي ورأيته بعينه بنيسابور وقد حمل من عند الرئيس أبي محمد الميكالي غير مترجم زعموا انه من تصنيف ابن المرزبان الكرخي ورأيته ببخارا مترجماً لابراهيم بن محمد الفارسي (الاصطخري) وهذا اصح لاني رأيت جماعة ممن لقيه وشاهده يصنفه منهم الحاكم أبو حامد الهمداني ... وهو كتاب قد أجاد اشكاه إلا انه خلط في مواضع كثيرة] .
كما تقدم يتضح ان الكتاب هذا للاصطخري لم يشاركه به احد ولم يعول بتأليفه على احد من الناس وبهذا يعتبر الاصطخري أباً لمدرسة اصيلة تعتبر فتحاً في علم الجغرافية عند العرب . ولم يؤلف الكتاب نقلاً عن كتب او كراريس الا في مواضع قليلة بل اسست عند اكثره الى المشاهدة والعيان فلقد جاب الاصطخري البلدان ووطأ اكثر ارض الامبراطورية الاسلامية في القرن العاشر الميلادي فرسم اطلسه هذا وعلق عليه واوضحه وشرح كتبه فجاء مثلاً احتذاه غيره فيما بعد .

ولو رجعنا الى الفهرست^(٣) لابن النديم والى معجم الادباء لياقوت وقد اسهب الاثنان بترجمة البلخي (أحمد بن سهل) لما وجدنا من بين مؤلفاته كتاب الاقاليم او صور الاقاليم ولما وجدنا قولاً بمعنايته بعلم تقويم البلدان ، وجل ما نجد فيه ان البلخي قد كتب مؤلفاً في تفسير ما ألفه أبو جعفر الخازن وعنوان (كتاب تفسير صور السماء والعالم) والراجح عندي ان تفسير الصور هذا أوحى لبعض المستشرقين والكتاب بأن ينسبوا (صور الاقاليم) الى البلخي خاصة وان البلخي هذا كان باتصال وثيق بالوزير الحسيني

(١) جزء ١ صفحة ١٩٩ .

(٢) احسن التقاسيم صفحة ٥ ، الطبعة الاوربية .

(٣) صفحة ١٩٨ الطبعة المصرية .

الذي عرف عنه انه يعني بعلم الجغرافيا وانه ألف في الممالك الشرقية كتاباً وان البلخي تلمذ على يد أبي يعقوب يوسف السكندي وهو الفيلسوف المعروف .

وقد عني استاذة هذا ايضاً بتقويم البلدان فذاع بذلك صيت البلخي كمؤلف لكتابه المذكور خطأ بينما نجد ان الاصطخري كان نكرة في زمانه ولم يدع له صيت بعد اللهم الا ما جاء عنه عند ابن حوقل (١) الذي لقيه واطلع على مؤلفه ووجه له الانتقاد وتبادل معه الاراء وصلاح قسماً من خرائطه بعد ما اطلمه على ما عنده من خرائط وانفرد ابن حوقل بتأليف كتابه الذي لا علاقة له بما كتب الاصطخري فنظرة واحدة على الخرائط تثبت ذلك.

يقع المخطوط بمائة وست وعشرين صفحة قد اكل بعض اسطرها الدود او ان كر الجديدين قد اسلمها للبلبي ، ولم يمنع هذا الامر من دراسة المخطوط على ضوء المصادر المذكورة آنفاً وتاريخ المخطوط هذا مكتوب بزمن يتأخر عن زمن المؤلف بقرنين وربع قرن . اذ ان تاريخ كتابة المؤلف من قبل صاحبه هو سنة ٩٥٠ م . اي منذ نيف وalf سنة ولعل اهم ما في المخطوط هذا خرائط الأقاليم المختلفة والمفاهيم الجديدة التي طلع المؤلف بها على العالم وتعتبر فتحاً جديداً في علم الجغرافيا . وكذلك بمفهوم جديد للأقاليم يختلف عن معناها عند من تقدمه من الجغرافيين ، اذ ان مفهوم الأقاليم عند من سبقه تقسيم الارض حسب درجات العرض على صفة مناطق تمتد موازية لخط الاستواء وبذا قسموا الارض الى سبعة اقاليم وكل اقليم يحوي في اكثر الاحيان اجزاء لبلاد واحدة قد وضع قسم منها في اقليم واخرى في ثان . بينما نجد المؤلف قد قسم العالم الاسلامي (وهو لم يبحث الا عن البلاد الاسلامية) الى اقاليم وخص كل واحد منها بخريطة (صورة) وحددها بمحدودها الادارية التي كانت قائمة في القرن العاشر الميلادي وهو ما عاصر كتابة المؤلف الذي يذكر فيه انه قسم الارض حسب الممالك .

وكانت هذه الاقسام واسماء صورها (خرائطها) وعدد ما جاء فيها من الاسماء للمدن والعوارض الطبيعية من جبال وانهار وبحيرات كما يلي :

(١) صورة الارض ج ٢ ، ص ٣٢٩ .

عدد الاسماء	الصورة
وهي مفقودة	١ - صورة ديار العرب
٧٢ إسماً	٢ - صورة العراق
« ٦٤	٣ - صورة بلاد الجزيرة
« ١١٤	٤ - فارس
« ٥٥	٥ - الهند
« ٤٥	٦ - بحر فارس
« ٦٣	٧ - ديار المغرب
« ٨٣	٨ - الشام
« ٣٥	٩ - مصر
« ٦٢	١٠ - الجبال (قهيستان)
« ٧٧	١١ - ارمينية واران واذربيجان
« ٦٠	١٢ - بحر الرور (البحر المتوسط)
« ٥٩	١٣ - خوزستان
« ٦٥	١٤ - كرمان
« ٥١	١٥ - طبرستان والديلم
« ٣٣	١٦ - بحر الخزر
« ٤٤	١٧ - مفازة بين فارس وخوزستان
« ٥٦	١٨ - سيستان
« ١٣٨	١٩ - خراسان
« ١٣٩	٢٠ - ما وراء النهر
مفقودة	٢١ - خريطة للارض جماء

والمعروف ان الاصطخري صنع واحداً وعشرين خريطة اولها للعالم اجمع فلقد رسم العالم على هيئة دائرة يحيط بكل جوانبها البحر المحيط ثم رسم مختلف بقع الارض (الممالك) كل واحدة على هيئتها بالنسبة الى بعضها البعض كما يعرف كل جزء بالنسبة الى الاجزاء الاخرى ولم يفصل بهذه الطريقة بل وضع للعالم البارزة التي رسمها للاقليم مع الحدود وعددها عشرون خريطة . وضعتها في آخر البحث كما جاءت بالكتاب وعددها ١٩ خريطة اما مميزات هذه الخرائط فهي :-

١ - ان الخرائط خالية من مقاييس الرسم ولكن النسب الموجودة والابعاد بين المدن وغير ذلك من العوارض يستشف منها شكل البلاد العام الذي يقرب فعلاً من الخرائط الحديثة ذات المقاييس الرسمية الصحيحة .

٢ - ان توجيه الخرائط عادة هو ان توضع الخريطة مقلوبة فالشمال الى اسفل والجنوب الى اعلى والشرق الى اليسار والغرب الى اليمين بخلاف ما ألفناه في توجيه الخرائط اليوم .

٣ - لقد رسمت الانهار باللون البني الغامق وكل الانهار مستقيمة المجرى كي يصدق عليها قول جغرافي العرب عن الانهار الكبار والتي ينعنونها بالعمود فيقولون (عمود الفرات) و (عمود سيحون) فهم يسمون العمود فعلاً كي يصدق الرمز القول وخلقوا من التعاريج . وقد رسم بعضها بأحناءات كبيرة كما جاء في رسم الفرات .

٤ - اما البحيرات (وترسم كدوائر) أما البحار فترسم بالاخضر لا بالازرق كما هي الحال اليوم .

٥ - والمدن ترسم بالاصفر والاحمر على اشكال مختلفة منها ما هو على شكل اوراق الورد . ومنها ما هو بشكل مستطيل تعلوها قبة صغيرة او دوائر صغيرة ملونة . اما امهات المدن فترسم كدوائر دخلة الواحدة في جوف الاكبر منها ويبلغ من دائرتين الى ثلاث ويلون داخلها اما بالاصفر او الاحمر ، ومنها لا تلون دواخلها بالمرّة اما اسلوب التساوين فاختلف اللونين الاصفر والاحمر بين واحدة واخرى فهو تزيين اكثر من ان تكون له اهمية جغرافية .

٦ - ترسم الجبال على هيئة الصورة والمنظر الفوتوغرافي مجسمة وتصنع عادة باللون البني والاحمر الغامق .

٧ - اما طرق المواصلات فهي خطوط حمر (كما هو اليوم) مستقيمة أو منحنية بصورة منتظمة وكذلك الحدود الخارجية للاقليم .

٨ - اما الصحاري (المفايزات) فترسم بشكل المستطيل او المستدير وتلون بلون رمالها المشهورة فهي اما ان تكون حمراء أو بنية أو صفراء ثم تبعثر في وسطها نقط صغيرة للدلالة على الرمال .

٩ - ان خطوط الرسم والحبر الذي يستعمل في التخطيط قاطبة من مدن وعوارض ... الخ هو اللون الاحمر بدل الاسود الذي يستعمل اليوم .

١٠ - اما الخط الكوفي للعتارين والعوارض المشهورة والبحار المعروقة وخط النسخ لباقي الاسماء . واما الكلمات فالغالب عليها عدم التنقيط مما يضطر الباحث الى البحث الطويل الشاق لتثبيت هذه النقط فتقرأ قراءة صحيحة . ومن لم يألف قراءة المخطوطات يكاد يستحيل عليه فهمها أو تلفظها .

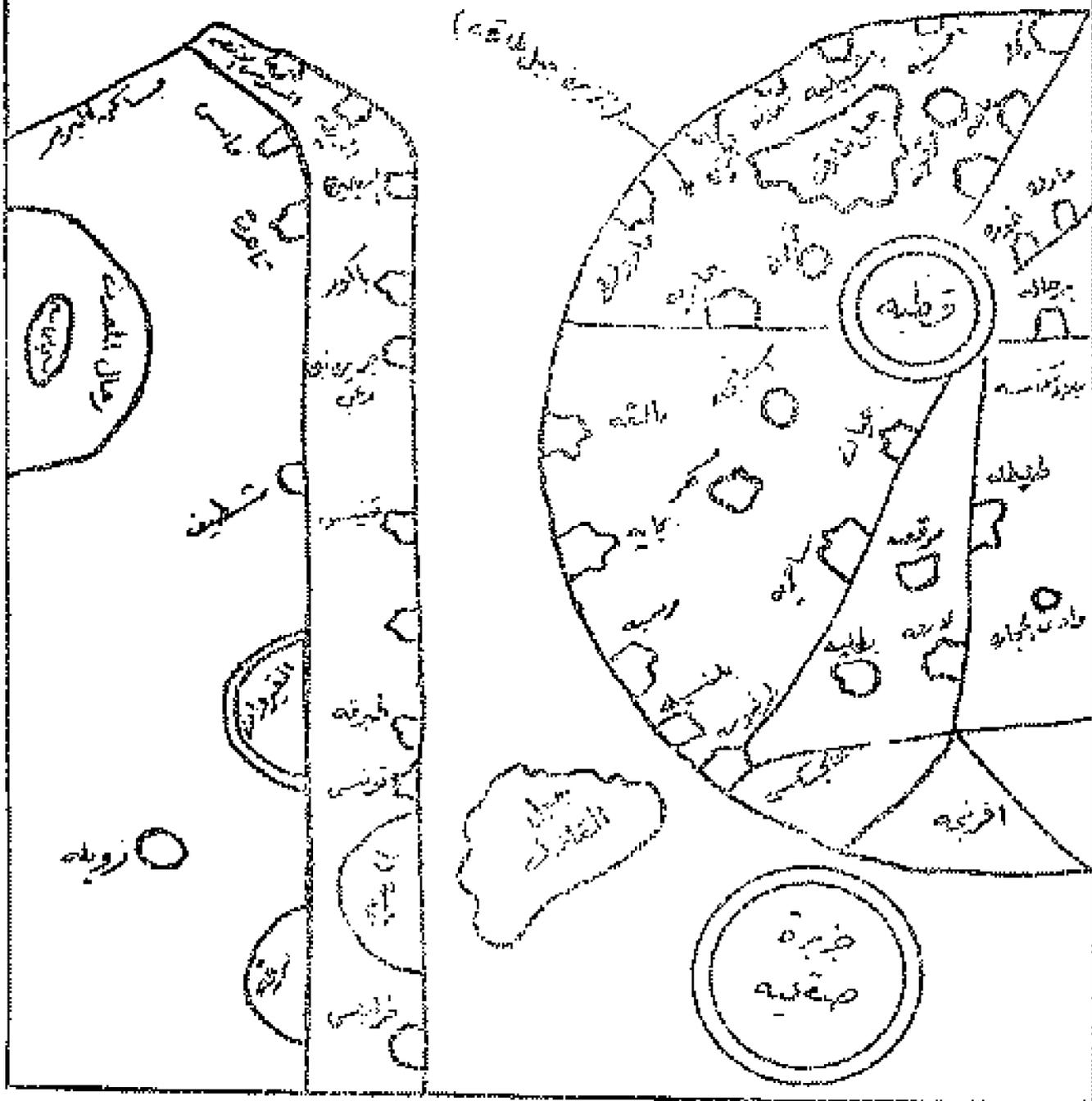
١١ - لا ترسم البحيرات بالنسبة الى شكلها الواقعي بل تكون دائرة الشكل دوماً في خرائطه وتلون بالاخضر على غرار ماء البحر .

صورة المغرب

المغرب

الجزيرة

البحر المحيط



الجزيرة القبرصية

جزيرة صقلية

مراكش

الرباط

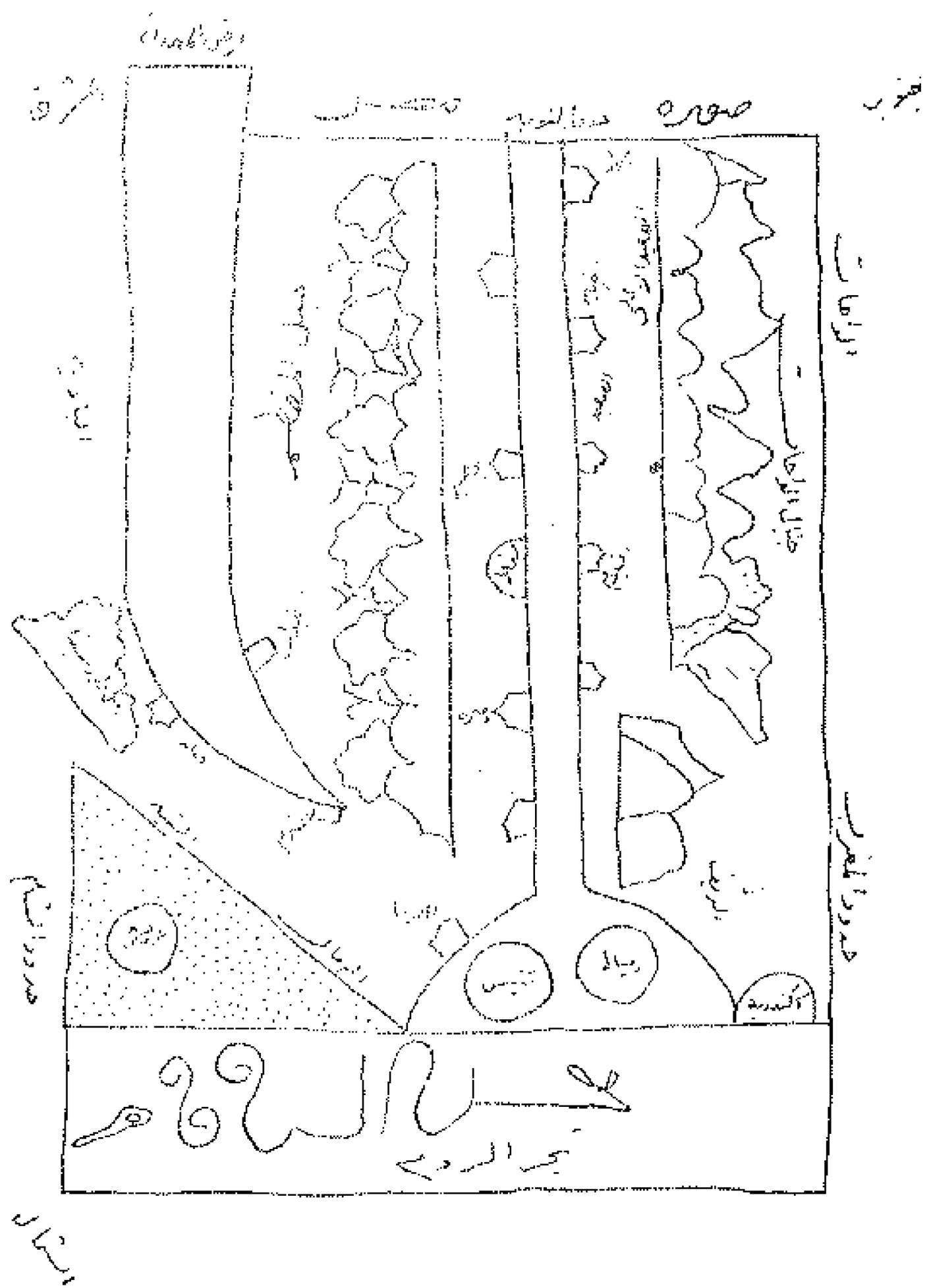
الطنجة

الدار البيضاء

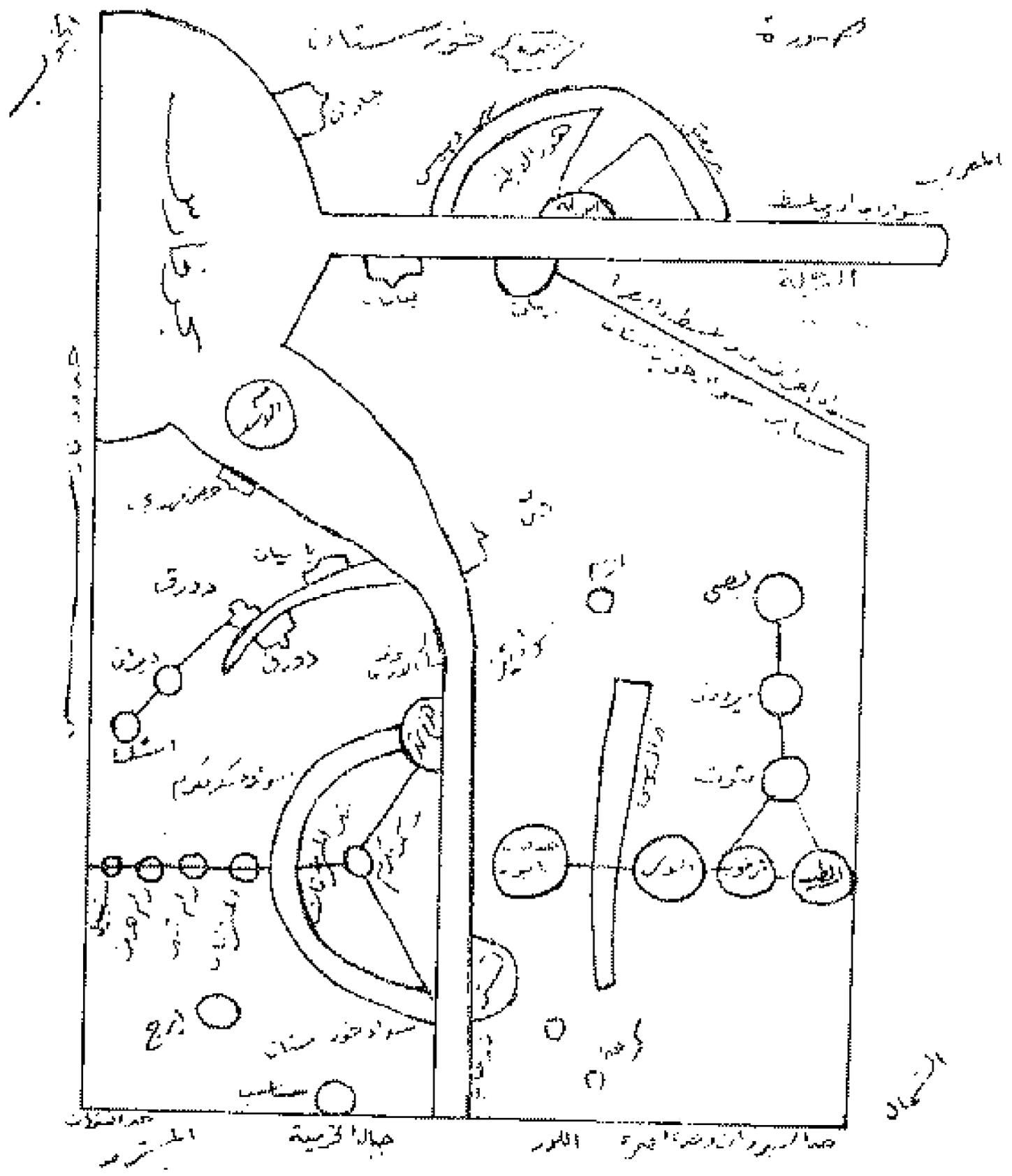
الغرداية

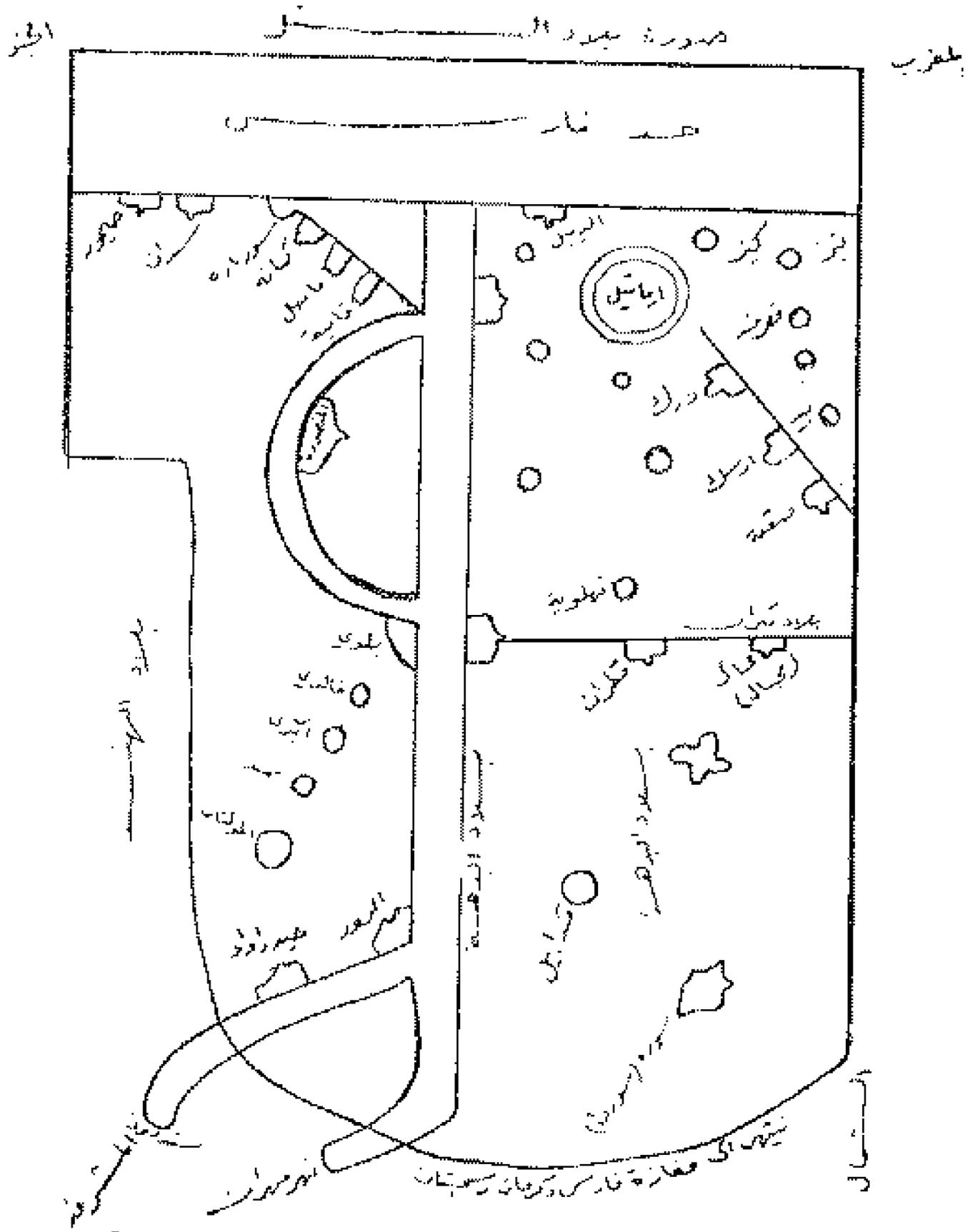
الوادي

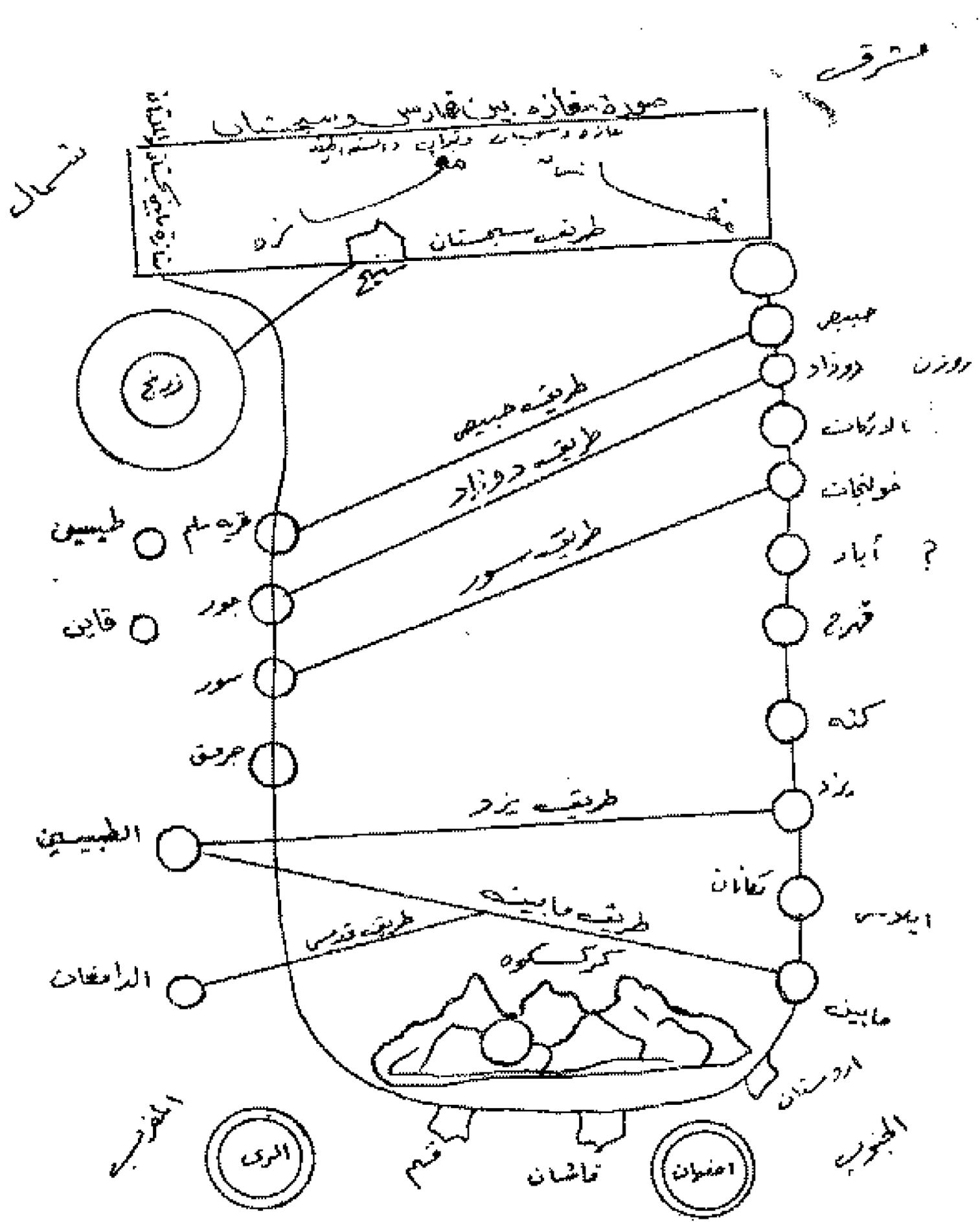
خريطة رقم ٢



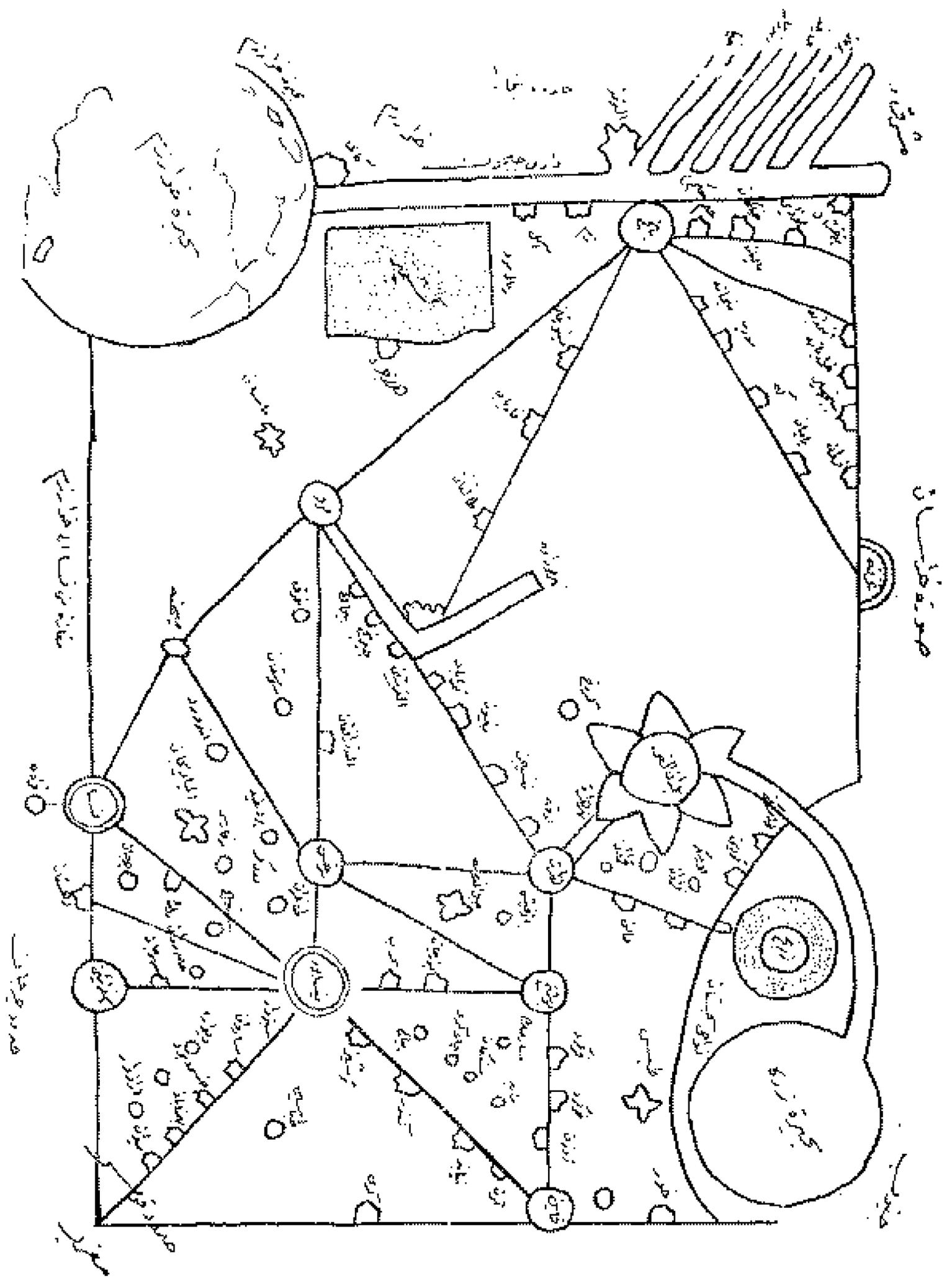
خريطة رقم ٣



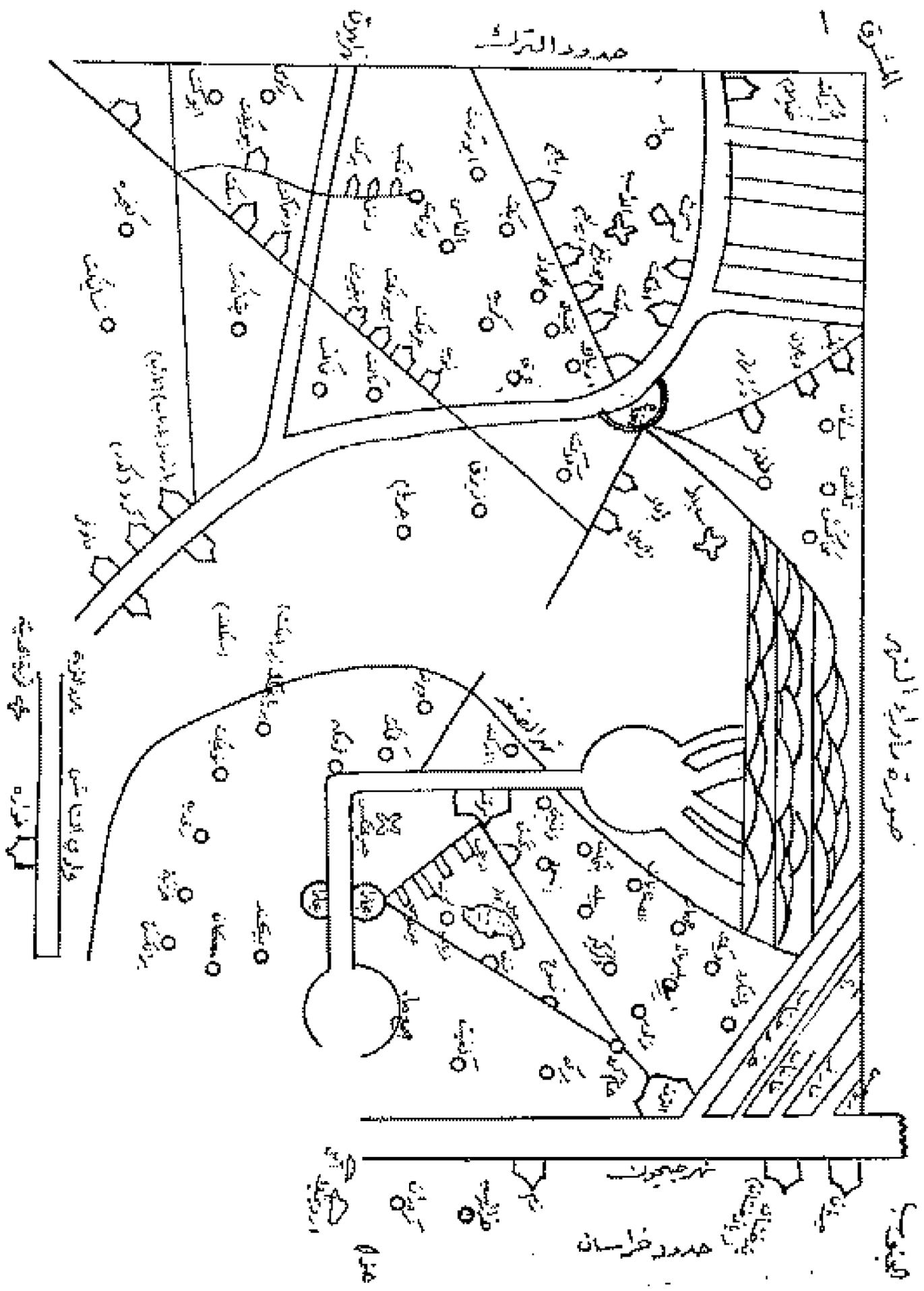




خريطة رقم ۱۶



خريطة رقم ١٨



خريطة رقم ١٩

بعض القواعد التي سارت عليها

لجنة وضع المصطلحات الهندسية

الدكتور جميل الملايكة

(مقرر اللجنة)

روعيت القواعد العامة التالية عند وضع المصطلحات الهندسية :

- ١ - ايثار استعمال اللفظ العربي على اللفظ الاجنبي .
- ٢ - احياء المصطلح العربي القديم اذا كان مؤدياً للمعنى العلمي الصحيح . مثال ذلك :
 - Catchment area جابية
 - Aquifer تحشراج
- ٣ - تفضيل اللفظ العربي الاصيل على المولد والمولد على الحديث ، الا اذا اشتهر الاخير .
- ٤ - استعمال اللفظ العربي الاصيل اذا كان المصطلح الاجنبي مأخوذاً عنه .
مثال ذلك :

- Alcohol الكحول
- Alkali القلي

٥ - تجنب النحت ما أمكن ذلك . مثاله :

- Radial نصف قطري (بدلا من نقبي)
- Centrifugal انقباذى (بدلا من عمركزى)

٦ - تجنب تعريب المصطلح الاجنبى الآ فى الاحوال الآتية :

أ - اذا اصبح مدلوله شائعا بدرجة كبيرة يصعب معها تغييره . مثال ذلك :

- Oxidization تأكسد
- Dynamics ديناميك
- Chlorination كلورة

ب - اذا كان مشتقا من اسماء الاعلام . مثال ذلك :

- Pasteurization بسترة
- Galvanization غلوة

ج - فى حالة الاسماء العلمية لبعض العناصر والمركبات الكيمياوية . مثال ذلك :

- Magnesium مغنيسيوم
- Calcium Oxide أكسيد الكاسيوم

د - اذا كان من اسماء المقاييس او الوحدات الاجنبية . مثال ذلك :

- Acre أكرة
- Kilogram كيلو غرام
- Mark مارك

هـ - اذا كان مستعملا فى كتب التراث . مثال ذلك :

- Astrolabe أسطرلاب

٧ - روعيت قواعد معينة فى التعريب منها :

أ - البدء بالهمزة اذا دعت الى ذلك ضرورة تجنب البدء بحرف ساكن مراعاة

لطبيعة اللغة العربية . مثال ذلك :

- Statics

إستاتيك

ب - استعمال حرف العين مقابل حرف G الذي يقابل الجيم غير المعطشة .
مثال ذلك :

- Logarithm

لوغاريتم

ج - كتابة الالفاظ المعربة ، كما ينطق بها في لغتها ، مع ايثار الصيغة التي نطق
بها العرب . مثال ذلك :

- Ion

أيون

- Geography

جغرافية

د - تفضيل الصيغة الاوربية الأقرب الى الطبيعة العربية . مثال ذلك :

- Dynamics

ديناميك

فلفظة ديناميك التي تقابل Dynamique بالاقرنسية اقرب الى طبيعة اللغة
العربية من داينامكس .

٨ - النطق باسماء الاعلام الاعجمية وكتابتها كما ينطق بها في موطنها ، ما أمكن
ذلك . مثاله :

- Young

يونغ

- Poisson

پواسون

- Mohr

مور

٩ - اختيار صيغة مستفعل (بكسر العين) في مقابل المصطلحات الدالة على ما يفيد
صفة قبول الفعل ، مثال ذلك :

- Arable

مستحرت (بكسر الراء)

- Irrigable

مستروي

- Brittle مستقرِّصِف

- Ductile مستمِطِل

وقد ارتؤي التوسع في صيغة استفعل التي من معانيها « الطلب » الى معنى « قبول الفعل » .

١٠ - التوسع في صيغة المصدر الصناعي مقابل المصطلحات الدالة على ما يفيد الاتصاف بصفة معينة . مثال ذلك :

- Stability استقرارية

- Alkalinity قلويّة

- Ductility مستمِطليّة

- Angularity زاويّة

١١ - تثبيت صيغتي اللزوم والتعدية في الالفاظ التي تحتملها . مثال ذلك :

- Torsion التواء . ليّ

- Deformation تغيّر . تغيير

١٢ - الابقاء على المصطلح العربي الشائع وان كانت علاقته بالمعنى الاصلي مجازية حسب . مثال ذلك :

- Reinforcement تسليح

فالقصود الاصطلاحي هو تقوية الخرسانة (الكونكريت) بقضبان الحديد مع ان الاصل في التسليح الباس السلاح . ومثل ذلك يقال في :

- Tangent ظلّ

- Mathematics رياضيات

- Moment عزم

- Design تصميم

وقبول المصطلح لأقل علاقة بالمعنى امر معمول به في كثير من الأحيان
 - سواء أ كان ذلك في اللغات الأجنبية ام في العربية - لعجز اللغات عن
 استيعاب كل أسماء المخترعات والمكتشفات العديدة التي تتكاثر يوما بعد
 يوم بالفاظ منفردة كاملة الدلالة على المعاني المقصودة .

١٣ - اللجوء الى استعمال الالفاظ القصيرة من مصادر ثلاثية بسيطة واسماء وحروف
 فيما يقابل صدور بعض الكلمات الأفرنجية الدالة على معان معينة . مثال ذلك :

- Backwash	رَجْع الدفق
- Dehydration	نَزْع الماء
- Post-tensioning	لَحْق الشد
- Hemispherical	نِصْف كروي
- Inorganic	لا عضوي

١٤ - استعمال إحدى الصيغ الآتية للدلالة على الاحتراف :

أ - صيغة اسم الفاعل . مثال ذلك :

- Fabrics examiner	فاحص
- Knitting-machine setter	مُنْضِم كِيم
-Jute softener	مِرْقِّق

ب - صيغة فَعَّال . مثال ذلك :

- Fibre folder	لِصَّاف
- Spinner	غَزَّال
- Sketcherman	نَسَّاج

ج - صيغة مفعول ، اذا كانت فَعَّال مستعملة . مثال ذلك :

- Fibre lapper	مِلْصَّاف
----------------	-----------

د ... النسبة الى جمع التوكسير . مثال ذلك :

- Pattern - card preparer مقوِّياتي
- Fibre preparer اليافي
- Bale transferer and opener نضائدي

١٥ - قياسية مفعول (بكسر الليم) ومنعلة ومفعول وصيغة اسم الفاعل مذكراً ومؤنثاً وفعالة وفعال للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء ، مضافاً إليها للمجموعات غير القياسية من أسماء الآلات . مثال ذلك :

- Torch مشعل
- Spirit level ميزنة كحلية
- Strainer مصفاة
- Shower مشنة
- Bolt مسبار مسبق
- Spring نابض
- Scraper كاشطة
- Anchor مُشَبِّت
- Caulking tool عجيفة
- Aspirator سفاطة
- Valve صمام
- Band رباط
- Pipe انبوب
- Basin جرن

صحيح المدركة

الجديدة ، وانا اشعر بضخامة العمل وصعوبته . فهو عمل قد تنوء به العصبية اولو القوة .
وقد كنت أود لو شارك فيه بعض الاخوان الذين تؤهلهم ثقافتهم على النهوض به غير اني
رأيت ان منهم من قعدت به همته عن الاسهام به ومنهم من صرفته مشاغله عن ذلك .
فضيت اقوم به وحدي مستعيناً بالله تعالى استمد منه العزم والقوة .

وقد تيسر لي بتوفيقه عز وجل ترجمة كل ما صدر من المقالات مبتدأة بالهمزة ،
معتمداً على النصين الانجليزي والفرنسي من الطبعة الجديدة . وانا منتظر صدور حرف
« I » الذي جعله محور الدائرة رمزاً للهمزة المكسورة بالعربية ليتسّر لي البدء بطبع
ما ترجمت غير منتظر صدور حرف « u » الذي جعلوه رمزاً للهمزة المضمومة بالعربية ، اذ
ان هذا الانتظار قد يتطلب سنوات عديدة اذا لاحظنا البطء الشديد اني تصدر به لجنة
دائرة المعارف كرايسها ، عسى ان يفتتح بهذه الترجمة قراء العربية الذين لا يحسنون لغة
من اللغات التي صدرت بها دائرة المعارف الاسلامية .

ومقالات دائرة المعارف التي ترجمناها تتفاوت في قيمتها واسلوبها ونهجها العلمي
تفاوتاً كبيراً ، لاختلاف كتابها . تجد فيها المقالة الجيدة التي ترومك لعمقها ووضوحها
واستقصائها في احايين كثيرة وتجد فيها المقالة التي تصدمك لضحالتها وضعفها في احايين اخرى .
ومع ان اللجنة قد عهدت بكتابة المقالات الى اصحاب الاختصاص فيما يبدو لأول وهلة
فلم تخل كثير من المقالات من الابتعاد عن النهج العلمي وتحكيم الميل والهوى والاعتماد
على الفروض البعيدة والآراء المبتسرة . وهو أمر يجب ان نخالو منه دوائر المعارف فلا
تقدم في مقالاتها الا ما انتهى اليه العلم واستقر عليه الرأي . ولم نكتب هذه المقالة لنتناقش
مثل هذه المقالات فلذلك موضعه حين نصدر ترجمتنا للطبعة الجديدة .

غير ان بعض المقالات لم تخل من اخطاء واضحة وأوهام صريحة ليس مصدرها ضعف
المنهج ولا اختلاف الرأي ولا محاولة الأخذ بالمرجوح وترك الراجح وانما مصدرها ضعف
كاتب المقال وعدم معرفته للموضوع معرفة جيدة تؤهله بأن يعرضه في مقالة موجزة .

وأحياناً عدم فهمه لنصوص اللغة العربية التي اعتمد عليها وتجاوزه المنهج العلمي في نقل هذه النصوص والتوسع في مفهومها توسعاً لا تقتضيه طبيعتها .

وكنت أود في هذه المقالة ان استقصي هذه الأخطاء . ثم وجدت انها أكثر من ان تحيط بها مقالة واحدة فرأيت ان اتناولها مقالة بعد مقالة وسأقصر الحديث الآن على مقالة الازارقة التي كتبها المستشرق رُبينجي R. Rubinicci .

الازارقة

بدأ رُبينجي مقالته بقوله « الازارقة فرقة من فرقة الخوارج الكبرى وان اسمها مشتق من اسم رئيسها نافع بن الأزرق الحنفي الحنظلي . وهو فيما يقول الأشعري اول من احدث الخلاف بين الخوارج بقوله بوجوب قتل مخالفهم ونسأهم واطفأهم (الاستعراض) . واسم الازارقة ليس اشتقاقاً من اسم نافع بن الأزرق كما يقول الكاتب وإنما نسبة الى ابن الأزرق وقد فسر المبرد في الكامل ^(١) « لم نسب الى ابن الأزرق بالازارقة » في باب النسب الى المضاف قال : « انك اذا نسبت الى علم مضاف فالوجه ان تنسب الى الاسم الاول وذلك قولك في عبد القيس عبدي وكذلك في عبد الله بن دارم ، فان كان الاسم الثاني اشهر من الاول جاز النسب اليه لثلاثيقع التباس من اسم باسم وذلك قولك في النسب الى عبد مناف منافي .. وقد يجوز وهو قليل ان تبني من الاسمين اسماً على مثال الاربعسة لينتظم النسب وذلك قولك في النسب الى عبد الدار بن قصي عبدي وفي النسب الى عبد القيس عبقي » .

« فان كان المضاف غير علم فالنسب الى الثاني على كل حال وذلك قولك في النسبة الى ابن الزبير زبيري لان ابن الزبير إنما صار معرفة بالزبير وكذلك النسب الى ابن رألان رألاني ، فلذلك قالوا في النسب الى ابن الأزرق ازرقني » . ولعسل المبرد يريد بقوله غير علم أي غير

(١) ج ٢ ص ١٨٥ .

مشهور ولا يقصد بكلمة « علم » المصطلح التحوي . ويعضي المبرد فيقول « فأما قولهم
الازارقة فهذا باب من النسب آخر وهو ان يسمى كل واحد منهم باسم الاب الذي اليه
ينسبون ونظيره المهالبة والمسامعة والمناذرة » ويقولون جاءني الثميرون والاشعرون جعل
كل واحد نميراً واشعر فهذا يتصل بالقبائل ، وقد تنسب الجماعة الى الواحد على رأي أودين
فيكون له مثل نسب الولادة » .

فالأزارقة اذا نسبة الى نافع ابن الأزرق على اساس تسمية كل واحد منهم باسم الذي
ينسبون اليه وعلى اعتبار ان نافعاً غلبت عليه شهرة ابيه وعرف به ، وليست الكلمة مشتقة
كما يقول الكتّاب الا اذا توسعنا بموضوع الاشتقاق توسعاً يخرج به عن حدوده المقررة
عند اهل اللغة .

وإذا كان صحيحاً ان ابن الأزرق اول من احدث الخلاف بين الخوارج وان ما يذكره
كاتب المقال يمثل رأي الأزارقة فان نسبة ذلك كله الى الأشعري غير صحيح . فانا لو رجعنا
الى مقالات الاسلاميين لوجدنا الأشعري يقول في الصفحة ٨٦ من الجزء الاول : « وأول
من احدث الخلاف بينهم (يعني الخوارج) نافع بن الأزرق الحنفي » فنقل الكتّاب عنه
هذا صحيح ، ولكن الأشعري يقول بعده « والذي احدثه البراءة من القعدة والمحنة لمن
قصد عسكره واكفار من لم يهاجر اليه » . وفرق كبير بين ما يقوله الأشعري وما ينسبه
اليه كاتب المقال . ونحن كان ما ذكر كاتب المقال يمثل رأي الأزارقة ويميزهم عن الفرق
الآخري فانه لا يميزهم عن البيهسية اتباع ابي بهس هيصم بن جابر الضبي الذي اختلف مع ابن
الأزرق فان ابا بهس كان يقول بالاستعراض ولا يرى حرجاً في قتل الاطفال وانما اختلف
مع ابن الأزرق في الآراء التي ذكرها الأشعري في مقالات الاسلاميين .

ويعضي الكتّاب فيقول : « وقد افاد (يعني نافع بن الأزرق) من الفتنة التي ثارت في
البصرة عند اعلان موت يزيد بن معاوية . فالخوارج هم الذين قتلوا بأمر منه مسعود
ابن عمرو المتكى الامير الذي عينه عبيد الله بن زياد . وانهم لم يعترفوا من بعده بامارة صهر

ابن عبيد الله الامير الذي بعثه عبد الله بن الزبير فاضطر هذا الى الاستيلاء على المدينة بالقوة وقد ساعده على ذلك اهلها الذين سخطوا اصحاب الخوارج .

وفي هذا الكلام اخطاء تاريخية واوهام كثيرة . فلئن كان صحيحاً ان الفتنة ثارت في البصرة بعد موت يزيد بن معاوية وان ابن الازرق قد افاد منها . وان رواية مفردة يرويها الهيثم بن عدي تقول ان ابن زياد استخلف على البصرة حين هرب منها الى الشام مسعود ابن عمرو العتكي . وان هذه الرواية تقول ان الخوارج قتلته خطأً ان الخوارج قتلته بأمر من نافع ابن الازرق وخطأً ان ابن الزبير عين بعده عمر بن عبيد الله وخطأً ان هذا اضطر ان يستولي على البصرة بالقوة وكأن الخوارج كانوا يتحكّمون بها . خطأً كل ذلك . بل ان قتل الخوارج لابن الازرق امر لا تقره روايات اخرى تناقض رواية الهيثم بن عدي . ولا بد لجلاء هذا الخطأ ان نسرده الحوادث كما اوردها المؤرخون .

فقد ذكر المؤرخون ومنهم الطبري روايات عديدة تجمع على ان عبيد الله بن زياد حين بلغه موت يزيد بن معاوية واختلف أهل الشام في امر الخلافة ، دعا أهل البصرة ان يختاروا رجلاً يرتضونه لدينهم وجماعتهم حتى يجتمع أهل الشام على رجل يرتضونه ، فبايعه أهل البصرة اميراً عن رضى عنهم ومشورة ثم انصرفوا بعد البيعة يسبحون اقصم بياب الدار وحيطانه ويقولون : لا يظن ابن مرجانة اننا نستقاد له في الجماعة والفرقة كذب والله . واقام عبيد الله اميراً غير كثير حتى جعل سلطانه يضعف ، وكان من اسباب ضعفه أنه كان يستمد سلطانه من أهل البصرة ، ولم يكن يخلصون له الطاعة . فكان يأمر الامر فلا يقضي ، ويرى الرأي فيرد عليه ، ويأمر بحبس الخطي فيحال بينه وبين اعوانه (١) . واخذ سلمة ابن ذؤيب التميمي يدعوا تميماً ومضرا الى ابن الزبير فتابعه الناس ، وطلب ابن زياد ممن زعماء تميم أن يأتوه بسلمة فأتوا سلمة فامتنع عليهم واذا الفتق قد اتسع على الراقع ، فلما رأوا ذلك قعدوا عن ابن زياد فلم يأتوه .

(١) الطبري تاريخ ٧ : ٢٠ .

وكان في سجن البصرة اربعمائة من الخوارج فلما ضعف امر ابن زياد كالم فيهم فاطلقهم فأفسدوا عليه البيعة وفسحوا في الناس يدعون الى محاربة السلطان ويظهرون ما هم عليه (١) واراد ابن زياد ان يقاتل اهل البصرة فلم يجد من خاصة السلطان ميلاً الى القتال ومنعه اخوته من القتال خشية ان تدور الدائرة عليه فيهلكهم اهل البصرة فلا تبقى لهم بقية . واضطرب الامر على عبيد الله بن زياد فتحول عن دار الامارة ولجأ الى الازد مستجيراً بمسعود بن عمرو العتكي ، مقيماً في داره .

وحين ترك ابن زياد دار الامارة غير اهل البصرة بغير امير ثم اتفقوا على تولية عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الملقب ببيبة ، فنزل دار الامارة في اول جمادى الآخرة سنة ٤٤ هـ (٢) اي بعد هلاك يزيد بشهر ونصف اذ كان هلاكه لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ٦٤ هـ . وكان لقبائل مضر الأثر الكبير في هرب ابن زياد من دار الامارة وتولية عبد الله بن الحارث . وفي ذلك يقول شاعرهم :

نزعنا وأمرنا وبكر بن وائل تجر خصاها تبغني من تحالف

وفي اثناء ذلك تباعد ما بين مضر وبكر بن وائل ، وحصلت فتنة استخفت مالك بن مسمع من رؤساء بكر نجف ، وطلب الى الازد ان يجددوا الحلف الذي كان بينهم من قبل . وكان لعبيد الله بن زياد أثر في تجديد هذا الحلف .

فلما جرت بكر الى نصر الازد الذي اجاروا ابن زياد على مضر وجددوا الحلف الاول وارادوا ان يسروا الى دار الامارة قالت الازد لا نسير معكم الا ان يكون الرئيس منا فرأسوا مسعوداً عليهم . وقال مسعود لعبيد الله بن زياد : سر معنا حتى نعيدك في الدار . ولم ير ابن زياد ان يجازف بنفسه فقال : ما اقدر على ذلك امض انت ، وبقي في دار مسعود وبعث غلماناً له على الخيل يأتونه بأخبار سير مسعود شيئاً بعد شيء . وجاء مسعود حتى دخل المسجد وصعد المنبر ، وعبيد الله بن الحارث في دار الامارة . ولم يرغب عبد الله ان

(١) لابرد ، الكامل ج ٢ : ١٧٥ . (٢) الطبري تاريخ ٧ : ٢٤ .

يتدخل في الامر . غير ان ما قام به مالك بن مسمع من تحريق دور بعض بني تميم اثارهم فتجمع فتيانهم وفزعوا الى الأحنف ، حتى اذا قامت لديه البيعة على ما قام به الازد وربيعه من تحريق وتقتيل عقد لواء لعيس بن طلق الصريمي وارسله لحرب الازد وربيعه فقصدهم واسد سطاءعوا ان يجلوهم عن ابواب المسجد فدخلوه ومسعود يخطب على المنبر ويحضض فاستنزلوه فقتلوه وذلك في اول شوال سنة ٦٤ هـ (١) .

ولا يذكر المؤرخون ان ابن الازرق قد شارك في ذلك او ان الخوارج قد شاركوا . بل ان لدينا من الروايات ما يؤكد انهم اعزلوا ذلك فالمبرد (٢) يروي لنا انه حين « اضطرب على عبيد الله امره فتحول عن دار الامارة الى الازد ونشأت الحرب بسببه بين الازد وربيعه وبين بني تميم فاعتزلهم الخوارج الا نفرأ من بني تميم فانهم اطانوا قومهم » . ولم يكن هؤلاء الذين اطانوا قومهم من بني تميم من اتباع نافع بن الازرق فيما ترجح ، إذ ان ابن الازرق لم يكن يرى انه يحل له مثل هذا العمل يؤيد هذا ما يرويه المبرد (٣) « ان نافعاً مرّ بمالك بن مسمع في الحرب التي كانت بين الازد وربيعه وقيم ، ونافع متقلد سيفاً ، فقام اليه مالك فضرب بيسنده الى حمالة سيفه ، وقال : الا تنصرتنا في حربنا هذه ! فقال : لا يحل لي . قال : فما بال مؤمني بني تميم ينصرون كفارهم ! فأمسك عنه ، وخرج بعد ذلك بأيام الى الاهواز » .

نعم ان رواية ينقلها الطبري عن الهيثم بن عدي : تقول « ما كان في ابن زياد وصمة الا استجارته بالازد . فلما نابذه الناس استجار بمسعود بن عمرو الازدي فأجاره ومنعه فكث تسعين يوماً بعد موت يزيد ثم خرج الى الشام . فاستخلف حين توجه الى الشام مسعود بن عمرو على البصرة . فقالت بنو تميم وقيس لا نرضى ولا نحبذ ولا نولي الا رجلا ترضاه جماعتنا . فقال مسعود قد استخلفني فلا أدع ذلك ابداً فخرج في قومه حتى انتهى الى القصر ودخله ... » .

(١) الطبري ج ٧ : ٢٤ - ١٧ .

(٢) الكامل ج ٢ ص ١٧٥ .

(٣) الكامل ج ٢ ص ١٨٦ .

« وكانت خوارج قد خرجوا بنهر الاساوره حين خرج عبيد الله الى الشام فزعم الناس ان الاحنف بعث اليهم : ان هذا الرجل قد دخل القصر ، وهو لنا ولكم عدو ، فما يمنعكم من ان تبدأوا به ؟ فجاءت عصاية منهم حتى دخلوا المسجد ومسعود بن عمرو يبايع من أتاه ، فبرميه عليج يقال له مسلم من أهل فارس ، دخل البصرة فأسلم ثم دخل في الخوارج ، فأصاب قلبه فقتله ، فخرجت الأزدي الى تلك الخوارج فقتلوا منهم وجرحوا وطردهم عن البصرة ودفنوا مسعوداً » .

ويظهر ان كاتب المقال اعتمد رواية الهيثم بن عدي هذه حين زعم ان ابن زياد قد ولي مسعود بن عمرو على البصرة وان الخوارج قتلتسه بأمر من نافع بن الأزرق ، وليس في هذه الرواية ما يشير الى امر نافع ، بل ان فيها ما يشير الى تحريض الأحنف للخوارج على ذلك .

وهذه الرواية المفردة التي يرويها الهيثم تحمل في ثناياها دلائل ضعفاً وعدم صحتها فهي تقول ان ابن زياد بقي في البصرة تسعين يوماً بعد موت يزيد بن معاوية . ونحن نعلم من روايات المؤرخين ان موت يزيد كان في ليلة الخامس عشر من ربيع الاول سنة اربع وستين للهجرة ، كما نعلم ان قتل مسعود بن عمرو كان في أول شوال سنة اربع وستين . وبين التاريخين ستة أشهر ونصف الشهر ، فلماذا انتظر مسعود ثلاثة أشهر ونصف الشهر بعد ذهاب زياد ، لينهض الى المسجد ويدعي ان ابن زياد استخلفه فلا يدع ذلك ابداً . كما اننا نستبعد ان يكون الأحنف قد حرض الخوارج على قتل مسعود ونحن نعلم من كثير من الروايات انه لم يكن يستحل قتال مسلم ، وان بني تميم لم يحملوه على ان يوافقهم على قتال الأزدي وربيعه الا بعد ان أقاموا لديه البيعة على أنهم قتلوا وحرقوا . وقد كان الأحنف من أشد المحرضين على قتال الخوارج فكيف يلجأ اليهم لقتل مسعود ؟ ثم ان هذا الرواية تذكر قتل الخوارج لمسعود وتسمى اسم قاتله منهم وتقول ان الأزدي خرجت الى تلك الخوارج فقتلوا منهم وجرحوا وطردهم عن البصرة ودفنوا مسعوداً ، ان كان هذا صحيحاً

فكيف نفسر ان الأزدي طالبوا جميعاً بشأراً صاحبهم وجرت بينهم حروب بسبب ذلك ثم اصطلحوا على أن يدود بعشيرة ديات . تفسير ذلك يسير في رواية الهيثم ولكنه تفسير لا يطمئن اليه ولا يصدقه إلا السذج وهو : ان الناس جاءوهم فقالوا لهم تعلمون ان بني تميم يزعمون انهم قتلوا مسعود بن عمرو فبعثت الأزدي تسأل عن ذلك فاذا اناس منهم يقولونه « ونحن نرجح ان زعم قتل الخوارج مسعود بن عمرو انما وضع واشيع ليبرر قعود الأزدي عن الأخذ بشأراً رئيسهم وقبورهم الدية ، يؤيد ذلك رواية اخرى يرويها عمر بن شبة ينسب فيها قتله الى تميم ويقول فيها « وزعمت الأزدي ان الازارقة قتلوه » . ولعل كاتب المقال استند الى هذا الرواية حين زعم ان الخوارج قتلوه بأمر من نافع بن الأزرق وان لم يكن في الرواية ما يدل على امر نافع . وقاته ما تدل عليه كلمة « وزعمت الأزدي » من انه قول مشکوك فيه تدعيه الأزدي لتبرر قعودها عن الأخذ بشأره من تميم .

ويمضي الكاتب يقول ان عمر بن عبيد الله الامير الذي بعثه ابن الزبير اضطر الى الاستيلاء على مدينة البصرة بالقوة . والحق ان الكاتب اهل اجتماع اهل البصرة على اختيار عبد الله بن الحارث الملقب ببة أميراً على البصرة بعد خروج ابن زياد من دار الامارة ^(١) ، فتولى أمورها شهرين في رواية ^(٢) ، واربعة اشهر في رواية اخرى ^(٣) ، بل ان بعض الروايات تقول ان ابن الأزرق قتل ايام ولايته على البصرة ^(٤) . اغفل ذلك وذكر تولية ابن الزبير عمر بن عبيد الله بن معمر ، وانه اضطر الى الاستيلاء على المدينة بالقوة . ولم نجد رواية تؤيد زعمه هذا من قريب أو بعيد . بل ان الروايات تجمع على خلاف ذلك . فمع ان بعض الروايات تقول ان ابن الزبير هو الذي بعث عمر بن عبيد الله بن معمر . نجد روايات اخرى تقول ان اهل البصرة هم الذين أمروا عليهم عمر بن عبيد الله حين رأوا من عبد الله بن الحارث تحاذلاً في حرب الخوارج وان ابن الزبير أقره على ذلك ^(٥) ولم يكن

(١) الطبري ٧ : ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) الطبري ٧ : ٣٧ .

(٣) الطبري ٧ : ٣٣ .

(٤) الطبري ٧ : ٨٥ المبرد الكامل ٢ : ١٢ .

(٥) الطبري ٧ : ٣٣ .

الأزارقة حينئذ في البصرة فقد خرج نافع منها مع اتباعه كما تقول الروايات الى الاهواز
اثناء الحرب بين عيم والازد^(١) فكيف احتاج عمر بن عبيد الله الى الاستيلاء على البصرة
بالتقوية .

ويعضي السكاتب في اخطائه فيقول « وخرج نافع من البصرة وعسكر الى جوارها
وبعد ان جمع أنصاره من الخوارج نجح بعد قتال عنيف ان يهزم عمر بن عبيد الله وان
يستولي على البصرة » .

ولا ندري من أين أتى السكاتب بكل هذا فالروايات تجمع على ان ابن الازرق خرج
الى الاهواز فالبرد يقول^(٢) « اقام نافع بالاهواز يعترض الناس ويقتل الاطفال ، فاننا
اجيب الى المقالة جبا الخراج وفشا عماله في السواد فارتاع لذلك اهل البصرة . فاجتمعوا الى
الأحنف بن قيس ، فشكوا ذلك وقالوا ليس بيننا وبين العدو الا ليلتان وسيرتهم ما ترى .
فقال الأحنف : إن فعلهم في مصركم ان ظفروا به كنعلمهم في سوادكم فجدوا في جهاد
عدوكم . فاجتمع اليه عشرة آلاف فأتى عبد الله بن الحارث بن نوفل وهو ببة فسأله أن
يؤمر عليهم فاختر لهم ابن عبيس بن كريز وكان ديناً شجاعاً فأمره عليهم وشيعه .

ورواية أبي مخنف لا تذكر مكان ابن الازرق وانما تقول : ان نافع بن الازرق اشتدت
شوكته وكثرت جموعه فأقبل نحو البصرة حتى دنا من الجسر فبعث اليه عبد الله بن
الحارث مسلم ابن عبيس في أهل البصرة فأخذ يحوزه عن البصرة ويرفعه عن أرضها حتى
بلغ مكاناً من ارض الاهواز يقال له دولاب^(٣) .

ولم نجد رواية تقول ان عمر بن عبيد الله قد سار لقتال نافع بن الازرق وان هذا
استطاع ان يهزمه ويستولي على البصرة . بل لم نجد رواية تقول ان ابن الازرق قد استولى
على البصرة يوماً ما .

نعم هناك رواية يرويها عمر بن شبة^(٤) تقول « ان عمر بن عبيد الله بن معمر قد بعث

(٢) الكامل ٢ : ١٨٠ .

(٤) الطبري ٧ : ٦٥ .

(١) البرد الكامل ٢ : ١٨٦ .

(٣) الطبري ٧ : ٨٥ .

اخاه عثمان بن عبيد الله الى نافع بن الأزرق في جيش فلقمهم في دولاب فقتل عثمان وهزم جيشه » ومع ان هذه الرواية ليس فيها ما يدل على هزيمة عمر بن عبيد الله واستيلاء الخوارج على البصرة كما بقول السكاتب . فاننا اذا قارناها بالروايات الاخرى نجد ان عمر بن شبة قد اخطأ في روايته ايضاً . اذ ان الروايات الاخرى تؤكد ان عمر بن عبيد الله ولي اخاه حرب الأزارقة بعد مقتل نافع بن الأزرق في دولاب وكان رئيسهم حينئذ عبيد الله ابن الماحوز وهو بسوق الأهواز . ولم يستمع عثمان بن عبيد الله الى نصيحة حارثة بن بدر الغداني الذي اقامه ببة بازاء الخوارج يناوشهم بعد وقعة دولاب . واغضب عثمان حارثة وحارب الأزارقة فأجلت الحرب عنه قتيلاً . وانهمز الناس . واخذ حارثة الراية فتاب اليه قومه وبلغ عثمان البصرة ، وخاف الناس الخوارج خوفاً شديداً .

وعزل ابن الزبير عمر بن عبيد الله بن معمر وولى الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباع^(١) ومما يدل على ان حملة عثمان بن عبيد الله هذا على الأزارقة كانت بعد وقعة دولاب التي قتل فيها كل من نافع بن الأزرق رأس الأزارقة ومسلم بن عبيس قائد جيش البصرة قول الشاعر البصري :

مضى ابن عبيس صابراً غير عاجز	وأعقبنا هذا الحجازي عثمان
فأرعد من قبل اللقاء ابن معمر	وأبرق والبرق الهيماني خوان
فلولا ابن بدر للعراقي لم يقم	بما قام فيه للعراقيين انساب

ويتابع الكاتب اخطاءه فيقول بعد ذلك « وقد ارسل ابن الزبير جيشاً ليستعيد

البصرة بقيادة مسلم بن عبيس . وفي هذه الفترة حصل الاختلاف على الأرجح بين العناصر المعتدلة من الخوارج والعناصر للمتطرفة أدى الى انقسامهم الى اباضية وازارقة . وقد حصل هذا فيما تقول الروايات سنة ٦٥ للهجرة (٦٨٤ - ٦٨٥ م) . وبينما كان الاولون اقل ميلاً للحرب فلم يرغبوا في محاربة مسلم بن عبيس وارانوا البقاء في البصرة فان

(١) لابرد الكامل ٢ : ١٨٧ .

الآخرين (الأزارقة) كانوا يريدون الحرب فتركوا البصرة بقيادة نافع واتجهوا الى خوزستان (الأهواز) ، وقد اتبعهم مسلم بن عبيس ، فلاحق بهم في دولاب . وقد قتل في القتال العنيف الذي جرى بينهم كل من نافع بن الأزرق والقائد الزيري (سنة ٦٥ هـ / ٦٨٥ م) .

ليس صحيحاً ان ابن الزبير ارسل جيشاً بقيادة مسلم بن عبيس لاسترجاع البصرة فان البصرة لم يستول عليها الازارقة . وليس صحيحاً ان الازارقة تركوا البصرة عند ذلك . واذا كان صحيحاً ان الاختلاف بين الخوارج حصل في تلك الفترة وانقسموا الى اباضية وازارقة فليس صحيحاً ان ذلك قد حصل بسبب رغبة هؤلاء في حرب مسلم بن عبيس وعدم ميل اولئك الى ذلك ليس صحيحاً كل ذلك وان كان صحيحاً ان مسلم بن عبيس قائد جيش البصرة ونافع الأزرق قتلا في وقعة دولاب التي جرت بينهما .

ان الذي تجميع عليه الروايات امر غير الذي يزعمه الكاتب ولذا ذكر لك بعض هذه

الروايات :

فأبوحنيفة يروي ان نافع بن الأزرق اشتدت شوكرته باشتغال أهل البصرة بالاختلاف الذي كان بين الأزد وربيعة وتميم بسبب مسعود وكثرت جموعه فأقبل نحو البصرة حتى دنا من الجسر فبعث اليه عبيد الله بن الحارث مسلم بن عبيس بن كرز في أهل البصرة يحوزه عن البصرة ويرفعه عن ارضها حتى بلغ مكاناً من ارض الأهواز يقال له دولاب ... ثم التقوا فأقتتل قتالاً شديداً لم يرق قتال أشد قط منه فقتل مسلم بن عبيس أمير أهل البصرة وقتل نافع بن الأزرق رأس الخوارج « (١) .

وقد ذكرنا لك من قبل طرفاً من رواية المهدي في الكامل وكيف اجتمع عشرة آلاف من اهل البصرة لحرب الازارقة الذين عاثوا في سواد البصرة وان الأحنف بن قيس أتى عبد الله بن الحارث بن نوفل وسأله ان يؤمر عليهم ، فاختر لهم ابن عبيس وكان ديناً

(١) الطبري ٧ : ٨٥ .

شجاعاً فأمره عليهم وشيعه ويمضي المبرد فيقول « فلما نفذ من جسر البصرة أقبل على الناس فقال: أي ما خرجت لامتيار ذهب ولا فضة ، وأي لأحارب قوماً إن ظفرت بهم فما وراءهم إلا سيوفهم ورماحهم ، فمن كان شأنه الجهاد فلينهض ومن أحب الحياة فليرجع . فرجع نفر يسير ومضى الباقيون معه . فلما صاروا بدولاب خرج إليهم نافع فاقتتلوا قتالاً شديداً . . . فقتل في المعركة ابن عبيس ونافع بن الأزرق » .

وليس بين الروايات خلاف في ذلك اللهم إلا أنه يمكن الاستنتاج من بعض الروايات أن مسلم بن عبيس إنما حارب الأزارقة في دولاب في إمارة عمر بن عبيد الله بن معمر على البصرة لا في إمارة عبد الله بن الحارث (١) .

من كل هذا نرى أن الأزارقة لم يستولوا على البصرة وأن ابن الزبير لم يرسل جيشاً لاسترجاعها من أيديهم وأنهم كانوا خارج البصرة وأن أهل البصرة هم الذي تطوعوا لمحربهم خشية منهم على المدينة وأن ابن الزبير لم يؤمر على جيش أهل البصرة مسلم بن عبيس .
أما الاختلاف بين الخوارج فلم يحدث بسبب حرب مسلم بن عبيس كما يقول السكاكبي بل حدث قبل ذلك وهم لم ينقسموا إلى أزارقة وإباضية فقط كما يقول أيضاً وإنما انقسموا إلى عدد من الفرق أزارقة وبيهسية وإباضية وصفرية ومجدية .

إن سبب الاختلاف بين الخوارج هو نظرهم إلى مخالفتهم فكان نافع بن الأزرق واتباعه الأزارقة يرون : أن مخالفتهم مشركون وقد أنزل الله تعالى « براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين » وقال « لا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن » فقد حرم الله ولايتهم والمقام بين أظهرهم وإجازة شهادتهم وأكل ذبائحهم ومناكحتهم وموارثتهم . ولذلك كان يرى وجوب الخروج ويقول بالاستعراض ، وقتل الأطفال ، واستحلال الأمانة ، وإن التقية لا تحل ، ويبرأ من القعدة من الخوارج .

وكتب وهو في الأهواز إلى خوارج البصرة يدعوهم إلى رأيه وفيهم عبد الله بن

(١) الطبري ٧ : ٨٥ ، ٨٦ .

أباض المري وأبو بيهس هيصم بن جابر الضبي .

ولم يستجب له عبد الله بن أباض إذ كان يزعم أن من خالفهم ليس بمشرك وإنما هم
كفار النعم لتسكهم بالكتاب وإقرارهم بالرسول ، وإن مناكحهم ومواريتهم والاقامة
فيهم حل طلق وهم براء من الشرك ، ولا يحل لنا الإدماءهم وما سوى من ذلك من أموالهم
فهو علينا حرام (١) .

وأما أبو بيهس فكان يقول أن مخالفيتهم كأعداء رسول الله تحل لنا الاقامة بينهم . كما
فعل المسلمون في اقامتهم بمكة ، وأحكام المشركين تجري عليهم ، ويزعم أن مناكحهم
ومواريتهم تجوز لأنهم منافقون يظهرون الاسلام . وإن حكمهم عند الله حكم المشركين .
وإن النار دار كفر ، والاستعراض فيها جائز ، وإن أصيب من الاطفال فلا حرج (٢) .
أما الصغرية أصحاب ابن صفار فقالوا مثل قول الاباضية ولكنهم قالوا في القعد قولاً
ألين حتى صار عامتهم قعداً .

وأما النجدية فهم اتباع نجدة بن عامر وكان قد خرج أول الأمر إلى الأهواز مع ابن
الازرق ثم اختلف معه في نظرته إلى القم من الخوارج إذ أنه يرى أن القعود يجوز
والجهاد إذا أمكن أفضل . كما خالفه في قتل أطفال مخالفيتهم واستحلال الأمانة فقارقه إلى
اليمامة .

ومن عرض آراء فرق الخوارج هذه ترى أن اختلافهم ليس بسبب الرغبة في حرب
مسلم بن عبيس بل أن الخوارج قد تفرقت إلى هذه الفرق قبل حرب مسلم بن عبيس تشهد
بذلك رواية ينقلها الطبري (٣) عن أبي مخنف وما يرويه اللبرد في الكامل (٤) من أن آراء من
ابن الازرق هذا قد نضجت وهو مقيم في الأهواز منذ سنة ٦٤ للهجرة .

وحين يتكلم كاتب المقال عن قطري بن الفجاءة الذي تولى أمر الازارقة بعد مقتل

(٢) اللبرد الكامل ٢ : ١٧٩ ، ١٨٠ .

(٤) ج ٢ : ١٧٥ وما بعدها

(١) الطبري ٧ : ٥٨ .

(٣) ج ٧ : ٥٧ - ٥٨

رئيسهم ابن الماحوز سنة ٦٨ للهجرة يقول عنه « انه فارس من لورستان »
 وقوله هذا فيه من الغموض ما يوهم بأنه ولد هناك او يوهم بأنه مولى وأنه غير
 عربي . ونحن نعلم ان قطري بن العجساء كان تميمياً من بني مازن^(١) وأنه ولد
 في البادية في بني مازن^(٢) . ويظهر انه اعتنق مبدأ الخوارج متأخراً اذ نراه سنة ٤٢ للهجرة
 يشترك في فتح سجستان بقيادة عبدالرحمن بن سمره وغيره من القادة ومنهم المهلب ابن ابي
 صفرة . وقد خرج مع نافع بن الازرق واشترك في وقعة دولاب وشارك في حرب الازارقة
 كلها . فهو عربي من تميم وحين تولى امر الازارقة انشق عليه اللواتي منهم برئاسة عبدالربه
 الكبير وعبدالربه الصغير .

وبعد ففي المقال مواضع اخرى تحتاج الى توضيح وتفسير وتقاسم لتنجلي للقارىء
 العوامل التي دعت الى ظهور الازارقة وتوضيح آراءهم توضيحاً شافياً . ولكن لم نقصد
 فيما كتبناه الى هذا وانما قصدنا الى ان نعرض للأخطاء التي انزلت اليها كاتب مقال الازارقة
 هداه الله .

سليم النعيمي

(١) ابن قتيبة : المعارف ٢١١ ، البلاذري ، الانساب ١١٢ طبعة ٣ : لورد

(٢) باقوت . معجم ١ : ٣١٣

تنظيم الرسول ﷺ للمدينة في المدينة

الدكتور صالح أحمد العجلى

كانت المهام الملقة على عاتق الرسول بعد هجرته الى المدينة عظيمة ، اذ رغم انه كان له في المحيط الجديد عدد كبير من المؤمنين الانصار الذين آمنوا به من تلقاء انفسهم و برغبة ذاتية منهم ، ورغم ان دعوته لم تقابل بالاستعراب والمعارضة والانكار الذي قوبلت به في مكة فان الاحوال الجديدة التي عليه كثيراً من المسؤوليات ، وكانت تتطلب منه الاهتمام بتنظيم المدينة التي كانت قد اضعفتها الحصومات ومزقت وحدة عشائرها الخلفات ومنعتها من إقامة تنظيم مدني وسياسي بالمستوى الذي بلغته حتى مكة .

لذلك كان من الضروري للرسول بعد تثبيت معالم الدين الاسلامي وتوضيحه وتقرير قرائضه ، ان يهتم بتنظيم المجتمع المدني ، وكان لا بد له من ذلك اذا اراد ان يجعل للمدينة نموذجاً يوضح رسالة الاسلام و اثرها في تحقيق المجتمع البشري السعيد وتقدمه ، واذا اراد ان يجعلها قاعدة صلبة لنشر الاسلام بين الناس ولدحر خصمه الاول ، قريش . ومن المعلوم ان انتشار الاسلام واعتناق الناس اياه لا يتوقف على مجرد صمو مبادئه وعظمة الافكار التي ينادي بها ، بل لا بد له اذا اراد الانتشار ان يظهر نجاحه في التطبيق العملي ، كما ان الرسول لن يستطيع التصدي لاعدائه والانتصار عليهم ما لم تكن قاعدة حركته متينة الأسس .

ولم يكن تحقيق هذه الوجائب أمراً يسيراً في المجتمع المدني الذي كانت قد تأصلت

فيه الروح القبلية بأعنف مظاهرها وامتدت الى كافة السكان ، وثبتت نتيجة الخصومات العنيفة التي نشبت بينهم فزادت من تكتل كل قبيلة وقوت شعور الفرد بوجوب تمسكه بقبيلته التي تحميه وتدافع عنه وتضمن له الحياة ، هذا - فضلاً - عن الاعتداد بالفردية الذي يتميز به النظام القبلي والذي يقاوم الخضوع الى سلطة خارجية عليا . ولا نسي ان المدينة كانت في اوائل الهجرة تضم عدداً ممن لم يعتنق الاسلام ، وعدداً آخر ممن كانوا يعلنون الاسلام ويبطنون الكفر ويقومون بأعمال تعرفل جهود الرسول في تنفيذ تنظيماته . كما ان كثيراً من اليهود وقفوا معارضين له ، لا يخضعون لأوامره ولا يرضخون لتنظيماته ويعملون على عرقلة مساعيه ويحرضون الناس على التمرد والعصيان، هذا بالإضافة الى ان قريش كانت لا تزال واقفة للرسول والاسلام بالمرصاد .

وتتجلى تنظيمات الرسول في المدينة بالوثيقة التي وضعها والتي روى نصها ابن اسحق ونقل بعض الرواة نبذاً منها واطلقوا عليها اسم الصحيفة والوثيقة والكتاب . وقد سميت في المتن مرة (الكتاب) (٤٧/١) ومرة « صحيفة (٢٢/٣٧/٣٩/٤٢/٤٦) »^(١) ولا ريب ان مدلول الصحيفة يجعلها اقرب الى كونها اعلان declaration من جانب الرسول يظهر فيها الامور التي يريد الالتزام بتنفيذها . اما كلمة كتاب فقد تدل على الامر الواجب التنفيذ ، وقد وردت كلمة كتاب بهذا المعنى في القرآن الكريم حيث قال تعالى « كتب عليكم القتال » « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » والراجع ان الرسول قصد من اصدارها المعنى الثاني . وهو بيان الامور التي يرى وجوب اتباعها ، فهي بيان مسجل للتنظيمات التي يريد ان يتبعها الناس .

ونصوص الوثيقة مكونة من جمل قصيرة بسيطة وغير معقدة التركيب ويكثر فيها التكرار ، وتستعمل كلمات وتعابير كانت مألوقة في عصر الرسول ثم قل استعمالها فيما بعد

(١) نشر في نهاية المقال هذه الوثيقة ، وهي مقسمة الى فقرات ، ولكل فقرة رقم منفولة من كتاب الوثائق السياسية في عهد الرسول والخلافة الراشدة للاستاذ محمد حميدان . والارقام التي نشر اليها في المقال هي التي وضعها الاستاذ حميدان .

حتى أصبحت مغلقة على غير المتعمقين في دراسة تلك الفترة . وليس في هذه الوثيقة نصوص تمدح
أو تقدح بفرد أو جماعة ، أو تخص احداً بالاطراء أو الذم ، لذلك يمكن القول بأنها وثيقة
اصيلة وغير مزورة ، رغم عدم ورودها في كتب الحديث المعتمدة . ولا يطمئن في صحة هذه
الوثيقة عدم اشارة القرآن الكريم لها مع اشاراته الى كثير من الاحداث التي واجهت
الرسول والمسلمين وخاصة في الفترة المدنية ، ذلك ان القرآن الكريم نزلت آياته لتوضيح
الدين ومعامله وهداية الناس ، ولذلك لم يشر الى كل حدث واجه المجتمع الاسلامي بل
اقتصر على الاشارة الى بعضها . ثم ان المبادي التي جاءت بها تنسجم مع تعاليم القرآن الكريم
وما تتطلبه الاحوال والظروف في حينها .

ولا نعلم فيما اذا كانت بنود هذه الصحيفة قد صيغت اثر مفاوضات او أنها كانت
كالمعاهدات الاخرى ، لأن ديباجتها لا تذكر فريقاً - ثانياً - فاوخذ الرسول أو تعاهد
معه ، بل تقتصر على القول « هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش
وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم » كما انها لا تذكر تاريخ وضعها او اسم كاتبها
كما هو شأن الكتب والمعاهدات التي كان يعقدها الرسول خاصة بعد أن تثبت الاسلام .
ولا نعلم فيما اذا كان اغفال ذلك راجع الى تعمد حذف الرواة بعض نصوصها ام لان
اسلوب ذكر اسم الكتاب في الكتب والمعاهدات قد حدث بعد اصدار هذه الوثيقة .

تتكون الوثيقة من ثلاثة اقسام متميزة : اولها يتعلق بالمسلمين وثانيها يتعلق باليهود ،
وثالثها احكام عامة تتعلق بأحوال المدينة . وقد اشار ابن منظور الى نصوص منها وجدها
« في كتابه للمهاجرين والانصار » ونصوص « وقع في كتاب الرسول الله يهود » مما قد
يدل على ان هذه الوثيقة هي في الأصل كتابين ولكن ابن اسحق جمعها في روايته وجعلها
وثيقة واحدة .

وقد ذكر القرآن الكريم عهداً تمت بين الرسول واليهود فقال تعالى « ان شر -
الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون . الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في

كل مرة وهم لا يتقون « (الانفال ٥٥ - ٥٦) » أو كلما عهدوا عهداً - نبذ فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون « (البقرة ١٠٠) » ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم « (آل عمران ٧٧) » واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكوا دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون . ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالأثم والعدوان وان يأتوكم أسارى تفقدوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون « (البقرة ٨٤ - ٨٥) . ومن المحتمل ان بعض هذه العهود تشمل هذه الوثيقة .

والراجع ان هذه الوثيقة اصدرها الرسول بعد انتصاره في بدر ذلك الانتصار الذي كان مبعث قوة معنوية كبيرة للمسلمين ، وقد حدث في وقت زاد فيه نشاط اليهود لاثارة الشعب ضد المسلمين في المدينة ، فكان لابد من تنظيم العلاقة بين السكان وتحديد الواجبات المطلوبة من كل جماعة في المدينة ، والزام الجميع بجعل الرسول حكماً ومرجعاً في القضايا الرئيسية . ويلاحظ ان في الوثيقة مادة تنص على انه « لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثاً أو يأويه » وهي تتعلق بالاحوال التي نشأت على أثر معركة بدر حيث حاول بعض المسلمين إجارة اسرى قريش .

يوضح القسم المتعلق بالمسلمين الاحوال الجديدة للاسلام حيث اصبح المسلمون أمة واحدة يؤمنون بالله واحد ، ويطيعون رسولا واحداً ويخضعون لأوامر دينية واحدة . والسيادة Sovereignty في هذا المجتمع هي لله تعالى فهو الاول والآخر والظاهر والباطن « له ما في السموات والارض يعطي الملك من يشاء ويبأخذ الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الملك وهو على كل شيء قدير » وطاعة الله فرض واجب على البشر ، فمن عصى الله فان له جهنم ، إن كون السيادة في الاسلام لله تعالى قد اكسب

الحكم تماسكاً ووقاراً وخلصه من الاضطرابات العنيفة التي تعترى المجتمعات الحديثة التي جعلت السيادة للشعب . ان اوامر الله تعالى وتعاليمه تتجلى في القرآن الكريم الذي جاء للناس عن طريق الرسول الذي مع انه بشر، الا انه له مكانة خاصة فريدة إذ انه الشخص الوحيد الذي اختاره الله تعالى لتبليغ رسالته فهو أعلم الناس بأوامر الله وهو البشير والناذير ، ولذلك يجب طاعته وان من يطع الله ورسوله « فقد فاز فوزاً عظيماً » و« يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار » ومن يطع الرسول فقد اطاع الله « (النساء ٨٠) » ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً « (الاحزاب ٢٦) » ومن يعص الله ورسوله فان له نارجهم خالدين فيها ابداً (الجن ٢٢) وقد ورد الأمر بطاعة الله ورسوله في اكثر من عشرين آية . لقد ذكرنا ان السيادة في الاسلام لله تعالى ، غير انه لما كان الاتجاه العام للعقيدة الاسلامية هو ضد التجسيد والحصر المادي وعدم الاقرار بهما ، لذلك فان الادارة والحكم الفعلي في المجتمع اي مانسميه اليوم السلطة Authority كان يمارسها الرسول بنفسه، وقد عززت اوامر القرآن الكريم سلطة الرسول بعدد غير قليل من الآيات التي تذكر « واطيعوا الله واطيعوا الرسول » « من اطاع الرسول فقد اطاع الله » « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » .

ولا ريب ان الرسول كان يتخذ من احكام القرآن وروحه هادياً ودليلاً في الحكم ، غير ان الآيات القرآنية وضعت المبادئ والاسس العامة ، اما تفاصيل الحكم وتطبيقاته فقد كان متروكاً الى الرسول ليطبق وينفذ ما يراه ، فهو بذلك اصبح يتمتع بسلطات ادارية وتنفيذية واسعة .

لم يكن في النظام الذي وضعه الرسول عدد كبير من الموظفين الثابتين الدائمين ، فقد كان الرسول يسند الاعمال التي تستجد الى اشخاص قد يغيرهم ، فهم غير ثابتين ، وعددهم محدود ولا تنظمهم بوروقراطية وتلسل في مستوى المناصب كالتي تسود الحكومات الحديثة

وكان الرسول يشاور اصحابه دائماً ولا يفرض آراءه ، وقد أمره تعالى بالمشاورة « وأمرهم شورى بينهم » « وشاورهم في الامر » ؛ وكان الرسول يسمع آراء ذوي الحجى من صحابته ، ولكنه لم يؤسس للاستشارة مجلساً خاصاً ذا اعضاء ثابتين شأن نظام المجالس النيابية في العصر الحديث ، كما ان القرارات كانت تصدر باسمه .

لقد كون الاسلام « امة واحدة من دون الناس » أي كتلة يرتبط اعضاؤها برابطة العقيدة الدينية ، فتنظيمهم يختلف عن تنظيم القبيلة من حيث انه قائم على اساس العقيدة والفكر وليس على اساس الدم ، ومن المعلوم ان هذه الكتلة قائمة على اساس فكرية اخلاقية ، وليس على اساس بيولوجية ، وانها قابلة للتوسع والتقليص ، فبالامكان ان يزداد عدد افرادها بقدر من يؤمن بالمبادئ التي تعتقها ، او يتناقص هذا العدد بقدر ما يترك افرادها تلك العقيدة ، في حين ان الرابطة القبلية ثابتة لا تتبدل ، فالفرد من بني تميم مثلاً لا يمكن ان يكون من الازد . وما دامت الامة تقوم على رابطة العقيدة فانها تستند الى مبادئ روحية واخلاقية ، فالسياسة في الاسلام ممتزجة بالاخلاق ، ورابطة الامة تسود على الرابطة القبلية . تتجلى روح المساواة والتماسك بين المسلمين في الإجارة ، فقد نصت الوثيقة « ان ذمة الله واحدة يحير عليهم ادانهم ، وان المؤمنين بعضهم اولياء بعض من دون الناس » (١٥) فالمسلمون كتلة واحدة تتميز عن غيرها من الكتل ، وتقف امامها جميعاً ، وهم متعاونون متناسرون يسند بعضهم بعضاً ، ويحمي كل منهم الآخر ، فهم سواسية لا فرق بين صغير أو كبير ، غني أو فقير ، ولكل فرد أن يحير من يشاء ، فاذا اجاره فعلى كافة المسلمين حماية الجار لان الجير مسلم ، وهو يحير باسم الاسلام ، ولا ريب ان الاجارة تقليد كان سائداً عند القبائل منذ القديم ، وقد حوره الاسلام فجعله خاضعاً للتماسك الاسلامي الذي حل محل العصبية القبلية .

وقد نصت الوثيقة أن « المؤمنين بعضهم موالى بعض دون الناس » (١٥) فهم

كتلة واحدة ، يحمي كل فرد الآخرين ، ويتمتع بحمايتهم ، ويظفر بعموتهم اذا كان بحاجة

الى هذه المعونة » وان المؤمنين لا يتكفرون مفرحاً بينهم ان يعطوه بالمعروف والقسط بين المؤمنين (١٢) والمسلمين تتكافأ دماءهم ، فالدية عليهم واحدة ، بعكس الحال في الجاهلية حيث كانت دية الافراد تختلف حسب مكانتهم الاجتماعية .

ان وحدة الامة وتماسكها يتجلى في موقفها من الجرائم المخلة بالامن فقد نصت الوثيقة ان المؤمنين « يد واحدة على من بغى أو إبتغى دسيعة ظلم أو اثماً أو عدواناً أو فساداً بين المؤمنين ، وان ايديهم عليه جميعاً . ولو كان ولد احدهم (١٣) وانه لا يحل لمؤمن اقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر ان ينصر محدثاً أو يؤويه وان من نصره أو آواه فان عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل » (٢٢) ، فهذا لا يجوز لاحد ان يوالي المجرم أو يوازره أو يدافع عنه أو يسعى في تخليصه حتى ولو كان ولده .

وقد حددت الصحيفة عقاب القتال ، فان « من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينه فانه قودٌ به الا ان يرضى ولي المقتول بالعقل ، وان المؤمنين عليه كافة ولاهم الاقيام عليه (٢١) . ويتبين من هذه النصوص اثناً كيد الشديد على الروح الجماعية وعلى وجوب اشتراك المسلمين ومساهمتهم جميعاً في صيانة الامن ومعاينة الفساد وعدم حمايته ، وبهذا تنبع السلطة التنفيذية من مجتمع المسلمين وخدمهم ولا يساهم بها غيرهم ، فهم كتلة واحدة ، والسلطة التنفيذية جماعية ، وهي منهم وليست مفروضة عليهم .

ان هذه النصوص الجنائية اقرب الى المفاهيم التي كانت سائدة في المجتمع آنذاك ، وهي محددة واضحة ، ولما تكيفت لتلائم الروح الاسلامية الجديدة والقائمة على اساس المساواة بين الناس وتماسك المؤمنين .

وقد اعترفت الصحيفة بالمجموعات العشائرية التي كانت قائمة ، وأقرت لها بالتماسك وحق الجوار والعاقلة والتعاون والاحتفاظ بالسيطرة على الموالي ، وقد اعتبرت المهاجرين من قريش عشيرة قائمة بذاتها واقتصررت على ذكر ثماني عشائر هي : عوف ، والجارث ، وساعدة ،

وجشم ، والنجار ، وعمر بن عوف ، والنبيت ، واوس (الثلاثة) .

ويلاحظ أنه لم يشر الى الكتلتين القبليتين المشهورتين (الأوس والخزرج) بل اقتصر على ذكر العشائر دون القبائل ، ولعل ذلك راجع الى ان التكتل العشائري كان هو الأساس الذي يقوم عليه تنظيم المدينة وان التكتل القبلي كان اثره اضعف .

ثم ان الصحيفة اقتصرت على ذكر خمسة من عشائر الخزرج وثلاثة من عشائر الأوس . وان اغفال ذكر العشائر الأخرى قد يرجع الى ان الرواة حذفوها اولاً لان الاسلام لم ينتشر فيها كثيراً ، ثم انه ذكر بني النبيت الذين لم يعتبروا كتلة عشائرية فيما بعد ، مما يدل على ان هذه العشيرة الغيت من التنظيم فيما بعد ، اما اوس المذكورة فيقصد بها عشيرة اوس اللات وليس قبيلة الأوس .

لقد ذكرت الوثيقة عن كل عشيرة انهم « على ربعتهم » يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين « (٣-١١) ، اي انه اقر النظام العشائري اساساً لخطط الاستيطان (على ربعتهم) وعلى دفع الدية تبعاً لما كانوا يفعلون قبل الاسلام (معاقلهم الاولى) وعلى معاونة من يقع من افرادها في ازمة ، واطراف الى ذلك مسؤوليتهم الجديدة تجاه الاسلام (المؤمنين) . ان كلمة (طائفة) التي وردت في هذا النص قد يدل على ادراكه ان كل عشيرة فيها عدة طوائف ، وان كنا لا نعلم بدقة المقصود بكلمة طائفة .

لقد نصت الوثيقة انه « لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه » (١٢ ب) ، وبهذا اقر بقاء الولاء ولكنه منع المؤمنين من مخالفة الموالى دون موافقة اسيادهم ، ومن المعلوم ان مؤسسة الولاء قديمة ، وفيها منافع للمولى والعشيرة ، فاما المولى فانه يستطيع ممارسة نشاطه واعماله بحرية في ظل الحماية التي يوفرها الولاء ، كما أن العشيرة تستفيد من الموالى الذين يزيدون في عددها ويقدمون لها بعض المساعدة ، ولا ريب ان روابط الولاء ليست ثابتة كرابطة الدم ، ولكن انتقال الولاء من عشيرة الى اخرى يضعف العشيرة الاولى

ويقوى الثانية ، الأمر الذي يؤدي الى عدم الاستقرار والى قلق التنظيمات والى خلق مشا كل اجتماعية وسياسية وادارية ؛ وتجنباً عن كل ذلك منع الرسول مخالفة المولى دون اذن سيده ويرجع إبقاء الرسول التكتل العشائري الى عمق تغلغله في النفوس ومكانته في حياتهم ، ومن الطبيعي ان هذا التنظيم العشائري كان لا بد من زواله بعد تشرب الناس لمبادئ الدين الجديد ، لأن الدين الاسلامي يقوم على اساس المسؤولية الفردية ويجمع الناس جميعاً برابطة العقيدة ويضع للتفاضل بينهم معايير جديدة من التقوى والتدين والخلق الفاضل ، فالتكتل العشائري إذاً يقع ضمن رابطة الامة وهو خاضع لها ، وهو معرض للتفكك على مر الايام في صميم العشيرة الواحدة ، اذ ان من يعتنق الاسلام يرتبط برابطة عامة مع اخوانه في الدين ويشترك معهم في تأدية فرائضهم واحتفالاتهم وافراحهم واتراحهم ومصالحهم العامة وبذلك يتعد عن يبقى متمسكاً بالشرك .

لقد اعتبر الرسول العرب المتهودين جزءاً من عشائهم وهذا دليل على ان التماسك العشائري كان اقوى من الرابطة الدينية ، وان تهود بعض العرب لم يكن عميق الجذور ولم يؤدي الى انفصالهم عن عشائهم أو الى انضمامهم الى اليهود . والواقع انه لا توجد اشارة الى ان العرب المتهودين ايدوا اليهود في خصوماتهم مع الرسول ، او انهم وقفوا ضد عشائهم المسلمة ، وان عدم ذكر المؤرخين لمواقف وقفها العرب المتهودون دليل على مدى سطحية يهوديتهم ، وانهم سرعان ما اعتنقوا الاسلام وانضموا الى راية الرسول ، ويلاحظ ان المسلمين معتبرين في الوثيقة كتلة واحدة تربطهم ، بالاضافة الى الرابطة العشائرية ، رابطة الاسلام الكبرى ، اما معتنقي اليهودية ، فع ان ابح لهم حرية الدين والمعتقد ، الا انه لم يعتبرهم كتلة واحدة ، بل ذكرهم قبائل متفرقة ، وهم جزء من عشائهم العربية في الحقوق والواجبات . وقد ذكرت الوثيقة « ان يهود بني عوف امة مع المؤمنين ، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ، مواليتهم وانفسهم ، الا من ظلم أو اثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته » (٢٥) وقد كرر نص هذا البند مع بقية بنود العشائر العربية (٢٦-٣١) .

ويلاحظ أن البنود المتعلقة بالعرب المتهودين لم يرد فيها الجملة التي تكررت في البنود الخاصة بالعرب « .. على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى ، وكل طائفة تقدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين » الأمر الذي يدل على قلة تدخله في الشؤون الخاصة باليهود .

ان المادة الاولى من الوثيقة توصي بأنه يجوز لمشركي يثرب الانضمام الى احكامها فهي كتاب بين « المسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم » الا ان المشركين لا يساوون المسلمين فإنه « لا يقتل مؤمنٌ مؤمناً في كافر ولا ينصر كافرأً على مؤمن » . (١٤)

ان هذا الموقف المعتدل نسبياً من مشركي المدينة يرجع الى تقدير الرسول مدى تأصل الروح القبلية والى ان تجاهلها قد يؤدي الى الاضرار بمصلحة انتشار الاسلام حيث ان وضع القيود الشديدة عليهم قد يؤدي الى مناصرة اخوانهم الذين اسلموا لهم او قد يحدث ارباكاً في الاوضاع الاجتماعية القائمة ، لذلك قصد ان يحافظ على الوحدة القبلية وترك لهم الخيار في التصرف ، وبذلك وضع على كواهلهم المسؤولية ، ولا نعلم عدد من بقي على الشرك ومدى تمسكهم بالروابط القبلية .

ان عدم التشديد في فصل المشركين من العرب عن المسلمين من افراد قبائلهم لا يعني اعطاء المشركين نفس حقوق المسلمين ومكانتهم ، فقد نصت الوثيقة انه « لا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ، ولا ينصر كافرأً على مؤمن » (١٤) وهكذا اكد على ان التماسك الذي تقتضيه الروح القبلية يقف عند حد الايمان ، وان التناصر يكون تاماً بين المؤمنين لحسب ، اذ لا يجوز ان ينصر كافر على مؤمن ، كما انه اذا قتل مؤمن كافرأً فلا يقتل به ، لأن دم المؤمن لا يسكفي دم الكافر ، وبذلك جعلت مكانة هؤلاء المشركين اقل من مكانة المؤمنين .

ومن الممكن القول ان كافة النصوص التي ذكرت فيها كلمة (المؤمنين) منفردة فان احكامها تسرى عليهم دون المشركين ، كالتعاون والتناصر والقسط .

وضعت الوثيقة على مشركي قريش قيوداً إضافية خاصة ، فقد نصت على انه « لا يجير
مشرك مالا لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن (٢٠ ب) وانه « لا تجار
قريش ولا من نصرها » (٤٣) ولا شك ان تمييز الرسول مشركي قريش في المعاملة امر طبيعي
اذ ان مشركي قريش هم الذين قاوموا الاسلام وحاولوا خنقه ، وهم الذين اضطهدوا
الرسول والمسلمين حتى اضطروهم الى الهجرة ، وقد ظلوا الخصم الالذ للأسلام والعقبة
الكبرى امام انتشاره ، والواقع انه ما كان بالامكان نشر الاسلام ما دامت قريش تقف
موقف العداء ، وما كان من المنتظر ان تستسلم قريش الا بحمد السيف ، لذلك خصهم
الرسول بهذه القيود ، فلم يباح اجارتهم ، ولم يشركهم في المساهمة مع المسلمين في الدفاع عن
المدينة ، في حين اباح ذلك لمن بقي على الشرك من اهل يثرب ، ولا بد ان هذا الموقف
المعتدل نسبياً من مشركي يثرب دافعه تأصل الروح القبلية التي قد يؤدي تجاهلها الى
تأثر اقاربهم المؤمنين ، مما قد يحدث ارتباكاً واضراراً بانتشار الاسلام ، لذلك ترك
لهؤلاء المشركين الخيار في الانضمام الى الاسلام ، ووضع عليهم مسؤولية التقاطع . اننا
لا نعلم عدد من بقي على الشرك في المدينة في هذه المرحلة المبكرة ، ولا مدى تطبيقهم
لاحكام الوثيقة ، اي الى اي حد حافظوا على علاقات التعاون مع المسلمين .

اهتمت الوثيقة بأمر العدالة وتنظيم القضاء وادارته ، وخصصت له عدداً غير قليل من
الاحكام ، ويمكن القول بان العدالة وتنظيم القضاء كانا من الغايات الرئيسية التي استهدفتها
الوثيقة ، ولا بد أن هذا التأكيد راجع الى ادراك الرسول اهمية العدالة والقضاء لسكل
مجتمع سليم ، وان فقدانها كان من اهم العيوب في المجتمع المسكي والمجتمع المدني ومن
اعظم اسباب القلق والاضطراب .

لقد ركزت السلطة القضائية بيد الرسول ، فهو الذي يحكم في الخلافات التي تهدد
الأمن وتسبب الاضطراب سواء كان ذلك بين المسلمين فقط (٢٢) أو مع اليهود ، فقد
نص في الصحيفة « وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده ،

فان مرده الى الله والى محمد رسول الله « (٤٢) فقد اوجد في هذه المادة سلطة قضائية مركزية يرجع اليها الجميع ، وهي مسألة خطيرة لها تأثير في خلق الاستقرار والنظام وان هذه السلطة من الله ، فهي مصطبغة بصبغة قدسية ، كما ان لها قوة تنفيذية ، لأن اوامر الله تعالى واجبة الطاعة ولازمة التنفيذ ، كما ان اوامر الرسول من الله وطاعتها واجبة ، فان اطاعة اوامر الرسول هي اطاعة لأوامر الله ، وقد نصت على ذلك عدة آيات كما ذكرنا من قبل .

لم تقتصر السلطة القضائية على المسلمين فحسب بل شملت المشركين من قريش واهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم « (١) والراجح انه كان يقصد بـ « من تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم » الافراد والعشائر التي لم تعتنق الدين الاسلامي من اهل المدينة وبذلك ادخلهم ضمن هذه الاحكام الاساسية ، ولم يجبرهم على اعتناق الاسلام . ولعل الرسول اخذهم بالحسنى ولم يعمل على اقصائهم والتشديد عليهم ، وابقاهم ضمن قبائلهم دون اجبارهم على الانضمام الى الاسلام تحاشياً من تفكيك العشائر والقبائل وتعريض هؤلاء الذين لم ينضموا الى الاسلام الى الاخطار الكبيرة فيما اذا انفصلوا عن عشائرهم وتجردوا من حمايتها ، ولا بد ان هؤلاء الذين لم يعتنقوا الاسلام ادركوا انه لا بد لهم من الرضوخ لتحكيم الرسول ، خاصة بعد أن اسلمت معظم عشائرهم ورؤسائهم ، فأضطروا ان يبقوا مع عشائرهم ، ولا بد ان هذا البقاء سيؤثر عليهم على مر الايام ويجعلهم يتفهموا الاسلام ثم ينضموا اليه .

لقد ذكرنا أن من ابرز مظاهر وحدة المدينة هو امر الامن العام والنظام القضائي الذي اكدت عليه الوثيقة وجعلته مركزيا بيد الرسول « وان ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله ورسول الله » (٤٢) ، ولا ريب ان وضع هذه المادة بهذا الشكل العام معناه ان احكامها لا تقتصر على المؤمنين فحسب بل تمتد حتى الى اليهود ايضاً . ولا ريب ان رجوع اليهود في التحكيم الى النبي معناه اعترافهم

بسلطة واسعة للنبي الامر الذي يضمهم بمكانة ثانوية وان يكون الرسول هو مرجعهم
وما حكمهم في الخلافات المتعلقة بالامن العام ، وهذا يدل على ان هذه الوثيقة جاءت بعد ان
حقق الرسول انتصاره العظيم في بدر الامر الذي قوى شوكة المسلمين والتي الرعب في
قلوب خصومه ، هذا بالإضافة الى الانقسامات والمخاضات التي كانت بين اليهود في المدينة .
كانت قضايا الامن العام ، وامور السلم والحرب بيد الرسول ، اما الخلافات الشخصية
وما يتعلق بما نسميه القانون المدني من زواج وطلاق وميراث ، فلم يكن اليهود ملزمين
بعرضها على الرسول ، كما ان للرسول ، اذا عرض عليه اليهود خلافاتهم عليه ان ينظر فيها
او لا ينظر « فاذا جاؤوك فاحكم بينهم او أعرض » ، ولا ريب انه كان يحكم بموجب التقاليد
والاعراف الاسلامية .

ان امر الحرب والسلم وما يتصل بهما من ابرز ما اهتمت به الوثيقة وخصصت له عدة
نصوص ، ولا ريب ان الاهتمام به امر طبيعي في تلك الظروف التي كان فيها الاسلام مقتصرأ
على المدينة وكان محاطاً بالخصوم والاعداء الذين يريدون ازالته ويعتمدون في ذلك على القتال
حيث كانت حالة الحرب سائدة في الجزيرة ، ولم يكن من الممكن اسكات اعداء الاسلام
الا بالقتال .

ان احوال الحرب والسلم تتجلى فيها وحدة المدينة كلها والمساهمين في الوثيقة لا من
المؤمنين والمسلمين من اهل قريش ويثرب فحسب بل ايضاً « من تبعهم فلحق بهم » « فسلم للمؤمنين
واحدة ، لا يسلم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله على سواء وعدل بينهم » (١٧) فلا
يمكن أن يشترك بعض اهل المدينة في الحرب ، ويبقى بعضهم في حالة سلم مع العدو ،
والمسلمون يتعاونون جميعاً ويشتركون جميعاً في دماء من يقتل منهم في سبيل الله « وان
المؤمنين يبني بعضهم عن بعض بما نال دماءهم في سبيل الله » (١٩) .

لا تقتصر احكام الحرب والسلم على المسلمين ومن تبعهم فحسب ، بل تمتد الى اليهود
ايضاً ، والواقع أن الوثيقة نصت على ضمان الحرية الدينية لليهود « لليهود دينهم وللمسلمين

دينهم ، مواليهم وانفسهم الا من ظلم او اثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته» (٢٥)
وقد نص ايضاً على أن من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر
عليهم (١٦) اما الباقر ففسد نص علي وجوب مناصرتهم للمسلمين في صد الهجمات
الموجهة الى المدينة « وان بينهم النصر على دهم يشرب » (٤٤) اي انه حتم عليهم الاشتراك في
الحروب الدفاعية عن المدينة . وفي الوثيقة مادة تنص على « ان بينهم النصر على من حارب
اهل هذه الصحيفة ، وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الأثم » (٣٧) وواضح
منها ان على اليهود الوقوف بجانب المسلمين ضد من يحارب المسلمين ، وان عليهم مساوئتهم
وتأييدهم وعدم خيانتهم ، ولكن الراجح انه لم يطلب منهم ان يقاتلوا مع المسلمين ، بل ان
يقفوا موقف الحياد المشرب بروح التأييد للمسلمين ، والواقع انه ليس هناك اشارة او دليل
على قتالهم مع المسلمين ، وان لوم الرسول بني قريظة في غزوة الخندق يرجع الى انضمامهم الى
قريش . وفي الوثيقة مادة صريحة تميز لليهود عدم الاشتراك في الحروب الدينية الاسلامية .
« واذا دعوا الى صلح يصلحون ويلبسونه ، فانهم يصلحون ويلبسونه ، وانهم اذا
دعوا الى مثل ذلك فان لهم على المؤمنين الا من حارب في الدين » (٤٥) وقد وضعت
هذه المادة تالية للمواد المتعلقة بالدفاع عن المدينة ، لذلك يمكن اعتبارها مكملة لها ومرتبطة
بها ، وان الصلح الذي تشير اليه هذه المادة يتعلق بالاطار التي تهدد المدينة .

وفي الوثيقة مادة تنص على انه « لا يخرج منهم احد الا بأذن محمد » (٣٦)، ويظهر أن
المقصود بها عدم السماح لليهود باسهار حرب الا بأذن الرسول ، ولهذا تأثير كبير في عدم
السماح لهم بمحاولة قريش ، والواقع ان مادة اخرى في الوثيقة ذهبت الى البعد من ذلك
فقررت انه « لا تجار قريش ولا من نصرها . » (٤٣)

وقد نظمت الوثيقة الالتزامات المالية الناجمة من الحروب التي قد يشترك فيها الفريقان
فقد نصت على « ان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين » (٤٢) وان على اليهود

نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم» (٣٧) اي انه اذا حدثت حرب وشارك فيها اليهود ، فانهم يقومون بدفع ما يحتاجونه من نفقات .

نصت الوثيقة على « ان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة (٣٩) ومعنى هذا منع الحروب والقتال بين القبائل والعشائر وتثبيت السلم في المدينة ، فوضع حداً لا قوى عامل في خلق التلق والاضطراب وما يجره من امور ، ولا ريب ان استعمال كلمة حرام قصد منه اعطاء السلم طابعاً دينياً ، فيكون اثره اقوى ، كما ان هذه المادة تعطينا فكرة عن كيفية ظهور بعض الحرم في الجزيرة ، وقد استلزم ذلك تحديد حرم المدينة ، فتقررت حدوده ببعض العوارض البارزة في اطراف المدينة ، وهي لا تتجاوز بضعة اميال ، يسود السلم بين من يقم داخلها فحسب ، ولا ريب ان المسلمين كانوا آنذاك منحصرين في هذه المنطقة ، اما من كان خارجها فلم يكونوا قد اعتنقوا الاسلام حتى ذلك الوقت فيما يظهر .

ان امة الاسلام يرتبط اعضاؤها برابطة العقيدة ويشتركون بحقوق وواجبات تعبر عن وحدتهم وتقوى من تماسكهم ، ولكنها ليست جماعية طاغية Totalitarian بل تهدف تفسيق حرية الفرد مع مصلحة الجماعة ، وان وجود الامة لا يعني القضاء على كيان الفرد ومكانته ، فالمسؤولية المدنية والاخلاقية والدينية فردية « كل نفس بما كسبت رهينة » « ولا تزر وازرة وزر اخرى » ويوم القيامة « لا يسأل والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً » « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » وقد اباح الاسلام للفرد حرية العمل ومزاولة المهنة التي يرتأىها ، والتنقل حيث شاء كل ذلك ضمن نطاق الامة ، اذ لا يجوز له القيام باعمال تضر بمصلحة الجماعة ، كما انه ليست للامة ان تقيد حرية الفرد ما لم تضر بمصلحة المجموع .

وقد نصت الوثيقة انه « لا يكسب كاسب الا على نفسه » (٤٦) و « انه لا يأثم امرؤ بحليفه » (٢٧ب) ثم ان الوثيقة اكدت على اهمية المبادئ الاخلاقية في العلاقات الاجتماعية فقد نصت على « ان الله جار لمن بر و اتقى » (٤٧) اي ان الله تعالى يحمي من يبر ويتقى ويتخلق بالاخلاق

الفاضلة ، كما ان الوثيقة اكدت على البر دون الاثم :

وقد اشرنا من قبل الى تأكيد الوثيقة على وجوب عدم حماية المفسدين والمعسدين والمجرمين ووجوب تعاون « المؤمنين المتقين على من بغى منهم او ابتغى منهم او ابتغى دسيمة ظلم أو أثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين وان ايديهم عليه جميعاً ولو كان ولد احدهم ، وان المؤمنين كافة على من يقترب القتل ، ولا يحل لمؤمن ان ينصر محدثا ولا يؤويه وانه من نصره او آواه ، فان عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل .

يتبين مما ذكرنا ان ادارة الرسول في المدينة كانت تهدف تسكين امة مترابطة بينها ، فللافراد فيها حرية العمل والتنظيم ، والسلطة المركزية حق الاهتمام بالعدالة والامن العام والقضاء وامور الحرب والسلام ، على ان تكون التقوى والاخلاق الفاضلة الاسلامية اساس اعمالهم وتصرفاتهم .

صالح احمد العلي

كتاب: (ص) بين المهاجرين والانصار واليهود

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — هذا كتاب من محمد النبي [رسول الله] بين المؤمنين والمسلمين من قريش [واهل] يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم .
- ٢ — انهم امة واحدة من دون الناس .
- ٣ — المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يقدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٤ — وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٥ — وبنو الحارث [بن الخزرج] على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٦ — وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٧ — وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٨ — وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٩ — وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدي

عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

١٠ — وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تصبدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

١١ — وبنو الاوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تصبدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

١٢ — وان المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم ان يعطوه بالمعروف من فداء او عقل .
(١٢ب) وان لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه .

١٣ — وان المؤمنين المتقين [ايديهم] على [كل] من بغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم او اثماً او عداً او فساداً بين المؤمنين ، وان ايديهم عليه جميعاً ، ولو كان ولد احدهم .

١٤ — ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ، ولا ينصر كافراً على مؤمن .

١٥ — وان ذمة الله واحدة يجير عليهم ادناهم ، وان المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس .

١٦ — وانه من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم

١٧ — وان سلم المؤمنين واحدة ، لا يسلم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله الا على سواء وعدل بينهم .

١٨ — وان كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضاً .

١٩ — وان المؤمنين يبيء بعضهم عن بعض بما نال دماءهم في سبيل الله .

٢٠ — وان المؤمنين المتقين على احسن هدى واقومه .

٢١ ب وانه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن .

(٢١) وانه من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة فانه قود به ، إلا ان يرضى ولي المقتول

(بالعقل) وان المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه .

(٢٢) وانه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة ، وآمن بالله واليوم الآخر ان ينصر محدثاً او يؤويه ، وان من نصره ، أو آواه ، فإن عليه لعنة الله و غضبه يوم القيامة ، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل .

(٢٣) وانه مهما اختلفتم فيه من شيء ، فإن سرده الى الله والى محمد .

(٢٤) وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .

(٢٥) وان يهود بني عوف أمة مع المؤمنين ، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ، مواليهم وأنفسهم ، إلا من ظلم نفسه وأثم ، فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته .

(٢٦) وان ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف .

(٢٧) وان ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف .

(٢٨) وان ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف .

(٢٩) وان ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف .

(٣٠) وان ليهود بني الاوس مثل ما ليهود بني عوف .

(٣١) وان ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف ، إلا من ظلم وأثم ، فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته .

(٣٢) وان جفنة بطن من ثعلبة كأ نفسهم .

(٣٣) وان لبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف ، وان البر دون الأثم .

(٣٤) وان موالي ثعلبة كأ نفسهم .

(٣٥) وان بطانة يهود كأ نفسهم .

(٣٦) وانه لا يخرج منهم أحد إلا بأذن محمد .

(٣٧) وانه لا ينحجز على ثأر جرح ، وانه من فتك فبنفسه وأهل بيته إلا من ظلم ، وان الله على أبر هذا .

(٣٧) وان على اليهود نفقتهم ، وعلى المسلمين نفقتهم ، وان بينهم النصر على من

- حارب اهل هذه الصحيفة ، وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم .
- (٣٧ب) وانه لا يأثم امرءٌ بحليفه ، وان النصر للمظلوم .
- (٣٨) وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .
- (٣٩) وان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة .
- (٤٠) وان الجار كالنفس غير مضارٍ ولا آثم .
- (٤١) وانه لا تجار حرمةٌ إلا بإذن أهلها .
- (٤٢) وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث ، او أشجار يخاف فساده ، فإن مرده الى الله والى محمد رسول الله (ﷺ) وان الله على اتقى ما في هذه الصحيفة وأبره .
- (٤٣) وانه لا تجار قريش ولا من نصرها .
- (٤٤) وان بينهم النصر من دهم يثرب .
- (٤٥) واذا دعوا الى صلح يصلحونهم ويلبسونه فإنهم يصلحونهم ويلبسونه ، وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك ، فإن لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين .
- (٤٥ب) على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم .
- (٤٦) وان يهود الاوس مواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة ، وان البر دون الاثم لا يكسب كاسب إلا على نفسه ، وان الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره .
- (٤٧) وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظلم او آثم ، وانه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة ، إلا من ظلم وآثم ، وان الله جازم لمن برّ واتقى ، ومحمد رسول الله (ﷺ) .

نقد وبحث الجزء الثاني من كتاب
العبر في حنين من عبرا

تأليف المؤرخ الكبير شمس الدين الذهبي الحافظ

الدكتور مصطفى جواد

هذا هو السفر الخامس عشر من الاسفار التي اصدرتها وزارة الارشاد والانباء في دولة الكويت ، من التراث العربي وهو عمل جليل نبيل ، من الاعمال الخالدة المذكورة بالاعجاب والاستحسان والاعظام والاكبار .

قام بتحقيق هذا الجزء وهو آخر الاجزاء الاستاذ الجليل المحقق البارع الدكتور صلاح الدين المنجد ، وقد أثبتنا عليه الثناء الحسن في الاجزاء التي حققها من هذا الكتاب ونعناه بما هو خليق به . و عدة صفحات هذا الجزء « ٤١٣ » صفحة ما عدا الفهارس ، وقد طبع بالحروف التي طبعت بها الاجزاء الاربعة .

بدأ هذا الجزء بحوادث سنة « ٦٠١ » وانتهى بحوادث سنة « ٧٠٠ » وفيه نقصان من سنة ٦٨٦ الى سنة ٦٨٧ وهذه السنة الاخيرة داخله في النقصان ، ونقصان آخر من سنة ٦٩٥ الى سنة ٦٩٨ وهذه السنة الأخيرة غير داخله في النقصان ، وكان التنبيه على ذلك واجبا إلا أنه لم يكن . وقد استوقف نظري في اثناء تصفحي الكتاب ما يستوجب السؤال وما يستحق التعقيب وإني ذاكره فيما يلي السطر بالترتيب :

١ - ورد في الصفحة الاولى من هذا الجزء في حوادث سنة ٦٠١ ما هذا نصه « وفيها

خرجت الكرج فعاثوا ببلاد أذربيجان وقتلوا وسبوا ووصلت عيانتهم الى عمل خلاط فاتسُدب ل حربهم عسكر خلاط ... » . وعلق محقق الكتاب على « عيارتهم » قوله : « في الشدراة من زعازعهم » . وفي مثل هذه الحوادث يرجع الى أمهات التواريخ كالكامل لعز الدين بن الاثير ومنه يفهم أن الكلمة هذه تصحيف « غارتهم » قال ابن الاثير في حوادث هذه السنة « ذكر غارة الكرج على بلاد الاسلام . في هذه السنة أغارت الكرج على بلاد الاسلام من ناحية أذربيجان فأكثروا العبث والفساد والنهب والسبي ثم أغاروا على ناحية خلاط ... » .

أما ضبطه الفعل « انتدب » للمجهول فغير شديد لان الفصحاء لا يستعملون هذا الفعل إلا مبنياً للمعلوم (١) ليبدل على أن الفاعل نهض لأنه مسدل راعباً فيه متطوعاً له ، فمسكر خلاط (٢) لم تندبهم دولة أخرى ولا ملك آخر ، ألا ترى أن ابن الاثير دعا الله تعالى أن يجي للمسلمين من يحميمهم منهم ؟ .

٢ - وجاء في الصفحة « ٨ » في حوادث سنة ٦٠٤ « وأسر خطامي أميراً و خوارزم شاه فأظهر خوارزم شاه أنه مملوك لذلك الأمير » . ثم جاء في الصفحة ٩ « ثم قال الخطامي لذلك الأمير ... » . والصواب « خطائي » والخطائي ، يعني رجلاً من أمة الخطا وهي من الامم الشرقية التركية . ولعل ذلك من غلط الطباعة .

٣ - وورد في الصفحة ١١ « وابن الساعاتي الشاعر المفلق بهاء الدين علي بن محمد بن رستم الدمشقي » . وقد فتح اللام من « المفلق » وهو خطأ والصواب كسرهما لأنه اسم فاعل من قولهم « أفلق الشاعر يُفلق إفلاقاً » أي أتى بالفلق وهو الأمر العجيب ، فهو إذن مُفلق بكسر اللام كما ذكرت .

٤ - وورد في الصفحة ١٣ « وابن درباس قاضي القضاة صدر الدين أبو القاسم عبد الملك

(١) وما ورد في المصباح المنير من كونه لازماً متديباً لم يوافق عليه اللغويون البارعون .

(٢) يستعمل المؤلف « ندبه » لتعديبه لا انتدبه ففي ص ١٧١ « وندبهم لمحاضرة عمه اسماعيل » .

ابن عيسى الماراني (؟) الشافعي ... » ووضع علامة الاستفهام بعد كلمة (الماراني) مع أنها نسبة صحيحة مشهورة ، قال ابن خلسكان في ترجمة أخيه عثمان بن عيسى بن درباس الماراني :
« والماراني بفتح الميم وبعد الألف راء مفتوحة وبعد الألف الثانية نون هذه النسبة الى بني ماران بالمروج تحت الموصل (١) » .

٥ - وجاء في الصفحة ١٢ ايضاً « وحضر عبدالواحد الدشيخ وغيره » ثم جاء في الصفحة ١٧ « عن عبد الواحد الدستج صاحب أبي نعيم » مرة بالسين ومرة بالشين فأيهما الصحيح ينبغي التنبية على اختلاف الضبطين في الاقل . والمشهور في كتب الرجال والحديث « الدستج » .

٦ - وجاء في الصفحة ١٩ « والعلاء محمد الدين أبو السعادات ابن الاثير المبارك بن محمد ... » . والعلاء هذا تصحيف « العلامة » فالجد ابن الاثير لم يلقب بالعلاء أي علاء الدين قط وإنما لقبه محمد الدين .

٧ - وجاء فيها في ترجمة المبارك بن الاثير هذا « وسمع من يحيى بن سعدون القرظي » . والقرظي تصحيف « القرطبي » وقد مرّ به الدكتور المنجد في الجزء الرابع من هذا الكتاب « ص ٢٠٠ » في وفيات سنة ٥٦٧ ، وفيه « ويحيى بن سعدون الامام أبو بكر الأزدي القرطبي النحوي نزيل الموصل وشيخها ، قرأ القراءات ... وقد اخذ عن الزمخشري ويرع في العربية والقراءات وتصدر فيها مدة ... » ، وقد ورد في هذا الجزء أيضاً « ص ١٣٢ » بصورة « يحيى بن سعدون القرطبي » على الوجه الصحيح .

٨ - وورد في الصفحة ١٩ من هذا الجزء ايضاً « وابن الاخوة ... الاصبهاني المعدل » بكسر العين والاصواب فتحها اسم مفعول من قولهم عدّ له شاهدان عند القاضي فهو معدّل بفتح الدال وهما معدلان بكسرهما ، وقد نشأ جناس أيام ارتشاء هؤلاء الشهود المعدلين وذلك بقول الناس : « من عدّ له عدّ له » أي من عدّ له الدناير راسياً فانه يُعدّ له عند

(١) وفيات الاعيان « ١ : ٣٣٨ طبعة ابران » .

القاضي أي يشهد بمداسته . وقد كرر محقق الكتاب هذا الخطأ في الصفحة ٨٣ فلم يكن الغلط غلط طباعة .

٩ - وجاء في الصفحة ٢٠ في ترجمة يحيى بن الربيع الفقيه « تفقه أولاً على ابن النجيب السهروردي » والصواب « أبي النجيب » وهذه كنيته المشهورة التي غلبت في الاستعمال على اسمه عبد القاهر وعسى ان تكون من غلط الطباعة .

١٠ - وجاء في الصفحة ٢١ في حوادث سنة ٦٠٧ « وفيها توفي صاحب الموصل الملك العادل نور الدين أرسلان شاه ابن عز الدين مسعود بن مودود ابن اتابك زنكي التركي ... وقال أبو شامة : كان عقد نور الدين صاحب الموصل مع وكيله بدمشق على ابنة العادل على مهر ثلاثين الف دينار ثم بان أنه قد مات من أيام » . فعلق الدكتور المنجسدي على هذا الخبر ما هذا نصه « انظر ذيل الروضتين ص ٧٠ وهذا النص ليس موجوداً فيه » . قلت : لا بل هو موجود فيه في الصفحة ٧٦ ونصه « وفي ثاني شعبان كان إمامك نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل على ابنة العادل وعقد العقد بقلعة دمشق على صداق ثلاثين الف دينار ثم وصل الخبر بوفاة نور الدين هسنا بالموصل في آخر رجب وقام ولده عز الدين مسعود بالامر ، وكان العقد مع وكيله بعد موته ولم يعلم بذلك » . قاتل الله العجالة .

١١ - وورد في الصفحة ٢١ ايضاً « وأبو الفخر اسعد بن سعيد بن محمود بن روح الاصبهاني رحلة وقته » . وكسر الدكتور المحقق راء الرحلة وذلك خطأ والصواب ضمها فيكون الرحلة بمعنى المرحول اليه من الاقطار ، وفي كتب اللغة « عالم رحلة بضم الراء : عالم يرتحل اليه من الآفاق » . فالرحلة كالقدوة من حيث الوزن .

١٢ - وورد في الصفحة ٣٥ من هذا الكتاب سنة ٦١٠ « وابن حديدة^(١) الوزير

(١) هكذا ضبط « حديدة » بالتصغير من غير اشارة على كتاب في الانساب والمعروف « حديدة » بفتح الحاء وكسر الدال قال ابن دريد « منهم سليم بن عمرو بن حديدة ... ومنهم أبو قطبة يزيد بن كعب ابن عامر بن حديدة » « الاشتقاق ص ٤٦٧ » .

معز الدين أبو المعالي سميد بن علي الأنصاري البغدادي ، وزير للناصر في سنة أربع وثمانين وخمسمائة فلما عزل بأبن مهدي صودر . والنمل « صودر » هو المبني للمجهول من صادرة يصادره ، فظنه الدكتور صلاح الدين قسماً من الاسم ولذلك أثبتته في المهرست - ٤٢٩ - بصورة « ابن مهدي صودر » مع انه ورد في الصفحة ٧١ وليس فيه هذه الصلة . ثم إنه من الوزراء المشهورين الذين اشتملت على سيرهم عدة تواريخ كالتخري وكامل ابن الاثير .

١٣ - وجاء في الصفحة ٣٧ خبر من سيرة السلطان الملك أبي عبد الله محمد بن يعقوب الموحد الملقب بالناصر والسكنه خبر مضطرب فيه تمسك بديم وتأخير خراجا به الى الاحالة وتصحفت فيه قسطنطينية (من مدن حدود إفريقية) الى قسطنطينية أوربة ويشيت ذلك قول الذهبي في الخبر : « واستولى ابن قانية على إفريقية كلها سوى بجاية وقسنطينية » . فجعلها المحقق الفاضل « قسطنطينية » كما قلت آنفاً ، فكان من الواجب مراجعته ببعض التواريخ لاصلاح الخبر .

١٤ - وجاء في الصفحة ٢٨ « وانهبوا غضباً على تأخير أعطياتهم » بضم الهمزة كأنه جمع أعطية كأحجية . وليس ذلك بصواب وإنما « الأعطيات » مفتوحة الهمزة لأنها جمع الجمع الذي هو « أعطية جمع عطاء . ولو ترك المحقق الكتابة من غير ضبط بالضممة لسلم من المؤاخذه .

١٥ - وورد في الصفحة « ٤٠ » من حوادث سنة ٦١٢ ما هذا نصه للطبوع « وفيها استولى خوارزم شاه علاء الدين على غزناسنة وهرب ملكها ألدز إلى بهاور ... » . فعلق عليها الدكتور قوله « وردت عند المقدسي بهاور وانظر المصدر السابق ص ٣٤٧ » . قلت : الصواب « لهاور » باللام قال ياقوت في معجم البلدان : « لهاور هي لوهور المقدم ذكرها » . وقال في لوهور : « لوهور بنتج أوله وسكون ثانيه والهاء وآخره راء والمشهور من اسم هذا البلد لهاور وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند » . ومثل هذا العلم تظهر صحته بالمقابلة ، فقد ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٦١٧ ما هذا عنوانه « ذكر ملك خوارزم

شاه غزنة واعمالها» ثم ذكر تاج الدين الدز وقال: «فمضى هارباً هو ومن معه الى هاورور» .
وكرر ذلك بقوله: «لما هرب الدز من غزنة إلى هاورور لقيه صاحبها ناصر الدين قباچه
وهو من مماليك شهاب الدين الغوري ايضاً وله من البلاد هاورور وملتان وأوجه
ودبيل...» . وهي لا تزال عامرة مشرفة باسم لاهور من مدن دولة باكستان .

١٦ - وورد في الصفحة ٤٢ في ترجمة المحدث الكبير الشهير أبي محمد عبدالقادر الهاوي
المتوفى سنة ٦١٢ انه سمع الحديث «بأصبهان من مسعود الثقفي وطبقته وبهمذان من أبي
العلاء الخافظ وأبي مهراة زرعة والمقدسي بن عبد الجليل بن أبي سعد» . فمن أبو مهراة
هذا؟ ومن المقدسي ابن عبد الجليل؟ وقع خلط وعدم ضبط في الاسماء بسبب سوء
النسخ والنص «أبي زرعة المقدسي»^(١) وهو المحدث المشهور طاهر بن محمد ، والصحيح
«وبهراة من أبي محمد عبيد الجليل بن أبي سعيد»^(٢) . «فأبو مهراة» وغيره من عبث
النسخ بالنص ، ومن شأن المحقق ان يحقق وينعم النظر .

١٧ - وورد في الصفحة ٤٣ في رفيات سنة ٦١٤ ايضاً «وابن الجلاجلي كمال الدين
أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي التاجر الكبير...» . يضم الجيم من
«الجلاجلي» متبعاً ضبط محققي النجوم الزاهرة «٦ : ٦١٥» فقد علقوا على ترجمته
ما هذا نصه «في الاصل أبو الفتح ، وما اثبتناه [أبو الفتوح] عن تاريخ الاسلام
وشذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه . والجلاجلي نسبة الى جلاجل جبل من جبال
الدهناء» . ومن يقرأ ضبطهم هذا وتعليقهم للنسبة يوقن بأنهم اعتمدوا على احد المراجع
التي ذكروها . والصحيح انهم نسبوا الرجل إلى جبل تبرعاً منهم وتبرعاً فما معنى ان ينسب
رجل بغدادى عراقى تاجر من اهل القرن السادس وادرك القرن السابع إلى جبل من جبال
الدهناء؟ والصحيح أنه «الجلاجلي» بفتح الجيم نسبة الى الجلاجل جمع الجلاجل وهو

(١) المكتبة لوفيات النقلة «نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ١٩٨٢ ج ٥ ص ٨٢» .

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن الدينى «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ و ١٧٧» .

الجرس الصغير فالجيم الاولى مفتوحة قال الزكي المنذري : « وسمعتة يذكر ان جده كان حسن الصوت بالقرآن فعرف بالجلاجلي ^(١) » .

ثم إن الجلاجلي صموماً مذکور في كتب الانساب فعلام الاغراب والخروج عن الباب ففي الباب مختصر الانساب ورد « الجلاجلي باللام الف بين الجيمين اولاهما مفتوحة والثانية مكسورة وفي آخرها اللام هذه النسبة الى الجلاجل وهي جمع جاجل وهو معروف » ثم ذكر المنسوب اليها وقال : « قيل إنما قيل له الجلاجلي لان التميمي قدمه في صلاة التراويح فأعجبه صوته فقال له : كأن صوتك صوت الجلاجل فبقي عليه » . وحكاية هـ هذا تشبه حكاية جدّ ابي الفتوح .

١٨ - وجاء في الصفحة ٥٩ في حوادث سنة ٦١٦ ما هذا نصه « وفي اول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس عجزاً وخوفاً من الفرنج ان تملكه فتشتت اهله وتعثروا » . وانا ارى ان الاصل « تعثروا » لان التبعض يناسب التشتت اما التعثروا فلا ، ولعله من فعل النساخ المساخ . ووقع مثل ذلك في الصفحة ١٣٣ « وتعثر اهلها بين الملكين » .

١٩ - وجاء في الصفحة ٦٠ من وفيات السنة المذكورة آنفاً « وفيها توفي احمد بن سلمان بن الاصفر ابو العباس الخريبي ... » وفي نسبه تصحيف والصواب « الخريبي » قال ابن الديلمي : « احمد بن سلمان بن ابي بكر المستعمل ابو العباس يعرف بابن الاصفر من اهل الحريم الطاهري ^(٢) ... » فقوله « من اهل الحريم الطاهري معناه الخريبي » وقال الذهبي : « أحمد بن سليمان بن أبي بكر بن سلامة أبو العباس ابن الاصفر الخريبي المستعمل ^(٣) . . » .

(١) الكلمة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية » ١٩٨٢ ج ١ ص ٨٦ .

(٢) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ و ١٤ » .

(٣) تاريخ الاسلام « نسخة الدار للمذكورة ١٥٨١ و ٢٢٤ » . وترجمه ابن الفوطي مرتين احدهما

مع المنقبين بعر الدين « التلخيص ج ٤ القسم ١ ص ٤٠٠ » والاخرى مع الملقبين بعفيف الدين

« ص ١٦٣ » .

٢٠ - وجاء في الصفحة ٦٦ « فطروا الارض وكلت اسلحتهم وتكلمت أيديهم مما قتلوا من النساء والاطفال » . ولم يبحث المحقق عن معنى « تكلمت » الايدي هل له مناسبة هنا ؟ وهل له وجود بين أفعال اللغة العربية فصيحها ومولدها ؟ والجواب : لا وجود لهذا الفعل ولا مناسبة تجيز اشتقاقه من الكل كل الذي أحد معانيه المصدر ، ففعل الاصل « تفللت » تشبيهاً الايدي بالسيوف المثلمة أو هو تصحيف فعل آخر فلا ينبغي ترك النص المحرف على اعتبار انه مفهوم معرّف .

٢١ - وورد في الصفحة ٧٣ في وفيات سنة ٦١٨ « وفيها توفي الشيخ الزاهد القدوة نجم الدين أبو الجناب احمد بن عمر بن محمد الخيوقى » هكذا بضم الياء وهو خطأ لانه منسوب إلى « خَيْوَقَى » بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره قاف ، كما في معجم البلدان ليساقوت قال هو « بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما نحو خمسة عشر فرسخاً واهل خوارزم يقولون خيوقة [بكسر الخاء] وينسبون اليه الخيوقى واهلها شافعية ... » . فضم الياء إذن خطأ كما ذكرت آنفاً . ومما يبعث على العجب انه ورد في الصفحة ٢١٨ « الخيوقى » على تصحيف آخر .

٢٢ - وجاء في الصفحة ٨١ في وفيات سنة (٦٢٠) ما هذا نصه « وصاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي ... » . وكلمة « ابن » التي بين يعقوب ويوسف زائدة ، لانه هو يوسف ، قال الذهبي في وفيات هذه السنة : « يوسف بن محمد بن يعقوب بن عبد المؤمن بن علي السلطان المستنصر بالله الملقب بأمير المؤمنين أبو يعقوب القيسي المغربي صاحب المغرب ^(١) ... » .

٢٣ - وورد في الصفحة ٨٣ « وابن الحباب القاضي الاسعد أبو البركات عبد القوي ابن القاضي الجليل عبد العزيز الحسين التميمي ... » . كذا ورد الحباب بالخاء والصواب « الحَبَاب » بالجيم ، قال الذهبي في المشتهر - ص ١٣٨ - : « وبموحدة [الحَبَاب]

(١) تاريخ الاسلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ و ٢٦٦ » .

أبو البركات عبد القوي بن الجباب المصري واقاربه ، كان جدهم عبد الله يعرف بالجباب
الجلوسه في سوق الجباب » . ثم جاء في الصفحة ١٤٨ في وفيات سنة ٦٤٨ « وفيها توفي
نجر القضاة ابن الجباب أبو الفضل أحمد ... » . فعلق عليه محقق الكتاب « كذا في الاصل
وفي النجوم الزاهرة الجباب ج ٧ : ٢٢ » كأنه لم ير الجباب صواباً مع أنه الصواب ،
والوارد في النجوم الزاهرة مصحّف ولم يعرفه محققوه .

٢٤ - وورد في الصفحة ٩٠ في وفيات سنة ٦٢٢ « وابن شكر صاحب الوزير
صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيبى الدينوري ... » .
والرجل مصري الاصل لاصلة له بالدينور من مدن الجبال ، وأما الدينوري تصحيف
« الديميري » قال ياقوت الحموي : « ديميرة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت
ساكنة وراء مهملة : قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ... وهما ديميرتان إحداهما تقابل
الأخرى على شاطئ النيل في طريق من يرسد دمياط ، واليه ينسب الوزير الجليل القدر
صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر ، وشكر عمه نسب إليه ، كان وزير العادل أبي بكر
ابن أيوب ملك مصر والشام والجزيرة ثم وزير ولده الملك الكامل ومات بعد أن أضر وهو
على ولايته في سنة ٦٢٢ » وقال أبو شامة « مولده بالدميرة بين مصر والاسكندرية ^(١) » .
٢٥ - وجاء في الصفحة ٩٢ « تحفة العطاردي » وكذلك ورد في الصفحة ١٣٢
والصفحة ١٥٩ واثبت كذلك في الفهرست وهو خطأ والصواب « العطارى » نسبة الى
العطر لا إلى عطارد قال ابن خلكان : « أبو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن
القاسم العطارى الطوسى الاصل المعروف بحفدة الملقب عمدة الدين الفقيه الشافعى
اليسابورى ^(٢) ... » .

وقال تاج الدين السبكي : « محمد بن اسعد بن الحسين بن القاسم العطارى الطوسى أبو
منصور الواعظ الملقب حفدة بفتح الحاء المهملة ^(٣) ... » . والعطارى عند الفرس بمعنى

(١) ذيل الروضتين « ص ١٤٧ » . (٢) الوفيات « ٢ : ٤٥ طبعة ايران » .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى « ٤ : ٦٥ الطبعة الاولى » .

العطار فانهم يزيدون هـ - ضد الصفة ياءاً في الغالب فيقولون « الخيامي » للخيام والغزالي للغزال والبقالي للبقال ، ولذلك وصفه ابن الديلمي بالعطار قال : « محمد بن أسعد بن محمد بن حسين أبو منصور المعروف بمخدة العطار (١) ... » .

٢٦ ... وجاء في الصفحة ٩٥ في ترجمة الخليفة الظاهر بأمر الله العباسي : « وقال أبو شامة : كان أبيض مشرباً حمرة ، حلو الشمائل ، شديد القوى ، قيل له ألا تنفسح ؟ قال : قد لقس الزرع . فقيل : يبارك الله في عمرك ... » . فعلق الدكتور صلاح الدين علي قوله « وقال أبو شامة ... » ما هذا نصه « انظر ذيل الروضتين المطبوع ص ١٤٩ وليس فيه هـ هذا النص » . وليس هذا القول بصحيح فقد ورد فيه في الصفحة ١٤٥ ونصه « وكان جميل الصورة ، أبيض مشرباً حمرة ، حلو الشمائل ، شديد القوة ، أفضت الخلافة اليه وله اثنتان وخمسون سنة الا شهوراً فقيل له : ألا تنفسح : فقال قد ظات الزرع ، فقيل له : يبارك الله في عمرك ... » . فقاتل الله العجلة ، وبقي الأشكال في « لقس الزرع » وفي ذيل الروضتين « قد ظات الزرع » .

٢٧ - وورد في الصفحة ٩٨ في وفيات سنة ٦٢٤ في ترجمة جنكز خان « واسمه قبل الملك تمرجين » هكذا بالراء والصواب « تموجين » بالواو « قال ابن العبري : « وكان رجل مؤيد من غير هذه القبيلة يقال له تموجين ملازماً لخدمة أوثك خان » الى أن قال : « وفي الحال أمر تموجين أهله بأخلاء البيوت » وكرر الاسم تكررراً يؤكد كونه بالواو لا بالراء (٢) .

٢٨ - وورد في الصفحة ١٠٣ « وأحمد بن شرويه بن شهر دار الديلمي أبو مسلم » والصواب « شيرويه » وقد مرت ترجمته في الجزء الرابع من الكتاب « ص ١٨ » من تحقيق صلاح الدين المنجدي أيضاً في وفيات سنة ٥٠٩ قال الذهبي : « وأبو شجاع

(١) المختصر المحتاج اليه ، اختصار الذهبي « ٢٦ : ١ » .

(٢) مختصر الدول « ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ » .

شِيرَوَيْه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي الحمداني ... » . والفرس يقولون شيرَوَيْه .

٢٩ - وجاء في الصفحة ١٠٥ في وفيات سنة ٦٢٦ : « وفيها توفي أبو القاسم بن

صصري ... شمس الدين بن الحسين بن هبة الله ... التغلبي دمشقي ... » وكلمة « ابن »

التي بين شمس الدين والحسين زائدة لأن اسمه الحسين لا ابن الحسين ، قال زكي الدين المنذري

في وفيات سنة ٦٢٦ : « وفي الثالث والعشرين من المحرم توفي الشيخ الأصيل أبو القاسم

الحسين ابن الشيخ الأجل أبي الغنائم هبة الله ابن الشيخ الأجل أبي البركات محفوظ ...

ابن صصري الربعي التغلبي البلدي الأصل الدمشقي المولد والدار الشافعي العدل ^(١) ... »

وقد تصحف على محققي النجوم الزاهرة « ٦ : ٢٧٢ » إلى الحسن وهو اسم اخيه للمتقدم

في وفيات سنة ٥٨٦ ، فقد جاء في وفيات سنة ٦٢٦ منه « وفيها توفي الحسن بن هبة الله

ابن محفوظ بن صصري الشيخ الامام أبو القاسم الدمشقي التغلبي ^(٢) ... » .

٣٠ - وجاء في الصفحة ١١١ في وفيات سنة ٦٢٨ « والمهذب الدخوار عبد الرحيم بن

علي بن حامد الدمشقي شيخ الطب ... أخذ عن الموفق ابن المطران والرضي الرخي » .

وعلق الدكتور محقق الكتاب على الرخي ما هـذا نصه « في الأصل الرحي والصواب

الرخي نسبة الى رخ بنيسابور (انظر الشذرات ٥ : ١٤٧) » ، قلت كيف يكون كتاب

الشذرات مرجعاً للتحقيق حين لا يذكر مؤلفه مرجعه بأمانة ؟ فقد قال مؤلفه في آخر

الترجمة : « قاله في العبر » يعني الذهبي في هذا الكتاب ، وليس في هذا الكتاب تصريح

بالنسبة « الرخي » وإنما فيه « الرحي » بضبط القلم ، وهو المشهور الذي حفظناه فالصواب

الرجوع الى مرجع موثوق به من تاريخ الأطباء كعميون الأبناء لابن أبي أصيبعة قال :

« رضي الدين الرحي هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن

حيدرة بن الحسن الرحي . وكان والده من بلد الرحبة ... وكان مولد الشيخ رضي الدين

(١) النكتة لوفايات النقطة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ ج ٢ ص ٥٣ » . ووقعت

زيادة « ابن » في نسب الشيخ عمر السهروردي « ص ١٢٩ » فقد جاء فيها ابن التيمي البكري وهي زائدة.

(٢) النجوم الزاهرة « ٦ : ١١٢ » .

بجزيرة ابن عمر ونشأتها وأقام أيضاً بنصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضاً إلى بغداد وإلى غيرها^(١) ... » فالذي ذكره ابن العماد في الشذرات وهم مُبين وخطأ ظاهراً لم نعلم سببه . وأصرَّ المحقق على قول مؤلف الشذرات غير دار أنه خطأ ولذلك جعل الرحيّ تاييـسة « الرحيّ » في ترجمة الرجل الواردة في الصفحة ١٢٧ من الكتاب قائلاً في الحاشية « نسبة إلى رخ ناحية بنيسابور وقد مرّت » . وليس سوء التصرف هذا من ابن العماد وحيداً فقد صحّف النشتري « ص ٢٤٤ » إلى البشريّ وفعل غير ذلك^(٢) .

٣١ - وورد في الصفحة ١١٢ في رفيات سنة ٦٢٨ « والداهري أبو الفضل عبد السلام ابن عبد الله بن أحمد بن بكران البغدادي بخلفاء الخراز ... » فعلق محقق الكتاب على « الدهري » قوله : « بفتح الدال وكسر الهاء نسبة إلى داهر . اللباب » . قلت : من يقف على هذا التعليق غير الأبيق ولا الصحيح ، يحسب أن الرجل منسوب إلى داهر وأنه مذكور في اللباب لابن الأثير وليس ذلك بالحسبان الصحيح فالمنسوب إلى داهر الذي في اللباب هو أبو بكر عبد الله بن حكيم الدهري ، أما هذا الدهري فالذي حفظناه من نسبه أنه منسوب إلى « الداهرية » قال باقوت في معجم البلدان : « الداهرية قرية ببغداد يضرب بها المثلي في الخصب والريع ... وهي ما بين المحوّل والسندية من أعمال بادوريا ... وقد نسب إليها من المتأخرين عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الدهري ، روى عن سعيد بن البناء وأبي بكر الراشدي وأبي الوقت وهو حي في وقتنا هذا سنة (٦٢٠) وأبوه عبد الله يروي أيضاً عن أبي محمد عبد الله بن علي المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ وغيره ومات في محرم سنة ٥٧٥ » .

وذكرها المنذري - أعني الداهرية - في ترجمة عبد السلام هذا في رفيات سنة ٦٢٨

(١) عيون الأنباء « ٧ : ١٩٢ ، ١٩٣ » .

(٢) ففي الصفحة ٧٩٤ في ترجمة أبي بكر النشي جعله مؤلف الشذرات البشتي نسبة إلى قرية بنيسابور فرد المحقق قوله وأيد ما في الأصل وتحقق عنده تصريف ابن العماد الذي يتفي الاعتماد .

قال : « والذاهرية بالبدال المهملة وبمعنى الهاء المكسورة راء مهملة قرية من سواد بغداد ^(١) » .

٢٢ - وجاء في الصفحة ١١٤ في وفيات سنة ٦٢٩ « والسلطان جلال الدين خوارزم منكوبري ابن خوارزم شاه السلطان الكبير علاء الدين محمد ... » والتسمية مضطربة لما معنى « جلال الدين خوارزم » وخوارزم مدينة كبيرة شهيرة ؟ فالناسخ قد خاط ، ثم إنه « منكوبري » على الصحيح ، فالأصل إما « جلال الدين خوارزم شاه » وإما « جلال الدين ابن خوارزم شاه » وقد يتصحّف منكوبري إلى منكوبري لأنه اسم تركي غير مألوف في العربية ، كما ورد في سيرته « ص ٣٤ طبعة مصر » وكذلك في « ص ٧١ ، ٧٢ » وغيرها .

٢٣ - وجاء في الصفحة ١٢٦ في وفيات سنة ٦٣١ « والمسلم بن أحمد بن علي أبو الغنائم المازني النصيبيني ثم الدمشقي ... » ، هكذا بتسكين السين من « المسلم » كأنه اسم فاعل من أسلم يُسلم إسلاماً وهو وهم من الضابط ، والصواب « المسلمم » بوزن المعظم ، قال جمال الدين ابن الصابوني في استدراكه على إكمال الأكمال : « وذكر في باب مُسلمم بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها جماعة وفاته ... وأبو الغنائم المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد المازني النصيبيني ^(٢) ... » وذكر ترجمته .

٢٤ - وورد في الصفحة ١٣١ في ترجمة أبي الفتوح محمد بن محمد الوثابي الأصبهاني « روى عن جده كتاب الذكر بمطاعه من طراد » . هكذا بتشديد الراء وكذلك فعل في المهرست ص ٤٨٠ من غير مرجع تاريخي ، وهو تكلف لا فائدة فيه بل فيه خطأ فطراد الزينبي المحدث سمي بمصدر الفعل « طارد يطارد طراداً » . وقد ضبطه بتشديد الراء أيضاً في الجزء الرابع « ص ١١٣ » و ص ١٨٣ ، قال الحليص بيص في مدح ابنه شرف الدين علي ابن طراد الزينبي :

(١) التكلفة لوفيات النقلة « نسخة الأستاذ المحقق بشار عواد المروفي وهي رسالة الماجستير في التاريخ من جامعة بغداد ج ٧ ص ١٣٧٤ الترجمة ٢٣٢٢ » . وجدت وم في ضبط القرية في نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية من كتاب التكلفة .

(٢) تكلفة إكمال الأكمال « ص ٢٩٦ ، ٢٩٨ » .

فتصدّعوا متفرقين كأثمهم مال تفرقه يدا بن طراد
وقال أيضاً :

وأنى الضرب دراكماً مثلما رادف الجودَ علي بن حِرَاد (١)

٣٥ - وجاء في الصفحة ١٣١ أيضاً في ترجمة عبد الأعلى الاصبهاني المتوفى سنة ١٣٢ « حضر علي محمد بن أحمد بن شاذه » . والذي حفظناه وعرفناه « ابن ما شاذه » فقد ورد مثلاً في وفيات سنة ٥٧٢ من تاريخ ابن العباد « وفيها محمد بن أحمد بن ما شاذه أبو بكر الاصبهاني المقرئ المحقق ، قرأ القراءات وتفرّد بالسماع من سليمان بن إبراهيم الحافظ ومات في عشر المائة (٢) » .

٣٦ - وورد في الصفحة ١٣٣ في وفيات سنة ٦٣٣ « زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر ، شيخة صالحة صوفيسة بالرباط ، روت عن ابن بطي ويحيى بن ثابت ... » فعلق الدكتور المحقق على الرباط قوله : « لعله رباط زهرة الذي ذكره النعمي ولم يعرف لمن ينسبه ، انظر النعمي ٢ : ١٩٢ » ، قلت : كانت زهرة بغدادية عراقية ولم تكن دمشقية شامية ، فلا يتناولها تاريخ النعمي ولا يتناول رباطاً له صلة بها إن لم تكن انتقلت الى دمشق فقول الذهبي « بالرباط » يعني أحد أربطة النساء ببغداد ، قال زكي الدين المنذري في وفيات تلك السنة : « وفي ليلة الحادي عشر من جمادى الأولى توفيت الشيخة الصالحة أم الحياء زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر الأنباري ببغداد ودفنت بمقبرة جامع المنصور . سمعت من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد سلمان وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وأبي العباس أحمد بن المبارك المعروف بالمرقعاني وحدثت . وزهرة : بضم الزاي

(١) خريدة القصر « ج ١ ص ٢٢٥ ، ٢٢٧ قسم العراق » .

(٢) الشذرات « ٤ : ٢٤٢ » . وورد في الجزء الرابع من العبر س ٢١٥ بصورة « محمد بن أحمد

ابن ما شاذه أبو بكر الاصبهاني المقرئ المحقق » وكأن ما في الشذرات منقول من العبر بالنس . وورد

استطراداً في سرآة الزمان ج ٨ ص ٢٦٣ ،

وسكون الهاء وبعدها راء مهملة وتاء تأنيث^(١) . فضبط محقق الكتاب لزهرة بفتح الزاي وهم منه لأنه خطأ ولم يرجع فيسه إلى مرجع تاريخي ولو أهمله ولم يضبطه بالفتح سلم من المأخذة .

٣٧ - وورد في الصفحة ٦٣٧ في وفيات سنة ٦٢٤ « والخليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقي الصرصري الخطيب بها ... » فعلق محقق الكتاب على الصرصري ما هذا نصه « نسبة الى صرصر قرية على فرسخين من بغداد ، المهاب » . قلت قال ياقوت في معجم البلدان : « وصرصر قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى وهما على ضفة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر ، فنسب النهر اليها . وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين وصرصر في طريق الحاج من بغداد فكانت تسمى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير » فالمراد صرصر الدير ، وهي السفلى كما يفهم من كلام مؤلف المراسد قال : « وصرصر موضعان من نواحي بغداد العليا من قرى نهر الملك^(٢) على جانب السيب الجنوبي والسفلى بليدة على جانبه الشمالي وهي في طريق الحاج ... وهذه تعرف بصرصر الدير لأن ديراً كان فيها يعرف أثره إلى اليوم ، خرج منها جماعة من التجار الأكار^(٣) » . قال الزكي للندري في ترجمة الخليل الصرصري المذكور : « وصرصر هذه هي المعروفة بصرصر الدير^(٤) » .

٣٨ - وورد في الصفحة ١٤٠ في وفيات سنة ٦٣٩ أيضاً « والملك العزيز غياث الدين محمد بن عبد الملك ، الظاهر غازي ابن صلاح الدين صاحب حلب ... » وقد فرز محقق الكتاب « عبد الملك » عن « الظاهر » بفارزة خطية كأن الاسم « عبد الملك » حقيقة لا غلط نسخي ، والصواب حذف كلمة « عبد » فيكون الاسم « غياث الدين محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين » وذلك بإجماع المؤرخين ، قال أبو شامة : « وفي هذه

(١) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ ص ١٧٦ » .

(٢) إذن لم تكن من قرى عيسى كما ذكر ياقوت .

(٣) مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع في مادة صرصر .

(٤) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ ص ١٩٢ » .

السنة توفي جماعة من الملوك منهم ملك حلب وأعمالها الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب^(١) ... « . وقال مؤلف الحوادث في وفيات سنة ٦٣٤ « وفيها توفي الملك العزيز محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب بن شادي صاحب حلب^(٢) » وفي هذا كفاية فان الأمر أشهر من أن يذكر تفصيلاً .

٣٩ - وجاء في الصفحة ١٤١ من وفيات السنة المذكورة آنفاً « ويسمى بنت سالم بن علي البيطار أم عبد الله الحريرية ، روت عن هبة الله ابن الشبلي انقصار وتوفيت يوم عاشوراء » هكذا وردت نسبتها « الحريرية » بالخاء المعجمة والصواب « الحريرية » بالمهملة نسبة الى « الحرير الظاهري » وقد مر ذكره في هذه التعقيبات قال المنذري في وفيات هذه السنة : « وفي يوم عاشوراء توفيت الشيخة أم عبد الله ياسمين بنت الشيخ أبي الحسن سالم بن علي ابن سلامة البغدادي الحريري المعروف بابن البيطار ببغداد ودفنت بمشهد باب اتين^(٣) » فأبوها كان حريمياً وكانت هي حريمية بالبداية .

٤٠ - وجاء في الصفحة ١٤٢ في وفيات سنة ٦٣٥ « وفيها توفي أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات البغدادى ... روى عن ابن البطي وأبي المعالي بن النحاس وطائفة ... » . هكذا ورد اسم الشيخ الثاني بالنون ، والذي حفظناه وعرفناه أنه « ابن النحاس » باللام لا بالنون ، وعلى الصحة ورد ثانية كما في الصفحتين ١٥١ ، ١٥٩ وورد في فهرست « ابن النحاس ١٥١ وابن النحاس أبو المعالي ١٥٩ » كأنها شخصان مختلفان وورد ابن النحاس ١٤٢ كأنه شخص ثالث ، مع أن الأسماء الثلاثة لرجل واحد ، وقد وردت ترجمته في الجزء الرابع « ص ١٧٩ » قال الذهبي في وفيات سنة ٥٦٢ : « وابن النحاس أبو المعالي محمد بن محمد ابن الجبّان الحريري العطار ... » . وهذا وليس في العراقيين من يقال له النحاس فالنحاس عندهم الصغار ، وأما الذي عندهم فالنحاس بالخاء المعجمة .

(١) دبل الروضتين ص ١٦٥ .

(٢) الذي سميناه الحوادث الجامعة وليس هو إياه ص ٩٦ .

(٣) التكملة لوفيات النفاة « نسخة مكتبة البلدية بالاكاديمية ١٩٨٢ د ج ٢ ص ١٨٥ » .

٤١ - وجاء في الصفحة ١٥٤ في ترجمة محمد بن سعيد بن الديبشي المتوفى سنة ٦٣٧
« وسمع من أبي طالب الكتاني » ثم ورد في الصفحة ٢٢٦ « حدث عن أبي طالب
الكتاني » بالتاء المشددة فأبها يتبع القارئ وفي الرواة كتاني كأبي طالب أحمد بن
عبد الله الاسكندراني « ٧٦ » وكتاني ؟ ينبغي الرجوع إلى كتب الاختصاص عند الشك
قال الذهبي في المنتبه - ص ٤٢٨ - ٩ - « الكتاني أبو حفص عن البغوي وطبقته ...
ومحمد بن علي أبو طالب الكتاني محتسب واسط شيخ المرجعي بن شقرة » وهو المراد
المذكور في ترجمة ابن الديبشي الواسطي .

٤٢ - وجاء في الصفحة ١٦٦ « ابن الناصر أحمد بن أحمد بن المستضيء حسن » .
وأحد الأحمدين زائد ، فالناصر لدين الله هو أحمد بن المستضيء حسن باجماع المؤرخين
وأهل الأنساب قديماً وحديثاً ، وتاسخ هذا الكتاب يكرر الاعلام كما كرر لفظ محمد في
خير الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف الموحد في الصفحة « ٣٠ » .

٤٣ - وورد في الصفحة ١٨٠ في وفيات سنة ٦٤٣ « والمنتخب بن أبي العز بن رشيد
أبو يوسف الهمداني المقرئ نزيل دمشق ... » والمعروف « المنتجب » بالجيم لا بالخاء
المعجمة ، وقد أكد محقق الكتاب هذا الوهم في الفهرست « ص ٢٦ » قال « المنتخب
ابن أبي العز » والمعجيب أنه ورد في الصفحة ٣٤٧ على وجه الصحة « قرأ القراءات بدمشق
على المنتجب » فمدّه المحقق رجلاً آخر في الفهرست ، مع أنها واحد . قال شمس الدين
الجزري : « المنتجب بن أبي العز بن رشيد منتجب الدين أبو يوسف الهمداني إمام
كامل علامة . قال الذهبي : كان رأساً في القراءات والعربية صالحاً متواضعاً صوفياً^(١) »
٤٤ - وورد في الصفحة ١٨٧ في ترجمة أبي علي عمر بن محمد الأزدي الشلوّين
المتوفى سنة ٦٤٥ « أخذ عن أبي اسحاق ابن ملكون وأبي الحسن نجيّة » بتشديد الياء
كأن الضبط محقق وجاء في الفهرست - ص ٤٢٢ - أبو الحسن نجيّة . فن أبو الحسن نجيّة

(١) غاية للنهاية « ٢ : ٣١٠ » .

هذا؟ الصواب « نجبة » على وزن خثبة ، قال جمال الدين ابن الصابوني : « فأما نجبة
فبالتون المفتوحة والجيم والباء الموحدة فهو أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خاف بن نجبة
ابن يوسف بن عبد الله بن محمد بن نجبة الرعييني الاشبيلي المقرئ النحوي سمع من أبي
الحسن شريح بن محمد بن شريح وحدث عنه ... وتوفي بشريش في جمادى الآخرة سنة
إحدى وتسعين وخمسةائة (١) . ولم يذكره الذهبي في العبر .

٤٥ - وورد في الصفحة ١٩٢ في حوادث سنة ٦٤٧ « وفي ربيع الأول نازلت الفرنج
دمياط برأ وبجراً وكان بها خير الدين بن الشيخ وعسكر وملكها الفرنج بلا ضربة
ولا طعنة » وذكر خير الدين ابن الشيخ في المهرست ايضاً . والذي حفظناه وعرفناه
« نخر الدين بن الشيخ » لخير الدين ، وقد مر ذكره في الصفحة ١٨٢ « نخر الدين
ابن الشيخ » . وكذلك في الصفحة ١٨٥ والصفحة ١٨٨ ثم جاء في الصفحة ١٩٣ « فركب
مقدم الجيش نخر الدين ابن الشيخ وقاتل فقتل » وجاء في الصفحة ١٩٤ في وفيات السنة
المذكورة « ونخر الدين ابن شبيخ الشيوخ نائب السلطنة أبو الفضل يوسف ابن الشيخ
صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني ... طمن يوم المنصورة وجاءته
ضربتان في وجهه فسقط » . ونخر الدين هذا قصة عجيبة ، قال ابن الفوطي : « كان في
خدمة الكامل ابن العادل وأنفذه رسولا إلى بغداد في أيام الناصر وكان يلبس العمامة فلما
رأوا شهادته خلع عليه القباء وانقاسوه (٢) من دار الخلامة وأعطى الكوسات والأعلام
وقيل [له] : ما تصلح أن تكون إلا أميراً ، واستمر حاله في اللباس مدة أيام الكامل
وله غزوات في الفرنج واستشهد بالمنصورة في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستائة (٣) »
وتوجد له السبكي في الطبقات الكبرى وذكره المقرئ في السلوك وابن تغري بردي
في النجوم .

(١) تكملة إكمال الأكمال « ص ٣٢٧ » .

(٢) لباس الأمراء والقواد .

(٣) تلخيص مجمع الآداب « ج ٤ القس ٢ ص ٤٥٣ » .

٤٦ - وجاء في الصفحة ١٩٦ « واستشهد نحو مئة نفس » هذا بنصب « نحو » مع أنه نائب فاعل واجب أن تكون علامة رفعه الضمة كسائر الظروف المتمكنة تقول « جاءنا نحو من خمسة رجال وأنفقنا نحواً من خمسين ديناراً ، وظفرنا بنحو من خمسين كتاباً مفقودة » . وهذا من الأمور الواضحة .

٤٧ - وورد في الصفحتين ١٩٧ ، ١٩٨ « فأخذه [أخذ الملك الناصر] نوفل البديوي والحاصلية وسباقوا إلى غزة » . ولم يذكر محقق الكتاب « الحاصلية » في فهرست والصواب « الحاصكية » وهم خلفان السلطان ، وقد ورد في الصفحة (١) ٢٧٨ والصفحة ٢٩١ . وليست الحاصلية تصحيف « الصالحية » الوارد ذكرهم في الخبر نفسه لأنهم كانوا أصدقاء للصالحية ومحاربيهم ومقاتليهم .

٤٨ - وورد في الصفحة ٢٠٦ في وفيات سنة ٦٥٠ « ومحمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد الأمام شمس الدين الأنصاري الصالح الأديب الكاتب ... وكان متشيعاً بليغاً وشاعراً محسناً ودينياً صينياً (٢) » . والصواب « كان منشئاً » وهو المناسب للأوصاف ثم إن الذهبي لم يعهد عنه أنه وصف متشيعاً بالديانة والصيانة .

٤٩ - وجاء في الصفحة ٢١٦ « وسار ناجو نوبن بأمره | بأمر هولاءكو | إلى الروم » وفي الصفحة ٢٢٥ « نخرج ركن الدين الدويندار فالتقى ناجوانوبن وكان على مقدمة هولاءكو فانكسر المسلمون ثم سار ناجو فنزل من عربي بغداد » . وفي الصفحة ٢٢٦ « ثم أمر هولاءكو بناجو نوبن فضربت عنقه » . وفي فهرست - ص ٥٢٨ - « ناجوانوبن » هكذا بالنون في الاسم الأول في جميع الموارد .

قلت إن نوبن : يضم النون وتسكين الواو وفتح الياء كلمة مغولية معناها الأمير

(١) وصفهم الخبثي في حاشية تلك الصفحة بأنهم الذين يلازمون السلطان في خواتمه ويسرقون الخيل ويجهزون في لهيمات الصربية نفاقاً عن زبده كشف الملك كما أنهم يحرسون الملك كما في السلوك .

(٢) بل اعتاد الذهبي أن ينتقصهم ويدعو الله أن لا يكثر أمثالهم ، كما قرأته في نوارينه وقد عطف لسانه في الأحيان عن يسميهم المعتدلين منهم .

والقائد الكبير والملك أحياناً وتكتب وتلفظ أيضاً « النويان » كما جاء في كتابة المدرسة
المرجانية ببغداد .

وأما « ناجو » فهو تصحيف « باجو » أو بايجو بالياء وهو أحد قواد هولاء الكبار
قال رشيد الدين الهمداني الوزير المؤرخ : « بعد ذلك أرسل منكو قائده بايجونون ...
على رأس جيش جرار للمحافظة على إيران » وقال : « ثم أصدر أمره بأن تسير الجيوش ...
إلى إيران بقيادة بايجو وجرماغون لتحتلها » . ثم قال : « وأمر كذلك بأن يتحرك
بايجونويان والجيوش » ^(١) . وكرر المؤلف ذكره كثيراً ^(٢) .

وقال ابن العسبري : « وفي سنة ثلاث وخمسين وستائة وصل رسول بايجونون الى
السلطان عزالدين [السلجوقي] يطلب منه مكاناً يشتهي به ... فأبى السلطان ... فسأخرج
بايجو أخاه ركن الدين (السلجوقي) من الحبس وملكه على جميع بلاد الروم » وقال :
« وفيها - يعني سنة ٦٥٥ - سير السلطان عزالدين رسولا إلى خدمة هولاء كواشاكياً على
بايجونون أنه أزاحه عن ملكه » وكرر هذا المؤرخ الاسم على هذه الصورة ^(٣) .

٥٠ - وورد في الصفحتين ٢١٦ ، ٢١٧ « بقاء رسول الخليفة الباذرائي الى الناصر بأن
يصالح المعز » ثم ورد في وفيات ٦٥٥ في الصفحة ٢٢٣ « والباذرائي العلامة نجم الدين أبو
محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الشافعي الفرضي ... » فعلق محقق الكتاب على
الباذرائي بالبدال للمعجمة ما هذا نصه « نسبتہ الى بادرايا قرية من أعمال واسط . الباب » .
ولم يشر الى زيادة الاعجام وان الصحيح الباذرائي بالبدال المهمل ثم إن الوارد في الباب
مختصر الأنساب هو « وهي قرية أظنها من أعمال واسط » . وليس ذلك الظن بالصواب
قال ياقوت « بادرايا ياء بين الألفسين طسوج بالنهر وان وهي بليدة بقرب باكسايا بين

(١) جامع التواريخ « قسم هولاء كواش » ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ « من الترجمة العربية المصرية .

(٢) راجع ص ٢٦٠

(٣) تاريخ مختصر الدول « ص ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ - ٤٨٠ » . وقد ضجعه محقق الكتاب

في الصفحة ٢٤٧ بكسر الواو وهو خطأ

البنديتين ونواحي واسط . وهي بعيدة أيضاً عن نواحي واسط^(١) وتعرف اليوم باسم بدرة . وهي غير بادوريا التي كانت تشمل غربي بغداد الحالية وكرادة أم العظام .

٥١ - وورد في الصفحة ٢٢٥ « فكان ابن العلقمي قبّحه الله » هكذا بتشديد الباء ومصدره التقبّيح وليس ذلك بالتصحيح وإنما التصحيح تخفيف الباء ، جاء في مختار الصحاح « وقبّحه الله : نحاه عن الخير وبأبه قطع ، ويقال : قبّحاً له بضم القاف وفتحها » . وهذا دليل على أن الفعل ثلاثي ومعناه التنحية عن الخير ، لاجعله قبيحاً كما فهم المحقق الفاضل فجعله رباعياً على وزن « فعل » ، وهل من دليل أقوى من قوله تعالى : « واتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً ويوم القيامة هم من المقبوحين^(٢) » . ولم يقل من المقبوحين .

٥٢ - وجاء في الصفحة ٢٢٠ في حوادث سنة ٦٥٥ « وفيها ترددت رسل هولاء و فرأ أمينه إلى بغداد إلى ناس بعهد ناس والمستعصم لا يدري بشيء ولو درى لما درأ » . هكذا ورد « فرأ أمينه » بتشديد الراء وجمع « أمينه » مفردة ، فمن كان أمينه ليت شعري وإلى أين فرّ؟ وكيف فرّ إلى ناس بعهد ناس؟ قاتل الله التصحيف ، فالصواب « فرأ أمينه » جمع « فرمان » الكلمة الفارسية وهو عهد السلطان للهولة أو للأمان أو ضمان الاطمئنان للذي زوّد فرمان أو لاهل المدينة ، كما فعل هولاء كو على حسب قول المؤرخ^(٣) ، فهذا من التصحيفات الطريفة .

٥٣ - وجاء في الصفحة ٢٣٥ « وابن العلقمي الوزير الكبير مؤيد الدين محمد بن علي بن أبي طالب البغدادي الرافضي » هكذا ورد « ابن أبي طالب مع أنه هو « أبو طالب » فكلمة « ابن » الأخيرة من زيادة الناسخ كان على المحقق أن يذفها عن الكتاب أو أن يذبه مع وجودها على الصواب ، قال الصلاح الصنفي « محمد بن محمد بن علي أبو طالب الوزير

(١) معجم البلدان في بادرياء .

(*) وقد جاء في الصفحة ٢١٦ من هذا الكتاب « وتوجه الكامل محمد بن غازي صاحب مباقرين إلى خدمة هولاء فأكرمه واعطاه فرمان » وفي الصفحة ٢٤٢ « وقرىء فرمان بأمان دمشق » وكرر ذلك غير هذا التكرار .

(٢) سورة القصص « الآية ١٢ »

مؤيد الدين ابن العلقمي البغدادي الرافضي وزير المستعصم ^(١) « ونقل من كتابه هذه التسمية ابن شاكر الكنتي ^(٢) وقال كمال الدين ابن البوقفي :

مؤيد الدين أبو طالب محمد بن العلقمي الوزير ^(٣)

٥٤ - وورد في الصفحة ٢٥٨ في حوادث سنة ٦٦٠ « وفيها وقع الخلف بين بركة صاحب دست القفجاق وابن عمه هولالو ». هكذا ورد « دست » بالسین المهملة والصواب « دشت » وهو الصحراء ، جاء في لسان العرب لابن منظور « الدشت : الصحراء وأنشد أبو عبيدة للأعشى :

قد علمت فارسٌ وحميرُ والاء . . . رابُ بالدشت أيسم نزالا

وقال الراجز :

تَخِدُّهُ مِنْ نَعِجَاتٍ سَتِ سَوْدِ نَعِجِ كَنْعَاجِ الدَّشْتِ

قال : وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين « . قلت : ولا أشك في أنه فارسي فلا اتفاق بين العربية والفارسية في أصل وضع اللغة وإنما بينها استعارة واقتباس لكثرة التعايش والتمازج .

٥٥ - وورد في الصفحة ٢٦٤ في وفيات سنة ٦٦١ « والرسمي العلامة عز الدين عبدالرازق بن رزق الله ابن أبي بكر المحدث المفسر الحنبلي » . قلت : الصواب « عبدالرازق » بتقديم الالف على الزاي ، ومما يدل على أن الذهبي كتبه « عبدالرازق » على الصحة وروده مع اسم ابنه محمد صحيحاً في الصفحة ٣٦٤ ففيها « وابن المحدث العدل شمس الدين محمد بن عبدالرازق بن رزق الله الرسمي الحنبلي » ويقع هذا التصحيف الخفيف اللطيف كثيراً في الكتب كما وقع في تلخيص مجمع الآداب لابن الصوطي ففسد جاء فيه « عز الدين أبو محمد

(١) الوافي الوفيات « ١ : ١٨٤ الطبعة الاولى » .

(٢) فوات الوفيات « ١ : ١٥٢ الطبعة الاولى » .

(٣) التاريخ الفخري « ص ٣٣٧ طبعة دار صادر » .

عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر خلف ابن أبي الهيثماء الرسعني المحدث المفسر^(١) « مع أنه « عبدالرازق » فقد ورد بين عبدالخالق وعبدالرحمن ثم جاء بعد عبدالرحمن « عبدالرازق ابن محمود الفارسي » . وقد نيهت على هذا الوهم في تصحيح الغلط^(٢) الذي هو من الطباعة . وتصحف هذا الاسم على طابع ذيل طبقات الحنابلة الشيخ محمد حامد الفقي فقد جاء فيه « عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيثماء الرسعني الثقيفي المحدث المفسر عز الدين أبو محمد^(٣) » . والصواب « عبدالرازق » .

٥٦ - وورد في الصفحة ٢٧٦ في وفيات سنة ٦٦٤ « وابن البرهان المسدل الصدر رضي الدين إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس المضري الواسطي البرززي التاجر السفار » . فقال محقق الكتاب تعليقا على « البرززي » ما هذا نصه « كذا ضبطت في الاصل بضم الباء وهي نسبتها الى برز قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها : اللباب وانظر المشتبه ١ : ٦٢ » قلت : كان هذا الرجل واسطياً فلماذا نجاه المحقق إلى قرية من قرى مرو بخراسان ؟ وهل نص الذهبي مؤلف المشتبه على أنه كان من تلك القرية ؟ لا . لم ينص على ذلك بل قال : « والبرززي بالضم نسبة إلى خمسة مواضع منها برزة من أعمال الغراف من معاملة واسط منها رضي الدين ابن البرهان البرززي التاجر راوي صحيح مسلم عن منصور الفراوي ... » وهذا هو الرجل المقصود والمترجم للمعهود في كتاب العبر في خبر من عبر ، فلماذا انصرف ذهن المحقق إلى برز مرو ؟ وقد رأى في نسبة (الواسطي) وبرزة من أعمال واسط واسمه مصرحاً به هذا التصريح ؟ قاتل الله العجالة .

٥٧ - وشيء عجيب في ضبط هذا الكتاب وهو ولع محققه بضبط ما لم يتحقق صحة ضبطه مع أنه لو تركه خلواً من الضبط ما أخذ عليه ، أمثلة ذلك ما ورد في الصفحة « ٢٠ » وهو

(١) تلخيص مجمع الآداب « ج ٤ القسم ١ مر ١٩٢ من تحقيق كاتب هذه المقالة وطبع وزارة الثقافة

والارشاد في الجمهورية العربية السورية .

(٢) التلخيص « ج ٤ القسم ٢ ص ١٢٧٩ »

(٣) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « ٢ : ٢٧٤ »

سنقر الأشقر على ثلاثة آلاف من التتار فهزمهم » . فعلق الدكتور الفاضل محقق الكتاب على « الدربند » قوله هو « باب الأبواب . انظر ياقوت » . فلننظر معجم البلدان لياقوت كما أمر المحقق ، قال ياقوت : « باب الأبواب ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدربند : دربند شروان ... وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخزر » . فأين إذن دربند شروان المؤدي الى بلاد القفقاس من دربند جبال طوروس الذي مرّ منه الملك الظاهر الى بلاد الروم ؟ المسافة بينها مئات أميال ذاك في الشرق وهذا في الغرب ، وإنما غرّ محقق الكتاب ورود كلمة « دربند » وهي فارسية ومعناها المضيق بين الجبال وما أكثر الدربندات أي المضائق ! أو هل السلطان الخسارح من مصر ليعزو بلاد الروم أي أرض الاناضول أي آسية الصغرى أي أرض توكية الحديثة مضطر الى العبور اليها من مضيق بحر الخزر ؟ إذن يحتاج الى جيوش لفتح الطريق ولماذا يرتفع الى تلك الجهات العليا والدرب دونه ، وهذا موضع الاستشهاد بقول امريء القيس :

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لأحقان بقيصرا

فالدرب هو دربند جبال طوروس لادربند شروان في شمالي إيران والأول هو المراد بالخبر لا هذا .

٦٠ - وجاء في الصفحة ٣١٢ في ترجمة محيي الدين النواوي « ولي مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب أبي شامة » هكذا ورد « شهاب » غير مضاف الى الدين ولا مستدرك في الفهرست « مع أنه ورد في الصفحة ٢٦٩ بصورة « شهاب الدين أبو شامة » وورد في الصفحة ٢٨٠ كأنه شخص آخر « وأبو شامة العلامة المجتهد شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي » . مع وجوب توحيد الموارد لاسمه في الفهرست .

٦١ - وجاء في الصفحة ٣٣٠ في ترجمة نجم الدين محمد بن أحمد بن سنا الدولة « وولي القضاء عُقَيْب كسرة التتار بعين جالوت » . هكذا ورد « عُقَيْب » بالتصغير والمعروف

« عَقِيبٌ » بالتكبير ، على التقدير جاء في المصباح المنير « وأما عقيب مثال كريم فاسم فاعل من قولهم عاقبه معاقبة وعقبه تعقيباً فهو معاقب ومعقب وعقيب إذا جاء بعده ، وقال الازهري أيضاً : والليل والنهار يتعاقبان كل واحد منهما عقيب صاحبه والسلام يعقب التشهد أي يتلوه فهو عقيب له والعدة تمقب الصلاة أي يتلوه وتتبعه فهي عقيب له أيضاً فقول الفقهاء : يفعل ذلك عقيب الصلاة ونحوه لا وجه له إلا على تقدير محذوف والمعنى : في وقت عقيب وقت الصلاة فيكون عقيب صفة ثم حذف من الكلام حتى صار عقيب الصلاة » . يعني أنه صار ظرفاً وهو بصيغة التكبير .

٦٢ - وورد في الصفحة ٣٣٢ في وفيات سنة ٦٨٠ « وابن أبي الدنينة مسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادي » . هكذا ورد بتشديد الياء بعد النون وكذلك ورد في الصفحة ٤١٢ ، وهو ذم في باب الكنى والصحيح أنه « ابن أبي الدنينة بتشديد الياء قبل النون أي الصحيحة الدين ، والدنينة مؤنث الدين على وزن الطيب .

٦٣ - وجاء في الصفحة ٣٦٦ في وفيات سنة ٦٩٠ « وأرغون بن أيعا بن هولاءو ... هلك في هذا العام فيقال إنه سُمِّ قاتمعت المغل وزيره سعيد الدولة اليهودي بقتله » . والذي حفظناه وعرفناه من الكتب الموثوق بها هو « سعدالدولة » . وقد ورد مراتبهم — هذه الصورة في كتاب الحوادث ففي الصفحة ٥٠١ منه فسأل [ناصر الدين قتلغ شاه] إبعاد سعد الدولة ابن الصفي الحكيم اليهودي عنه وأن تكف يده عن الحكم معه فأجيب الى ذلك فأقام سعد الدولة في الاردو المعظم على قاعدة الأطباء هناك » . وفي الصفحة ٤٥١ « فبينما هو على ذلك وردت الأخبار بوصول الامير أوردوقيا وسعدالدولة لتصحيح أحوال العراق » . وتكرر الاسم كثيراً بحيث لا يدع شكاً في أنه سعد الدولة لاسعيدها

٦٤ - وجاء في الصفحة ١٢٨ في وفيات سنة ٦٣٢ « وابن ماسوية تقي الدين علي بن المبارك بن الحسن الواسطي الفقيه الشافعي المقرئ الجواد ... » . هكذا ورد « ماسوية »

بالميم، وتكرر على هذه الصورة في الصفحات ٢٥٢ و ٣٦٠، ٣٦٧ وهو تصحيف والصواب «باسوية» بالباء قال الزكي المنذري في وفيات سنة ٦٣٢: «وفي الثامن من شعبان توفي الشيخ الأجل الفاضل أبو الحسن علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم الواسطي البرجوني المقرئ، الفقيه الشافعي المعروف بابن باسوية وهو لقب أحمد جد أبيه، بدمشق ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير... وباسوية بالباء، بواحدة وبعد الألفسين مهمله ومضمومة وبعد الواو الساكنة ياء آخر الحروف مفتوحة وتاء تأنيث^(١)». هذا ما استوقف النظر واستدعى الفكر من طبع هذا الجزء من العبر، وهو قليل جداً بالإضافة^(٢) إلى الجهود التي جهده محقق الكتاب الدكتور الفاضل صلاح الدين المنجد - أطال الله بقاءه - ولا غرابة في ذلك فإن نشر الكتب التاريخية الخطيئة أول مرة من الأمور النثرية العسيرة. هذا وقد ورد علي كتاب من الأستاذ البارح إحسان العظم رئيس الدائرة القانونية في حماة يذكر فيه أنه عثر على النسبة الصحيحة ليوسف بن عبدالله الأندلسي اللري وأنه منسوب إلى ليرية من الأندلس كما جاء في تاريخ الفكر الأندلسي ترجمة الدكتور حسين مؤنس «ص ٢٧٦» فبذلك يزول الأشكال الذي ذكرته في المجلد الثاني عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي «ص ٣٠١» فأنا له جدُّ شاكر وبلسان الثناء الحسن ذاكر.

واستندراً كاتي التي ذكرتها لم تكن على سبيل الاستقصاء فلا تزال مواضع في الكتاب ظاهرة الاضطراب كالذي حدث في ترجمة أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي «ص ١٤» ففي أسماء بعض شيوخه اضطراب وهو أبو العباس بن أبي الحصين القاضي (؟) وكقول الذهبي في الصفحة ٢٧ «وابن حمدون صاحب التذكرة أبو سعد الحسن بن محمد» مع أن التذكرة لوالده محمد بن الحسن ابن حمدون وكغيبط المحقق العربي في ص ١٠٢ «عربياً» مع أنه

(١) الشبكة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٧٨٢ ج ٢ ص ١٦٢، ١٦٣ »

(٢) أي بالنسبة .

ضبطها في الصفحة ٧٥ « عمرياً » على الصحة وكقوله في الصفحة ١٧٠ تعليقاً على « جامع ابن المطلب » : « لم يذكره مصطفى جواد في دليل خارطة بغداد » . وليس ذلك بصحيح فقد جاء ذكره في الصفحة ٣٢٥ من الدليل المذكور ونصه « ... فضلاً عما جرفته دجلة كجامع نجر الدولة ابن المطلب ومسجد معروف الكرخي ... » ودونك الغلطات المطبعية ومنها ما ليس بذلك فتساهلت فيها :

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب	الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
٢٢	١٧	بالغرب	بالقرب	٢٠٨	١٢	الحُدَادَاذِي	الحُدَادَاذِي
٤٥	١٧	الكريمي	الكُدَيْمِي	٢١٣	١٩	أحد	أحداً
٥٠	٢	الرحلة	الرخلة	٢٥٩	٧	بمجانة	بماعة
٥٤	١١	يجسوا	أن يجسوا	٢٧٣	٧	الذكوي	الركوي
٧٣	١٢	منوشدا	ومنشدا	٢٧٩	٢	قُتِلَ	قَتَلَ
٨٢	١٧	سادة	ساوة	٢٨٧	٤	المتية	المنية
١٤٧	١٤	مهنت	وهنت	٢٩٣	٦	الباذرائية	البادرائية
١٢٠	١٤	السَّجَزِي	السَّجَزِي	٣٠٨	١٥	مشهورة	مشهودة
١٨٨	٨	لتفرح	للتفرح	٣٣٧	٦	ألم وغم	ألم وغم
١٩٩	١٠	نجساً	نحساً	٤١٣	٥	يلقني	يلقني

مصطفى جواد

مُشَارِكَةُ الْعِرَاقِ فِي

نَشْرِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

بقلم كوركيس عواد

١ - تمهيد

أخذت الطباعة سبيلها الى البلاد العربية ، منذ القرن الثامن عشر للميلاد . فدخلت مصر والعراق وسورية ولبنان ، وطبعت فيها طائفة من الكتب . ثم توالى طبع الكتب فيها وتزايد وتحسن شيئاً بعد شيء .

غير ان الامم الاوربية ، سبقت الى اتخاذ الطباعة العربية في بلادها بأكثر من مئتي سنة . فطبع اول كتاب عربي فيها سنة ١٥١٤ م . وأسبق تلك الاقطار سيرا في هذا المضمار : ايطالية وهولندية وانكلترا والدانمرك . ثم تلاها غيرها . فكان لكل من : المانية وفرنسة وروسية والنمسة واسبانية والسويد ، مساهمة فعالة في إحياء التراث العربي القديم ، بما نشره علماءؤها من أمهات التصانيف العربية ونفائس أسفارها . وقد تابت هذه الامم جميعاً على ذلك حتى يومنا هذا . فيكون عمر الطباعة العربية في أوربة ، قد تجاوز أربعة قرون ونصف قرن من الزمان !

ولكن المطبوعات العربية والاستشرافية في أوربة ، منذ بدء ظهورها حتى نهاية القرن التاسع عشر ، لم يكن أمرها - في غالب الأحيان - معروفاً بين أبناء العرب لأسباب

مختلفة ، منها : صعوبة المواصلات يوم ذاك بينهم وبين أوربة ، وبعد الشقة بين البلاد العربية وديار الغرب ، وانحصار تلك المطبوعات بوجه عام بين جماعة المستشرقين ومن نحو نحوهم في ميدان الاستشراق من تلامذتهم والمتصلين بهم ، وقلة إبناء العربية يومئذ بلغات الغرب الشائعة بين المستشرقين .

فكانت هذه الأمور مما حفز أبناء العرب ، بعد نهضتهم ، على أن يتولوا ، هم أنفسهم ، نشر الكتب العربية . فأخذوا يطبعون منها ما يرون في نشره فائدة . وما أكثر ما يستحق النشر من تلك المصنفات القديمة ! فكانت مطبعة « بولاق » في مصر ، ومطبعة « الجوائب » في استانبول ، والمطبعة « الكاثوليكية » في بيروت ، في طليعة المطابع العربية ذات الفضل العميم في نشر مجموعة كبيرة من الأسفار العربية القديمة . ثم انتشرت المطابع في معظم الاقطار العربية : الآسيوية والافريقية ، فضلاً عن انتشارها بين الأمم الاسلامية كتركيا ويران والهند وباكستان . يضاف الى ذلك كله ، ما طبع من كتب التراث في الولايات المتحدة الاميركية منذ أواسط القرن التاسع عشر حتى اليوم . فكان من ذلك جميعاً ان ازداد عدد ما نشر من كتب عربية ، فأنكشف أمرها للناس ، بعد أن ظلت مخطوطاتها راقدة في ظلمات الرفوف وسكون الاهیال أعواماً طويلاً .

ولمعظم الاقطار العربية ، حظ من نشر الكتب العربية القديمة يتفاوت فيما بينها ووفرة وقلة . وعندنا أن أكثرها عناية بنشر تلك المؤلفات ، بلاد مصر . يليها العراق ولبنان وسوريا والمغرب وتونس والجزائر والكويت .

ولعل أكثر الباحثين من غير العراقيين ، لا ينتهي اليهم ما ينشر في العراق من هذه الاسفار القديمة . وهذا نقص ظاهر ، مرجعه الى قلة الإعلان عنها ، والى سوء توزيعها بين باعة الكتب في الخارج . وقد حملني ذلك على ان أفرد هذا البحث للتنبؤ به بمشاركة العراق في نشر التراث العربي .

أخذ العراق بطبع المخطوطات العربية منذ أوائل القرن التاسع عشر . وكان اقدم

ما نشر فيه مطبوعاً على الحجر (Lithographed) . ثم اتخذت فيه مطابع الحروف في نشر الكتب ، فطغت هذه الثانية على سالفها ، حتى كادت المطابع الحجرية تندثر فيه . ومؤلفات التراث المنشورة في العراق ، منذ بدء الطباعة فيه حتى الآن ، تبلغ زهاء سبعمائة مؤلف ، تناول فيها أصحابها أفانين الثقافة القديمة . فهي تبحث في الأدب والشعر والقصة ، وعلوم اللغة : وعلوم الدين ، والتاريخ والتراجم ، والبلدان ، والفلسفة والطب ، والفلك ، وشؤون من مظاهر الحضارة العربية والاسلامية : كالجواهر والنقود والصيد والفروسية والموسيقى والطبخ والفتوة والفراسة وغير ذلك من الموضوعات . ولا شك في ان مجموعة هذا التراث المنشور ، ثروة أدبية طائلة ، ينهل منها الباحثون في كل زمان ومكان .

على ان متصفح هذه المطبوعات ، يأخذ العجب من نفاسة تحقيق بعضها والعناية بإخراجها ، ويتوآلاه الأسف على ضالة تحقيق بعض آخر وسقم طبعه . اننا نجد بين هذه المطبوعات ما توفرت فيه شروط النشر العلمي من تصحيح ومقابلة وتعليق وتقديم وفهرسة ، بوجه يرتضيه الأدباء والباحثون . وبينها ما يكاد يخلو من تلك المحاسن ، كلها أو بعضها . ومنها ما قد سلك فيه ناشروه مسلكاً وسطاً بين هذا وذاك . ولا بد من القول ، إن من هذه المطبوعات طائفة حسنة انفرد العراق بنشرها دون غيره من الاقطار . ومنها ما قد سبق طبعه في غير العراق ، فجاءت الطبعة العراقية تجديداً لتلك السابقة التي نفذت نسخها .

ومعظم هذه المطبوعات وأجلها شأنًا ، ظهر في مدينة « بغداد » ومدينة « النجف » وهما أوفر المدن العراقية حظاً من الطباعة . وتليهما « الموصل » و « البصرة » . ولا نكاد نجد من الكتب القديمة ما طبع في غير هذه المدن .

حاولنا في هذا البحث ، أن نلمّ بما نشر في العراق من كتب التراث العربي . ولم تقتصر على ذلك ، بل أضفنا اليه ما حققه بعض العراقيين وطبعوه خارج بلادهم ، فجعلنا سبيله

سبيل ما طبع في العراق . وأضمننا الى هذا وذاك ، شيئاً من التراث ، حققه أفاضل من غير العراقيين ، وطبعوه بمطابع العراق .

رتبنا هذه المطبوعات جميعاً بحسب السياقة الهجائية لأسماء مؤلفيها ، وذكرنا بعد اسم كل منهم سنة وفاته بالتاريخين الهجري والميلادي .

أغفلنا في هذا الثبت ، أسماء مولفات « حديثه » ، تولى بعض أدباء العراق تحقيقها ونشرها . لأن حدائنه تأليفها - في ما نرى - تُخرجها عن نطاق « التراث » العربي القديم . ولا بدّ من كلمة نقولها بصدد كتبٍ عربية قديمة ، نُشرت في السنوات الأخيرة بطريقة « الأوفست » . وأكثر هذه المطبوعات من أمهات المراجع العربية ، بل من أعلامها النفيسة .

وعندنا ، أن أشهر المعنيين العراقيين بنشر كتب التراث بـ « الأوفست » وأجلهم معرفة بالعزيم النادر منها ، قاسم محمد الرجب ، صاحب مكتبة المثني ببغداد . فقد أُتيح له أن ينشر طائفةً مختارةً منها ، هي في جملتها مما لا يسعُ أية خزانة شرقية أن تخلو منها . وقد أوردنا أسماءها في هذا الثبت ، لأن نشرها قد يسّر الوصول إليها بعد أن كانت نسخها أندر من الكبريت الأحمر .

وقد جعلنا لهذا الثبت تنمة ، نوهنا فيها بكتب التراث المنشورة في العراق ولم يُعرف مؤلفوها .

لقد أخذ عدد المحققين العراقيين يزداد في السنوات الأخيرة . ومرجع ذلك الى انتشار الثقافة واتساع مداها في أرجاء العراق ، وتكاثر خزائن الكتب ، وسهولة الوقوف على المخطوطات والحصول على نسخ منقولة عنها بالميكروفلم أو بالفوتوستات أو بوسائل حديثة أخرى .

وما نُشر في العراق من كتب التراث ، منذ سنة ١٩٥٠ حتى اليوم ، يزيد كثيراً عما نُشر فيه منذ فجر الطباعة العربية حتى تلك السنة .

لقد جعلنا لكل مؤلف رقماً تسلسلياً عاماً ، وأوردنا بعد اسمه عناوين مؤلفاته المطبوعة مرتبة على السياقة الهجائية ، وفي ازاء كل منها رقم خاص به . واتخذنا في هذا الثبت ، مراعاة للاختصار ، الرموز الآتية :

ت = تومني ، المتوفى	ط = طبع بالرونيو
ج = جزء ، مجلد	ق = قبل الهجرة
د = الدكتور	
د ت = طبع دون تاريخ	م = سنة ميلادية
ط = طبعة ، الطبعة	ه = سنة هجرية

٢ - كتب التراث ومؤلفوها

١ - الألوسي : أبو الثناء شهاب الدين محمود (١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م)

١ - الأجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية . نشرها : الملا عثمان الموصللي . (الأستانة ١٣٠٧ هـ) .

٢ - الطراز المذهب شرح قصيدة الباز الأشهب . نشره : الملا عثمان الموصللي . (القاهرة ١٣١٣ هـ) . والقصيدة لعبد الباقي العمري .

٢ - الألوسي : علي بن نعمان (١٣٤٠ هـ - ١٩٢١ م)

١ - الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر . نشره : جمال الدين الألوسي ، عبد الله الجبوري . (بغداد ١٩٦٧) .

٣ - الألوسي : محمود شكري (١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م)

١ - بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب . نشره : محمد بهجة الاثري . (القاهرة ١ - ٣ ط ٢ : ١٣٤٢ هـ . ط ٣ : ١٩٦٢) .

٢ - تاريخ مساجد بغداد وآثارها . نشره : محمد بهجة الاثري . (بغداد ١٣٤٦ هـ) .

٣ - تاريخ نجد . نشره : محمد بهجة الاثري . (القاهرة . ط ١ : ١٣٤٣ هـ . ط ٢ : ١٣٤٧ هـ) .

٤ - رسائل محمود شكري الألوسي الى الاب أنستاس ماري الكرملي . نشرها : كوركيس عواد ، ميخائيل عواد (بغداد . لم يصدر) .

٥ - الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر . نشره : محمد بهجة الاثري . (القاهرة ١٣٤١ هـ) .

٤ - الألوسي : نعمان (١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م)

١ - الحباء في الإيضاء . نشره : علي علاء الدين الألوسي . (استانبول) .

٥ - الأملي : حيدر بن علي الحسيني (القرن ٨ هـ - القرن ١٤ م)

١ - الكشكول فيما جرى على آل الرسول . قدم له : عبد الرزاق المقرم . (النجف ١٣٧٢ هـ) .

٦ - ابن آجروم : محمد بن محمد الصنهاجي (٧٢٣ هـ - ١٣٢٣ م)

١ - الاجرومية . نشرها : علي علاء الدين الألوسي . (استانبول ١٣١٥ هـ) . ونشرها : أحمد حبيب قصير العاملي . (النجف ١٩٦٢) .

٧ - ابن الأثير : محمد بن عبد الله (٦٥٨ هـ - ١٢٥٩ م)

١ - المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ، أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب (١) ، عن طبعة كوديرا في مدريد ١٨٨٣ .

٨ - ابن أبي الجيوش الاندلسي : (٥٤٩ هـ - ١١٥٤ م)

١ - الفوائد الألوسية على الرسالة الاندلسية [في العروض] : نشرها عبد الباقي بن محمود الألوسي . (بغداد ١٣١٢ هـ) .

٩ - ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله (٦٥٥ هـ - ١٢٥٧ م) .

١ - المستنصرات : قصائد في مدح المستنصر بالله العباسي . نشرها : محمود شكري

(١) هذا الكتاب ، وغيره من مطبوعات قاسم محمد الرجب بالأوفست ، نشر في طهران بدون تأريخ .

الألوسي في مجلة « اليقين » (١ [بغداد ١٠٢٢ - ١٩٢٣] ص ٣٦٥ - ٣٧٢ ،
٤٢١ - ٤٢٨ ، ٤٥٣ - ٤٥٦) وقد أفردت في رسالة (بغداد ١٩٢٣) . ونشرها :
خضر العباسي (بغداد ١٩٥٢) .

١٠ - ابن الاثير : ضياء الدين (٦٣٧ هـ - ١٢٣٩ م)

١ - الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور . نشره : د . مصطفى
جواد ، د . جميل سعيد . (بغداد ١٩٥٦) .

١١ - ابن الأخوة القرشي : محمد بن محمد بن احمد (٧٢٩ هـ - ١٣٢٩ م)

١ - معالم القربة في أحكام الحسبة . أعاد نشره باللاؤفت : قاسم محمد الرجب ، عن
طبعة روبن ليوي في كبرج ١٩٣٧ .

١٢ - ابن اسحق : محمد (١٥١ هـ - ٧٦٨ م)

١ - تاريخ الحروب العربية ، أو حرب البسوس : نشره : سلمان الصفواني . (ج ١ :
بغداد ١٩٢٨) .

١٣ - ابن الأعرابي : محمد بن زياد (٢٣١ هـ - ٨٤٥ م)

١ - كتاب البئر . نشره : د . نوري حمودي القيسي . (بغداد ١٩٦٦) .

١٤ - ابن الأكفاني السنجاري : محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصاري
(٧٤٩ هـ - ١٣٤٨ م)

١ - نُخب الذخائر في أحوال الجواهر . نشره : الأب أنستاس ماري الكرملي .
(القاهرة ١٩٣٩) .

١٥ - ابن بابويه القمّي : الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ - ٩٩١ م)

١ - توحيد الصدوق ابن بابويه القمي . نشره : محمد الخليلي . (النجف ١٩٦٦) .

٢ - روضة الكافي . (النجف ١٣٨٥ هـ) .

- ٣ - عدل الشرائع . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (١ - ٢ : النجف ١٩٦٣ - ١٩٦٦) .
 ٤ - مقدمة التوحيد . نشره : محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦٦) .
 ٥ - من لا يحضره الفقيه . نشره : حسن الموسوي الخرسان . (١ - ٤ : النجف
 . (١٩٥٧) .

١٦ - ابن بَرِّي : عبد الله (٥٨٢ هـ - ١١٨٧ م) .

- ١ - ردّ على ابن الخشاب في استدراكه علي الحريري . نشره : علي علاء الدين
 الألوسي . (استانبول ١٣٢٨ هـ) .

١٧ - ابن إسحاق المحتسب : (هـ م)

- ١ - نهاية الرتبة في طلب الحسبة . نشره : حسام الدين السامرائي . (بغداد ١٩٦٨)

١٨ - ابن بشر الحنبلي : عثمان بن عبد الله (١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م)

- ١ - عنوان المجد في تاريخ نجد . نشره : سليمان الدخيل . (ج ١ : بغداد ١٣٢٨ هـ) .

١٩ - ابن البيطار : عبد الله بن أحمد الاندلسي (٦٤٦ هـ - ١٢٤٨ م)

- ١ - الجامع لمفردات الادوية والاعذية . اعاد نشره بالافست : قاسم محمد الرجب ،
 عن طبعة بولاق (١ - ٤ : ١٢٩١ هـ) .

٢٠ - ابن جُدَجُل : سليمان بن حسان الاندلسي (ألفه ٣٧٧ هـ - ٩٨٧ م)

- ١ - طبقات الاطباء والحكماء . اعاد نشره بالافست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
 فؤاد سيد في القاهرة ١٩٥٥ .

٢١ - ابن جَنِّي : عثمان (٣٩٢ هـ - ١٠٠١ م)

- ١ - تفسير أرجوزة أبي نؤاس في تقریظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين .
 نشره : محمد بهجة الاثري . (دمشق ١٩٦٦) .

- ٢ - التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري . نشره : د .

أحمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي ، د . احمد ناجي القيسي . (بغداد ١٩٦٢) .

٢٢ - ابن الجوزي : أبو النرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧ هـ - ١٢٠١ م)

١ - أخبار الحمقى والمنفلين . نشره : علي الخاقاني (بغداد ١٩٦٦) . ونشره :

كاظم المظفر . (النجف ١٩٦٦) .

٢ - أخبار الظراف والمتاجنين . نشره : محمد بحر العلوم . (النجف ١٩٦٧) .

٣ - المدهش في علوم انقرآن والحديث واللغة وعيون التاريخ والوعظ . نشره :

محمد السماوي : (بغداد ١٣٤٨ هـ) .

٤ - مناقب بغداد . نشره : محمد بهجة الاثري . (بغداد ١٣٤٢ هـ) .

٥ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم . أعاد نشره بالاوفست ، قاسم محمد الرجب ، عن

طبعة حيدر آباد (٥ - ١٠ : ١٣٥٧ - ١٣٥٨ هـ) .

٢٣ - ابن حبيب البغدادي : محمد (٢٤٥ هـ - ٨٦٠ م)

١ - امهات النبي . نشره : د . حسين علي محفوظ . (بغداد ١٩٥٢) .

٢ - رسالتان لابن حبيب :

١ - كتاب ما جاء اسمان احدهما أشهر من صاحبه فسميا به .

٢ - كتاب الأمثال .

نشرها : محمد حميد د الله الحيدر آبادي [الهندي] . (مجلة المجمع العلمي

العراقي ٤ [١٩٥٦] من ٣٥ - ٤٥) .

٢٤ - ابن حزم الأندلسي : علي بن أحمد (٤٥٦ هـ - ١٠٦٤ م)

١ - الفصل في الملل والاهواء والنحل . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب

عن طبعة القاهرة (١ - ٥ : ١٣١٧ هـ) .

٢٥ - ابن حشول : محمد بن علي (٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م)

- ١ - تفضيل الاتراك على سائر الأجناد . نشره : عباس العزاوي . (انقرة ١٩٤٠) .
- ٢٦ - ابن حيان : حيان بن خلف القرطبي (٤٦٩ هـ - ١٠٧٦ م)
- ١ - المقتبس في أخبار بلد الاندلس . نشره : د . عبد الرحمن علي الحجبي . (ج ١ : بيروت ١٩٦٥) .
- ٢٧ - ابن خالويه : الحسين بن أحمد (٣٧٠ هـ - ٩٨٠ م)
- ١ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القاهرة ١٩٤١ .
- ٢٨ - ابن خرداذبه : عبيد الله بن أحمد (نحو ٢٨٠ هـ - نحو ٨٩٣ م)
- ١ - المسالك والممالك : أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غويه في ليدن ١٨٨٩ .
- ٢ - نبذة في اللهو والملاهي : نشرها : عباس العزاوي (بغداد ١٩٥١) ضمن كتابه « الموسيقى العراقية » . ص ٩١ - ١٠١ .
- ٢٩ - ابن الخشاب : عبد الله بن أحمد (٥٦٧ هـ - ١١٧٢ م)
- ١ - استدركات على مقامات الحريري . نشرها : علي علاء الدين الأوسي . (استانبول ١٣٢٨ هـ) .
- ابن الخطيب . ظ : لسان الدين ابن الخطيب .
- ٣٠ - ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨ هـ - ١٤٠٦ م)
- ١ - أقوال ابن خلدون في السكة والنقود . نشرها كوركيس عواد (القاهرة ١٩٣٩) ضمن كتاب « النقود العربية وعلم النُجُميات » للاب أنستاس ماري الكرملي . (ص ١٠٢ - ١٠٩) .
- ٣١ - ابن الخليفة : محمد بن اسماعيل (١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م)

١ - بنود ابن الخليفة . نشرها : عبدالكريم الدجيلي (بغداد ١٩٥٩) ضمن كتابه
« البند في الأدب العربي » . ص ٦٧ - ٨١ .

٣٢ - ابن الخوَّام البغدادي ، عبدالله بن محمد (٧٢٤ هـ - ١٣٢٤ م)

١ - رسالة الفراسة . نشرها : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٤) .

٣٣ - ابن الخياط دمشقي : أحمد بن محمد (٥١٧ هـ - ١١٢٣ م)

١ - ديوان ابن الخياط دمشقي . نشره : محسن الجواهري . (النجف ١٣٤٣ هـ) .

٣٤ - ابن الخياط الموصللي : أحمد (١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م)

١ - ترجمة الأولياء في الموصل الحدباء . نشره : سعيد الديوهجي . (الموصل ١٩٦٦)

٣٥ - ابن خير الاشبيلي : محمد (٥٧٥ هـ - ١١٧٩ م)

١ - فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع

المعارف . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة كوديرا ورييرا
في مدريد ١٨٩٣ . (بيروت ١٩٦٣) .

٣٦ - ابن دانيال الموصللي : محمد (٧١٠ هـ - ١٣١٠ م)

١ - ثلاث مسرحيات عربية مُثَّلت في القرون الوسطى . نشرها : د . محمد تقي الدين

الهلالي [مغربي] . (بغداد ١٩٤٨) .

٣٧ - ابن دحيّة الكلبي : عمر بن الحسن (٦٣٣ هـ - ١٢٣٥ م)

١ - النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس . نشره : عباس العزاوي . (بغداد ١٩٤٦) .

٣٨ - ابن دريد : محمد بن الحسن (٣٢١ هـ - ٩٣٣ م)

١ - المقصورة الدرّيدية . (النجف . د ت) .

٣٩ - ابن الدّميّنة : عبد الله (نحو ١٣٠ هـ - نحو ٧٤٧ م)

١ - ديوان ابن الدمينّة . نشره : محمد الهاشمي . (القاهرة ١٩١٨) .

- ٤٠ — ابن الدهان البغدادي : سعيد بن المبارك (٥٦٩ هـ - ١١٧٤ م)
 ١ - الاضداد في اللغة . نشره محمد حسن آل ياسين (ط ١ : النجف ١٩٥٤ . ط ٢ : بغداد ١٩٦٣) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ٤ .
- ٤١ — ابن الدهان الموصلية : عبدالله بن أسعد (٥٨١ هـ - ١١٨٥ م)
 ١ - ديوان ابن الدهان الموصلية . نشره : عبدالله الجبوري . (بغداد ١٩٦٨) .
- ٤٢ — ابن رُسته : أحمد بن عمر (ألف كتابه ٢٩٠ هـ - ٩٠٣ م)
 ١ - الأعلام النفيسة . ج ٧ : أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غوية في ليدن ١٨٩١ .
- ٤٣ — ابن زهرة الحسيني ، تاج الدين بن محمد (كان حياً سنة ٧٥٣ هـ - ١٣٥٢ م)
 ١ - غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٣) .
- ٤٤ — ابن الزيات ، محمد بن ناصر (٨١٤ هـ - ١٤١١ م)
 ١ - الكواكب السيّارة في ترتيب الزيارة : تراجم الرجال والصحابة الذين تُدفنوا في القرافتين الكبرى والصغرى بمصر . أعاد نشره بالأوفست قاسم محمد الرجب عن طبعة موريتز وفهرسة أحمد تيمور في بولاق ١٩٠٧ .
- ٤٥ — ابن زيلة : الحسين بن محمد (٤٤٠ هـ - ١٠٤٨ م)
 ١ الكافي في الموسيقى . نشره : زكريا يوسف . (القاهرة ١٩٦٤) .
- ٤٦ — ابن الساعي ، علي بن أنجب البغدادي (٦٧٤ هـ - ١٢٧٥ م)
 ١ - الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير . نشره : د . مصطفى جواد . (بغداد ١٩٣٤) .
 ٢ - نساء الخلفاء ، المسمى : جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء . نشره : د . مصطفى جواد . (القاهرة ١٩٦٠) .

٤٧ — ابن سعيد المغربي : علي بن موسى (٦٨٥ هـ - ١٢٨٦ م)

١ - العراق والجزيرة كما وصفها ابن سعيد المغربي . نشره : د . محمد رشيد الفيل .
(بغداد ١٩٦٢) .

٤٨ — ابن سَند : عثمان (١٢٤٢ هـ - ١٨٢٦ م)

١ - سبائك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد . نشره : محمد رشيد السعدي
(بمبي ١٣١٥ هـ) .

٤٩ — ابن سيرين : محمد (١١٠ هـ - ٧٢٨ م)

١ - تعبير الرؤيا . (طبع حجر . النجف ١٣٤٣ هـ) .

٥٠ — ابن سينا : الحسين بن عبدالله (٤٢٨ هـ - ١٠٣٧ م)

١ - تدابير المنازل ، او السياسات الأهلية . نشره : جعفر النقدي . (بغداد ١٩٢٩)
٢ - ترجمته : بقلمه . نشرها : محمد كاظم الطريحي (النجف ١٩٤٩) . ضمن كتابه
« ابن سينا » . ص ٩ - ١٤ .

٣ - جوامع علم الموسيقى من كتاب الشفاء . نشرها : زكريا يوسف . (القاهرة
١٩٥٦) .

٤ - ديوان ابن سينا . نشره : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٧) .

٥ - رسائل ابن سينا . اعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة مهران

في ليدن ١٨٩٩ . وتحتوي على :

١ - رسالة حي بن يقظان في أسرار الحكمة المشرقية .

٢ - رسالة في العشق .

٣ - رسالة القدر .

٤ - رسالة أبي سعيد في معنى الزيادة وجواب ابن سينا .

٥١ — ابن شاذان : الفضل (٢٦٠ هـ - ٨٧٤ م)

١ - المناقب المائة . قدم له : عبدالرزاق المقرّم . (النجف . د ت) .

- ٥٢ — ابن شاهين الظاهري : غرس الدين خليل (٨٧٢ هـ - ١٤٦٧ م)
- ١ - زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة راويس في باريس ١٨٩٤ .
- ٥٣ — ابن شاذان قم الحسيني : علي بن الحسن (١٠٣٣ هـ - ١٦٢٣ م)
- ١ - زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول . قدم له : محمد حسن آل الطالقاني . (النجف ١٩٦١) .
- ٥٤ — ابن شهر آشوب : محمد بن علي (٥٨١ هـ - ١١٩٢ م)
- ١ - معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦١) .
- ٢ - مناقب آل أبي طالب . نشره : محمد كاظم الكتبي . (١ - ٣ : النجف ١٩٥٦) .
- ٥٥ — ابن الصابوني ، محمد بن علي (٦٨٠ هـ - ١٢٨٢ م)
- ١ - تكملة إكمال الكمال في الأنساب والأسماء والألقاب . نشره : د . مصطفى جواد . (بغداد ١٩٥٧) .
- ٥٦ — ابن الصبّاغ : علي بن محمد المالكي (٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م)
- ١ - الفصول المهمة . قدم له : توفيق الفكيكي . (النجف ١٩٦٢) .
- ٥٧ — ابن الصلاح الحلبي : محمد بن خليل (٨٢٤ هـ - ١٤٢١ م)
- ١ - الكليات الخمس : الجزء الذي لا يتجزأ ، العقل ، النفس الكلية ، الانسان ، الهيولى . نشرها : عبد الحميد رمزي القبطان (بغداد ١٩٣٨) .
- ٥٨ — ابن طاووس ، رضي الدين (٦٦٤ هـ - ١٢٦٦ م)
- ١ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان . قدم له : اغا بزرك الطهراني . (النجف ١٩٥١) .

- ٢ - سَعْدُ السُّعُود . نشره : مجل كاظم الكتبي . (النجف ١٩٥٠) .
- ٣ - الطُّرْف من المناقب في الذرية الأطائب . (النجف ١٣٦٩ هـ) . وطبع معه كتاب : « ايضاح دقائق النواصب » لمحمد بن أحمد بن شاذان ت ٥٤٤٩ هـ ١٠٥٧ م .
- ٤ - عين العبرة في غبن العترة . (النجف ١٩٥٠) .
- ٥ - فَرَج المَهْمُوم في تاريخ علماء النجوم . نشره : مجل كاظم الكتبي . (النجف ١٣٦٨ هـ) .
- ٦ - فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النجف . (ط ٢ : النجف ١٩٦٣) .
- ٧ - قَلاح السائل . قدم له : محمد مهدي الخرسان . (ط ٢ : النجف ١٩٦٥) .
- ٨ - كشف المحجّة لثمرّة المهجّة . قدم له : اغا بُزُرُك الطهراني . (النجف ١٩٥٠) .
- ٩ - محاسبة النفس . (النجف . دت)
- ١٠ - الملاحم والفتن . (النجف ١٣٦٨ هـ)
- ١١ - الملهوف في قتلى الطفوف . (النجف ١٣٦٩ هـ . ط ٣ : ١٣٨٢ م) .
- ١٢ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . نشره : محمد كاظم الكتبي . (النجف ١٩٥٠) .

٥٩ - ابن طباطبا : ابراهيم بن ناصر (القرن ٥ هـ - القرن ١١ م)

١ - مُنْتَقَلَةُ الطالبيّة . نشره : محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦١) .

٦٠ - ابن الطيّب البغدادي : عبدالله (٤٣٥ هـ - ١٠٤٣ م)

١ - الدِيَاطَسَّرُون ، أو الإنجيل الرباعي . ألفه باليونانية : طَطْيَا نُس . ترجمة ابن

الطيّيب . نشره : الأب أوغسطين مرمرجي الدومنيكي . (بيروت ١٩٣٥) .

٦١ - ابن عباس : عبدالله (٦٨ هـ - ٦٨٧ م)

١ - سؤالات نافع بن الأزرق الى عبدالله بن عباس . نشرها : د . ابراهيم السامرائي

(بغداد ١٩٦٨) .

٦٢ - ابن عبد الحكيم : عبدالرحمن بن عبدالله (٢٥٧ هـ - ٨٧١ م)
١ - فتوح مصر وأخبارها . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
تورتي في لندن ١٩٢٠ .

٦٣ - ابن عبد القدوس : صالح (١٦٧ هـ - ٧٨٣ م)
١ - ديوان صالح بن عبد القدوس جمعه ونشره : عبدالله الخطيب . (بغداد ١٩٦٧)
ضمن كتابه « صالح بن عبد القدوس » . ص ١٠٦ - ١٥٢ .

٦٤ - ابن العبري : غريغوريوس أبو الفرج الملقبي (٦٨٥ هـ - ١٢٨٦ م)
١ - حديث الحكمة . نشره : البطريك اغناطيوس أفرام برصوم . (حمص ١٩٤٠) .
٢ - رسالة في علم النفس الانسانية . نشره : البطريك اغناطيوس أفرام برصوم .
(حمص ١٩٣٨) .

٦٥ - ابن عمر بن شاه دمشق : أحمد بن محمد (٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م)
١ - فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء . نشره : المطران إقليميس يوسف داود
الموصلى . (الموصل . ط ١ : ١٨٦٩ . ط ٢ : ١٨٧٦) .

٦٦ - ابن عربي : محيي الدين محمد بن علي (٦٣٨ هـ - ١٢٤٠ م)
١ - إنشاء الدوائر
٢ - التدييرات الالهية في إصلاح المملكة الانسانية
٣ - عقلة المستوفز

(هذه الكتب الثلاثة ، أعاد نشرها بالأوفست في مجلد واحد : قاسم محمد الرجب ،

عن طبعة ديدرينك في لندن ١٩١٩) .

٤ - ديوان ابن عربي : أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة بولاق
١٢٧١ هـ .

٥ - فلسفة الأخلاق . نشره : علي البصري . (بغداد ١٩٦٨) .

٦ - فهرست مؤلفات ابن عربي : بقلمه . نشره واستدرك عليه : كوركيس عواد .
(دمشق ١٩٥٤ - ١٩٥٥) . نُشر في المجلدين ٢٩ و ٣٠ من « مجلة المجمع العلمي

العربي »

٦٧ - ابن عَمَّار الأندلسي : محمد (٤٧٧ هـ - ١٠٨٤ م)

١ - شعر محمد بن عمار الأندلسي . نشره : د . صلاح خالص . (بغداد ١٩٥٧)

ضمن كتابه « محمد بن عمار الأندلسي » . ص ١٨٩ - ٣٢١ .

٦٨ - ابن عنبه : أحمد بن علي (٨٢٨ هـ - ١٤٢٤ م)

١ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب . نشره : محمد صادق بحر العلوم .

(النجف ١٩٦١) .

٦٩ - ابن الِغَمَّلاس : عبدالله (نحو ١٣٥٦ هـ - نحو ١٩٣٧ م)

١ - ولاية البصرة وامتسالموها (١٤ - ١٣٣٤ هـ) من تأسيس البصرة حتى نهاية

الحكم العثماني . نشره : علي البصري . (بغداد ١٩٦٢) .

٧٠ - ابن فارس : أحمد (٣٩٥ - ١٠٠٤ م)

١ - تمام فصيح الكلام . نشره : د . مصطفى جواد ، يوسف مسكوني . (بغداد

١٩٦٨) . ضمن « رسائل في اللغة » - ١ .

٢ - فُتْيَا فقيه العرب . نشره : د . حسين علي محفوظ . (دمشق ١٩٥٨) .

٣ - مُتَخَيَّر الألفاظ . نشره : محمد عبداللطيف جبارة . (رسالة الماجستير :

جامعة بغداد) .

٤ - مقالة في أسماء أعضاء الانسان . نشرها : د . داود الجلي (مجلة « لغة العرب » ٩

[بغداد ١٩٣١] ص ١١٠ - ١١٦) . ونشرها : د . فيصل دبدوب . (دمشق

١٩٦٧) .

٧١ - ابن الفَتَّال النيسابوري : محمد (القرن ٦ هـ - القرن ١٢ م)

- ١ - روضة الواعظين . قدم له : محمد مهدي الخرساني . (النجف ١٩٦٦) .
- ٧٢ - ابن الفرات : محمد بن عبدالرحيم (٨٠٧ هـ - ١٤٠٥ م)
- ١ - تاريخ ابن الفرات . المجلد الرابع ، الجزء الأول . نشره : د . حسن محمد الشباع . (البصرة ١٩٦٧) .
- ٧٣ - ابن الفقيه الهمداني : أحمد بن محمد (القرن ٣ هـ - القرن ٩ م)
- ١ - مختصر كتاب البلدان . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غوية في ليدن ١٨٨٥ .
- ٧٤ - ابن فهد الهاشمي المكي : تقي الدين محمد بن محمد (٨٧١ هـ - ١٤٦٦ م)
- ١ - لحظ الأخطاء بذييل طبقات الحفاظ . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القدسي في دمشق ١٣٤٧ هـ .
- ٧٥ - ابن القوطي : عبدالرزاق بن أحمد (٧٢٣ هـ - ١٣٢٣ م)
- ١ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب . نشره : د . مصطفى جواد . (ج ٤ قسم ١ - ٤ : دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٧) .
- ٢ - الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة . نشره : د . مصطفى جواد . (بغداد ١٣٥١ هـ) . ثم رأى الناشر ، فيما بعد ، ان الكتاب ليس لابن القوطي .
- ٧٦ - ابن قاضي مجنون : محمد بن عبدالله (٨٧٦ هـ - ١٤٧١ م)
- ١ - بديع المعاني في شرح قصيدة الشيباني . نشره : ناجي محمد رءوف . (بغداد ١٣٤١ هـ) .
- ٧٧ - ابن قطلوبغا : قاسم (٨٧٩ هـ - ١٤٧٧ م)
- ١ - تاج التراجم في طبقات الخنافية . نشره : قاسم محمد الرجب . (بغداد ١٩٦٢) .

٧٨ - ابن القلانسي ، أبو يعلى حمزة (٥٥٥ - ١١٦٠ م)

١ - ذيل تاريخ دمشق ، وتتلوه نُحَب من تواريخ : ابن الأزرق الفارقي وسبط ابن الجوزي والذهبي . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة امدرود في بيروت ١٩٠٨ .

٧٩ - ابن القيسراني : محمد ابن طاهر (٥٥٧ - ١١١٣ م)

١ - الأنساب المتفقة في الخط ، المتماثلة في النقط والضبط . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي يونج في ليدن ١٨٦٥ .

٨٠ - ابن كمال باشا : أحمد بن سليمان (٩٤٠ هـ - ١٥٣٤ م)

١ - رسالة في تحقيق لفظ الزنديق . نشرها : د . حسين علي محفوظ . (بغداد ١٩٦٢) .
٢ - مزية اللسان الفارسي على سائر الألسنة ما خلا العربية . نشرها : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٣) .

٨١ - ابن كمثونة : محمد علي (١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م)

١ - ديوان ابن كمثونة . نشره : محمد كاظم الطريحي . (النجف ١٩٤٨) .

٨٢ - ابن ماري : يحيى بن سعيد البصري الطبيب (٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م)

١ - المقامات المسيحية . قطعة من أولها ، نشرها : عبدالرزاق الهاشمي . (بغداد ١٣٣٨ هـ) .

٨٣ - ابن مالك : محمد بن عبد الله (٦٧٢ هـ - ١٢٧٣ م)

١ - الألفية في النحو (النجف ١٣٤٢ هـ) .

٨٤ - ابن المطهر الحلي : الحسن بن يوسف المعروف بـ « العلامة الحلي »

(٧٢٦ هـ - ١٣٢٥ م)

١ - إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب - ع - . نشره : محمد هادي الأميني . (النجف . دت) .

٢ - استقصاء النظر في القضاء والقدر . نشره : علي الخاقاني ، قدّم له : محمد الجواد

الجزائري . (النجف ١٩٣٥) .

٣- الأسرار الخفية في العلوم العقلية . نشره : د . حسام محيي الدين الألوسي ،
صالح مهدي الهاشم . (لم يصدر بعد) .

٤- الالفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . نشره : محمد حسين المظفر
(١ - ٢ : النجف ١٩٥٣) .

٥- تذكرة الفقهاء . (ج ٧-٨) . نشره : محمد رضا المظفر ، مرتضى الخليلي .
(النجف ١٩٥٥) . كتاب البيع . نشره : محمد كلانتر . (النجف ١٩٦٨) .

٦- رجال العلامة الخلي . نشره : محمد صادق بحر العلوم (ط ٢ : النجف ١٩٦١) .

٧- شرح تبصرة المتعلمين في أحكام الدين . نشره : صادق مهدي الحسيني
(١-٢ : النجف ١٩٦٢) .

٨٥- ابن المعتز : عبد الله (٢٩٦ هـ - ٩٠٩ م)

١- البديع . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة كرتشكوفسكي
في ليدن ١٩٣٥ .

٧٦- ابن المعتز : عبد الصمد (٢٤٠ هـ - ٨٥٤ م)

١- شعر عبد الصمد بن المعتز . جمعه ونشره : زهير غازي زاهد (ط ١ - بغداد
١٩٦٨) . ضمن رسالة المؤلف لنيل الماجستير من جامعة بغداد ، بعنوان
« عبد الصمد بن المعتز : بيئته ، حياته ، شعره » ص ٢٠٠ - ٢٧٩ .

٨٧- ابن معصوم : السيد علي خان (١١١٩ هـ - ١٢٠٧ م)

١- تخميس البردة . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) . ضمن
« نفائس المخطوطات » - ١٣ .

٢- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة . قدم له : محمد صادق بحر العلوم .
(النجف ١٩٦٢) .

٣- المنتجع : موجز بتصرف لكتاب « أنوار الربيع في أنواع البديع » . نشره :
خليل رشيد . (النجف ١٩٦٦) .

٨٨- ابن المعيار البغدادي الحنبلي : محمد بن أبي المكارم (٦٤٢ هـ - ١٢٤٤ م)

١ - كتاب الفتوة . نشره : د ، مصطفى جواد ، د . محمد تقي الدين الهلالي [مغربي]
د . عبد الحلیم النجار [مصري] ، د . أحمد ناجي القيسي^١ . (بغداد ١٩٦٠) .
وقد سبق لهم نشر الفصلين ٤ و ٥ من الكتاب . (مجلة كلية الآداب والعلوم ٣
[بغداد ١٩٥٨ ص ١٥٩ - ١٧٦] .)

٨٩ - ابن المقفّع : ساويرس . (القرن ٤ هـ - القرن ١٠ م)

١ - طبّ الغمّ وشفاء الحزن . نشره : البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم .
(المجلة البطريركية السريانية [القدس] ص ٢٠١-٢١٢) ولم يكمل لاحتجاب المجلة .

٩٠ - ابن المقفّع : عبد الله (١٤٢ هـ - ٧٥٩ م)

١ - كليلة ودمنة . نشره : المطران اقليميس يوسف داود الموصلی . (الموصل ط ١ :
١٨٦٩ . ط ٢ : ١٨٧٦ . ط ٣ : ١٨٨٣) .

٩١ - ابن المنجمّ : يحيى بن علي (٣٠٠ هـ - ٩١٢ م)

١ - كتاب النعم . نشره : محمد بهجة الأثري ، بتقديم : د . جواد علي . (بغداد
١٩٥٠) . ونشره : زكريا يوسف ، بتحقيق جديد ، بعنوان : «رسالة في
الموسيقى» . (القاهرة ١٩٦٤) .

٩٢ - ابن منظور : محمد بن مكرم (٧١١ هـ - ١٣١١ م)

١ - أخبار أبي نواس . نشره : شكري محمود أحمد . (ج ٢ : بغداد ١٩٥٢) .

٩٣ - ابن ميمون : موسى بن عبد الله القرطبي (٦٠١ هـ - ١٢٠٤ م)

١ - شرح أسماء العقار . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
ما يرهوف في القاهرة ١٩٤٠ .

٩٤ - ابن ناقيّا البغدادي : عبد الله بن محمد (٤٨٥ هـ - ١٠٩٢ م)

١ - الجمان في تشبيهات القرآن . نشره : د . أحمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي .
(بغداد ١٩٦٨) .

- ٩٥ - ابن نباتة الحموي الفارقي : جمال الدين محمد بن محمد (٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م)
- ١ - فرائد السلوك في مصايد الملوك . قصيدة ، نشرها : د . محمد أسـ مد طلس [السوري] . (مجلة المجمع العلمي العراقي ٢ [بغداد ١٩٥٢] ص ٣٠٢ - ٣١٠) .
- ٩٦ - ابن النقيب : عبد الرحمن بن محمد (١٠٨١ هـ - ١٦٧٠ م)
- ١ - ديوان ابن النقيب . نشره : عبد الله الجبوري (دمشق ١٩٦٣) .
- ٩٧ - ابن الهبّارية : محمد بن محمد بن صالح (٥٠٩ هـ - ١١١٥ م)
- ١ - الصادح والباغم . نشره : محمد صادق السيد حيدر الحسيني . (ط ٢ : بغداد ١٣٤٣ هـ) .
- ٩٨ - ابن هشام الأنصاري : عبد الله بن يوسف (٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م)
- ١ - فوح الشذا بمسألة كذا . نشره : د . أحمد مطلوب . (بغداد ١٩٦٣) .
- ٩٩ - ابن الوّحيد : محمد بن شريف (٧١١ هـ - ١٣١١ م)
- ١ - شرح رائية ابن البواب (ت ٤٢٣ هـ - ١٠٣٢ م) . نشره : هلال ناجي . (تونس ١٩٦٧) .
- ١٠٠ - ابن وهب الكاتب : اسحاق بن ابراهيم بن سليمان (القرن ٤ هـ - القرن ١٠ م)
- ١ - البرهان في وجوه البيان . نشره : د . أحمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي (بغداد ١٩٦٧) .
- ١٠١ - أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو (٦٩ هـ - ٦٨٨ م)
- ١ - ديوان أبي الأسود الدؤلي . نشره : عبد الكريم الدجيلي (بغداد ١٩٥٤) ونشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد . ط ١ : ١٩٥٤ . ط ٢ : ١٩٦٢) ضمن « نفائس المخطوطات » - ٥ .
- ١٠٢ - أبو بكر مير رستمي (أَلْف سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٢٩ م)

- ١ - علم البيان . نشره : عبد المجيد الملا . (بغداد ١٩٤٢) .
- ٩٠٣ - أبو الحبّ [الصغير] : محسن (١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م)
- ١ - ديوان محسن أبي الحب الصغير . نشره : سلمان هادي الطعنة ، د . ضياء الدين أبو الحب . (النجف ١٩٦٦) .
- ١٠٤ - أبو حليم : ايليا ابن الحديثي (٥٨٦ هـ - ١٩٠ م)
- ١ - انتراجيم السنية للأعياد المارانية ، مع خطب ومقدمات . نشرها : القس يعقوب نعمو . (الموصل ط ١ : ١٨٧٣ . ط ٢ : ١٩٠١) .
- ١٠٥ - أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف (٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م)
- ١ - من شعر أبي حيان الأندلسي . نشره : د . أحمد مطلوب ، د : خديجة الحديثي . (بغداد ١٩٦٦) .
- ١٠٦ - أبو شجاع الروذراوري : ظهير الدين محمد بن الحسين (٤٨٨ هـ - ١٠٩٥ م)
- ١ - ذيل تجارب الأمم . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة امدرود في القاهرة ١٩١٦ .
- ١٠٧ - أبو الشيص الخزاعي : محمد بن علي (١٩٦ هـ - ٨١١ م)
- ١ - ديوان أبي الشيص الخزاعي . جمعه ونشره : عبد الله الجبوري (بغداد ١٩٦٧)
- ١٠٨ - أبو طالب : شيخ الأبطح (٣ ق هـ - ٦٢٠ م)
- ديوان شيخ الأبطح أبي طالب . نشره : محمد صادق بحر العلوم (النجف ١٣٥٦ م)
- ١٠٩ - أبو عبيدة معمر بن المثنى : (٢٠٩ هـ - ٨٢٤ م)
- ١ - نقائض جرير والفرزدق . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة بيقان في ليدن (١-٣ : ١٩٠٥) .
- ١١٠ - أبو العلاء المعري : أحمد بن عبد الله (٤٤٩ هـ - ١٠٥٧)

١ - رسائل أبي العلاء . أعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
مرجليوث في أكسفورد ١٨٩٨ .

١١١ - أبو الفداء : عماد الدين اسماعيل (٧٣٢ هـ - ١٣٣١ م)

١ - تقويم البلدان . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
دي سلان ورينو في باريس ١٨٤٠ .

٢ - المختصر في اخبار البشر . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
القاهرة (١ - ٤ : ١٣٢٥ هـ) .

١١٢ - أبو المحاسن : محمد حسين (١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م)

١ - ديوان محمد حسين أبي المحاسن . نشره : محمد علي اليعقوبي (النجف ١٣٨٣ هـ) .

١١٣ - أبو مخزومة [بأخترمة] : عبد الله الطيب بن عبد الله (٩٤٧ هـ - ١٥٤٠ م)

١ - تاريخ ثغر عدن ، مع نخب من تواريخ : ابن المجاور والجندي والأهدل .
أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة لوفجرين في لندن
(١ - ٢ : ١٩٣٦) .

١١٤ - أبو مخنف : لوط بن يحيى الكوفي (١٥٧ هـ - ٧٧٤ م)

١ - قصة المختار بن عبيد الثقفي . (النجف . دت) . طبعت مع « الملهوف
في قتلى الطغوف » .

٢ - مقتل الإمام أمير المؤمنين . (النجف . دت) .

٣ - مقتل أولاد مسلم بن عقيل . (النجف . دت) .

٤ - مقتل الحسين - ع - المشهور بمقتل أبي مخنف . نشره : محمد رضا الكنتي
(النجف . دت)

١١٥ - أبو نواس : الحسن بن هانئ (١٩٨ هـ - ٨١٤ م)

١ - زهديات أبي نواس . نشرها : د . علي الزبيدي . (القاهرة ١٩٥٩) .

١١٦ - الإبياني التونسي ، أبو العباس (٣٥٢ هـ - ٩٦٣ م)

- ١ - رسالة في السمسة والسمسار وأحكامه . نشرها : د . ابراهيم السامرائي .
(بغداد ١٩٦٥) .
- ١١٧ - الأحسائي : أحمد بن زين (١٢٤٩ هـ - ١٨٢٦ م)
- ١ - سيرة الشيخ أحمد الأحسائي : بقله . نشرها : د . حسين علي محفوظ .
(بغداد ١٩٥٧) .
- ١١٨ - الأحسائي : علي نقى بن أحمد (١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م)
- ١ - ديوان الشيخ علي نقى الأحسائي . نشره : محمد كاظم الطريحي (طهران ١٩٥٥)
٢ - نهج الحجّة في إثبات إمامة الإثني عشر . (النجف ١٣٧٠ هـ) .
- ١١٩ - أحمد بن حنبل : (٢٤١ هـ - ٨٥٥ م)
- ١ - رسالة الصلاة . نشرها : فهد الحاج خضير عباس . (بغداد ١٩٦٣) .
- ١٢٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش بن ابراهيم (هـ - م)
- ١ - مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر (النجف ١٣٤٦ هـ) .
- ١٢١ - الأحمدي : أبو البقاء محمد بن علي الشافعي (كان حياً ٩٠٩ هـ - ١٥٠٣ م)
- ١ - المعتقد الإيماني شرح منظومة الشيباني . نشره : محمد رؤف الغلامي .
(بغداد ١٩٦٢) .
- ١٢٢ - الأحوص : عبد الله بن محمد (١٠٥ هـ - ٧٢٣ م)
- ١ - شعر الأحوص . نشره : د . ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٩ م) .
- ١٢٣ - الأخرس : عبد الغفار (١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م)
- ١ - الطراز الأنفس في شعر الأخرس . نشره : أحمد عزت الفاروقي العمري .
(الأستانة ١٣٠٤ هـ) .
- ٢ - مجموعة عبد الغفار الأخرس في شعر عبد الغني الجميل ، وما قاله الأخرس فيه
نشرها : عباس العزاوي (بغداد ١٩٤٩) .
- ٣ - مخطوطة شعر الأخرس شاعر العراق في القرن التاسع عشر . نشرها : د .
يوسف عز الدين . (بغداد ١٩٦٣) .

١٢٤ - الإربلي : بدر الدين محمد بن علي الخطيب (نظمها سنة ٧٢٩ هـ - ١٣٢٨ م)
١ - أرجوزة الأنعام . نشرها : عباس العزاوي (بغداد ١٩٥١) . ضمن كتابه
« الموسيقى العراقية » . ص ١٠٣ - ١١٣ .

١٢٥ - الإربلي : عبد الرحمن (٧١٧ هـ - ١٣١٧ م)
١ - خلاصة الذهب المسبوك ، مختصر من سير الملوك . نشره : مكي السيد جاسم
(بغداد ١٩٦٤) .

١٢٦ - الإربلي ، علي بن عيسى (٦٩٢ هـ - ١٢٩٣ م)
١ - حياة الامام الصادق . نشرها : محمد رضا الكتبي (النجف ١٣٦٩ هـ) .
٢ - حياة الإمامين زين العابدين ومحمد الباقر ووفاتهم . نشرها : محمد رضا الكتبي
(النجف ١٣٦٩ هـ) . هذا الكتاب والذي قبله محرّر من كتاب « كشف
الغمة في معرفة الأئمة » .

٣ - طيف الخيال . نشره : عبد الله الجبوري (بغداد ١٩٦٨) .
٤ - كشف الغمة في معرفة الأئمة . قدم له : جعفر السبحاني . (١ - ٣ :
ط ٢ : النجف ١٣٨٤ - ١٣٨٥ هـ) .

١٢٧ - الأزدي : أبو المطهر محمد بن محمد (القرن ٤ هـ - القرن ١٠ م)
١ - حكاية أبي القاسم البغدادي . أعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة آدم متر في هيدلبرج ١٩٠٢ .

١٢٨ - الأزري : كاظم (١٢١١ هـ - ١٧٩٦ م)
١ - ديوان كاظم الأزري البغدادي . نشره : محمد رشيد السعدي (بمبي ١٣٢٠ هـ) .

١٢٩ - الأزهري : خالد (٩٠٥ هـ - ١٤٩٩ م)
١ - شرح البردة للبوصيري . نشره : محمد علي حسن . راجعه : ابراهيم الوائلي
(بغداد ١٩٦٦) .

١٣٠ - أسامة بن منقذ : (٥٨٤ هـ - ١١٨٨ م)

١ - الاعتبار . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة فيليب حتي في برلن ١٩٣٠ .

٢ - البديع في نقد الشعر . نشر خلاصته : جمال الدين الألوسي (بغداد ١٩٦٧)
ضمن كتابه « أسامة بن منقذ بطل الحروب الصليبية » ص ٢٠٣ - ٢٢٤ .

٣ - العصا . رسالة نشر خلاصتها : جمال الدين الألوسي . (بغداد ١٩٦٧) ضمن كتابه « أسامة بن منقذ » . ص ٢٢٧ - ٢٤٥ .

٤ - لباب الآداب . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة أحمد محمد شاكر في القاهرة ١٩٣٦ . ونشر نماذج منه : جمال الدين الألوسي (بغداد ١٩٦٧) ضمن كتابه « أسامة بن منقذ » . ص ١٧٣ - ٢٠٢ .

٥ - المنازل والديار . نماذج منه نشرها : جمال الدين الألوسي (بغداد ١٩٦٧) ضمن كتابه « أسامة بن منقذ » . ص ١٣١ - ١٧١ .

١٣١ - الأسفرايني : أبو المظفر (٤٧١ هـ - ١٠٧٨ م)

١ - التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين . نشره : د . سليم النعيمي . (تونس . ط ١ : ١٩٣٩ . ط ٢ : ١٩٦٥) .

١٣٢ - الإصطخري : أبو اسحق إبراهيم بن محمد (٣٤٦ هـ - ٩٥٧ م)

١ - كتاب الأقاليم : يشتمل على حدود الممالك وصور أقاليم الأرض ومدنها وبحارها . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ملر في غوتا ١٨٩٣ .

١٣٣ - الاصفهاني : أبو داود (٢٩٥ هـ - ٩٠٧ م)

١ - الزهرة (النصف الأول) . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة نيكل وطوقان في بيروت ١٩٣٢ .

١٣٤ - الأصفهاني : أبو الفرج (٣٥٦ هـ - ٩٦٧ م)

١ - مقاتل الطالبين . قدم له : كاظم المظفر . (النجف . ط ١ : ١٣٥٣ هـ . ط ٢ : ١٩٦٥) .

١٣٥ - الأصفهاني : أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي (٥٦٦ هـ - ١١٧١ م)

١ - كتاب الوفيات . نشره : د . أحمد ناجي القيسي ، بإشراف عواد معروف . (بغداد ١٩٦٦) .

١٣٦ - الأصفهاني : الحسن بن عبد الله (القرن ٣ هـ - القرن ٩ م)

١ - بلاد العراق . نشره : د . صالح أحمد العلي [بمشراكة : أحمد الجاسر] . (بيروت ١٩٦٨) .

١٣٧ - الأصفهاني : حمزة بن الحسن (٣٦٠ هـ - ٩٧٠ م)

١ - تاريخ سني ملوك الارض والانباء . تقديم : يوسف مسكوني . (بيروت ١٩٦١) .

٢ - التنبيه على حدوث التصحيف . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦٧) .

١٣٨ - الأصمعي : عبد الملك بن قريب (٢١٦ هـ - ٨٣١ م) .

١ - الأشواق . نشره : د . سليم النعيمي . (بغداد ١٩٦٨) . ونشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦٨) .

٢ - تاريخ العرب قبل الاسلام . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٩) .

١٣٩ - الأعلام الشذتمري : يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ - ١٠٨٤ م)

١ - تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب . أعاد نشره بالافتتاح : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة بولاق ١٢١٦ هـ ، بهامش كتاب سيويه .

١٤٠ - الانباري : أبو البركات عبد الرحمن (٥٧٧ هـ - ١١٨١ م)

١ - نزهة الألباء في طبقات الادباء . نشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٥٩) .

١٤١ - الانباري : القاسم بن محمد (٣٠٤ هـ - ٩١٧ م)

١ - شرح المفضليات . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة لايل في اكسفر د ١٩٢٠ .

١٤٢ - الاندلسي : محمد بن يوسف (٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م)

١ - الفرق بين الضاد والظاء . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦١) .

١٤٣ - الأنصاري : أحمد نور (ألف كتابه سنة ١٢٧٧ هـ - ١٨٦٠ م)

١ - النُصرة في أخبار البصرة . نشره : د . يوسف عزالدين . (بغداد ١٩٦٨) .

١٤٤ - الأنصاري : النعمان بن بشير (٦٥ هـ - ٦٨٤ م)

١ - شعر النعمان بن بشير الأنصاري . نشره : د . يحيى الجبوري . (بغداد ١٩٦٨) .

١٤٥ - الأنطاكي : ابراهيم بن حنا (٥ هـ - م)

١ - مديح مار أفرام السرياني . ألفه باليونانية : غريغوريوس النوسي . ترجمه

الانطاكي الى العربية . نشره : البطريك اغناطيوس أفرام برصوم . (المجلة

البطريكية السريانية) ٧ [القدس] ص ١١ - ٢١ ، ٧٢ - ٨٢ ،

(١١٣ - ١٢٤) .

١٤٦ - باش أعيان العباسي : عبد الله (١٣٤٠ هـ - ١٩٢١ م)

١ - أعيان البصرة . نشره : جلال الحنفي . (بغداد ١٩٦٠) .

بأخترمة . ظ : أبو مخرمة

١٤٧ - بحر العلوم : محمد (١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م)

- ١ - بلغة الفقيه . نشره : محمد تقي بحر العلوم . (ج ١ : النجف ١٩٦٨) .
- ١٤٨ - بحر العلوم : محمد المهدي (١٢١٢ هـ - ١٢٩٧ م)
- ١ - رجال السيد بحر العلوم ، المعروف بـ « الفوائد الرجالية » . نشره : حسين بحر العلوم ، محمد صادق بحر العلوم (١ - ٤ : النجف ١٩٦٥ - ١٩٦٧) .
- ١٤٩ - البحراني : يوسف بن أحمد (١١٨٧ هـ - ١٧٧٣ م)
- ١ - الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة . (النجف ١٣٧٧ هـ) .
- ٢ - الرسالة الصلاتية . نشرها : محسن الطباطبائي الحكيم . (النجف ١٣٧١ هـ) .
- ٣ - الكشكول . قدم له : محمد الحسين الأعلمي . (النجف ١٩٦١) .
- ٤ - لؤلؤة البحرين : في الإجازات وتراجم رجال الحديث . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٦) .
- ١٥٠ - بَحْشَل : أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (٢٩٢ هـ - ٩٠٥ م)
- ١ - تاريخ واسط : نشره : كوركيس عواد . (بغداد ١٩٦٧) .
- ١٥١ - البخاري : سهل بن عبد الله (كان حيا سنة ٣٤١ هـ - ٩٠٢ م)
- ١ - سرّ السلسلة العلوية . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٣) .
- ١٥٢ - البدري : أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد (٨٩٤ هـ - ١٤٨٩ م)
- ١ - نزهة الأنام في محاسن الشام . نشره : نعمان الاعظمي الكتبي . (القاهرة ١٣٤١ هـ) .
- ١٥٣ - البرقي : حسين بن أحمد (١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م)
- ١ - تاريخ الكوفة . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف . ط ١ : ١٣٥٦ هـ . ط ٢ : ١٩٦٠ . ط ٣ : ١٩٦٨) .
- ١٥٤ - البرقي : أحمد بن أحمد (٢٧٤ هـ - ٨٨٧ هـ)
- ١ - المحاسن . قدم له : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٤) .

١٥٥ - البزاز : حسن (١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م)

١ - ديوان الملا حسن البزاز . نشره : محمد شيت الجومرد . (القاهرة ١٣٠٥ هـ) .

١٥٦ - البَشَّارِي المقدسي : شمس الدين محمد بن أحمد (٣٨٠ هـ - ٩٩٠ م) .

١ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة دي غوية في ليدن ١٩٠٦ .

١٥٧ - البصير : خليل (١١٧٦ هـ - ١٧٦٢ م)

١ - أرجوزة السيد خليل البصير . نشرها : سعيد الديوهجي . (بغداد ١٩٦٦) .

١٥٨ - البَطَّانِيَّوْسِي : ابن السيِّد عبد الله بن محمد (٥٢١ هـ - ١٢٢٨ م)

١ - الحلال في إصلاح الخلل . حققه : سعيد عبد الكريم . (رسالة الماجستير :
جامعة بغداد) .

٢ - المقدمة من كتاب المسائل والأجوبة : مسألة رُبَّ . نشرها : د . ابراهيم
السامرائي . (دمشق ١٩٦٣) .

٣ - من كتاب المسائل والأجوبة . نشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد
١٩٦٤) . ضمن « رسائل في اللغة » - ٤ .

١٥٩ - البغدادي : صفى الدين عبد المؤمن (٦٩٣ هـ - ١٢٩٤ م)

١ - الأذوار [في الموسيقى] . نشره : د . حسين علي محفوظ . (بغداد ١٩٦١)

١٦٠ - البغدادي : عبد القادر (١٠٩٣ هـ - ١٦٨٢ م)

١ - خزانة الادب . أعاد نشرها بالأوفست ، قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
بولاق . (١ - ٤ : ١٢٩٩ هـ) .

١٦١ - البغدادي : عبد القاهر (٤٢٩ هـ - ١٠٣٧ م)

١ - أصول الدين في علم الكلام . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة استانبول سنة ١٩٢٨ .

- ١٦٢ — البغدادي : عبد اللطيف (٦٢٩ هـ - ١٢٣١ م)
- ١ - الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر. نشره ،
مع ترجمة الى الانكليزية : كمال حافظ زُند ، بعنوان :
The Eastern Key. (London, 1965).
- ١٦٣ — البغدادي : محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب (٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م)
- ١ - كتاب الطبيع . نشره : د . داود الجلي . (الموصل ١٩٣٤) .
- ١٦٤ — بكتاش : عثمان بن صهر (القرن ١٢ هـ - القرن ١٨ م)
- ١ - بنود عثمان بن عمر البكتاشي . نشرها : عبد الكريم الدجيلي (بغداد
١٩٥٩) ضمن كتابه « البند في الادب العربي » . ص ٤٩ - ٦٠ .
- ١٦٥ — البكري : أبو عبيد بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ - ١٠٩٤ م)
- ١ - جغرافية الاندلس وأوربا من كتاب . « المسالك والممالك » . نشره : د .
عبد الرحمن علي الحجي . (بيروت ١٩٦٨) .
- ٢ - المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب . أعاد نشره بالاوفت :
قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي سلان في الجزائر ١٩٥٧ .
- ١٦٦ — البلادي : علي بن الحسين (١٣٤٠ هـ - ١٩٢٢ م)
- ١ - أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين . (النجف
١٩٦٠) .
- ١٦٧ — البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م)
- ١ - أنساب الأشراف (ج ٤ (٢) - ٥) . أعاد نشرهما بالأوفت : قاسم محمد
الرجب ، عن طبعة سنكر و كويتين في القدس ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .
- ٢ - كتاب النقود . نشره الأب أنستاس ماري الكرملي (القاهرة ١٩٣٩)
ضمن كتابه « النقود العربية » . ص ٩ - ١٨ .
- ١٦٨ — البلاغي : محمد جواد (١٣٥٢ هـ - ١٩٢٣ م)

١ - مسألة في البداء . نشرها : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٥) ضمن
« نفائس المخطوطات » - ١٤ .

١٦٩ - بهاء الله : حسين علي (١٣٠٩ هـ - ١٨٩٢ م)

١ - الكتاب الأقدس . نشره : خدوري الياس عناية (بغداد ١٩٣١) .

١٧٠ - البهلوي ، جعفر بن أحمد اليماني المعتزلي (٥٧٠ هـ - ١١٨٧ م)

١ - شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين . نشره : محمد حسن آل
ياسين (بغداد ١٩٦٧) .

١٧١ - البيررؤني : أبو الريحان محمد بن أحمد (٤٤٠ هـ - ١٠٤٨ م)

١ - الآثار الباقية عن القرون الخالية . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة سخو في ليبسك ١٩٢٣ .

٢ - التفهيم لأوائل صناعة التنجيم . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة رمزي رايت في اكسفر د ١٩٢٣ .

١٧٢ - التبريزي : يحيى بن علي (٥٠٢ هـ - ١١٠٩ م)

١ - ما يُقرأ من آخره كما يُقرأ من أوله . نشره : ابراهيم العلوي . (بغداد . دت) .

١٧٣ - التُسْتَرِي : جعفر (١٣٠٣ هـ - ١٨١٥ م)

١ - الخصائص الحسينية . (ط ٤ : النجف ١٩٥٦) .

١٧٤ - التقي القاسمي المكي : محمد بن أحمد (٨٣٢ هـ - ١٤٢٩ م)

١ - منتخب المختار في تاريخ علماء بغداد . نشره : عباس العزاوي . (بغداد
١٩٣٨) .

١٧٥ - التكريتي : أبو نصر يحيى بن جرير (القرن ٥ هـ - القرن ١١ م)

١ - المرشد . قطعة منه ، نشرها : البطريك اغناطيوس أفرام برصوم . (المجلة

البطريكية السريانية ٣ [القدس] ص ٢ - ١٠ ؛ ٦ [] ص ٩١ - ٩٨ ،
١١٧ - ١٢٩ ، ٢٢٥ - ٢٣٠ ، ٢٤٧ - ٢٦١) .

١٧٦ — التميمي : صالح (١٢٦١ هـ — ١٨٤٥ م)
١ — ديوان التميمي . نشره : محمد رضا السيد سلمان ، علي الخاقاني . (النجف . ١٩٤٨) .

١٧٧ — التميمي : عبد الواحد الأمدي (٥٥٠ هـ — ١١٥٥ م)
١ — غرر الحكم ودرر الكلام من كلام أمير المؤمنين — ع — . (طبع حجر . النجف . د ت) .

١٧٨ — تَوَابَةَ بن الحَمَيْر (٨٥ هـ — ٧٠٤ م)
١ — ديوان تَوَابَةَ بن الحَمَيْر الخفاجي . نشره : خليل ابراهيم العطية . (بغداد . ١٩٦٨) .

١٧٩ — التوحيددي : أبو حيان علي بن محمد (نحو ٤٠٠ هـ — نحو ١٠١٠ م)
١ — البصائر والذخائر . نشره : د . عبدالرزاق محيي الدين (ج ١ : بغداد ١٩٥٤) .
٢ — المقابسات . نشره : د . عبد الرزاق محيي الدين . (بغداد ١٩٥٢) . ونشر طائفة من المقابسات في « مجلة المجمع العلمي العراقي » (١٣ [بغداد ١٩٦٦] ص ١٢٨ — ١٤٤) .

١٨٠ — تيمور : أحمد (١٣٤٨ هـ — ١٩٣٠ م)
١ — رسائل أحمد تيمور الى الاب أنستاس ماري الكرملي . نشرها : كوركيس عواد ، ميخائيل عواد (بغداد ١٩٤٧) .

١٨١ — الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد (٤٢٩ هـ — ١٠٣٨ م)
١ — المتشابه . نشره : د . ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٧) .
٢ — نسيم السّحر . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٨) .

١٨٢ — الجاحظ : عمرو بن بجر (٢٥٥ هـ — ٨٦٩ م)
١ — التاج في أخلاق الملوك . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة أحمد زكي باشا في القاهرة ١٩١٤ .

- ٢ - رسالة الى أبي الفرج بن نجاح الكاتب . نشرها : د . داود الجلبي
(لغة العرب ٨ [بغداد ١٩٣٠] ص ٥٧٢ - ٥٧٥) .
- ٣ - رسالة الى أحمد بن أبي دُواد الإيادي . نشرها : د . داود الجلبي .
(لغة العرب ٨ : ٦٨٦ - ٦٩٠) .
- ٤ - رسالة ذمّ القوَّاد . نشرها : د . داود الجلبي . لغة العرب ٩ [١٩٣١]
(ص ٢٦ - ٣٨) . ونشرها : عبد الزاق الحصّان (بغداد ١٩٤٠) ، بعنوان
« رسالة في صفة القوَّاد » ضمن كتابه « نظرة عابرة في شمالي العراق » ص ٧٢ - ٨١ .
- ٥ - رسالة في مدح الكتب والحثّ على جمعها . نشرها : د . ابراهيم السامرائي
(مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ [١٩٦١] ص ٣٣١ - ٣٤٢) .
- ٦ - رسالة في النابتة . نشرها : د . داود الجلبي . (لغة العرب ٨ : ٣٢ - ٣٩) .

١٨٣ - الجرجاني : عبد القاهر (٤٧١ هـ - ٧٨١ م)

- ١ - اسرار البلاغة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ريتز
في استانبول ١٩٥٤ .

١٨٤ - الجرجاني : علي بن عبد العزيز (٣٩٢ هـ - ١٠٠٢ م)

- ١ - الوساطة بين المتنبي وخصومه . نشره : محمد الحسين آل كاشف الغطاء .
(صيدا ١٣٣١ هـ) .

١٨٥ - الجزائري : عبد النبي بن سعد الدين الأسدي (١٠٢٠ هـ - ١٦١١ م)

- ١ - المبسوط في إثبات إمامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب . (النجف ١٩٥٤) .

١٨٦ - الجزائري : محمد بن يوسف أطفَيْش (١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م)

- ١ - النحلة في غرس النخلة . نشره : عباس العزاوي (بغداد ١٩٦٢) . ضمن
كتابه « النخل في تاريخ العراق » . ص ١٢٥ - ١٣٤) .

١٨٧ - الجزائري : نعمة الله (١١١٢ هـ - ١٧٠٠ م)

- ١ - زهر الربيع . قدّم له : كاظم المظفر . (١ - ٢ : النجف ١٩٥٤)

- ٢ - شرح عينية ابن سينا . نشره : د. حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٤) .
٣ - النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين . (النجف . ط ١٩٦١ : ٣ ط ١٩٦٨ : ٥) .

١٨٨ - الجزأري : نور الله (١١٥٨ هـ - ١٧٤٥ م)

- ١ - فروق اللغات . نشره : أسد الله الاسماعيليان . (النجف ١٣٨٠) .

١٨٩ - الجزري : شمس الدين محمد (٨٢٣ هـ - ١٤٢٩ م)

- ١ - ذات الشفا في سيرة النبي ثم الخلفاء . منظومة ، نشرها : عبد الحميد عبادة
(بغداد ١٩١٣) .

- ١ - غاية النهاية في طبقات القراء . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن
طبعة برجستراسر في القاهرة . (١-٢ : ١٩٣٢) .

١٩٠ - الجليلي : عثمان (١٢٤٥ هـ - ١٨٢٩ م)

- ١ - الحجّة على من زاد على ابن حجّة . نشره : د . محمد صديق الجليلي
(الموصل ١٩٣٧) .

١٩١ - الجهشيارى : محمد بن عبدوس (٣٢١ هـ - ٩٤٣ م)

- ١ - نصوص ضائعة من كتاب « الوزراء والكتّاب » لجهشيارى . جمعها
ونشرها : ميخائيل عواد . (بيروت ١٩٦٤) .

١٩٢ - الجواهري : محسن (١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م)

- ١ - الفرائد الغوالي على شواهد الأمالي للشريف المرتضى . نشره : محمد حسن بن
محسن الجواهري (١-٣ : النجف ١٩٦٦ - ١٩٦٧) .

١٩٣ - الجواهري : محمد حسن النجفي (١٢٦٦ هـ - ١٨٤٩ م)

- ١ - جواهر الكلام . نشره : عباس القوجاني . (النجف ١٣٧٨ هـ) .

١٩٤ - الجوزجاني : أبو عبيد عبد الواحد (كان حياً قبل ٤٢٨ هـ - كان حياً قبل ١٠٣٧ م)

- ١ - ترجمة ابن سينا . نشرها : محمد كاظم الطريحي (النجف ١٩٤٩) ضمن كتابه
« ابن سينا » ص ١٥ - ٢٤ .

- ١٩٥ — الحامض : أبو موسى سليمان بن محمد (٣٠٥ هـ - ٩١٨ م)
 ١ - ما يُذكر ويؤنث من الانسان والاباس . نشره : د . ابراهيم السامرائي
 (بغداد ١٩٦٤) ضمن « رسائل في اللغة » - ٣ .
- ١٩٦ — الحائري : نصر الله (١١٥٦ هـ - ١٧٤٣ م)
 ١ - ديوان نصر الله الحائري . جمعه ونشره : عباس الكرماني [قيل لنا إن
 نشره : صالح الجعفري] . (النجف ١٩٥٤) .
- ١٩٧ — الحبوبي : محمد سعيد (١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م)
 ١ - ديوان محمد سعيد الحبوبي . نشره : علي محمد سعيد الحبوبي ، بتصحيح
 وتذييل : عبد العزيز الجواهري (بيروت ١٣٣١ هـ) .
- ١٩٨ — الحرّ العاملي : محمد بن الحسن (١١٠٤ هـ - ١٦٩٢ م)
 ١ - أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل . نشره : أحمد بن علي الحسيني الاشكوري
 (١ - ٢ : النجف ١٩٦٥) .
 ٢ - الفصول المهمة في أصول الأئمة . (ط ٢ : النجف ١٣٧٨ هـ) .
- ١٩٩ — الحرّاني : الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (القرن ٤ هـ - القرن ١٠ هـ)
 تُحَفّ العقول فيما جاء من الحكم والمواعظ عن آل الرسول . نشره : محمد صادق
 بحر العلوم . (النجف ١٩٦٣) .
- ٢٠٠ — حرز الدين : محمد (١٣٩٦ هـ - ١٩٤٦ م)
 ١ - معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء . نشره : محمد حسين حرز الدين .
 (١ - ٣ : النجف ١٩٦٤) .
- ٢٠١ — الحريري : القاسم بن علي (٥١٦ هـ - ١١٢٢ م)
 ١ - دُرّة الغوّاص في أوهام الخواص . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب
 عن طبعة توربكه في ليبسك ١٨٧٤ .
- ٢٠٢ — حسن عبد الباقي : (١١٥٧ هـ - ١٧٤٤ م)

١ - ديوان حسن عبد الباقي الموصلي . نشره : د . محمد صديق الجليلي (الموصل
١٩٦٦) .

٢٠٣ - حسين بن عبد الوهاب (القرن ٥ هـ - القرن ١١ م)
١ - عيون المعجزات . قدم له : محمد علي الأوردبادي . (النجف ١٩٥٠) .

٢٠٤ - الحسيني : ابراهيم حقي الموصلي (١٣٢٩ هـ - ١٩٢١ م)
١ - تنفيس الشدّة في تخميس البردة . نشرها : علي الخاقاني (بغداد ١٩٦٨) .

٢٠٥ - الحلواني : الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر (القرن ٥ هـ - القرن ١١ م)
١ - نزهة الناظر . قدم له : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٣٥٦ هـ) .

٢٠٦ - الحلي : جعفر بن نما (٦٤٥ هـ - ١٢٤٧ م)
١ - مثير الأحزان . قدم له : عبد المولى الطريحي . (النجف ١٩٥٠) .

٢٠٧ - الحلي : جعفر كمال الدين (١٣١٥ هـ - ١٩١٦ م)
١ - الجعفريات . ديوان شعر في رثاء أهل البيت . نشره : محمد علي اليعقوبي .
(النجف ١٣٦٩ هـ) .

٢ - ديوان جعفر الحلي ، المسمى «سحر بابل وسجع البلابل ، أو تراجم
الاعيان والأفاضل» . نشره : محمد الحسين آل كاشف الغطاء . (صيدا
١٣٣١ هـ) .

٢٠٨ - الحلي : حسن بن سليمان ، تلميذ الشهيد الاول (القرن ٨ هـ ، القرن ١٤ م)
١ - المختصر . قدم له : محمد علي الأوردبادي . (النجف ١٩٥١) .
٢ - مختصر بصائر الدرجات . قدم له : محمد علي الأوردبادي . (النجف ١٩٥٠) .

٢٠٩ - الحلي : حسن القيم (١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م)
١ - ديوان حسن القيم الحلي . نشره : محمد علي اليعقوبي . (النجف ١٩٦٥) .

٢١٠ - الحلي : حيدر (١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م)
١ - ديوان حيدر الحلي : المسمى بـ «الدرّ اليتيم والعقد النظيم» . نشره :

عبد المطلب الحلبي . (بمبي ١٣١٢ هـ) . ونشره : صالح الجعفري . (ج ١ :
النجف ١٣٦٨ هـ) . ونشره : علي الخاقاني . (١-٢ : النجف - بغداد
١٩٥٠ - ١٩٦٤) .

٢١١ - الحلبي : صالح الكوازي (١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م)

١ - ديوان صالح الكوازي الحلبي . نشره : محمد علي اليعقوبي (النجف ١٣٨٤ هـ) .

٢١٢ - الحلبي : صفى الدين عبد العزيز بن سرايا (٧٥٠ هـ - ١٣٤٩ م)

١ - ديوان صفى الدين الحلبي . نشره : محمد جواد الكتبي الكاظمي (النجف ١٩٥٦)

٢ - شعر صفى الدين الحلبي . نشره : جواد أحمد علوش (بغداد ١٩٥٩) .

٢١٣ - الحمداني : أبو فراس (٣٥٧ هـ - ٩٦٨ م)

١ - شرح ميمية أبي فراس . نشره : علي بن الحسين الهاشمي (النجف ١٣٥٧) .

- الحموي . ظ : ياقوت الحموي .

٢١٤ - الحموي : أحمد بن محمد الحنفي (١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م)

١ - النفحات المسكية في صناعة الفروسية . نشرها : عبد الستار القدر غولي .

(بغداد ١٩٥٠) .

٢١٥ - الحموي : إبراهيم بن محمد الشافعي (هـ - م)

١ - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين . نشره : محمد مهدي

الآصفي . (ج ١ : النجف ١٣٨٣ هـ) .

٢١٦ - الحريري : محمد بن نشوان (٦١٠ هـ - ١٢١٣ م)

١ - الفرق بين الضاد والظاء . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٦١) .

٢١٧ - الحريري : يزيد بن مفرغ (٦٩ هـ - ٦٨٨ م)

١ - شعر يزيد بن مفرغ الحريري . جمعه وقدم له : د . داود سلوم (بغداد ١٩٦٨) .

٢١٨ - حنين بن اسحق (٢٦٠ هـ - ٨٧٣ م)

- ١ - مقدمة المعرفة . نشره : المحامي صادق كموثة . (النجف ١٩٣٨) .
- ٢١٩ - الحيدري : ابراهيم فصيح (١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م)
- ١ - أحوال البصرة . نشره : علي البصري . (بغداد ١٩٦١) .
- ٢ - عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد . نشره : علي البصري . (بغداد ١٩٦٢) .
- ٢٢٠ - الخاقاني [الكبير] : علي (١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م)
- ١ - رجال الخاقاني . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٨) .
- ٢٢١ - الخالدي : حسين بن محمد القدسي (١٢٠٠ هـ - ١٧٨٦ م)
- ١ - غاية الوصول في مدح الرسول . نشره : د . حسين علي محفوظ (طهران ١٣٧٣ هـ) .
- ٢٢٢ - الخراز : أبو سعيد أحمد بن عيسى (٢٨٦ هـ - ٨٩٩ م)
- ١ - رسائل الخراز . نشرها : د . قاسم السامرائي (بغداد ١٩٦٧) .
- ٢٢٣ - الخزرجي : علي بن الحسن (٨١٢ هـ - ١٤١٠ م)
- ١ - العقود اللؤلؤية في اخبار الدولة الرسولية . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القاهرة (١-٢ : ١٩١١ - ١٩١٤) .
- ٢٢٤ - الخصالي : عبد الرحمن (١٠٨٧ هـ - ١٦٧٦ م)
- ١ - ترجيح البيّنات في الفتاوى . نشره : محمد سعيد الراوي ، محمد صالح الراوي (بغداد ١٣٤٤ هـ) ضمن مجموعة « ترجيح البيّنات » .
- ٢٢٥ - الخضراوي : أحمد بن محمد (القرن ١٣ هـ - القرن ١٩ م)
- ١ - العقد الثمين في فضائل البلد الامين . نشره : كاظم جواد الساعدي (النجف ١٩٥٨) .
- ٢٢٦ - الخضرى : محسن (١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥ م)
- ١ - ديوان محسن الخضرى . نشره : عبد الغنى الخضرى . (النجف ١٩٤٧) .

٢٢٧ - الخِضْرِي : مهدي (١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م)

١ - الروضة الخضرية في رثاء العترة الفاطمية . ديوان شعر ، نشره : عبد الغني الخضري . (النجف . ط ١ : ١٣٤٩ هـ . ط ٣ : ١٣٥٨ هـ) .

٢٢٨ - الخَطَّي : ابن مجلي (القرن ١٣ هـ - القرن ١٩ م)

١ - تجميع ابن مجلي الخَطَّي لقصيدة السيد الحميري العينية . نشره : فرج العمران القطيفي . (النجف ١٩٦٨) .

٢٢٩ - الخَطَّي : ابو البحر جعفر بن محمد (١٠٢٨ هـ - ١٦١٩ م)

١ - ديوان أبي البحر جعفر بن محمد الخطي . نشره : علي بن الحسين الهاشمي . (طهران ١٣٧٣ هـ) .

٢٣٠ - الخطيب الاسكافي : محمد بن عبد الله (٤٢٠ هـ - ١٠٢٩ م)

١ - لطف التدبير . نشره : أحمد عبد الباقي . (القاهرة ١٩٦٤) .

٢٣١ - الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي (٤٦٣ هـ - ١٠٧١ م)

١ - البخلاء . نشره : د . أحمد مطلوب ، د . أحمد ناجي القيسي ، د . خديجة الحديثي . (بغداد ١٩٦٤) .

٢ - التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادير كلامهم وأشعارهم . نشره : كاظم المظفر . (النجف ١٩٦٦) .

٢٣٢ - خليفة بن خياط (٢٤٠ هـ - ٨٥٤ م)

١ - تاريخ خليفة بن خياط . نشره : أكرم ضياء العمري (١-٢ : النجف ١٩٦٧) .

٢ - كتاب الطبقات . نشره : أكرم ضياء العمري (بغداد ١٩٦٧) .

٢٣٣ - الخوارزمي : محمد بن موسى (٢٣٢ هـ - ٨٤٦ م)

١ - صورة الأرض من المدن والجبال والبحار والجزائر والانهما . أعاد نشره بالافست ، قاسم محمد الرجب ، عن طبعة فون مزك في إفينه ١٩٢٦ . (بغداد . د ت) .

٢٣٤ — الخوارزمي : الموفق بن أحمد المكّي (٥٦٨ هـ - ١١٧٢ م)
١ - مقتل الحسين . نشره : مجد السماوي (١ - ٢ : النجف ١٩٤٨) .
٢ - مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : قدّم له : مجد رضا الموسوي
الخرسان (النجف ١٩٦٥) .

٢٣٥ — الخيّاري : إبراهيم بن عبد الرحمن المدني (١٠٨٣ هـ - ١٦٧٢ م)
١ - تحفة الأدباء وسلوة الغرباء : رحلة . نشرها : رجا محمد السامرائي .
(بغداد ١٩٦٨) .

٢٣٦ — الخيّام : عمر (٥١٥ هـ - ١١٢١ م)
١ - الجبر والمقابلة . نقله : د . داود قصير الى الانكليزية ، بعنوان :
The Algebra of Omer Khayyam. (New York, 1931).

٢٣٧ — الداني : أبو عمرو عثمان بن سعيد (٤٤٤ هـ - ١٠٥٣ م)
١ - التيسير في القراءات السبع . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة برتزل في استانبول ١٩٣٠ .

٢٣٨ — دعبل بن علي الخزاعي : (٢٤٦ هـ - ٨٦٠ م)
١ - ديوان دعبل بن علي الخزاعي . جمعه ونشره : عبد الصاحب الدجيلي .
(النجف ١٩٦٢) .

٢٣٩ — الدكجبي : أحمد بن علي (٨٣٨ هـ - ١٤٣٥ م)
١ - الفلاكة والمفلوكون . (النجف ١٣٨٥ هـ) .

٢٤٠ — دمشقي : مجد بن علي الحسيني (٧٦٥ هـ - ١٣٦٤ م)
١ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة القدسي في دمشق ١٣٤٧ هـ .

٢٤١ — ديك الجنّ : عبد السلام بن رغبان (٢٣٥ هـ - ٨٥٠ م)
١ - ديوان ديك الجنّ الحمصي . حققه وأكمله : د . أحمد مطلوب ، عبد الله

الجبوري (بيروت ١٩٦٤) .

٢٤٢ - الديلمي : حسن بن محمد (القرن ٨ هـ - القرن ١٤ م)

١ - إرشاد القلوب : في الحكيم والمواعظ ، وفي فضائل أمير المؤمنين ومناقبه .
(٢-١ : النجف ١٩٥٥) .

٢٤٣ - الذهبي : محمد بن أحمد (٧٤٨ هـ - ١٣٤٨ م)

١ - تذكرة الحفاظ . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
حيدر اباد (٤-١ : ١٩٥٥ - ١٩٥٨) .
٢ - المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الديلمي . نشره : د . مصطفى جواد
(٢-١ : بغداد ١٩٥١ - ١٩٦٢) .

٢٤٤ - ذو الرمة : غيلان بن عُقبة العَدَوِي (١١٧ هـ - ٧٣٥ م)

١ - ديوان شعر ذي الرمة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن
طبعة مكارثني في كبرج ١٩١٩ .

٢٤٥ - الراعي النُعميري (٧٠٩ هـ - ٧٠٩ م)

١ - شعر الراعي النُعميري . نشره : د . ناصر الحاني . (دمشق ١٩٦٤) .

٢٤٦ - الراوندي : فضل الله بن علي الحسيني (القرن ٥ هـ - القرن ١١ م)

١ - نوادر الراوندي ومواليد الأئمة . (النجف ١٩٥١) . طبع مع : «الفصول
العشرة في الغيبة» .

٢٤٧ - الربتكي : عبدالله (١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م)

١ - فتوى في بيان مذهب الطائفة الزيدية وحكمهم وحكم الأموال السكائنة بأيديهم
نشرها : عباس العزاوي . (بغداد ١٩٣٥) ضمن كتابه «تاريخ الزيدية وأصل
عقيدتهم» . ص ٨٤ - ٨٩ . ونشرها : صديق الديمولوجي . (الموصل ١٩٤٩)
ضمن كتابه «الزيدية» . ص ٤٣٣ - ٤٣٩ .

٢٤٨ - الرضا : علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (٢٠٣ هـ - ١١٨ م)

١ - صحيفة الرضا عليه السلام . نشرها : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٣٧٧ هـ)
٢ - طب الامام الرضا المسمى بالرسالة الذهبية . نشره : د . صاحب زيني (بغداد
١٩٥٣) . وقدم له : محمد مهدي الخرسان (النجف ١٩٦٥) . ونشره : مرتضى
العسكري . (بغداد ١٩٥٤) .

٢٤٩ - الرُّمَّانِي : علي بن عيسى (٣٨٤ هـ - ٩٩٤ م)

١ - الحدود في النحو . نشره : د . مصطفى جواد ، يوسف مسكوني . (بغداد
١٩٦٨) . ضمن « رسائل في اللغة » - ٢ .
٢ - من ازل الحروف . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) ضمن
« نفائس المخطوطات » - ١٥ . ونشره : د . مصطفى جواد ، يوسف مسكوني
(بغداد ١٩٦٨) . ضمن « رسائل في اللغة » - ٣ .

٢٥٠ - الرُّنْدِي : ابن عَبَّاد (٧٩٢ هـ - ١٢٩٠ م)

الرسائل الصغرى . نشرها : الأب بولس نويّيا . (بيروت ١٩٥٧) .

٢٥١ - رُوْبَةَ بن العَجَّاج (١٤٥ هـ - ٧٦٢ م)

١ - ديوان رُوْبَةَ بن العجاج . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن
طبعة اهلورد في ليبسك ١٩٠٢ .

٢٥٢ - الرِّبِّيْدِي : محمد مرتضى (١٢٠٥ هـ - ١٧٩١ م)

١ - تاج العروس من جواهر القاموس . تحقيق : د . مصطفى جواد . (ج ١ :
بيروت ، د ت . صدر منه ٥٥٦ ص ، ولم يتم) .

٢٥٣ - الزَّجَّاج : أبو اسحق ابراهيم بن السري (٣١١ هـ - ٩٢٣ م)

١ - خَلْق الإنسان . نشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد . ط ١ : ١٩٦٢ .
ط ٢ : ١٩٦٤ . ضمن « رسائل في اللغة » - ١)

٢٥٤ - الزُّرَّارِي : أبو غالب (٣٦٨ هـ - ٩٧٨ م)

١ - رسالة في آل أعين . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٤) . ضمن
« نفائس المخطوطات » - ٦ .

٢٥٥ — الزرندي : جمال الدين محمد الحنفي (٧٥٠ هـ - ١٢٤٩ م)

١ - نظم تُدرر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين . نشره :
محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٥٨) .

٢٥٦ — الزنجشيري : محمود بن عمر (٥٣٨ هـ - ١١٤٤ م)

١ - الجبال والأمكنة والمياه . قدم له : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٢) .
ونشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٦٨) .

٢ - خصائص العشرة الكرام البررة . نشرته : د . بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٨) .
٣ - الدرر الدائر المنتخب من كنايات واستعارات وتشبيهات العرب . نشرته :
د . بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٨) .

٤ - ربيع الأبرار . (ج ١ . تحقيق : د . بهيجة الحسني . رسالة الدكتوراه :
جامعة كمبرج ١٩٦٣) .

٥ - القصيدة البعوضية وتخميسها . نشرتها : د . بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٧) .
٦ - مسألة في كلمة الشهادة . نشرتها : د . بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٧) . ضمن
« رسالتان للزنجشيري » - ٢ .

٧ - المفرد والمؤلف في النحو . نشرته : د . بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٧) . ضمن
« رسالتان للزنجشيري » - ١ .

٢٥٧ — الزمّ مَلْكَاني : عبد الواحد بن عبد الكريم (٦٥١ هـ - ١٢٥٣ م)

١ - التبيان في علم البيان ، المُطَّلَع على إعجاز القرآن . نشره : د . أحمد مطلوب ،
د . خديجة الحديشي . (بغداد ١٩٦٤) .

٢٥٨ — الزيّات ، محمد بن عبد الملك (٢٢٣ هـ - ٨٤٧ م)

١ - ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات . نشره : د . جميل سعيد . (القاهرة
١٩٤٩) .

٢٥٩ — زيد الشهيد : وهو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١٢٢ هـ - ٧٤٠ م)

١ - منهاج الحاج ، أو مناسك آل محمد ، وهو المعروف بمنسك زيد الشهيد .

نشره : محمد صالح بن إبراهيم الحسيني . (بغداد ١٣٤٢ هـ) .

٢٦٠ — زين العابدين : علي بن الحسين (٩٤ هـ - ٧١٢ م)

١ - رسالة الحقوق : نشرها : عبد الهادي المختار . (بغداد ١٩٥٠) .

٢ - الصحيفة السجادية . (طبع حجر . النجف ١٣٥٢ هـ)

٢٦١ — زينب الكبرى بنت الامام علي (٦٢ هـ - ٦٨٢ م)

١ - خطب . جمعها ونشرها : جاسم شبر . (النجف ١٩٤٩) . بضمنها : خطبة

أم كلثوم وفاطمة الصغرى .

٢٦٢ — سبط ابن الجوزي : يوسف بن قز أوغلي (٦٥٤ هـ - ١٢٥٦ م)

١ - تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة . قدم له : عبد المولى الطريحي .

(النجف ١٣٦٩ م) . وقدم له : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٤) .

٢٦٣ — السجستاني : عبدالله بن سليمان ابن الأشعث (٣١٦ هـ - ٩٢٨ م)

١ - كتاب المصاحف . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة

جفري في لندن ١٩٣٦ .

٢٦٤ — السخاوي : محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢ هـ - ١٤٩٧ م)

١ - الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . نشره : د . صالح أحمد العلي . (بغداد

١٩٦٣) ضمن ترجمة كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » تأليف فرانز روزنثال .

ثم طبع على حدة ببغداد في تلك السنة .

٢ - الجواهر والدرر . نشره : د . صالح أحمد العلي . ضمن ترجمة كتاب « علم

التاريخ عند المسلمين » . (بغداد ١٩٦٣ ص ٧٢٧ - ٧٥١) .

٣ - ذيل تاريخ دُول الاسلام . تحقيق : أحمد عبدالله الحسو . (أطروحة قدمها

الى جامعة عين شمس ١٩٦٨) .

٤ - نص من كتاب « القول المنبي في أخبار ابن عربي » . نشره : د . صالح أحمد

العلي . ضمن ترجمة كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » . تأليف فرانز روزنثال

(بغداد ١٩٦٣ . ص ٧٥٣ - ٧٥٥) .

٢٦٥ - سلطان بن حسن الموصلبي (ه م)

١ - البراهين المَهْدِيَّة الى العقائد المُنْجِيَّة . نشرها : عبدالله محمد الحسو .
() .

٢٦٦ - السلمي : خُفَّاف بن نَدْبَة (نحو ٢٠ ه - نحو ٦٤٠ م)

١ - شعر خُفَّاف بن نَدْبَة السلمي . جمعه ونشره : د . نوري حمودي القيسي .
(بغداد ١٩٦٨) .

٢٦٧ - السلمي : العباس بن مَرْدَاس (نحو ١٨ ه - نحو ٦٣٩ م)

١ - ديوان العباس بن مرداس السلمي . جمعه ونشره : د . يحيى الجبوري . (بغداد
١٩٦٨) .

٢٦٨ - السمرقندي : أبو الليث (٣٧٣ ه - ٩٨٣ م)

١ - خزائن الفقه وعيون المسائل . نشره : د . صلاح الدين الناهي . (١ - ٢ :
بغداد ١٩٦٥ - ١٩٦٧) .

٢٦٩ - السَّمَوَّال (نحو ٦٥ ق ه - ٥٦٠ م)

١ - ديوان السموءال ، صنعة أبي عبدالله نبطويه (٣٢٣ ه - ٩٣٥ م) . نشره :
محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٤) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ٩ .

٢٧٠ - السنجاري : محمد بن حسن (ه - م)

١ - بضاعة المجرّد في علم الخط واصوله . نشرها : ناجي زين الدين . (بغداد ١٩٦٨)
ضمن كتابه « مصوّر الخط العربي » . ص ٣٩٢ - ٣٩٥ .

٢٧١ - سُهراب [= ابن سرابيون] (أُلْفَه نحو سنة ٢٨٧ ه - ٩٠٠ م)

١ - عجائب الأقاليم السبعة الى نهاية العمارَة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب
عن طبعة فون مزك في فينَة ١٩٢٩ . (بغداد . دت) .

٢٧٢ - السهروردي : عبدالمحسن (١٢٦٣ ه - ١٨٤٧ م)

١ - نَجاة الناس بكلمة الاخلاص . نشرها : محمد صالح السهروردي . (بغداد ١٣٤٥ هـ) .

٢٧٣ - السويدي ، عبد الرحمن (١٢٠٠ هـ - ١٧٨٦ م)
١ - تاريخ بغداد ، أو حديقة الزوراء في سيرة الخلفاء . نشره : د . صفاء خلوصي .
(ج ١ : بغداد ١٩٦٢) .

٢٧٤ - السويدي ، محمد أمين بن علي (١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م)
١ - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب . (بغداد ١٢٨٠ هـ ، النجف ١٣٤٥ هـ) .

٢٧٥ - سيوييه ، عمرو بن عثمان (١٨٠ هـ - ٧٩٦ م)
١ - كتاب سيوييه في النحو . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن
طبعة بولاق (١ - ٢ : ١٣١٦ هـ) .

٢٧٦ - السيد الحميري ، اسماعيل بن محمد (١٧٣ هـ - ٧٨٩ م)
١ - ديوان السيد الحميري . جمعه ونشره : شاكر هادي شكر . (بيروت ١٩٦٦) .

— السيد علي خان . ظ : ابن معصوم

٢٧٧ - السيرافي : أبو زيد الحسن (٣٠٤ هـ - ٩١٦ م)
١ - رحلة الى الهند والصين واليابان واندونوسية سنة ٢٧٧ هـ - ٨٥١ م . نشرها :
علي البصري . (بغداد ١٩٦١) نقلاً عن طبعة باريس المنشور بعنوان :
« سلسلة تواريخ » .

٢٧٨ - السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١ هـ - ١٥٠٥ م)
١ - ذيل طبقات الحفاظ للذهبي . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن
طبعة القدسي في دمشق ١٣٤٧ هـ .
٢ - لب اللباب في تحرير الأنساب . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة فاث في لندن ١٨٤٠ .

- ٣ - نظم العقيان في أعيان الاعيان . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة فيليب حتي في نيويورك ١٩٢٧ .
- ٤ - الوسائل الى مسامرة الأوائل . نشره : محمد أسعد طلس [السوري] . (بغداد
١٩٥٠) .

٢٧٩ - سُيُوفِي ، نقولا (١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م)

- ١ - مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل . نشره : سعيد الديودجي .
(بغداد ١٩٥٦) .

٢٨٠ - الشاب الظريف ، محمد بن عفيف الدين التلمساني (٦٨٨ هـ - ١٢٨٩ م)

- ١ - ديوان الشاب الظريف . نشره : شاكر هادي شكر . (النجف ١٩٦٢) .

٢٨١ - الشاشتي ، أبو الحسن علي بن محمد (٣٨٨ هـ - ٩٩٨ م)

- ١ - الديارات . نشره : كوركيس عواد . (بغداد ط ١ : ١٩٥١ . ط ٢ : ١٩٦٦) .

٢٨٢ - شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل القمي (نحو ٦٦٠ هـ - نحو ١٢٦٢ م)

- ١ - الفضائل . (النجف ١٩٦٢) .

٢٨٣ - الشافعي ، محمد بن ادريس (٢٠٤ هـ - ٨٢٠ م)

- ١ - الرسالة . نقلها الى الانكليزية : د . مجيد خدوري ، بعنوان :

Islamic Jurisprudence: Shafi't's Risala. Translated with an Introduction,
Notes and Appendices. (Baltimore , 1961) .

٢٨٤ - سُبَّار ، عبد الله (١٢٤٢ هـ - ١٨٢٦ م)

- ١ - حق اليقين . نشره : محمد صادق الصدر . (١ - ٢ : النجف ١٩٥٦) .

٢٨٥ - الشبلي ، أبو بكر (٣٣٤ هـ - ٩٤٦ م)

- ١ - ديوان أبي بكر الشبلي . نشره : د . كامل مصطفى الشبيبي . (بغداد ١٩٦٧) .

٢٨٦ - الشريف الإدريسي ، محمد بن محمد (٥٦٠ هـ - ١١٦٥ م)

١ - صورة الأرض ، وهي خارطة العالم . نشرها : محمد بهجة الأثري ، د . جواد علي . (بغداد ١٩٥١) .

٢ - العراق والجزيرة من كتاب « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » . نشره : د . ابراهيم شوكة . (بغداد ١٩٦٣) .

٢٨٧ - الشريف الرضي ، محمد بن الحسين (٤٠٦ هـ - ١٠١٥ م)

١ - تلخيص البيان في مجازات القرآن . نشره : مكي السيد جاسم . (بغداد ١٩٥٥) .

٢ - حقائق التأويل في متشابه التنزيل . نشره : عبد الحسين الحلي ، محمد رضا آل كاشف الغطاء . (ج ٥ : النجف ١٩٣٦) .

٣ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . (النجف ١٩٤٩) .

٤ - رسائل الشريف الرضي . نشر بعضها : محمد رضا الشبيبي . (العرفان [ص]) .

٥ - مجازات الآثار النبوية . (بغداد ١٣٢٨ هـ) .

٢٨٨ - الشريف المرتضى ، علي بن الحسين (٤٣٦ هـ - ١٠٤٤ م)

١ - الاصول الاعتقادية . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ط ١ : ١٩٥٤ . ط ٢ : ١٩٦٢) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ٧ .

٢ - انقاذ البشر من الجبر والقدر . قدم له : محمد جواد الجزائري . (النجف ١٩٣٥) .

٣ - تنزيه الأنبياء . نشره : محمد صادق السكتي . (النجف ١٣٥٢ هـ) .

٤ - مجمل العلم والعمل . نشرها : رشيد الصفار . (النجف ١٩٦٧) ونشرها : أحمد الحسيني . (النجف ١٣٨٧ هـ) .

٥ - ديوان الشريف المرتضى . نشره : رشيد الصفار . (١ - ٣ : القاهرة ١٩٥٨) .

٦ - رسائل الشريف المرتضى . نشرها : أحمد بن علي الحسيني الاشكوري . (النجف ١٩٦٨) .

- ٧ - طيف الخيال . نشره : د . صلاح خالص . (بغداد ١٩٥٧) .
 ٨ - مجموعة في فنون من علم الكلام . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد
 ١٩٥٥) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ١٨ .
 ٩ - مسألة وجيزة في الغيبة . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) .
 ضمن « نفائس المخطوطات » - ١٠ .

٢٨٩ - شكر ، عبد الحسين (١٢٨٥ هـ - ١٨٦١ م)

- ١ - ديوان عبد الحسين شكر . نشره : محمد علي اليعقوبي . (النجف ١٩٥٥) .

٢٩٠ - الشنفرى ، عمرو بن مالك (نحو ٧٠ ق هـ - ٥٢٥ م)

- ١ - لامية العرب . نشرها : د . محمد بديع شريف . (بيروت ١٩٦٤) .

٢٩١ - الشهاباني ، عبد القادر الخطيبي (القرن ١٣ هـ - القرن ١٩ م)

- ١ - تذكرة الشعراء ، أو شعراء بغداد وكتابها في أيام وزارة داود باشا والي
 بغداد . نشرها : الأب أنستاس ماري الكرمللي ، قدم لها : يعقوب سركيس .
 (بغداد ١٩٣٩) .

٢٩٢ - الشهرستاني ، عبد الكريم (٥٤٨ هـ - ١١٥٣ م)

- ١ - الملل والنحل . طبع بهامش « الفصل في الملل والاهواء والنحل » لابن حزم ،
 الذي أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القاهرة
 (١ - ٥ : ١٣١٧ هـ) .

- ٢ - نهاية الاقدام في علم الكلام . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن
 طبعة جيوم في اكسفر د ١٩٣١ .

٢٩٣ - الشهيد الأول ، محمد بن مكي (٧٨٦ هـ - ١٣٨٤ م)

- ١ - الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة . نشره : محمد هادي الأميني . (النجف
 ١٩٦٨) .

٢٩٤ - الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي (٩٦٦ هـ - ١٥٥٩ م)

١ - الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية . نشرها : عبد الله السبيتي .
(القاهرة ١٣٧٨ هـ) . ونشرها : محمد كلانتر (١ - ٦ : النجف ١٩٦٦ - ١٩٦٨)
وسيصدر الجزء ٧ وبه تتم هذه الموسوعة) .

٢ - كشف الريبة في أحكام الغيبة . (النجف ١٩٦٣) .

٣ - مسكن الفؤاد . (النجف ١٣٤٢ هـ) .

٤ - مونية المرید في آداب المفید والمستفید . نشرها : عبد الرحيم بن محمد حسين
التستري . (النجف . ط ١ : على الحجر ؛ ط ٢ : ١٩٥٨ ؛ ط ٣ : ١٣٧٠ هـ) .

٢٩٥ - الشيباني ، محمد بن الحسن (١٨٩ هـ - ٨٠٤ م)

١ - المخارج في الحيل . أعاد نشره بالأوفست ، قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
شخت في ليبسك ١٩٣٠ .

٢٩٦ - شيخ الربوة : شمس الدين الدمشقي (٧٢٧ هـ - ١٣٢٧ م)

١ - نخبة الدهر في عجائب البر والبحر . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة مهرن في بطرسبرغ ١٨٦٦ .

٢٩٧ - الشيخ المفيد : محمد بن محمد بن النعمان (٤١٣ هـ - ١٠٢٤ م)

١ - الإشراف (النجف د ت) .

٢ - الإعلام فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام . نشره : محمد حسن آل ياسين
(النجف ١٩٥١) .

٣ - الإفصاح في إمامة علي بن أبي طالب . (ط ٢ : النجف ١٩٥٠) .

٤ - أمالي الشيخ المفيد . (ط ٣ : النجف ١٩٦٢) .

٥ - إيمان أبي طالب . نشره : محمد حسن آل ياسين . (ط ١ : النجف ١٩٥٤ .
ط ٢ : بغداد ١٩٦٣) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ٣ .

٦ - الجمل ، أو النصرة في حرب البصرة (ط ٢ : النجف ١٣٦٨ هـ) .

٧ - الدليل على وجود الإمام صاحب الغيبة . (النجف ١٣٧٠ هـ) . ضمن
« خمس رسائل في إثبات الحجّة » - ٥ .

- ٨ - رسالة « الثقلان » . (النجف . د ت) . طُبعت مع « المسائل الجارودية » .
- ٩ - رسالة في تحقيق لفظ المولى . (النجف . د ت) . طُبعت مع « المسائل الجارودية » .
- ١٠ - رسالة في تفضيل أمير المؤمنين علي جميع الأنبياء غير محمد . (النجف . د ت) طُبعت مع « المسائل الجارودية » .
- ١١ - رسالة في خبر مارية . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ١٦ .
- ١٢ - رسالة فيما أشكل من خبر مارية القبطية . (النجف . د ت) طُبعت مع « المسائل الجارودية » .
- ١٣ - رسالة في النص الجلي . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ١٧ .
- ١٤ - رسالة في النص على أمير المؤمنين - ع - بالخلافة . (النجف . د ت) طُبعت مع « المسائل الجارودية » .
- ١٥ - شرح عقائد الصدوق ، أو تصحيح الاعتقاد . نشره : هبة الدين الشهرستاني . (تبريز ١٣٦٤ هـ) .
- ١٦ - الفصول العشرة في الغيبة . (النجف ١٣٧٠ هـ) . ضمن « خمس رسائل في إثبات الحجّة » - ١ .
- ١٧ - الفصول المختارة من العيون والحاسن . (١-٢ : ط ٢ : النجف ١٣٦٥ هـ) .
- ١٨ - لو اجتمع على الإمام بضعة عشر رجلا كوجب عليه الخروج . (النجف ١٣٧٠ هـ) . ضمن « خمس رسائل في إثبات الحجّة » - ٣ .
- ١٩ - ما السبب في استتار الإمام وغيبته . (النجف ١٣٧٠ هـ) . ضمن « خمس رسائل في إثبات الحجّة » - ٤ .
- ٢٠ - المسائل الجارودية . (النجف . د ت) .
- ٢١ - المسائل السروية . (النجف . د ت) طُبعت مع « المسائل الجارودية » .
- ٢٢ - المسائل الصاغانية . (النجف . د ت) .

- ٢٣ - من مات ولم يعرف إمام زمانه ، مات ميتة جاهلية (النجف ١٣٧٠ هـ) .
ضمن « خمس رسائل في إثبات الحجّة » - ٢ .
- ٢٤ - النكت الاعتقادية نشرها : هبة الدين الشهرستاني . () .
- ٢٩٨ - الشيرازي : أبو اسحاق ابراهيم بن علي (٤٧٦ هـ - ١٠٨٣ م)
١ - طبقات الفقهاء . نشره : نعمان الاعظمي السكتي . (بغداد ١٣٥٦ هـ) .
- ٢٩٩ - الصابي : هلال بن المحسن (٤٤٨ هـ - ١٠٥٦ م)
١ - أقسام ضائعة من كتاب « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » . جمعها ونشرها :
ميخائيل عواد . (بغداد ١٩٤٨) .
٢ - تاريخ هلال الصابي . ج ٨ : اعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة امدرود ومرجليوث في القاهرة ١٩١٩ .
٣ - رسوم دار الخلافة . نشره : ميخائيل عواد . (بغداد ١٩٦٤) .
- ٣٠٠ - صاحب بن عبّاد : اسماعيل (٣٨٥ هـ - ٩٩٥ م)
١ - الإبانة عن مذهب أهل العدل . نشره : محمد حسن آل ياسين . (ط ١ :
النجف ١٩٥٤ . ط ٢ : بغداد ١٩٦٣) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ١ .
٢ - الإقناع في العروض وتخرّيج القوافي . نشره : محمد حسن آل ياسين .
(بغداد ١٩٦٠) .
٣ - الأمثال السائرة من شعر المتنبي والروزنابجه . نشره : محمد حسن آل ياسين
(بغداد ١٩٩٥) .
٤ - التذكرة . نشرها محمد حسن آل ياسين (بغداد . ط ١ : ١٩٥٤ . ط ٢ :
١٩٦٢) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ٨ .
٥ - ديوان صاحب بن عباد . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٦٥) .
٦ - رسالة في أحوال عبد العظيم الحسيني . نشرها : محمد حسن آل ياسين .
(بغداد ١٩٥٥) ضمن « نفائس المخطوطات » - ١١ .
٧ - رسالة في الهداية والضلالة . نشرها : د . حسين علي محفوظ (طهران ١٩٥٥)

- ٨ - روزنامه . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٨) .
 ٩ - عنوان المعارف في ذكر الخلائف . نشره : محمد حسن آل ياسين (ط ١ :
 النجف ١٩٥٤ . ط ٢ : بغداد ١٩٦٣) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ٢ .
 ١٠ - الفرق بين الضاد والظاء . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٨) .
 ١١ - الكشف عن مساوي شعر المتنبي . نشره : محمد حسن آل ياسين .
 (بغداد ١٩٦٥) .

٣٠١ - الصادق . جعفر بن محمد (١٤٨ هـ - ٧٦٥ م)

- ١ - أمالي الإمام الصادق : وهو شرح ما أملاه علي تلميذ هذه المفضل بن عمر
 الجعفي . نشرها : محمد الخليلي (١-٤ : النجف ١٩٦٣ - ١٩٦٥) .
 ٢ - توحيد المفضل ، إملاء الامام الصادق علي المفضل بن عمر الجعفي . نشره :
 علي علاء الدين الألوسي . (استانبول ١٣٣٠ هـ) . ونشره : كاظم المظفر .
 (ط ٢ : النجف ١٩٥٥) .
 ٣ - طب الإمام الصادق . نشره : محمد الخليلي . (النجف ط ١ : ١٣٧٤ هـ .
 ط ٣ : ١٣٨٥ هـ) .

٣٠٢ - صاعد الأندلسي (٤٦٢ هـ - ١٠٧٠ م)

- ١ - طبقات الأمم . نشره : محمد بحر العلوم . (النجف ١٩٦٧) .

٣٠٣ - الصائغ : عبد الرحمن بن يوسف (٨٤٥ هـ - ١٤٤٩ م)

- ١ - تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب . نشره : هلال ناجي .
 (تونس ١٩٦٧) .

٣٠٤ - صدر الأفاضل : قاسم بن الحسين (٦١٧ هـ - ١٢٢٠ م)

- ١ - الكلم والحكم . نشره : د . حسين علي محفوظ (طهران ١٩٥٧) .

- الصدوق . ظ : ابن بابويه القمي .

٣٠٥ - الصفدي : صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م)

- ١ - نصره الثائر على المثل السائر . حققته : مناهل نحر الدين فليح . (ج ١ : رسالة الماجستير بجامعة بغداد ١٩٦٨) .
- ٢ - نكّت الهميان في نكت العميان . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمدالرجب عن طبعة أحمد زكي باشا في القاهرة ١٩١١ .

٣٠٦ - الصُولي : أبو بكر محمد بن يحيى (٣٣٥ هـ - ٩٤٦ م)

- ١ - أدب الكتاب . نشره : محمد بهجة الأثري (القاهرة ١٣٤١ هـ) .

٣٠٧ - الصيداوي : عبد القادر (هـ - م)

- ١ - أرجوزة الذمابة الوضاحه لأصول الكتابة . نشرها ناجي زين الدين . (بغداد ١٩٦٨) ضمن كتابه « مصوّر الخط العربي » ص ٢٨٨ - ٢٩١ .

٣٠٨ - الصَيْرَافِي : علي بن منجب (٥٤٢ هـ - ١٢٤٧ م)

- ١ - الإشارة الى آمن نال الوزارة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمدالرجب ، عن طبعة عبد الله مخلص في القاهرة ١٩٢٤ .

٣٠٩ - الضَبِّي : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (٥٩٩ هـ - ١٢٠٣ م)

- ١ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمدالرجب ، عن طبعة كوديرا في مدريد (١ - ٢ : ١٨٨٣) .

٣١٠ - الضبِّي : ربيعة بن مقروم بن قيس (بعد ١٦ هـ - بعد ٦٣٧ م)

- ١ - شعر ربيعة بن مقروم الضبِّي . نشره : د . نوري حمودي القيسي . (مجلة كلية الآداب ١١ [بغداد ١٩٦٨] ص ٣٤٣ - ٣٩٥) ثم ظهر على حدة .

٣١١ - طاشكُـپري زاده : أحمد بن مصطفى (٩٦٨ هـ - ١٥٦١ م)

- ١ - رسالة آداب البحث وشرحها . نشرها : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٥) ضمن « نفائس المخطوطات » - ١٢ .

٢ - طبقات الفقهاء . نشره : أحمد نيّلة (الموصل ط ١ : ١٩٥٤ ط ٢ : ١٩٦١)

٣ - فصل من كتاب « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » . نشره : د . صالح

أحمد العلي ، ضمن ترجمة كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » تأليف : فرائز
روزنثال (بغداد ١٩٦٣ . ص ٧٥٩ - ٧٧٤) .

٣١٢ - الطالقاني : موسى (١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م)

١ - ديوان السيد موسى الطالقاني . نشره : محمد حسن آل الطالقاني .
(النجف ١٩٥٧) .

٣١٣ - الطائي : أبو زبيد حرملة بن المنذر (نحو ٤١ هـ - نحو ٦٦١ م)

١ - شعر أبي زبيد الطائي حرملة بن المنذر . جمعه ونشره : د . نوري حمودي
القيسي . (بغداد ١٩٦٧) .

٣١٤ - الطباطبائي : ابراهيم (١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م)

١ - ديوان الطباطبائي . نشره : علي الشرقي (صيدا ١٣٣٢ هـ) .

٣١٥ - الطبرسي : أحمد بن علي (القرن ٧ هـ - القرن ١٣ م)

١ - الاحتجاج على أهل اللجاج . نشره : محمد باقر السيد هادي الخراساني .
(١ - ٢ ط . ٢ : النجف ١٩٦٥) .

٢ - مشكاة الأنوار في غرر الأخبار . قدم له : صالح الجعفري (النجف ط ١ :
١٩٥١ . ط ٢ : ١٩٦٥) .

٣١٦ - الطبرسي : حسن بن الفضل (٥٤٨ هـ - ١١٥٤ م)

١ - مكارم الأخلاق . نشره : علاء الدين العلوي الطالقاني . (النجف ١٩٦٤) .

٣١٧ - الطبري : محمد بن جرير (٣١٠ هـ - ٩٢٣ م)

١ - دلائل الإمامة . (النجف . ط ١ : ١٩٤٩ . ط ٢ : ١٩٦٣) .

٢ - المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب ، قدم له : اغا بزرك الطهراني . (النجف
د ت) .

٣١٨ - الطبري : محمد بن علي (القرن ٦ هـ - القرن ١٢ م)

١ - بشارة المصطفى لشيعمة المرتضى . نشرها : محمد حسن بن محسن الجواهري .
(النجف ١٣٦٩ هـ) .

٣١٩ - الطرسوسي : مرضي بن علي بن مرضي (٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م)

١ - تبصرة أرباب الأرباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء ، ونشر
أعلام الأعلام في العُدَد والآلات المُعَيَّنة على لقاء الأعداء . أعاد . نشره
بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة كلود كاهين في بيروت ١٩٤٨ .

٣٢٠ - طرفة بن العبد (٦٠ ق هـ - ٥٦٤ م)

١ - ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلام الشنتمري . أعاد نشره بالأوفست : قاسم
محمد الرجب ، عن طبعة سالكسون في شالون بفرنسة ١٩٠٠ .

٣٢١ - الطريحي : صفى الدين (نحو ١١٠٠ هـ - نحو ١٦٨٨ م)

١ - مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر [في علم الكلام] . نشره : محمد
كاظم الطريحي . (النجف ١٩٥٨) .

٣٢٢ - الطريحي ، فخر الدين (١٠٨٥ هـ - ١٦٧٤ م)

١ - تفسير غريب القرآن الكريم . نشره : محمد كاظم الطريحي . (النجف ١٩٥٣) .
٢ - جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال . نشره : محمد كاظم الطريحي .
(طهران ١٩٥٥) .

٣ - ضوابط الأسماء واللواحق . نشره : محمد كاظم الطريحي . (طهران ١٩٥٦) .

٤ - مجمع البحرين . نشره : أحمد بن علي الحسيني الاشكوري . (١ - ٦ : النجف
١٣٧٨ - ١٣٨٦ هـ) .

٥ - المنتخب في المراثي والخطب . (النجف . ط ٤ : ١٣٨١ هـ) .

٣٢٣ - الطغرائي : مؤيد الدين الحسين بن علي (٥١٣ هـ - ١١٢٠ م)

١ - لامية الطغرائي . نشرها : د . علي جواد الطاهر . (بغداد ١٩٦٢) .

٣٢٤ - طلّاع بن رُزَيْك (٥٥٦ هـ - ١١٦١ م)

١ - ديوان طلائع بن رزيك. جمعه ونشره: محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٦٤).

٣٢٥ - الطهطاوي : أحمد رافع الحسيني القاسمي (١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م)

١ - التنبيه والايقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ . أعاد نشره بالاونفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القدسي في دمشق ١٣٤٨ هـ .

٣٢٦ - الطوسي : محمد بن الحسن ، المعروف بشيخ الطائفة (٤٦٠ هـ - ١٠٦٧ م)

١ - الاستبصار فيما اختلف من الأخبار . نشره : حسن الموسوي الخراسان .
(١ - ٤ : النجف ١٩٥٦) .

٢ - أمالي الشيخ الطوسي . نشرها : محمد صادق بحر العلوم . (١ - ٢ : النجف ١٩٦٤ - ١٩٦٥) .

٣ - الإيجاز في الفرائض والمواريث . نشره : محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٦٣)

٤ - التبيان في تفسير القرآن . نشره : أحمد قصير العاملي . قدم له : اغا بزرك الطهراني . (ط ٢ : ١ - ٢ : النجف ١٩٥٧ - ١٩٦٣) .

٥ - تلخيص الشافي . نشره : حسين بحر العلوم . (١ - ٤ : النجف ١٩٦٣ - ١٩٦٥) .

٦ - تهذيب الأحكام . نشره : حسن الموسوي الخراسان . (١ - ١٠ : النجف ١٩٥٨ - ١٩٦٢) .

٧ - رجال الطوسي . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦١) .

٨ - الغيبة . قدم له : اغا بزرك الطهراني . (ط ٢ : النجف ١٩٦٥) .

٩ - فصول العقائد . نشره : حميد الخالصي ، شاكر العارف . (ط ٢ : بغداد ١٩٦٠) .

١٠ - الفهرست . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ط ١ : ١٩٣٧ . ط ٢ : ١٩٦١) .

٣٢٧ - الطوسي : نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن (٦٧٢ هـ - ١٢٧٤ م)

١ - أوصاف الاشراف . ترجمه ونشره : محمد الخليلي . (النجف ١٩٥٦) .

٢ - تعليقات على رسالة الكاتبي في إثبات واجب الوجود . نشرها : محمد حسن

- آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) ضمن « نفائس المخطوطات » - ٢١ .
- ٣ - ردّ على مناقشات الكاتبي . نشره محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦)
ضمن « نفائس المخطوطات » - ٢٣ .
- ٤ - رسالة في علوم الموسيقى . نشرها : زكريا يوسف . (القاهرة ١٩٦٤) .
- ٣٢٨ - طَيْفُ نُور : أحمد بن أبي طاهر (٢٨٠ هـ - ١٨٩٣ م)
١ - بلاغات النساء . (النجف ١٣٦١ هـ) .
- ٣٢٩ - العامري : قيس بن الملوّح (٦٨ هـ - ٦٨٨ م)
١ - ديوان قيس بن الملوّح العامري . (النجف ١٣٥٤ هـ) .
- ٣٣٠ - العاملي : بهاء الدين محمد بن حسين (١٠٣١ هـ - ١٦٢٢ م)
١ - تشرح الأفلاك . (النجف ١٣٤٧ هـ) .
- ٣٣١ - العاملي : حسين الحارثي (٩٨٤ هـ - ١٥٧٦ م)
١ - أربعون حديثاً . نشرها : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٧) .
- ٣٣٢ - العباس بن الأحنف (١٩٢ هـ - ٨٠٨ م)
١ - ديوان العباس بن الأحنف . نشره : عبدالمجيد الملا . (القاهرة ١٩٤٧) .
ونشرته : د . مائكة الخزرجي . (القاهرة ١٩٥٤) .
- ٣٣٣ - عباس الملا علي (١٢٧٠ هـ - ١٨٥٩ م)
١ - ديوان عباس الملا علي البغدادي النجفي . جمعه ونشره : محمد علي اليعقوبي .
(النجف ١٩٥٦) .
- ٣٣٤ - عبدالحميد الكاتب (١٣٢ هـ - ٧٥٠ م)
١ - رسالة في نصيحة ولي العهد . نشرها : عبدالرزاق الحصّان . (بغداد ١٩٤٠)
ضمن كتابه « نظرة طابرة في شمالي العراق » . ص ١٠٤ - ١٣٤ .
- ٣٣٥ - عدي بن زيد العبادي (نحو ٣٥ ق هـ - نحو ٥٩٠ م)
١ - ديوان عدي بن زيد العبادي . جمعه ونشره : محمد جبار المعيب . (بغداد ١٩٦٥) .

٣٣٦ — العراقي : محمد نصار (١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م)

١ - النصّاريات : شعر شعبي . (النجف ١٩٤٩ ، ١٩٥٩) .

٣٣٧ — العَرَجي : عبدالله بن عمر (نحو ١٢٠ هـ - نحو ٧٨٣ م)

١ - ديوان العرجي . نشره : خضر الطائي ، رشيد العبيدي . (بغداد ١٩٥٦) .

٣٣٨ — العَرَشي ، حسين بن احمد (بعد ١٢٣٠ هـ - بعد ١٩١٢ م)

١ - بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك و امام .

نشره : الاب أنستاس ماري الكرملي . (القاهرة ١٩٣٩) .

٣٣٩ — عروة بن حزام (نحو ٣٠ هـ - ٦٥٠ م)

١ - شعر عروة بن حزام . نشره : د . ابراهيم السامرائي ، د . أحمد مطلوب .

(بغداد ١٩٦٥) .

العلامة الحلي . ظ : ابن المطهر الحلي .

٣٤٠ — علي بن أبي طالب : الامام (٤٠ هـ - ٦٦١)

١ - ٢٠٠٠ كلمة . جمعها ونشرها : علي البصري . (بغداد ١٩٦٤) .

٢ - ديوان الامام علي بن أبي طالب . (النجف ١٣٧٢ هـ) .

٣ - مدارك نهج البلاغة ودفع الشبهات عنه : لهادي آل كاشف الغطاء . (النجف

١٣٥٨ هـ) .

٤ - مستدرک نهج البلاغة : جمعه ونشره : هادي آل كاشف الغطاء . (النجف

١٣٥٤ هـ) .

٣٤١ — العُلمِي : مجير الدين الحنبلي (٩٢٨ هـ - ١٥٢٢ م)

١ - الأُنس الجليل بتاريخ القدس والخليل . قدم له : محمد بحر العلوم . (١ - ٢ :

النجف ١٩٦٨) .

٣٤٢ — العهاد الاصبهاني : محمد بن محمد (٥٩٧ هـ - ١٢٠١ م)

١ - خريدة القصر وخريدة العصر . القسم العراقي . ج ١ : نشره : محمد بهجة

الأثري ، د . جميل سعيد . (بغداد ١٩٥٥) . ج ٢ : نشره : محمد بهجة الأثري .
(بغداد ١٩٦٤) .

٣٤٣ - العمادي : أبو السعود أحمد بن مصطفى (٩٨٢ هـ - ١٥٧٤ م)
١ - فتوى بحق الطائفة اليزيدية . نشرها : صديق الدملاجي (الموصل ١٩٤٩)
ضمن كتابه « اليزيدية » . ص ٤٢٨ - ٤٣٣ .

٣٤٤ - عمارة اليكمني : نجم الدين (٥٦٩ هـ - ١١٧٤ م)
١ - النكت المصرية في أخبار الوزراء المصرية . أعاد نشرها بالأوفست : قاسم
محمد الرجب ، عن طبعة درنبورغ في باريس ١٨٩٧ .

٣٤٥ - عمرو بن مئتي (القرن ٨ هـ - القرن ١٤ م)
١ - أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجلد . أعاد نشره بالأوفست : قاسم
محمد الرجب ، عن طبعة جسموندي في رومة ١٨٩٦ .

٣٤٦ - العمري : عبد الباقي (١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م)
١ - الباقيات الصالحات : ديوان شعر . نشره : محمد ابراهيم الكتبي ، محمد صادق
الكتبي . (النجف ١٣٤٧ هـ) .

٢ - الترياق الفاروقي من منشآت الفاروقي : ديوان شعر . نشره : الملا عثمان
الموصللي . (القاهرة ١٣١٦ هـ) . قدم له : عبد الهادي الفضلي (النجف ١٩٦٤) .

٣٤٧ - العمري : محمد أمين بن خير الله الخطيب (١٢٠٣ هـ - ١٧٨٨ م)
١ - منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدياء . نشره : سعيد
الديوهجي (١ - ٢ : الموصل ١٩٦٧ - ١٩٦٨) .

٣٤٨ - العمري : ياسين بن خير الله الخطيب (بعد ١٢٣٢ هـ - بعد ١٨١٦ م)
١ - غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام . نشره : علي البصري
(بغداد ١٩٦٨) .

٢ - غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ١٢٠٠ - ١٢٢٥ هـ . نشره :

د . محمد صديق الجليلي . (الموصل ١٩٤٠) .

٣- مُنْيَة الأدباء في تاريخ الموصل الحدياء . نشره : سعيد الديوهجي
(الموصل ١٩٥٥) .

٤- مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء . نشره : رجا محمود السامرائي .
(بغداد ١٩٦٦) .

٣٤٩- العيذرُوس : عبد القادر (١٠٣٨ هـ - ١٦٢٨ م)

١- النور السافر عن أخبار القرن العاشر . نشره : محمد رشيد الصفار .
(بغداد ١٩٣٤) .

٣٥٠- غانم البغدادي : غياث الدين (بعد ١٠٢٧ هـ - بعد ١٦١٨ م)

١- ملجأ القضاة عند تعارض البيّنات . نشره : محمد صالح الراوي : محمد سعيد
الراوي . (بغداد ١٣٤٤ هـ) ضمن مجموعة « ترجيح البيّنات » .

٣٥١- الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥ هـ - ١١١١ م)

١- أيها الولد . نشره : فؤاد الدين السيد قوام السامرائي (بغداد ١٣٧٤ هـ .
ثم طبع ببغداد ١٩٦٨) .

٢- بداية الهداية . نشره : فؤاد الدين السيد قوام السامرائي (بغداد ١٩٥٣) .

٣- سرّ العالمين . (النجف ١٩٦٥) .

٣٥٢- الغلامي : حسين بن محمد (١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م)

١- أصحاب بدر ، أو المجاهدون الأولون . منظومة نشرها : محمد رءوف الغلامي
(بغداد ١٩٦٦) .

٣٥٣- الغلامي : محمد بن مصطفى (١١٨٦ هـ - ١٧٧٢ م)

١- تخميس همزية البوصيري في سيرة الرسول الأعظم . نشره : محمد رءوف
الغلامي . (الموصل ١٩٤٠) .

٢- الجمان المنضد في مدح الوزير أحمد . نشره : محمد رءوف الغلامي .
(الموصل ١٩٤٠) .

٣ - ضوء الصباح في مدح الوزير عبد الفتاح [بن إسماعيل باشا الجليلي] .
ديوان شعر . نشره : محمد رءوف الغلامي . (الموصل ١٩٤٢) ضمن كتابه
« العَلَم السامي » . ص ٢٩٨ - ٣٦٠ .

٤ - مختصر كتاب شامة العنبر . نشره : محمد رءوف الغلامي (الموصل ١٩٤٢)
ضمن كتابه « العَلَم السامي » . ص ٢٦٥ - ٢٨٨ .

٣٥٤ - الفارابي : أبو نصر محمد بن محمد (٣٢٩ هـ - ٩٥٠ م)

١ - إحصاء العلوم . نشره : محمد رضا الشيباني . (مجلة « العرفان » ٦ [صيدا
١٩٢٠ - ١٩٢١] ص ١١ - ٢٠ ، ١٣٠ - ١٤٣ ، ٢٤١ - ٢٥٧) .

٢ - الالفاظ المستعملة في المنطق . نشره : د . محسن مهدي (بيروت ١٩٦٨) .

٣ - كتاب الملة ونصوص اخرى . نشره : د . محسن مهدي (بيروت ١٩٦٨)

٣٥٥ - فاطمة الزهراء (١١ هـ - ٦٣٢ م)

١ - البلاغة الفاطمية : مجموعة أُخطب فاطمة الزهراء (ط ٣ : النجف ١٩٥٢) .

٣٥٦ - فرات الكوفي : (القرن ٣ هـ - القرن ٩ م)

١ - تفسير فرات الكوفي . نشره : محمد علي الأوردُبادي (النجف ١٣٥٤ هـ) .

٣٥٧ - الفراهيدي : الخليل بن أحمد (١٧٠ هـ - ٧٨٦ م)

١ - العين . قطعة من أوله في ١٤٤ ص ، نشرها : الأب أنستاس ماري الكرملي
(بغداد ١٩١٤) . ونشره : د . عبدالله درويش [المصري] (ج ١ بغداد ١٩٦٧) .

٣٥٨ - الفَرَزْدَق : هَمَّام بن غالب (١١٠ هـ - ٧٢٨ م)

١ - القصيدة الفرزدقية العلوية . نشرها : محمد السماوي ، مع شرحه عليها المسمى
« الكواكب السماوية » (النجف ١٣٦٠ هـ) .

٣٥٩ - القادري الموصلِي : فتح الله (١٢٠٤ هـ - ١٠٩٠ م)

١ - حصار نادرشاه لمدينة الموصل . نشره : سعيد الديوهجي . (الموصل ١٩٥٥) .

٢ - ملحمة الموصل . أرجوزة في وصف دفاع أهل الموصل المجيد عن مدينتهم

ضد هجوم نادر شاه . نشرها : سعيد الديوهجي (الموصل ١٩٦٥) .

٣٦٠ - قدامة بن جعفر (٣٢٧ هـ - ٩٤٨ م)

١ - نُبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب عن طبعة دي غويه في ليدن ١٨٨٩ ، وقد طُبع بأخر « المسالك والممالك » لابن خرداذبه .

٣٦١ - القرشي : ابن طلحة (٦٥٢ هـ - ١٢٥٤ م)

١ - مطالب السئول في مناقب آل الرسول . نشره : محمد رضا الكتبي (١-٢ : النجف ١٩٥٢) .

٣٦٢ - القرماني : أحمد بن يوسف (١٠١٩ هـ - ١٦١٠ م)

١ - أخبار الدوأل وآثار الأوأل في التاريخ . نشره : محمد أمين الزندي . (طبع حجر . بغداد ١٢٨٢ هـ)

٣٦٣ - القزويني : مهدي الحسيني (١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م)

١ - أنساب القبائل العراقية . نشره : عبد المولى الطريحي (النجف . ط ٢ : ١٣٧٦ هـ) .

٣٦٤ - القشيري : أبو القاسم (٤٦٥ هـ - ١٠٧٢ م)

١ - أربع مخطوطات نادرة في التصوف . نشرها : د . قاسم السامرائي (بغداد ١٩٦٩) :

١ - مختصر في التوبة .

٢ - عبارات الصوفية ومعانيها .

٣ - منشور الخطاب في مشهور الأبواب .

٤ - القصيدة الصوفية .

٣٦٥ - القضاءي : محمد بن سلامة بن حكيم (٤٥٤ هـ - ١٠٦٢ م)

١ - الشهاب في الحكيم والآداب . (بغداد ١٣٢٧ هـ) .

٣٦٦ - القظامي : عمير بن شيبان (نحو ١٣٠ هـ - نحو ٧٤٧ م)
١ - ديوان القظامي . نشره : د . ابراهيم السامرائي ، د . أحمد مطلوب
(بغداد ١٩٦٢) .

٣٦٧ - القطيني : حسن علي آل بدر (١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م)
١ - تحقيق الحق وإبطال الباطل . نشره : فرج العمران القطيني (النجف ١٩٥٣)
ضمن « مجموعة رسائل » حسن آل بدر - ١ .
٢ - دعوة الموحدين الى حماية الدين . نشره : فرج العمران القطيني (النجف
١٩٥٣) ضمن « مجموعة رسائل » - ٣ .
٣ - رسالة في بعض مسائل الاستصحاب . نشرها : فرج العمران القطيني
(النجف ١٩٥٣) . ضمن « مجموعة رسائل » - ٤ .
٤ - رسالة في قضاء أولي الاعذار . نشرها : فرج العمران القطيني (النجف
١٩٥٣) . ضمن « مجموعة رسائل » - ٢ .

٣٦٨ - القطيني : ناصر الجارودي (القرن ١٢ هـ - القرن ١٨ م)
١ - بشرى المذنبين . (النجف ١٩٥٥) .

٣٦٩ - القفطي : جمال الدين علي بن يوسف (٦٤٦ هـ - ١٢٤٨ م)
١ - تاريخ الحكماء ، وهو مختصر الزوزني المعروف بالمنتخبات الملتقطات من
كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ،
عن طبعة ليرت في ليبسك ١٩٠٤ .

٣٧٠ - القلقشندي ، أحمد بن عبد الله (٨٢١ هـ - ١٤١٨ م)

١ - أقوال القلقشندي في السكة والنقود . نشرها : كوركيس عواد . (القاهرة
١٩٣٩) . ضمن كتاب « النقود العربية » للأب أنستاس ماري الكرملي .
ص ١١٠ - ١١٨ .

٢ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب . نشره : سليمان الدخيل . (بغداد
١٣٣٢ هـ) . ونشره : علي الخاقاني . (بغداد ١٩٥٨) .

- ٣٧١ — القمي ، محمد حسن (١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م)
 ١ - مصباح الفقاهة . (١ - ٢ : النجف ١٩٥٧) .
- ٣٧٢ — القندوزي ، سليمان بن ابراهيم (١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م)
 ١ - ينابيع المودة . قدم له : محمد مهدي الخرساني . (النجف ١٩٦٥) .
- ٣٧٣ — قولويه ، جعفر بن محمد (٣٦٧ هـ - ٩٧٧ م)
 ١ - كامل الزيارة . نشره : عبد الحسين أحمد الأميني . (النجف ١٣٥٦ هـ) .
- ٣٧٤ — قيس بن الخطيم (نحو ٢ ق هـ - نحو ٦٢٠ م)
 ١ - ديوان قيس بن الخطيم . نشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٦٢) .
- ٣٧٥ — الكاتبي ، نجم الدين علي بن عمر (٦٢٥ هـ - ١٢٧٦ م)
 ١ - الاعتراف بالحق . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) . ضمن
 « نفائس المخطوطات » - ٢٤ .
 ٢ - رسالة في إثبات واجب الوجود . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد
 ١٩٥٦) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ٢٠ .
 ٣ - مناقشات الكاتبي لتعليقات الطوسي [في إثبات واجب الوجود] . نشرها :
 محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ٢٢ .
- ٣٧٦ — الكازروني ، ظهير الدين (٦٩٧ هـ - ١٢٩٨ م)
 ١ - مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية . نشرها : كوركيس عواد ،
 ميخائيل عواد . (بغداد ١٩٦٢) .
- ٣٧٧ — الكاشاني ، محسن الفيض (١٠٩١ هـ - ١٦٨٠ م)
 ١ - الأصول الأصيلة . (النجف ١٣٨٤ هـ) .
- ٣٧٨ — الكاظمي ، جابر (١٣١٢ هـ - ١٨٩٥ م)
 ١ - تخميس الأزرية المسمى بـ « درّ اللآلي » . (طبع حجر . النجف ١٣٦٠ هـ) .
 قدم له : محمد رضا المظفر . (النجف ١٩٥٠) .

٢ - ديوان جابر الكاظمي . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦٤) .

٣٧٩ - الكافيحي ، محيي الدين محمد بن سليمان (٨٧٩ هـ - ١٤٧٤ م)
١ - المختصر في علم التاريخ . نشره : د . صالح أحمد العلي ، ضمن ترجمة كتاب
« علم التاريخ عند المسلمين » تأليف فرانز روزنتال . (بغداد ١٩٦٣
ص ٣١٧ - ٣٧٠) .

٣٨٠ - الكبرى ، نجم الدين (٦١٨ هـ - ١٢٢١ م)
١ - الأصول العشرة في الطرق . نشره : د . قاسم السامرائي . (بغداد ١٩٦٨) .

٣٨١ - الكراچكي ، محمد بن علي (٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م)
١ - الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار . (النجف ١٣٤٦ هـ) .

٣٨٢ - الكربلائي ، حسين (١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م)
١ - ديوان حسين الكربلائي . جمعه ونشره : سلمان هادي الطعنة . (ج ١ ، ط
١ : كربلاء ١٩٦٠ . ط ٢ : النجف ١٩٦٣) .

٣٨٣ - كشاجم ، أبو الفتح محمود بن الحسين (٣٦٠ هـ - ٩٧٠ م)
١ - ديوان كشاجم . نشرته : خيرية محمد محفوظ . (بغداد ١٩٦٩) .
٢ - المصايد والمطارد . نشره : د . محمد أسعد طلس [السوري] . (بغداد ١٩٥٤) .

٣٨٤ - الكششي ، محمد بن عمر (نحو ٣٤٠ هـ - ٩٥١ م)
١ - رجال الكششي . نشره : أحمد بن علي الحسيني الاشكوري . (النجف .
د ت) .

٣٨٥ - كعب بن مالك الأنصاري (٥٠ هـ - ٦٧٠ م)
١ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري . نشره : سامي مكي العاني . (بغداد
١٩٦٦) .

٣٨٦ - الكعبي ، فتح الله بن علوان (بعد ١٠٩٠ هـ - بعد ١٦٧٩ م)
١ - زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر ، فيما جرى لحسين باشا بن أفراسياب

حاكم البصرة . نشره : خلف شوقي أمين الداودي . (بغداد ١٩٢٤) . ونشره :
علاء الدين فؤاد . (بغداد ١٩٥٨) .

٣٨٧ - الكعبي ، هاشم (١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م)

١ - ديوان هاشم الكعبي الحائري : قسم المراثي الحسينية . نشره : محمد رضا
الكتبي . (النجف ١٣٧٥ هـ) . ونشره : محمد حسن آل الطالقاني . (النجف
١٩٦٥) .

٣٨٨ - الكلابي ، طهمان بن عمرو (نحو ٨٠ هـ - نحو ٢٠٠ م)

١ - ديوان طهمان بن عمرو الكلابي ، بشرح أبي سعيد السكّري . نشره :
محمد جبار المعيبدي (بغداد ١٩٦٨) .

٣٨٩ - الكهيت بن زيد (١٢٦ هـ - ٧٤٤ م)

١ - شعر الكهيت بن زيد الأسدي . نشره : د . داود سلوم . (١ - ٢ : لم
يصدر) .

٣٩٠ - الكنجي ، محمد بن يوسف (٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م)

١ - البيان في أخبار صاحب الزمان . نشره : محمد مهدي الخرساني . (النجف ١٩٦٠) .
٢ - كفاية الطالب . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٣٥٦ هـ) .

٣٩١ - الكندي ، محمد بن يوسف (بعد ٣٥٥ هـ - بعد ٩٦٦ م)

١ - الولاية والقضاة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
رفن گست في بيروت ١٩٠٨ .

٣٩٢ - الكندي ، يعقوب بن اسحق (نحو ٢٦٠ هـ - نحو ٨٧٣ م)

١ - أقدم وثيقة موسيقية للحن مدون عند العرب : تمرين للضرب على العود .
نشره : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) .
٢ - رسالة في اجزاء خبرية في الموسيقى . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد
١٩٦٢) . ضمن « مؤلفات الكندي الموسيقية » - ٣ .

- ٣ - رسالة في حوادث الجو . نشرها : يوسف مسكوني . (بغداد ١٩٦٥) .
- ٤ - رسالة في خبر صناعة التأليف . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) .
ضمن « مؤلفات الكندي الموسيقية » - ١ .
- ٥ - رسالة في عمل الساعات . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) .
- ٦ - رسالة في عمل السيوف . نشرها : د . فيصل الدبدوب . (بغداد ١٩٦٢) .
- ٧ - رسالة في اللحون والنغم . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٥) .
- ٨ - الرسالة الكبرى في التأليف . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) .
ضمن « مؤلفات الكندي الموسيقية » - ٥ .
- ٩ - كتاب المصوتات الوترية . نشره : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) ضمن
« مؤلفات الكندي الموسيقية » - ٢ .
- ١٠ - مختصر الموسيقى في تأليف النغم وصناعة العود . نشره : زكريا يوسف .
(بغداد ١٩٦٢) ضمن « مؤلفات الكندي الموسيقية » - ٤ .

٣٩٣ - الكوفي ، أبو القاسم (٣٥٢ هـ - ٩٦٣ م)

١ - الاستغاثة . النجف . د ت .

٣٩٤ - لسان الدين بن الخطيب ، محمد بن عبد الله (٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م) .

١ - جيش التوشيح . نشره : هلال ناجي . (تونس ١٩٦٧) .

٣٩٥ - ليلى الأخييلية (نحو ٨٠ هـ - ٧٠٠ م) .

١ - ديوان ليلى الأخييلية . جمع وتحقيق : خليل ابراهيم العطية ، جليل العطية .
(بغداد ١٩٦٧) .

٣٩٦ - ماري بن سليمان (القرن ٧ هـ - القرن ١٣ م)

١ - أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل . أعاد نشره بالأوفست : قاسم

محمد الرجب ، عن طبعة جسموندي في رومة ١٨٩٩ .

٣٩٧ - المثقّب العبدى ، عائذ بن محصن (نحو ٣٥ ق هـ - ٥٨٨ م)

- ١ - شعر المثقب العبدى . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) .
ضمن « نفائس المخطوطات » - ١٩ .
- ٣٩٨ - المجلسي ، محمد باقر (١١١١ هـ - ١٧٠٠ م)
١ - بحار الأنوار . نشره : محمد رضا الموسوي الخراساني . (ج ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ :
طهران ١٣٨٥ هـ) .
- ٢ - مرآة العقول في أخبار الرسول . (النجف . د ت) .
- مجنون ليلى . ظ : العامري ، قيس بن الملوّح .
- ٣٩٩ - محمد ، رسول الله - ص - (١١ هـ - ٦٣٣ م)
١ - مجموعة رسائل الرسول - ص - . نشرها : علي الأحمدي . (النجف ١٩٦٤) .
- ٤٠٠ - محمود حمزة ، مفتي الديار الشامية (١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م)
١ - الطريقة الواضحة الى البيّنة الراجحة . نشره : محمد صالح الراوي ، محمد سعيد
الراوي . (بغداد ١٣٤٤ هـ) . ضمن مجموعة « ترجيح البيّنات » .
- ٤٠١ - محيي الدين ، علي بن الحسين (١١٥٠ هـ - ١٧٣٦)
١ - الوجيز في تفسير القرآن العزيز . نشره : د . عبد الرزاق محيي الدين . (ج ١ :
بغداد ١٩٥٣) .
- ٤٠٢ - المدني ، أمين الحلواني (١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م)
١ - جني النحلة في كيفية غرس النحلة . نشره : عباس العزاوي . (بغداد ١٩٦٢)
ضمن كتابه « النخل في تاريخ العراق » . ص ١٢١ - ١٢٤ .
- ٤٠٣ - المرادي ، محمد خليل (١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م)
١ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر . أعاد نشره بالافتتاح : قاسم محمد
الرجب ، عن طبعة الاستانة - بولاق (١ - ٤ : ١٢٩١ - ١٣٠١ هـ) .
- ٤٠٤ - المرزباني ، محمد بن عمران (٣٨٤ - ٩٩٤ م)
١ - أخبار السيد الحميري . نشره : محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٦٥) .

٢ - أخبار شعراء الشيعة ، تلخيص: محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م).
نشره: محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٦٨) .

٤٠٥ - المرزوقي: أحمد بن محمد (٤٢١ هـ - ١٠٣٠ م)

١ - القول في ألفاظ الشمول والعموم والفصل بينهما . نشره: د. ابراهيم السامرائي
(بغداد ١٩٦٤) ضمن «رسائل في اللغة» - ٢ .

٤٠٦ - المُرزُرد بنِ ضَرَّارِ الغطفاني (نحو ١٠ هـ - نحو ٦٣١ م)

١ - ديوان المزررد بن ضرار الغطفاني ، رواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب .
نشره: خليل ابراهيم العطية . (بغداد ١٩٦٢) .

٤٠٧ - المستغفري ، جعفر بن محمد النسفي (٤٣٢ هـ - ١٠٤١ م)

١ - طب النبي . قدم له: محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦٦) .

٤٠٨ - المسعودي ، علي بن الحسين (٣٤٦ هـ - ٩٥٧ م)

١ - إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب . (ط ٤: النجف ١٩٥٥) .
٢ - التنبيه والإشراف . أعاد نشره بالأوفست ، قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
الصاوي في القاهرة ١٩٣٨ .

٤٠٩ - مسكويه: أحمد بن محمد بن يعقوب (٤٢١ هـ - ١٠٣٠ م)

١ - تجارب الأمم . مجلد فيه حوادث السنوات ١٩٨-٢٥١ هـ . أعاد نشره بالأوفست:
قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غويه في ليدن ١٨٦٩ ، مطبوعاً مع «العيون
والحدائق في أخبار الحقائق» .

٢ - تجارب الأمم . ج ٥-٦ فيها حوادث السنوات ٢٩٥-٣٢٩ هـ . أعاد نشرها
بالأوفست: قاسم محمد الرجب ، عن طبعة امدرود في القاهرة ١٩١٤ - ١٩١٥ .

٤١٠ - المسلم الموصلي ، أحمد بن عبدالرحمن القادري الرفاعي (نحو ١١٥٠ هـ - ١٧٣٨ م)

١ - الدرّ النقي في علم الموسيقى . نشره: جلال الحنفي . (بغداد ١٩٦٤) .

٤١١ - المصنّف: أبو بكر بن هداية الله الحسيني (١٠١٤ هـ - ١٦٠٥ م)

١ - طبقات الشافعية . نشره نعمان الأعظمي الكتبي . (بغداد ١٣٥٦ هـ) .

المعري : ظ : أبو العلاء المعري .

٤١٢ - المفضل بن سامة (نحو ٢٩٠ هـ - نحو ٩٠٣ م)

١ - كتاب الملاحى وأسمائها . نشره : عباس العزاوى . (بغداد ١٩٥١) ضمن

كتابه « الموسيقى العراقية » . ص ٦٣ - ٨٩ .

المقدسى . ظ : البشارى المقدسى .

٤١٣ - المقدسى : أحمد بن عبدالرزاق (القرن ٢ هـ - القرن ١٣ م)

١ - الطرائف واللطائف فى المحاسن والأضداد . (طبع حجر . بغداد ١٢٨٢ هـ) .

٤١٤ - المقدسى : مطهر بن طاهر (بعد ٣٥٥ هـ - بعد ٩٦٦ م)

١ - البدء والتاريخ . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة هوار فى

باريس (١ - ٦ : ١٨٩٩) .

٢ - قهارس البدء والتاريخ . صنعها : عبدالله الجبورى . (بغداد ١٩٦٥) .

٤١٥ - المقرئى : تقي الدين أحمد بن على (٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م)

١ - شذور العقود فى ذكر النقود . نشره الاب أنستاس مارى الكرملى .

(القاهرة ١٩٢٩) ضمن كتابه « النقود العربية » ص ٢١ - ٧٣ . ونشره : محمد

صادق بجر العلوم . (النجف ١٣٥٦ هـ) . ونشره : محمد بجر العلوم . (النجف

١٩٦٧) .

٢ - كُدر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة : مقدمته وبعض نصوصه ومنها

ترجمة ابن خلدون ، نشرها : د . محمود الجليلى . (مجلة المجمع العلمى العراقى

١٣ [١٩٦٦] ص ٢٠١ - ٢٤٦) .

٣ - النزاع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم . نشره : على بن الحسين

الهاشمى . (النجف ١٣٦٨ هـ) .

٤١٦ - الملطى : عبدالباسط الحنفى (٩٢٠ هـ - ١٥١٤ م)

١ - غاية السؤل في سيرة الرسول . نشره : علي علاء الدين الألوسي . (استانبول ١٣٢٨ هـ) .

٤١٧ - المنذري : زكي الدين عبد العظيم (٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م) ١ - التسكلة لوفيات النقلة . تحقيق : بشار عواد معروف . (رسالة الماجستير : جامعة بغداد . ط ١ : ١ - ٨ : ١٩٦٧) .

٤١٨ - مهيار الديلمي (٤٢٨ هـ - ١٠٣٧ م) ١ - ديوان مهيار الديلمي . نشره : عبدالمطلب الحلبي . (بغداد ١٣٣٠ هـ) .

٤١٩ - الموسوي : عباس الحسيني المكي (١٩٨٠ هـ - ١٢٦٦ م) ١ - نُزهة المجلس ومُنْية الأديب الأنيس . قدم له : محمد مهدي الخرسان . (١ - ٢ : النجف ١٩٦٨) .

٤٢٠ - الموسوي : نزار بن معد (٦٣٠ هـ - ١٢٣٢ م) ١ - الحجة على الذهاب الى تكفير أبي طالب : ايمان ابي طالب . (طبع حجر - النجف ١٣٥١ هـ . ونشره : محمد بحر العلوم . النجف ١٩٦٥) .

٤٢١ - المياثي ، عمر بن عبد المجيد (٥٨١ هـ - ١١٨٥ م) ١ - ما لا يسع المحيّدث جهله . نشره : صبحي السامرائي . (بغداد ١٩٦٧) .

٤٢٢ - نافع بن الأزرق (٦٥ هـ - ٦٨٤ م) ١ - سؤالات نافع بن الأزرق الى عبدالله بن عباس . نشرها : د. ابراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٦٨) .

٤٢٣ - النجاشي الحارثي : قيس بن عمرو (نحو ٤٠ هـ - نحو ٦٦٠ م) ١ - شعر النجاشي الحارثي . نشره : د. سليم النعيمي . (بغداد ١٩٦٥) .

٤٢٤ - نجف : محمد طه (١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م) ١ - إتقان المقال في علم الرجال . نشره : حسن كاظم السبتي . (النجف ١٣٤١ هـ)

٤٢٥ - النحاس : ابو جعفر أحمد بن محمد (٣٣٨ هـ - ٩٥٠ م)

- ١ - التفاحة في النحو . نشره : كوركيس عواد . (ط ١ : بغداد ١٩٦٥ . ط ٢ : بغداد ١٩٦٦ ضمن « البحوث والمحاضرات » في مؤتمر جمع اللغة العربية : الدورة الثانية والثلاثين ببغداد . ص ٤٩٥ - ٥٢٤) .
- ٤٢٦ - النحوي : محمد رضا (١٢٢٦ هـ - ١٨١١ م)
- ١ - ديوان محمد رضا النحوي : جمعه ونشره : علي الخاقاني . (النجف ١٣٧٢ هـ) .
- ٤٢٧ - النراقي : محمد مهدي (١٢٠٩ هـ - ١٧٩٦ م)
- ١ - جامع السعادات . قدم له : محمد رضا المظفر . (١ - ٣ : النجف ١٩٤٩) .
- ٤٢٨ - النسائي : احمد بن علي (٣٠٣ هـ - ٩١٥ م)
- ١ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . (النجف ١٩٤٩) .
- ٤٢٩ - النسفي : ميمون بن محمد (٥٠٨ هـ - ١١١٤ م)
- ١ - بحر الكلام . (طبعم حجر . بغداد ١٣٠٤ هـ) .
- ٤٣٠ - نصيب بن رباح (١٠٨ هـ - ٧٢٦ م)
- ١ - شعر نصيب بن رباح . جمعه وقدم له : د . داود سلوم . (بغداد ١٩٦٧ - ١٩٦٨) .
- ٤٣١ - النعال البغدادي : ضياء الدين محمد بن الأنجب (٦٥٩ هـ - ١٢٦١ م)
- ١ - مشيخة . تخرىج رشيد الدين أبي بكر محمد بن المنذري . نشرها : بشار عواد معروف . (النجف ١٩٦٨) .
- ٤٣٢ - النوبختي ، الحسن بن موسى (٣١٠ هـ - ٩٢٢ م)
- ١ - فرق الشيعة . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ط ١ : ١٩٣٦ . ط ٢ : ١٩٥٩) .
- ٤٣٣ - الشوَدَهي : معروف (١٢٥٤ هـ - ١٨٢٨ م)
- ١ - كشف الغامض على المنظومة المسماة بقطر العارض [في علم الفرائض] . نشره : علي القزلي . (بغداد ١٩٣٩) .
- ٤٣٤ - النيسابوري : أبو عتاب عبدالله بن بسطام بن سابور الزيات (هـ - م)

- وأخوه: الحسين بن بسطام بن سابور الزيات (٤٠١ هـ - ١٠١٠ م)
 ١ - طب الأئمة عليهم السلام . تقديم : محمد مهدي الخرساني . (النجف ١٩٦٥).
- ٤٣٥ - النيسابوري : الحسن بن محمد (٤٠٦ هـ - ١٠١٥ م)
 ١ - عقلاء المجانين . نشره : محمد بحر العلوم . (النجف ١٩٦٨).
- ٤٣٦ - الهاشمي : رشيد (١٢٦٣ هـ - ١٩٤٣ م)
 ١ - ديوان رشيد الهاشمي البغدادي . جمعه ونشره : عبدالله الجبوري . (بغداد ١٩٦٤).
- ٤٣٧ - الهلالي : سليم بن قيس (٩٠ هـ - ٧٠٩ م)
 ١ - كتاب سليم بن قيس ، أو السقيفة . (النجف دت).
- ٤٣٨ - الهمداني : الحسن بن احمد المعروف بابن الحائك (٣٣٤ هـ - ٩٤٥ م)
 ١ - الإكليل . ج ٨ : نشره : الاب أنستاس ماري الكرملي . (بغداد ١٩٣١).
- ٤٣٩ - الهمداني : عبدالرحمن بن عيسى (٣٢٠ هـ - ٩٣٣ م)
 ١ - الألفاظ الكتابية . نشره : نعمان الألوسي . (القسطنطينية ١٣٠٢ هـ) . طبع
 وهما بعنوان « ألفاظ الأشباه والنظائر » ونُسب الى عبدالرحمن الأنباري .
- ٤٤٠ - الواحدي : علي بن أحمد (٤٦٨ هـ - ١٠٧٦ م)
 ١ - شرح ديوان المتنبي . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة
 ديتريشي في برلين ١٨٥٨ .
- ٤٤١ - الوداعي : علي بن حنظلة (٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م)
 ١ - سَمَطُ الحقائق في عقائد الاسماعيلية . نشره : عباس العزاوي . (دمشق -
 بيروت ١٩٥٣) .
- ٤٤٢ - كورّام بن أبي فراس المالكي : الأمير (٦٠٥ هـ - ١٢٠٨ م)
 ١ - مجموعة ورّام . قدم لها : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٤) .

٤٤٣ — الوشاء : ابو الطيب محمد بن احمد بن اسحق بن يحيى (٣٢٥ هـ - ٩٣٦ م)
١ - وصايا ملوك العرب في الجاهلية . (بغداد ١٣٣٢ هـ . وقد نُسب الى « يحيى بن الوشاء » والصواب ما أثبتنا أعلاه نقلا عن بروكلمان (G.A.L., SI, 189)

٤٤٤ — ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م)
١ - إرشاد الأريب الى معرفة الأديب ، المعروف بـ «معجم الأديب» . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة مرجليوث في القاهرة (١-٧ : ١٩٢٥) .
٢ - الضائع من معجم الأديب . جمعه ونشره : د . مصطفى جواد . (مجلة المجمع العلمي العراقي ٦ [١٩٥٩] ص ١٠١ - ١٧٣ ؛ ٧ [١٩٦٠] ص ٢٥٦ - ٢٩٢) .
٣ - المشترك وضاعاً والمفترق صقماً . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة وستنفلد في ليبسك ١٨٤٦ .

٤ - معجم البلدان . فصوله التمهيدية ، نقلها الى الانكليزية وعلق عليها : د. وديع جويذة ، بعنوان :

The Introductory Chapters of Yaqut's Mu'jam al-Buldan . (Leiden , 1959) .

٤٤٥ — يحيى بن عديّ (٣٦٤ هـ - ٩٧٥ م)
١ - تهذيب الأخلاق . نشره : البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم . (شيكاغو ١٩٢٨) .

٤٤٦ — يزْدَجَرْد بن مَهْمَنْدَار الفارسي (القرن ٣ هـ - القرن ٩ م)
١ - فصل من كتاب « فضائل بغداد العراق » . نشره : ميخائيل عواد . (بغداد ط ١ : ١٩٤٢ . ط ٢ : ١٩٦٢) .

٤٤٧ — يعقوب الحاج جعفر (١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م)
١ - ديوان يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلي . جمعه ونشره : محمد علي اليعقوبي . (النجف ١٩٦٢) .

٤٤٨ — اليعقوبي : أحمد بن اسحاق (بعد ٢٩٢ هـ - بعد ٩٠٥ م)
١ - البلدان . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (ط ٣ : النجف ١٩٥٧) . وأعاد

نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غويه في ليدن ١٨٩٢ مطبوعاً مع كتاب « الأعلام النفيسة » لابن رسته .

٢ تاريخ اليعقوبي . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (١ - ٣ : النجف ١٩٦٤) .

٤٤٩ - يوسف بن لؤلؤ الذهبي : بدر الدين (٦٨٠ هـ - ١٢٨١ م)

١ - شعر بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي . نشره : د . حسين علي محفوظ .

(مجلة كلية الآداب ١١ [بغداد ١٩٦٨] ص ٥٤ - ٧١) . ثم أُفرد في رسالة .

٤٥٠ - يوسف بن يحيى اليماني : الشريف (١١٢١ هـ - ١٧٠٩ م)

١ - نسمة السحر في ذكر من تشيّع وشعر . (النجف) .

٣ - كتب لا يعرف مؤلفوها والكتب السماوية

أخبار أمم المجوس من الأرمان وورنك والروس . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة سيبييل في أوسلو ١٩٢٨ .

أخبار الحلاج . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ل . ماسنيون ، ب . كراوس في باريس ١٩٣٦ .

أخبار مجموعة في افتتاح الأندلس وذكر من وليها من الأمراء . أعاد نشره بالأوفست ، قاسم محمد الرجب عن طبعة لافوانتي القنطري في مدريد ١٨٦٧ .

ألف ليلة وليلة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب عن طبعة بولاق (١ - ٢ : ١٢٥١ هـ) بلدانية فلسطين العربية . نصوص عربية قديمة ، جمعها ونشرها : الأب أوغسطين مرمجي الدومنيكي . (بيروت ١٩٤٨) .

البنود . مجموعة بنود لأدباء من القرن ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ هـ . نشرها : عبدالكريم الدجيلي في كتابه « البند في الأدب العربي » (بغداد ١٩٥٩ ص ١ - ١٧٢) .

التاريخ السعدي : لمؤلف نسطوري مجهول . نشره : المطران أدبي شير ، مع ترجمة فرنسية . (١ - ٢ : باريس ١٩٠٧ - ١٩١٨) .

تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال ، وبيان مقادير النقود المتداولة بمصر . نشره
الأب أنستاس ماري الكرملي . (القاهرة ١٩٣٩) ضمن كتابه « النقود العربية » .
ص ٢٥ - ٨٦ .

تقويم قديم للكنيسة الكلدانية النسطورية . مؤلف نسطوري مجهول . نشره : المطران
بطرس عزيز ، مع ترجمة فرنسية . (بيروت ١٩٠٩) .

جامع الأخبار في الحديث . مؤلف مجهول . (النجف ١٩٦٢) .

الجلوة : [من كتب اليزيدية] . نشره : عباس العزاوي ، ضمن كتابه « تاريخ
اليزيدية وأصل عقيدتهم » (بغداد ١٩٣٥ ص ١٨٣ - ١٨٧) . ونشره : صديق الدمولوجي ،
ضمن كتابه « اليزيدية » (الموصل ١٩٤٩ ص ١٢١ - ١٢٤) . ونشره : عبد الرزاق الحسيني ،
ضمن كتابه « اليزيديون في ماضيهم وحاضرهم » (صيدا ١٩٦١ ص ٦١ - ٦٤) .
حرب صفين وغزوات أخرى : (النجف ١٩٥٩) .

الحمال والسبع بنات وما جرى لهم مع هرون الرشيد والصعاليك الثلاثة . (النجف
١٩٦٧) .

رسالة في الاحجار الكريمة . تأليف ايفسانبوس (ت ٤٠٢ أو ٤٠٣ م) . نقلها من
اليونانية الى العربية : كاتب مجهول . نشرها : كوركيس عواد . (مجلة المجمع العلمي العراقي
١٤ [١٩٦٧] ص ١٠٨ - ١٢٠) ثم أفردت في رسالة في تلك السنة .

شهداء حلب . ج ٢ جمعه : يعقوب نعوم سركيس . (حريصا : لبنان ١٩٣٤) .
طبقة من اعلام بغداد في القرن السابع للهجرة . نشرها : د . حسين علي محفوظ ،
كوركيس عواد . (بغداد ١٩٦٣) .

العيون والحدائق في أخبار الحقائق . مؤلف مجهول . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد
الرجب ، عن طبعة دي غويه في لندن ١٨٦٩ .

غزوات الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب - ع - . (النجف . د ت) .

- فتوح اليمن . [قصة] . (النجف ١٩٦٠) .
- فضائل الرسول في المعقول والمنقول . قدم له : اغا بزرك الطهراني . (النجف ١٩٦٨) .
- القرآن الكريم . نشرته مديرية الأوقاف العامة العراقية . (ط ١ : بغداد ١٣٧٠ هـ . ط ٢ : فرانكفورت : المانية ١٩٦٦) .
- قصة جميلة بنت عامل البصرة . (بغداد ١٩٤١) .
- قصة الحجاج بن يوسف الثقفي وزين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب . (بغداد ١٣٥٣ هـ) .
- قصة حسن الصائغ البصري . (النجف ط ١ : ١٩٦٠ ط ٢ : ١٩٦٨) .
- قصة الزير سالم الكبرى [من القصص الهلالية] . (النجف ١٩٦٧) .
- قصة السندباد البحري . (ط ٢ : النجف . د ت) .
- قصة سيف الملوك وبديعة [من قصص ألف ليلة وليلة] . (النجف ١٩٦٨) .
- قصة عجيب وغريب وسهيم الليل . (النجف ١٩٦٧) .
- قصة عنتر بن شداد . (النجف ١٩٦٥) .
- قصة قر الزمان . (النجف ط ١ : ١٩٦٣ . ط ٢ : ١٩٦٨) .
- قصة مجنون ليلى . (النجف . د ت) .
- قصة مريم الزنارية . (بغداد . د ت) .
- قصة المياسة والمقداد . (النجف . د ت) .
- المخطوطة الزيوية كية : لمؤلف مجهول . جدد تأليفها : الملا أحمد الباليساني سنة ١٢١٠ هـ - ١٨٣٢ م . انقسم التاريخي منها ، نشره : محفوظ محمد عمر . (الموصل ١٩٦٩)
- ضمن كتابه « تاريخ الامارة العباسية في شمالي العراق : البهدينانية » . ص ٣٠-٥٢ .
- مصحف رش : [من كتب اليزيدية] . نشره : عباس العزاوي ، ضمن كتابه « تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم » (بغداد ١٩٣٥ ص ١٨٨ - ١٩٢) . ونشره : عبد الرزاق

الحسني ، ضمن كتابه « اليزيديون في ماضيهم وحاضرهم » (صيدا ١٩٦١ ص ٦٤ - ٧٣) .
المكتبة العربية الصقلية . أعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة اماري
في ليبسك ١٨٥٧ .

نزهة الجلاس في أخبار أبي نؤاس . (النجف ١٩٥٨) .
نوادر ججا . (النجف ١٩٥٨) .

٤ - المستدرك

الرقم ١٤ : يضاف الى كتاب « نُخَبَ الذخائر في أحوال الجواهر » لابن الأكفاني
السنجاري ، ان محمود شكري الألوسي ، كان قد نشره في مجلة « المقتبس »
(٤ [دمشق ١٣٢٧ هـ] ص ٣٧٧ - ٣٨٨) .

الرقم ١٥ : يضاف الى مؤلفات « ابن بابويه القمي » :
فضائل الشيعة (بغداد . د ت) . مع كتاب « علي والشيعة » لنجم الدين
الشريف العسكري .

الرقم ٤٩ : يضاف الى كتاب « تعبير الرؤيا » لابن سيرين ، انه نُطِعَ ايضاً في بغداد بدون
تأريخ .

الرقم ٨٥ : يضاف الى مؤلفات « ابن المعتز » .

كتاب الآداب . تحقيق : صبيح رديف . (لم يصدر) .

الرقم ٨٦ : هذا الرقم طبع خطأ بصورة ٧٦ .

الرقم ٨٧ : يضاف الى مؤلفات ابن معصوم « :

أنوار الربيع . نشره : شاكر هادي شكر . (١ - ٢ : النجف ١٩٦٨) .

الرقم ٩٨ : يضاف الى مؤلفات « ابن هشام الانصاري » :

حل الالغاز في النحو ، وعليه حاشية لأحمد ابليسو الغزي . نشره : جعفر

- مرتضى العاملي . (النجف ١٩٦٧) .
- الرقم ١٠٣ : هذا الرقم طبع خطأ بصورة ٩٠٣ .
- الرقم ١٥٧ : يضاف الى مؤلفات « البصير » المعروف ايضاً بالبصيري :
- الدرر المنظومة والصرر المحتومة . تحقيق : عبد السلام العطار . (لم يصدر) .
- الرقم ١٦٢ : يضاف الى مؤلفات « عبد اللطيف البغدادي » :
- مقالة في الحواس . نشرها : د . فيصل الدبدوب . (دمشق ١٩٦٩) .
- الرقم ١٩٨ : يضاف الى مؤلفات « الحرّ العاملي » :
- الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية » . (النجف ١٩٦٤) .
- الرقم ٢٥٩ : يضاف الى مؤلفات « زيد الشهيد » :
- الصفوة . نشرها : ناجي حسن . (بغداد ١٩٦٧) .
- الرقم ٢٧٦ : يُضاف الى « ديوان السيد الحميري » : قدّم له : السيد محمد تقي الحكيم .
- الرقم ٢٧٨ : يضاف الى مؤلفات « السيوطي » .
- إحياء الميت بفضائل أهل البيت » . (النجف . د ت) .

* * *

- ابن دقيق العيد : موسى بن علي (٦٨٥ هـ - ١٢٨٦ م)
- المنتقى من أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (بغداد ١٩٦٨) .
- ابن عدي : عبد الله بن محمد الجرجاني (٣٦٥ هـ - ٩٧٥ م) .
- ١ - الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة . تحقيق : صبحي السامرائي .
- (ج ١ : لم يصدر) .

- ابن النبيه : كمال الدين علي بن محمد (٦١٩ هـ - ١٢٢٢ م)
- ١ - ديوان ابن النبيه . تحقيق : عبد الله الجبوري . (لم يصدر) .
- ابو حاتم الرازي : عبد الرحمن بن محمد الحنظلي (٣٢٧ هـ - ٩٣٩ م)

- ١ - كتاب المراسيل . نشره : صبحي السامرائي . (بغداد ١٩٦٩) .
- اسحق بن حسين : (القرن ٥ هـ - القرن ١١ م)
- ١ - آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان . أعاد نشره بالأوفست :
قاسم محمد الرجب ، عن طبعة أنجيلا كودازي في رومة ١٩٢٩ .
- الأعسم : محمد علي (١٢٣٣ هـ - ١٨١٨ م)
- ١ - منظومات في المواريث والرضاع والعدد والديات والأطعمة والأشربة ، مع
شرحها لولده : عبد الحسين الأعسم . (النجف ١٣٤٩ هـ) .
- البيغاء : عبد الواحد بن نصر (٣٩٨ هـ - ١٠٠٨ م)
- ١ - شعر البيغاء شاعر الدولة الحمدانية . جمعه : حميد هدو ، صبيح رديف . (لم
يصدر) .
- ثابت قطننة العتكي : (١١٠ هـ - ٧٢٨ م)
- ١ - شعر ثابت قطننة العتكي . جمعه : ماجد أحمد السامرائي . (لم يصدر) .
- الحاتمي : محمد بن الحسين (٣١٨ هـ - ٩٩٨ م)
- ١ - رسالة في المناظرة بين الحاتمي وأبي الطيب المتنبي ؛ برواية أبي عبد الله الحسين
ابن محمود البغدادي . (بغداد ١٣٢٧ هـ) .
- الحميري : عبد الله بن جعفر (سُمع منه سنة ٢٩٠ هـ - ٩٠٣ م)
- ١ - قرب الاسناد . (النجف ١٩٥٠) .
- الخطبي : محمد أبو عزيز (ألفه ١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م)
- ١ - مولود الإمام الحسين بن علي . (النجف ١٩٦٧) .
- الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (٥٠٢ هـ - ١١٠٨ م)
- ١ - الذريعة الى مكارم الشريعة . (النجف ١٩٦٧) .
- السري الرفاء : (٣٦٦ هـ - ٩٧٦ م)

١ - ديوان السري الرفاء . تحقيق : حبيب حسين الحسيني . (لم يصدر) .

السكّانكي : يوسف بن أبي بكر (٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م)

١ - مفتاح العلوم . تحقيق : د . بهيجة الحسيني . (لم يصدر) .

السمناني : أبو سعيد (٥ هـ م)

١ - فوائد لغوية من شمس الأدب . نشرها : د . ابراهيم السامرائي . (مجلة كلية

الآداب ١١ [بغداد ١٩٦٨] ص ٥ - ٥٣) . ثم أفردت في رسالة .

العباس بن مرداس السهمي (نحو ١٨ هـ - نحو ٦٣٩ م)

١ - ديوان العباس بن مرداس السهمي . نشره : د . يحيى الجبوري . (بغداد ١٩٦٨) .

عبد الله بن عبد العزيز ابو موسى الضرير النحوي البغدادي : مؤدب ولد الخليفة

المهتدي بالله (القرن ٣ هـ - القرن ٩ م)

١ - الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها . تحقيق : هلال ناجي . (لم يصدر)

الغزالي اليماني (القرن ٦ هـ - القرن ١٢ م ، وهو غير ابي حامد الغزالي صاحب الاحياء)

١ - الفِرَق والتواريخ . (النجف ١٩٣٨ . ولم يتم طبعه حينذاك) .

القرطبي : ابن عبد البر يوسف بن عبد الله (٤٦٣ هـ - ١٠٧١ م)

١ - القصد والامم في التعريف بأصول أنساب العرب والمعجم . (النجف ١٩٦٦) .

لقبيط بن يعمر الإيادي : (نحو ٢٥٠ ق هـ - نحو ٣٨٠ م)

١ - ديوان ثقيط بن يعمر الايادي ، برواية هشام بن محمد الكلي . تحقيق خليل

ابراهيم العطية . (لم يصدر) .

مكاروريوس ابن زعيم الحلبي : البطريك (١٠٨٣ هـ - ١٦٧٢ م)

١ - رحلة الى بلاد الموسكوف سنة ١٦٥٣ م . تحقيق : نجدة فتحي صفوة .

(لم تصدر) .

كوركيس عواد

النصرة في اخبار البصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمة) :

نحمدك اللهم ان اوليت علينا خيارنا بعد توسلنا بنبي^(١) الرحمة وكاشف الغمة محمد المصطفى والرسول المجتبي ، صلى الله عليه وعلى آله النجيبا ، واصحابه الشرفا ، ان ينعشنا وينعش بلدنا بنظرة من انظار ظل الله في ارضه الممتد على القوي والضعيف من خلقه ، بتدلي جبل متين لعماره البصرة ، دامت سلطنته وعز نصره . ليذهب ما اعترأها من الافات ، وتراكم النكبات . فعند آن اجابة الدعاء ، وجه لها وجه الله له النصر على معانديه من يكشف غمها ويويج اهلها باذلاً النصيح في اسباب^(٢) التعمير لها ، حضرة مير ميران^(٣) الكرام محمد منيب پاشا ، اجرى الله على يديه من انواع الخيرات ما يشاء ، فوجدته عالماً بامور الدين والدنيا غير مريب ، حريصاً على التعمير برأي مصيب ، لم اجد أحداً من المتصرفين حذا^(٤) حذوه ولا اقتبس قبسه ، ولا جذب جذوه . بفراسته الهمة الله اياها ، ورياسته على امثاله بها يتباهى^(٥) ، وما ذلك الامن ميامن الدولة العلية ، ولطفاً من الله على كافة الرعية ، فاسعفته برسالة تشتمل على ثلاثة^(٦) فصول :

(فصول الرسالة) :

الفصل الاول في ذكر احوال البصرة التي هي عليه (كذا) الآن ، والفصل الثاني في ذكر

(١) في الاصل بنبي (٢) الاصل اسباب (٣) معناها امير الامراء وهي رتبة مدنية
(٤) في الاصل حذى (٥) في الاصل يتبها (٦) في الاصل ثلاث

ما اضعفها بعد ما كانت عروس المملكة والبلدان ، والفصل الثالث في ذكر اسباب التعمير حسب الامكان ، لعلها تكون له عوناً في رايه الثاقب على طبق الواقع ، ومؤملاً من الله الذي بهرت قدرته الخلائق ، ان يمدده سلطان العالم ، وخير ملوك بني آدم ، ظل الله في ارضه ، عبد المجيد خان ^(١) ، الغازي في سبيل الرحمن ، ومفخر آل عثمان ، لا برحت دولته وسلطنته متسلسلة الادوار ، وما دار الفلك المدار ، بما يسعفه على مهات التعمير، وان كان خطيراً ^(٢) لعل الله ان يكمل التعمير على يديه ليعود نفعه على الخاص والعام ، ويبقى نفعه على الدوام . فاقول وبالله التوفيق ، ومنه الهداية الى اقوم طريق .

الفصل الاول

في ذكر احوال البصرة التي هبى عليه (كزنا) الراء

اما البصرة المحروسة ، فهي مسورة ، اربعة اركانها ، وسورها من لبن غير مفخور ، وبعضه متداعٍ قريب الاضمحلال ، واما مساكن اهلها من الابنية فتسعة اعشارها ساوت التراب ، حتى اساسها حفر واخذ مافيه من الآجر ، فترى مواضع البيوت الخربة تلولاً وحفراً علتها السباخ ، واما العشر الباقي فهو مساكن الوجوه والتجار وسائر الناس الموجودين ^(٣) فيها الآن ، وهم بقية الاهالي السابقين وذراريهم ، وخالطهم افاقية ^(٤) من العراق الاعلى ، ومن إيران ^(٥) ونجد والأحسا والبحرين وهم باجمعهم بالنسبة لما كانت البصرة حاوية من الاهالي السابقة قليل من كثير .

(نهر العشار) :

ويشق البلدة نهر يقال له العشار ، ليستقي النخيل والاشجار ، التي هي داخل سور البصرة ، يتفرع عليها يميناً وشمالاً وتستقي منه اهل البلد وتدخل فيه السفن الصغار ، تجلب الامتعة من اسككة ^(٦) العشار الى الكرك ^(٧) الكبير ، من مرسى السفن الراسية

(٢) الاصل خطير حتى تلاثم السجع

(٤) اي الناس المتجمعة من الآفاق

(٦) الاسككة : الرصيف وعربها القديم السكلاء

(١) يقصد السلطان عبد المجيد

(٣) في الاصل الموجودين

(٥) في الاصل من الايران

(٧) يسميه العرب المأصر .

الاناقر^(١) في وسط شط العرب ، الذي هو مجمع ماء دجلة والفرات ، والمرسى المذكور مقابل
نهر العشار ، ومسيره عن الكرك الكبير الذي هو في نصف البلد ، مقدار نصف ساعة^(٢) ،
وعن آخر نهر العشار مقدار ساعة ، والنهر المذكور في بعض الاحيان يقل ماؤه^(٣)
وتتضرر الناس من قلة الماء ، وكثرة العنونة .

واما دائر السور - الحاوي العمران الموجود ، والنخيل الموجودة ومواقع الابنية الخربة -
فسير نحو ساعتين ونصف .

(مقاطعات الجانب الغربي) :

واما المقاطيع التابعة للبصرة المحروسة في جهة الجانب الغربي : فاوله من جهة الشمال
من حد مقاطعة الهارثة الى آخر الدواسر من جهة الجنوب ، مسير نحو اثني عشرة^(٤) ساعة
طولاً وما بين ذلك خال عن العمران القليل منه ، وعرض العمران بعضه مقدار ساعة وبعضه
مقدار نصف ساعة ، وبعضه مقدار ربع ساعة ، واما عرض العمران والاراضي الخالية
الصالحة للعمارة فنحو اربع ساعات . والخالية عن العمران صالحة لزرع النخيل والاشجار
والشعير واللوبيا وسائر ما يزرع من القطن وغيره . بعد تسلط المياه على هذه
الاراضي الخالية .

واما اسماء المقاطعات : فأولها مقاطعة العشار ، يؤدي جريبه خمسة^(٤) قروش عين ونصف
قرش عين شامي ، وغير الموظف^(٥) يؤدي العشر الشرعي ، ويتبع العشار النخيل الداخلة سور
البصرة المحروسة . والخارجة عنه من جهة الشمال ، ومن جهة القبلة .
والمقاطعة الثانية تسمى السراجي ، يؤدي جريب نخلها سبعة قروش ونصف عين ،

(١) الاناقر جمع انقر وتلفظ في بغداد انكر بالكاف الفارسية وهي مرساة السفن في العربية
الفصيحة ويقال لها « أنجر » تعريب لسكر الفارسية الفاموس المحيط لاحظ (نجر) وفي اللغة
الانكليزية Anchor

(٢) في الاصل مائه (٣) في الاصل اثني عشر (٤) في الاصل خمس (٥) في الاصل موظف
(* قال اللواء السيد عبد الوهاب الامين :

يسير الجندي في اليوم الواحد ثلاثة اميال وتبادل فرسخاً واحداً ومسيرة اليوم خمسة فراسخ للجندي .

والغير الموظف ^(١) يؤدى العشر الشرعي . وحدها من جهة القبلة السبخ ، وشمالاً بخندق البصرة المسمى بالخور ، وشرقاً جريان ماء شط العرب وجنوباً حدود مقاطعة مهيقران . والمقاطعة الثالثة تسمى مهيقران، يؤدى نخلاها كل مئة ^(٢) نخلة ثلاثة وثلاثين قرشاً عيناً، وكانت قبل اربع سنوات ميريتها تاخذه شيوخ المنتفك ، ولما ولي امر المنتفك ذو الرفعة بندر بك استخرجها من طبراغه ^(٣) المشير الاسبق المرحوم محمد رشيد باشا . والمقاطعة متوسطة مقاطعة السراجي من طرفيها الشمالي والشرقي ، وقبلتها السبخ، وجنوباً مقاطعة حمدان ، والمقاطعة الرابعة حمدان ، يؤدى جريب نخلاها ستة عشر قرشاً عيناً شامياً، المحدودة قبلة بالسبخ وشمالاً بمقاطعة مهيقران ، وشرقاً بقرية يوسفان التي هي في طبراغ المنتفك ، وجنوباً مقاطعة اليهودي .

والمقاطعة الخامسة مقاطعة اليهودي، يؤدى جريبها ثمانية شاميات ونصف ، يحدها قبلة بالسبخ، وشمالاً بمقاطعة حمدان، وشرقاً بجريان ماء شط العرب وجنوباً باراضي ابي مغيرة التابعة لنهر خوز .

والمقاطعة السادسة نهر خوز ، يؤدى جريبها ثمانية عشر شامياً ، وكانت أيضاً سابقاً بطبراغ المنتفك . استخرجها المشير الموما ^(٤) اليه من يد بندر بك [يحدها] قبلة بالسبخ ، وشمالاً قيعان السبليات التابعة لليهودي وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً باراضي مقاطعة ابي الخصيب . وهي ، اعنى ابا الخصيب ^(٥) ، اكبر تلك المقاطعات يأخذ ايرادها شيخ المنتفك ، لم تدخل الى الآن في طبراغ مقاطعات البصرة المحروسة . وكانت سابقاً من مقاطعات البصرة . يحدها قبلة السبخ ، وشمالاً بمقاطعة نهر خوز وشرقاً بجريان ماء شط العرب وجنوباً بنهر ابي الفلوس ، الفاصل بينها وبين قرية الفياضي وقرية العامية ، الكائنتين ^(٦) تحت ايدي ^(٧) طبراغ شيخ المنتفك .

(٢) في الاصل : مائه

(١) في الاصل : الموظف

(٣) طبراغ - كلمة تركية معناها التراب ويراد بها الاراضي وفصيحها طوبراق .

(٥) في الاصل ابي الخصيب

(٤) في الاصل : المؤمى

(٧) في الاصل الجادي

(٦) في الاصل : الكائنتين

يحد الفياض وملاصقته العامية ، قبة بالسبخ ، وشمالاً بنهر ابي الفـ اوس ، وشرقاً بجريان شط العرب ، وجنوباً بمقاطعة بلجان ، ومقاطعة بلجان تضمن (١) بتمر معلوم العدد على حسب الخرص .

يحد بلجان قبة بالسبخ ، وشمالاً بالعامية ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً سبخة خالية عن العمران صالحة له ، فاصلة بين بلجان ومقاطعة الزين .

ويحد مقاطعة الزين - وهي ايضاً تضمن بالتمر او بالنقد من الدراهم - قبة بالسبخ ، وشمالاً بالسبخة التي بينها وبين بلجان ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً بالمطوعة ، المملوكة لدى الرفعة منصور بك شيخ المنتفك سابقاً . يحد قبة بالسبخ ، وشمالاً بمقاطعة الزين ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً بالبقاع المنسوبة لورثة السيد محمود افندي الرديني . وهي الآن بيد السيد مكي افندي الرديني . وبلي هذه القطعة قطعة سيحان الخالية حالاً عن العمران التام ، وانما اشتراها الرجل الثقة عبد الله بن عيسى بن ابراهيم ، احد تجار بلدة الكويت من جانب الميري (٢) مع جزيرة خالية عن التعمير ، مقابلة للقطعة المذكورة ورتب عليها العشر بعد التعمير . يحد القطعة قبة بالسبخ ، وشمالاً بقاع المنسوبة لورثة السيد محمود افندي ، وشرقاً جريان ماء شط العرب ، وجنوباً بسيحان الموقوف على حلقة الذكر القادري ، المنسوب للشيخ حبيب الله - قدس سره العزيز - المحدود قبة بالسبخ ، وشمالاً بملك عبد الله ابن عيسى الكويتي ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً بالحست الذي هو اول الدواسر . والدواسر المذكورة تضمن بثمان معلوم على حسب اتفاق الثمار وزيادة ونقصان . يحد جميع الدواسر قبة بالسبخ ، وشمالاً بسيحان ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً بدورة الدواسر المملوكة للتاجر المذكور عبد الله بن عيسى (٣)

(١) في الاصل : يضمن وامله يريد الثمار او الحاصل وفيه عدة امثلة من هذا النوع

(٢) في الاصل : المرى والميري جاءت من لفظه امير ونسبت له ، وتعني الدولة .

(٣) حذفنا الف (ابن) ما بين العدين الذي ثبتها الناسخ .

الكويتي ، ثم يلي هذه المعاصر المنسوبة لناصر السعدون ، ومما يلي المعاصر الفاو المنسوب
لأهالي الكويت ، وما بعد الفاو قرية ، إلا جريان ماء البحر المالح الاجاج .

(مقاطعات الجانب الشرقي) :

ولنرجع الى الجانب الشرقي - الفاصل بينه وبين البصرة وجنوباًها جريان ماء شط العرب -
فاوله من جهة الشمال نهر حسن ، واخره البور والبوارين من جهة الجنوب ، طول ما هو داخل
في مقاطعات البصرة مسير اربع ساعات وعرض اغلبه نصف ساعة ، وبعض منه ساعة والقليل
منه على مقدار ربع ساعة ، وعرض الاراضي الصالحة للعمران الخالية حالياً عن التعمير نحو
خمس ست ساعات ، الى كشك البصري . واما الاراضي الخالية بعد تساط المياه وحفر الانهار
قابلة لزراع النخيل والاشجار وجميع انواع الحبوب ^(١) .

(اكوات شط العرب) :

واما اكوات مقاطعة شط العرب فاوها ^(٢) : نهر حسن يؤدي العشر ، مملوك بين عبد القادر
افندي ونقيب افندي ، وسيد مكي افندي وشركائه . المحدودة ، قبلة بجريان ماء
شط العرب ، وشمالاً بكباسي الصغير الكائن تحت ايدي ^(٣) المنتفك ، وشرقاً
السبخ وجنوباً بقيعان قردلان ، المملوك بعرضه لورثة الشيخ عبد الواحد افندي
باش اعيان البصرة ، ولورثة السيد محمود افندي الرديني ، ومن الورثة السيد مكي
افندي ، ولورثة حسين اغا صاري كوله ^(٤) يؤدي المملوك لهؤلاء العشر وبقية قردلان لجانب
الميري . تضمن من الملتزم بتمر او نقود معلومة ، يحد قردلان قبلة بجريان ماء شط العرب ،
وشمالاً بقيعان نهر حسن ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بالتنومة الخالصة للميري . جعلتها
الحكام معاشاً لمدير قسبة سيدنا الزبير (رض) . يحد التنومة قبلة بجريان ماء شط العرب ،

(٢) قال اولها ولم يقل ثانياً وثالثاً ...

(٤) كوله - مملوك

(١) الاصل الحبوب

(٣) في الاصل : ايدي

وشمالاً بقردلان ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت الجوع ، وكوت الجوع ميري
 ويضمن بتمر معلوم ، وبعض منه مملوك بين عبد القادر افندي وبعض منه مملوك
 لعبد الرحمن چلي ابن امين الموصلبي بينهما بالنصف . يؤدي العشر الشرعي . المحدود قبلة
 بجريان ماء شط العرب ، وشمالاً بالتنومة المار ذكرها ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت
 السيد المملوك لورثة السيد محمد ابن السيد حامد الطباطبائي . يؤدي العشر الشرعي ، المحدود
 قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالاً بكوت الجوع ، وشرقاً السبخ ، وجنوباً بكوت
 ابن نعمة . وكوت ابن نعمة ميري يضمن بتمر معلوم وفيه اراضي لاولاد باش اعيان
 المذكور يؤدي العشر ، وبعض بين عبد القادر افندي وشريكه عبد الرحمن المذكور يؤدي
 العشر . يحد كوت ابن نعمة قبلة ، بجريان ماء شط العرب ، شمالاً بكوت السيد المار تحديده ،
 وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت ابن زغير . وكوت ابن زغير ميري يضمن بتمر معلوم .
 المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالاً بكوت ابن نعمة ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً
 بكوت القوام . وكوت القوام ميري يضمن بتمر معلوم . المحدود قبلة بجريان ماء شط
 العرب ، وشمالاً بكوت ابن زغير ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بالموحية المملوكة لورثة الشيخ
 عبدالواحد افندي باش اعيان البصرة سابقاً ، تؤدي العشر الشرعي . المحدود قبلة بجريان
 ماء شط العرب ، وشمالاً بكوت القوام ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت غضبان . وكوت
 غضبان ميري يضمن بتمر معلوم . المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالاً بالموحية ، وشرقاً
 بالسبخ ، وجنوباً بكوت الشيخ . وكوت الشيخ ثلثة مملوك لاولاد باش اعيان وثلثاه (١) تحت
 ايدي (٢) ورثة خاشيك الارمني - يؤدي جميعه العشر المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالاً
 بكوت غضبان ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت ابن سوادي - راجع لاولاد سوادي -
 يؤدي العشر ، ويليه كوت الدحيمي . ميري . ويليه كوت الحداد . ميري يضمن بتمر معلوم .
 يحد الثلاثة الكوات (٣) ، قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالاً بكوت الشيخ ، وشرقاً بالسبخ ،

(١) في الاصل وثلثاه (٢) في الاصل ايدي وقد بدلت كل كلمة (ايدي) بايدي

(٣) الصواب ثلاثة الأكووات ، او الثلاثة الأكووات .

وجنوبا بكوت السني . وكوت السني مملوك بين عبد القادر افندي وبعض ورثة الشيخ علي المفتي ونقيب افندي . يؤدى العشر الشرعي . وكوت علوان ميري، ومعاف^(١) راجع الى نقيب افندي ، يؤدى العشر . ويمجد الكوت قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالا بكوت الحداد ، والدحيمي ، وشرقاً بالسبخ وجنوباً بنهر جاسم . ونهر جاسم ميري يضمن بتمر معلوم ، وفيه قاع يقال لها الدغيمات ملك وورثة الشيخ عبد الواحد افندي باش اعيان ، يؤدى العشر الشرعي، وقطعة يقال لها المفتية ملك لعبد القادر افندي الخمس منها ، والباقي ملك محمد الكنعان ، تؤدى العشر . المحدود قبلة جريان ماء شط العرب، وشمالا كوت السني ، وكوت علوان ، وشرقاً السبخ ، وجنوباً بالدعيجي . والدعيجي المذكور ميري يضمن بتمر ، وفيه املاك لورثة الشيخ عبد الواحد باش اعيان ، ولورثة الحاج يوسف الزهير . يرضيهم الملتزم بتمر معلوم عوض تمر املاكهم . ومنه الشلاحة منسوبة للفداغ، تؤدى العشر الشرعي .

واسماء اكوات الدعيجي : نهر شهاب والداودية وام ايوب وكوت رشود وكوت زويد والحواجبي وكوت شعيب وكوت عبدالله ونهر عميره . والشلاحة المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالا بنهر جاسم ، وشرقاً بالسبخ وجنوباً بمقاطعة البور والبوارين ، ميري يضمن بتمر وشلب . وفي البوارين وقف مدرسة السلمانية داخل في حيز الاوقاف . يحد البور والبوارين قبلة جريان ماء شط العرب ، وشمالا بالدعيجي ، وشرقاً السبخ . وما كان جنوب البور والبوارين وان كان ملكا لاهالي البصرة فالآن عليه ايدي^(٢) كعب الغاشمة ، المنتمين للايرانيين .

ومن الحد المذكور الى الحمرة والى القبان وعبادان وما وراء ذلك الى المنيوحي . هو املاك اهل البصرة سابقاً ، تسلطت^(٣) عليه كعب ، وقد زاد بعد ذلك بقشة^(٤) مساعد .

(١) الظاهر ان المراد « معفى » باللغة العامية الشائعة حتى اليوم

(٢) في الاصل ايدي كعب (٣) في الاصل تسلطو

(٤) البقشة معرب « باغجة » أي بسيتين بالفارسية وعرفت أيضاً بيستان مساعد .

والقصة في ايام تسلط كعب ومسافة الاراضي التي صارت تحت ايدي كعب مسير عشر ساعات طولاً الى جريان الماء المالح .

الفصل الثاني

في ذكر ما اضعفها بعد ما طنت عروس المملكة والبلدان

(غزوات العشائر) :

اما الاسباب التي اضعفت المقاطيع الميرية ، فيضمن الضامن ^(١) بعد تحقق الخرص ^(١) ثم تهجم العرب على المقاطيع فتأخذ الذي تأخذ ويبقى الذي يبقى ، فبعد استحصاله ينقص من الالتزام ، فيحيف الضامن ^(٢) على الفلاح ، فيأخذ من حقهم نصفه ، ويبقون على الربع . فيتركون ^(٣) التعمير من اجل ذلك لان معتادهم ، السابق يعمرون في اراضي الميري ، ويأكلون النصف ، وبقوا على كل النصف سنين عديدة ، ثم منذ كم سنة لم يعطوا سوى الربع بالشرط ، وتركوا التعمير حتى ان نخيل الزين والدواسر والدعيجي مما يلي السبخ تركت انهارها من غير حفر ، وهلك من نخله عدد كثير .

(اسباب تأخر البصرة) :

واما اسباب ضعف داخل مدينة البصرة ، وتفرق تجارها ، وبعض الاهالي ، فمن المتسلمية وحصل للمتسلمية معضد من سنة سبع وثلاثين والالف ومائتين الهجرية ^(٤) قبل وصول التنظيمات الخيرية . وكانوا مطلقي ^(٥) التصرف وصدرت منهم تجريمات لبعض التجار ، وامتد ذلك شيئاً فشيئاً الى ان صار عزيز آغا متسلاً في البصرة ، من قبل المرحوم داود باشا ، صارت حركات ^(٦) بايامه ، وسعى في تلف بعض النجادة والتجار ، المتسلم الموما ^(٧) اليه . وابتدأ ^(٨) برجل من تجار البصرة يقال له الحاج ياسر السمييط النجدي فقتله

(١) في الاصل « الظامن » والخرص : التقدير

(٢) في الاصل فيتركوا .

(٣) في الاصل مطلقين التصرف

(٤) في الاصل المومي

(٥) في الاصل الظامن

(٦) في الاصل هجرية

(٧) حركات : ثورات

(٨) في الاصل ابتداء

واستاصل اغلب امواله، ثم لم يزل التجريم حتى لزم الحاج سليمان، واخاه الحاج عبدالله الفداغ، وجرهما قريباً من لكين شامي^(١)، فبعد ذلك هربوا الى الكويت، وكانوا اكبر تجار البصرة. وكذلك الشيخ سالم بن عبدالرزاق واخوته من اكابر التجار هربوا للكويت، وامثالهم مثل الشيخ خالد بن الشيخ احمد بن مرزوق، الذي خط قلعة قردلان، وكانت له مساعدات كلية مع علي باشا كتحدا بغداد، حين مشى على الوهابي^(٢) سنة احدى عشرة وانتقل من البحرين والزيارة^(٣) بعد ان رأى سيرة الباشات السابقة، وبعد ان كتب له والي بغداد:

نحن الضيوف وانت رب المنزل^(٤)

وخط في قردلان قلعة بيتاً فائقاً والى الان له آثار، وكان انتقال الشيخ احمد بن رزق للبصرة سنة ست عشرة^(٥) وانتهت^(٦) اغلب تجار البصرة مثل بيت الضاحي والفداغ منه، ولهم امثال غنوا في ايامه وابنه من بعده، الشيخ خالد واخوته سكنوا البصرة وتركوا قردلان، وبنوا بيوتاً شاقفة^(٧) في البصرة، وفي الزبير، الى ان ادركوا فتنة المتسلم الموما اليه، فتركوا مساكنهم وهربوا للكويت.

حصار البصرة :

ثم ترا كمت الفتن على البصرة، مرة تحصر البصرة شيوخ المنتفك، ومرة تحصر البصرة شيوخ كعب. وحصار الاخير اخرج الشيخ على الزهير عزيز اغا من البصرة، والتجأ الى شيوخ كعب، وحصار البصرة وتأذى^(٨) الاهالي من هذه الفتنة، والتجريمات

(١) اللك لفظه هندية مقدارها مئة الف وما زال اهل بغداد يقولون : قلت لك لك (بضم اللام)

مرة يريدون التأكيد .

(٢) الوهابي (٣) في الاصل الزيارة وهي اسم موضع على الساحل تجاه جزيرة البحرين

(٤) صدر البيت : ياضيفنا لو جئتنا لوجدتنا (٥) في الاصل ستة عشر

(٦) لعل الاصل « وانجلبت » راجع ص ١٥ س ٥

(٧) لعل الاصل شاهقة (٨) في الاصل تأذوا

والمحاصرات ، وغلاء الاسعار ضعف المتسببون^(١) ، وهربت قبل ذلك التجار الكبار . الى ان آتى المرحوم علي باشا سنة ست واربعين والياً في بغداد ، ووقع الطاعون سنة سبع واربعين [للهجرة] ، وتوفي الشيخ علي الزهير في الطاعون ، وبقي^(٢) بعده اخوته ، واكبرهم الشيخ عبد الرزاق متريساً ، وكان متسلم البصرة درويش اغا طوع امره ، ولاله يد في الحكومة الا بامرہ ، ثم صدر بيورلدي^(٣) ، من علي باشا الى شيخ المنتفك الشيخ عيسى السعدون ، بالمشي علي الشيخ عبدالرزاق الزهير واخراجه من البصرة والزبير . ثم لما توجه شيخ المنتفك اقام الشيخ عبد الرزاق بالزبير ، وطلبوا منه ان يخرج منها بلا مقاتلة فاني ، وحصر الشيخ عيسى الموما اليه مع الموحدين - من عساكر البصرة الموظفة^(٤) - نحو ستة اشهر فعند ذلك فتح^(٥) اهل الزبير الابواب ، بواسطة مدير الزبير عبد الرحمن المبارك ، المنصوب عن يد الشيخ عبد الرزاق ودخل العسكر وقبضوا على الشيخ عبد الرزاق واخوته ، وقتلوا الشيخ عبد الرزاق واربعة من اخوته ، وفي اوائل الحصار للزبير هرب بقية التجار بالبصرة الحاج عبد الله جمال واخوته ، وسكن مسكت^(٦) وهو فيها الى الآن .

ثم لم تزل البصرة خالية من التجار الكبار ، ومن قلة سائر الناس من آثار تلك الفتن والطاعون تداعت اغلب بيوتها وحفر اساسها ، ولم تزل كذلك الى الآن ، ما اتاها وال سعى في جلب اسباب التعمير ، وجلب ما تفرق منها من التجار في البلدان . من عدم استقامة^(٧) الولاية^(٨) فيها ، ومن عدم النصح التام والحرص على الرعية ، بتمشية الامور على

(١) في الاصل ضعفت والمتسبب هو البائع (٢) في الاصل بقت

(٣) بيورلدي كلمة تركية معنا الامر ويخص به امر الوالي

(٤) في الاصل الموظفة (٥) في الاصل فتحوا

(٦) في الحرائط الحديثة تكتب مسقط

(٧) في الاصل استقامت (٨) في الاصل الولات

طبق الواقع ، والا فبعد الطاعون سكنها بعض الافاقية ، فمنهم من بقي ، ومنهم من هرب ، لعدم الرفق في جميع المعاملات ، وتسلبت من ليس باهل للتسليط على العامة .
ومن سكن البصرة بعد تفرق اهلها من تلك الفتنة الشيخ محمد آل عبد الرزاق ، سكن البصرة بعض السنين ، بعد الفتنة المذكورة ، وبعد الطاعون ورأى ^(١) من الولاة عدم الرفق فانتقل الى منبى ^(٢) ، وهو اكبر تجار العرب فيها الآن .
فهذه نبذة من اسباب الخراب ولترجيع الى ما يجلب اسباب التعمير .

(التتمة في العدد المقبل)

(٢) اي بومي

(١) في الاصل روى

مصطلحات علم الولادة

عقدت اللجنة الجمعية للمصطلحات الطبية المؤلفة من السادة : الدكتور عبد اللطيف البدرى (مقرراً) ، الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى ، الدكتور سليم التميمي ، الدكتور جميل سعيد ، كوركيس عواد عسدة اجتماعات أُنجزت فيها وضع المصطلحات لموضوع علم الولادة كما هو مبين في الصفحات الآتية :

« A »

Abruptio placenta	سخذ خديج	Abdominal binder	نطاق
Acardius monster	مسوخ بلا قلب	« contour	حدود البطن
Accidental haemorrhage	نزف عارض	« pregnancy	حمل بطني
Adrenocorticotrophic	منبه قشر الكظر	Abortion	إسقاط
Aftercoming head	رأس متأخر	— criminal abortion	« إجري »
After pain	آحس (م. أ)	— incomplete «	« ناقص »
Agalactia	شخصص	— induced «	« محث »
Aldosterones	شحميات الذكورة	— inevitable «	« حتمي »
Allantois	وشائق	— missed «	« عُقل »
Allelomorphic	آشا كل ، مشاكلة	— septic «	« نَتِين »
Amaurosis	كُمنة	— spontaneous «	« عفوي »
Ambulation	لهوَجَة .	— therapeutic «	« علاجي »
Amenorrhoea	ضهياً ، لا حيض ، ضهبي	— threatened «	« مُرْهَص »

Antiversion of uterus	إنكفاء الرحم	Amnesia	نسيان
Anthropoid pelvis	حوض "سوري"	Aminion	نحط ، سلي
Antibodies	ضدائد	Aminiotic cavity	جوف نحطي
Antigen	مضيد	Analgesia	لا وجع
Apnoea	إنهيار	Anaphylaxis	تآق
Apoplexy	سكتة	Anaphylactic shock	صدمة تآق
Apoplexia	دبيل الرحم	Android pelvis	حوض ذكراني
Areola	هليل	Anencephalus	لا نخي
Areolar	هليلي	Anesthesia	تخدير ، تخدير
Asphyxia	اختناق	Angioma	ورم وعائي
Asphyxia livida	اختناق أربيد	Anoxaemia	ضوي الدم
— pallida	« شاحب	Anoxia	ضوي
Assimilation	تمثل	Anteflexion	تحنسي
Asymmetry	لاتناظر ، لامسامته	Antepartum	سبق الوضع
Atresia	رتق	Antepartal care	عناية الأيضاع
		Antiversion	إنكفاء

« B »

« galactorrhoea	سيل اللبن	Baby	طفل
« hypertrophy	ثدي ووطب	Backache	مخزرة
« polygalactia	« ثر »	Ballotment	مهمز
« supernumerary	« عديد »	Beating-down	مخاض
Breech-delivery	ولادة اليتن	Binder	نطاق
« -extraction	تخليص اليتن	Birth	ولادة
« -presentation	إتيان اليتن	Block	سداد ، مخصرة
Broad ligament	رباط عريض	Breast agalactia	شخص
Bronchiactasis	وسع القصبات	« colostrum	لبأ
Brow-presentation	إتيان الحاجب	« engorgment	ثدي حافل
		« galactocoele	قيلة لبنية

• C •

Chondrodystrophia	قِواء	Caked breast	ثدي مأزوم
Chorion	مشيمة	Callus	عُدْم
Chorion frondosum	زَغَب المشيمة	Candida	يفقات
Circumference	محيط	Capillary permeability	إنفاذ شعيري
Circumvallate papillae	حلقات مترسة	Caput succedaneum	لاحق الرأس
Cirrhosis	قَبَس	Cardinal ligament	رباط رئيس
Climacteric	يأس	Carcinoma	شامة لحمية
Clostridium	مغزلية	Caruncle	لحمية
Coarctation	تضييق	Cation	مذسالبة
Coccygeus muscle	عضلة عصعصية	— anion	متواجبة
Coitus	جماع	Caudal	عجيري
Colporrhexis	تمزق المهبل	Caul	قفاة
Commisure	قرن	Cellulitis	نساج
Conduplicato	مطوي	Cephalhaematoma	صاخة
Condyloma	سعدانة	Cephalotribe	فادغة
Condylomata lata	سعدانة مبسوطة	Cervical dystocia	إعضال عنقي
Configuration	تشكيل ، تصور	Cervical effacement	طلس العنق
Conjoined twins	توائم مقارن	Cervical epidermidization	إبتشار العنق
Conjugate	مقترن	Cervical erosion	بشر العنق
Contagious	قبس ، معدية ، سار	Cesarean section	قطع قيصري
Convulsion	إرتعاص	Cesarean scar dehiscence	فلق ندبة القيصرية
Corona radiata	تاج شعاع		

Cranioclast	مَشْدَاخ	Corpora albicans	جِسْمَانِ أَيْضَانِ
Craniopagus	مِلْتَصِقِ الرَّأْسَيْنِ ، لَصِيقِ الرَّأْسَيْنِ	Corpus luteum	جِسْمِ أَصْفَرِ
Craniotomy	شِقِّ الرَّأْسِ	Corticoid	كُورْتِكُونِي
Cystocolic	قَيْلَةُ مَثَانِيَةِ	glucocorticoid	لِحَوَانِي السُّكَّرِ
Cystoid	كَيْسَانِي	Cotyledon	فَلْقَمَةٌ
Cystoscopy	رِيءِ الْمَثَانَةِ	Coxalgia	أَلْمُ الْوَرْدِكِ

Diastasis	إفكاك	Decapitation	قَصْل
Dicephalus monster	مسخ رأسين	Decidua	ساقط
Diet	جراية ، عمش (م)	• Basalis	ساقط القاعدي
Diet in puerperium	مُخْرَس	• Capsularis	ساقط الجفيني
Dilators	موسحات	• vera (parietalis)	ساقط
Dipagus monster	مسخ بدنين		الجداري
Diprosopus monster	مسخ وجهين	Deformity	تمسخ
Discoloration	نُصُول	Degeneration	تَكَس
Discus proligerus	قرص مُنْسِل	Degenerated	نِكَس
Dissolution	إنحلال	Dehiscence	فَلَق
Dizygotic twin	ثنائي الزيجة	Delivery	وَضْع
Douche	مِرْدَاة	Deutoplasm	هَيُولَى ثَانَوِيَّة
Drying up of Breast.	شَصَص	Diagonal conjugate	قطر مدخل
Dystocia	تعصية		الحرفن
		Diameter	قطر

Endometriosis	مَحْبِيل هاجر	Echinococcus	مكورات ناخسة
Endometrial cycle	مدار المحبيل	Eclampsia	خَفَع ، رَمَع
anovulatory E. M.C.	مدار المحبيل اللابيض	amaurosis in —	كُمْنَةُ الرَّمَع
premenstrual Phase, of E. M. C.	سَبَقُ الحِيض	autointoxication in —	رَمَع الإلتهام
spongiosa layer	طبقة الأسفنجية	contraction stage of —	دور الشنج
Endometrial tissue	أنسجة المحبيل	convulsion	دور —
Endotheliochorial Placenta	سَخْد		الارتعاص ، دور الرَّعَص
	مَشِيمِي بَطَانِي	pre eclampsia	سَبَقُ الرَّمَع
Engagement	إِحْقَاب	Retoderm	ظَهَارَة
asynclitism —	إِحْقَاب لَامَوَازٍ	Retropion	أَشْر
synclitism —	إِحْقَاب مَوَازٍ	Effacement	ظَلَس
Engourment of Breast	تَدْي حَافِل	Electon	كَهْرِب
Enterocoele	قَيْلَة مَعْوِيَة	Embolism	حَشْرَة
Eosinophil	إِلْفُ القَرَمَن	Embryogenesis	نَشُّ الجنين
Episiotomy	شَقُّ الفرج	Endocrinology	علم الأتوار
Epoophoron	جار المبيض	Endometrium	مَحْبِيل (أ. س)
Ergot	زُرَّوان ، زُرَّوان	Endometritis	مَحْبَال (أ. س)
Erythema	عَمَامِي		

Estrogen	مُشَبِّق	Erythroblastosis	عَصْفُ الحَمْر
Evisceration	إفراء	(عصف السكريات الحمر)	
Exostosis	تعرّج	— iso-immunization ⁿ	تَمَنِّيع مُعَادِل
Expulsion	طرد ، دفع	— Kernicterus,	صَفَرُ التَّوَارِق
Extraction	استخلاص استخراج	— management	تَدْبِير
	اقتلاع . نقف	— Rh factor	فِرْدِيَّة
		— serology	عِلْمُ الأَمْصَال

Fever — puerperal	حمى النفاس	Face Presentation	إتيان الوجه
Fibrinogenopenia	نقص مُولد الليبين	Failed Forceps	خيبة الملقط
Fibrinoid degeneration	نكس ليفياني	Fallopian tube	قُرتان ، م . قُرنة
Fibromyoma	ورم عضلي ليفي	— Fimbriated extremity	طرف هدي
Fibroplasia	تليّف	— infundibulum	قمع
Fibrosis	كَيْف	— interstitial portion	سدّوى
Follicle	تسهوة	— mesoselpinx	عواقق القرنة
Fontanelle	ياغوخ	False labour	ولادة مُخلّب
Fornix	قبوة	Fastening villi	هدب نواشب
Fourchet	الفرش	Fertility of twin	الأتمام . المتئم
Fraternat twin	توأم نِدّ	Fetus - harlequin	وليد محرشف
(identical twin)	توأم شق	« lanugo	زغب الحميل
Frenulum clitoris	شكال البظر	Fetus — maceration	عطّسن الحميل
« labiorum	شكال الشفر	« — mummification	تحنط الحميل
Frontal suture	الدرز الأمامي	« — papyraceus	حميل رَقّ
Fundus uteri	قرارة الرحم	« — vernix caseosa	حميل مجّبن الجلد
Funic souffle	وشوشة الشر		

• G •

Giant cell	حجيرة ضخمة	Galactocoele	إيية
Gingivitis	كُتَاء	Galactorrhea	ثَرَّ اللبَن
Gonadotrophins	مُثَبِّر اللبَنَسَل	Ganglion	عقدة
Granulosa	حَبَبِيَّة	Genetics	مولد النشء
Gynecoid pelvis	حوض مؤنث	Germinal epithelium	ظاهرة جرم
		« vesicle	مَجَل جرم

Hemoglobin	ضرج	Habitual abortion	مستقاط
Hemolytic diseases	حالات الدم	Harelip	ألمة
Hemorrhage	نزف	Head of new born	رأس الوليد
accidental —	نزف عارض	moulding of—	تمديد
concealed —	« خفي »	restraining of—	حزق
placenta previa —	سُخذ سابق	Headache	صداع
postpartum —	نزف لحق الوضع	—, in pre-eclampsia	سبق الرمع
Herpes gestationis	حلاً الحمل	Heart - beat	وَجَيْب
Heterozygosity	الزيجية الغيرية ،	— block	حُصرة القلب
	الزيجية المغايرة	— failure	تجز القلب ، خذلان
Homozygosity	الزيجية المطابقة ،	القلب	
	« الماثلة »	— functional capacity	أداء القلب
Hormones	حانات	Heartburn	حرقة القواد
Hydatid degeneration	نكس مائي	Hematocoele	قبيلة دموية
Hydatiform mole	الأدرية	Hematocrit	مِرسب الدم
Hydramnios	تمود النخط	Hematoma	مُجبرة
Hydremia	تموه الدم	Hematosalpinx	قرنة دموية
Hydrocephalus	موه الرأس	Hematuria	بول دامي
Hydronephrosis	موه الكلية	Hemicephalus monster	مِسْخ شَجِيح
Hydrosalpinx	موه القرنة	Hemochorial placenta	سُخذ مشيمي
Hydrops fetalis	موه الحمل		دموي

Hypertension	فرط الضغط	Hydorrhoea gravida	ثرث موه الحمل
Hyperthyroidism	فرط الدراق	Hydrostatic	موه متوازن
Hypertrophy of Breast	الوآطب	Hydroureter	موه الخالب
Hypoplasia	نقص	Hymen	عذرة ، بكارة
Hypothyroidism	حط الدراق	Hyperbaric	فرط البرك
Hysterectomy	جب الرحم	Hypermesis	فرط القيء

Inheritance	وراثة	Icterus gravis	صففر وبيلى
Injury	أذى	— of new-born	صففر الوليد
Inlet of pelvis	بوم	Idiocy	عته
Insertio velamentosa	مغبرز مُبرقع	Immature infant	خديج
Intercristal diameter	مايين الحَكَجَبَتَيْنِ	Imminent abortion	إجهاض وشيك
Internal pedalic version	تقليب من	Imperforated anus	رَقَق الشرج
	اتقدم الداخلي	« Hymen	رَقَق العُذرة
* rotation	تدوير داخلي	Implantation of ovum	غرز البويضة
Interspinous diameter	مايين الصلويين	« « placenta	نشب السخد
Interstitial cell	حجيرة سدوية	Impression, maternal	رشم
Interstitial pregnancy	حمل سدوى	Incarceration	إنجباس
Intertrochanteric diameter	مايين المحارتين	Inclination	تميل
Intertuberous diameter	مايين الدرنيات	Incoagulability	لا تخثر
Intervillous	مايين الزغب	Incompatibility	تخالف
Intravenous	بالوريد	Incontinence	إخفاق
Invasive	أجتياحي	Inertia	هُود
Involution	أوب	Infarction	إحتشاء
Ischaemia	ذوي ، سقام	Infection	عدوى ، عفَس
Ischial spine	شوكة الورك	— in partum	عفَس الوضع
* tuberosity	حنجفة (م . أ)	— postabortal	لحق الإجهاض
Isthmus	برزخ	Inflammation	إتهاب
		Inflammatory diseases	أمراض إتهابية

« J »

Jelly

فالوذ

« K »

Kyphoscoliorichitic «

حوض الزور

Kernicterus

صَفَرٌ نَوَوِي

الكسيح

Ketosis

الكتن (أ. م)

Kyphoscoliotic «

حوض الزور

Knot

عقدة

الأحذب

Kyphorichitic pelvis

حوض الحذب

Kyphotic pelvis

حوض الحذب

الكسيح

Lenkorrhœa	تَمْر الأبيض	Labia minora	قُدَّة
Ligamenta teretia	رباط مدور	Labour	ولادة
Ligamentum	رباط الحوض للمقوس	Labour-analgesia	لا ألم في الولادة
arcuatum pubis		Labour-anesthesia	تخدير في الولادة
• arteriosum	رباط شرياني	Labour-bearing down	طلق
• teres	حارق	engagement in—labour	إحجاب
• transversalis	رباط مستعرض	management	تدبير الولادة
• venosum	رباط وريدي	mechanism of —	آلية الولادة
Lightening	إخفاف	missed —	ولادة غفل
Linea nigra	خط أسود	precipitated —	زكب
Lipaemia	تشمع الدم	premature —	خداج
Lithiasis	تحصلي	prolonged —	مطال
Lochia	نفاسة	spurious —	ولادة مخلب
Lochiometra	نفاسة الرحم	Laceration	تشریط
Locking of twins	آلي التوائم ، خلق التوائم	Lactation	در
Loops	ربقة	Lactiferous duct	قناة اللبن
Lumbar puncture	خرز القطن	Lactosuria	بيلة سكر اللبن
Lymphopathia	بثيمة اللبس الزهرية	Lanugo	زغب الجمل
venereum		Laparatomy	شق البطن
		Leukemia	بياض الدم
		Leukocystosis	بيض الدم

Midwifery	قبالة	Maceration	عَطَس
Migration	هجرة	Macrocytic	كبير الخلية
Miscarriage	إسقاط	Malaria	بُرْدَاء
Mitochondria	حبيبات خيطية	Malformation	شَوَه
Molding	تصوير	Marginal infarct	احتشاء جانبي
Monamniotic twin	توء ما نخط	Maturation	نضج
Mongolism	المُغْلِيَّة	Meconium	عقي
Morbidity	وبالة	Medulla	لُب ، نخاع
Mortality	نسبة الموت	Megaloblastic	عصبة كبرى
Morula	تَوَيْتَه	Membrana granulosa	غشاء حَبَسِي
Multigravida	النَّشُور	Menarche	بدء الطمث
Multipara	النشور	Menengocoele	قيلة سحائية
Mummification	تمنط	Menengomyelocoele	قيلة سحائية نخاعية
Murmur	نَفْحَة	Menopause	سن اليأس . الأياس
Myasthenia gravis	الوهن العضلي الخطير	Mesosalpinx	عواقق القرنة
Myeloma	ورم الرِّم	Metabolism	تمثيل
Myxedema	رِهال	Metritis	رُحام

« N »

Neuritis	عُصاب	Nausia	غثيان
Neurosis	عَصَب (مصدر)	Necrosis	تَحَرُّر
Newborn	سليبي	Neonatal	سليبي
Nipple	حَلَمَة	Nephritis	كَلْبَاء
Notochord	الحَبْلُ الظَّهْرِي	Neural plate	لَوْحَة عَصْبِيَّة
Nutrition	تَغْذِيَّة	Neuralgia	ألم عصبي
		Neurenteric canal	قناة معوية عصبية

« O »

Operculum	غطاء	Obesity	سمنة
Ophthalmia neonatorum	رمد السليل	Obliquity	ميلان
Orientation	توجيه	Obliteration	حجب
Ossification	تعظم	Obstetric	ولادي
Osteochondritis	غضاف العظام	Obstruction	سد (مصدر)
Osteomalacia	رقيق	Occipitofrontal diameter	بين القفا والجبهة
Osteosclerosis	صلادة العظم	Occipitomenal	بين القفا والحنك
Osteoporosis	نخب العظم	Occipitotransvers position	القفا العارضي
Ovulation	كبيض (مصدر)	Occipitoanterior	« القفا السابق
Ovum - migration	هجر البيضة	Occipitoposterior	« القفا اللاحق
• - mitochondria	حبيبات البيضة	Oligohydramnios	نزر النخط
	الخطية	Oliguria	نزر البول
• - morula stage	توتية البويضة	Oocyt	بويضة خلية
• - syncytiotrophoblast	فاذبة العاصفة	Oogenesis	نشء البويضة
	السعدية	Oogonia	منشأ البويضة
Oxytocic	مُعجّل الولادة	Ootid	بويضة ناضجة

« P »

« - contraction	قَلَصُ الحوض	Pain	ألم
« - deformity	شَوَاه الحوض	Palpation	جسّ
« - planes	سطوح الحوض	Painiform Plexus.	الأسهران
« - platypelloid	حوض سطيح	Papilloma	ورم حلمي
Pepticulcer	قرحة هضمية	Paradoxial incontinence	سلس التقيض
Perinatal mortality	وفيات الولادة	Parametritis	كُطاف الرحم
Perineum	عجان	Parametrium	كُلفُ الرحم
Perivitteline space.	ما حول المنخ	Paraplegia	قَعْد (شلل الأطراف)
Polyneuritis	عصابٌ عديد	Parasacral	جار العَجْز
Polyp.	المدلاة	Para thyroid	جار الدرقيّة
Position	وضع	Paraurethral	جار الأَحليل
— L. O. A.	قفا أيسر أمامي	Para vertebral	جار اليَقْفَر
— L. O. T.	قفا أيسر عارض	Parity	إنجاب
— L. O. P.	قفا أيسر خلفي	Paroophoron	جار المبيض
— R. O. A.	قفا أيمن أمامي	Parovarian	جار المبيض
— R. O. T.	قفا أيمن عارض	Parthenogenesis	إلتقاح
— R. O. P.	قفا أيمن خلفي	Pelvimetry	قيسُ الحوض
— L. M. A.	ذقن أيسر أمامي	Pelvis - acanthopely	شوك الحوض
— L. M. T.	ذقن أيسر عارض	« - android	حوض ذكري
— L. M. P.	ذقن أيسر خلفي	« - anthropoid	حوض مسويّ
— R. M. A.	ذقن أيمن أمامي	« - conjugate	قرين الحوض

Primigravida	الْخُرُوس	— R. M. T.	ذَقْنِ أَيْمَنِ عَارِض
Primipara	الْبَيْكِر	— R. M. P.	ذَقْنِ أَيْمَنِ خَلْفِي
Prolapse	هَبُوط	— L. S. A.	عَجْزُ أَيْسَرِ أُمَامِي
Prostien	زَلَال	— L. S. T.	عَجْزُ أَيْسَرِ عَارِض
Prostienuria	بَيْتَهُ زَلَالِيَّة	— L. S. P.	عَجْزُ أَيْسَرِ خَلْفِي
Pruritis	حِكَّة	— R. S. A.	عَجْزُ أَيْمَنِ أُمَامِي
Pseudocyesis	رُحَاهُ ؟ حَمْلُ خُلْب	— R. S. T.	عَجْزُ أَيْمَنِ عَارِض
Psychosis	أَلَق	— R. S. P.	عَجْزُ أَيْمَنِ خَلْفِي
Puberty	بُلُوغ	postmortem caesarian section	الْمُخْشَمَةُ
Pudenda	حِيَاء	Postpartum	لَحَقِ الْوَضْع
Puerpera	نُفَسَاء	Postural Shock	صَدْمَةُ النَّصْبَةِ
Puerperium	نِفَاس	Precipitated labour	الرِّكَابُ
Putrid	نَتِن	Preeclampsia	سَبَقِ الرَّمَعِ، سَبَقِ الْخَلْفِ
Pyelitis	مُحَوَاز	Pregnandiole	أَحْمُولُ ؟
Pyelography	خَطُّ الْحَوَازِ	Premarital exam.	لِخْمِ الْخَطْبِ
pyernia	قَيْحَ الدَّمِ	Prenatal care	عِنَايَةُ الْمَوْضِعِ
Pygopagus mnoster	رِمْسَخِ مَتَدَابِرِ	Presentation	إِتْيَانِ
« twins	تَوَامِ مَتَدَابِرِ	Presumptive signs of Pregnancy	إِرْهَاصِ الْجَمَلِ

« Q »

Quintuplet Pregnancy	حَمْلُ خَمَاسِ	Quadruplet Pregnancy	حَمْلُ رُبَاعِ
		Quickening	إِرْتِكَاضِ

أبحاث مغربية

محاولة للدفاع عن براعة

عبد الرحمن الفاسي

القيت في سنة ١٩٥٢ محاضرة بمعهد الدروس العليا بالرباط بعنوان : الآداب المغربية على عهد الامبراطورية ، وتسعني الذاكرة اليوم بأن تلك المحاضرة كانت دفاعاً عن الأدب المغربي في تلك الحقبة التي انتظم فيها عهد المرابطين المعروفين بالملتزمين وعهد الموحدين ، وهذا البحث يعد امتداداً لذلك الدفاع ، حيث أرى اليوم القهقري لأخصص هذا البحث للدفاع عن الدور الاول من ادوار تاريخ ادبنا المغربي الذي ينتظم فيه من الناحية السياسية عصر الفتوح والولادة ، وعصر الشرفاء الأدارسة ، ثم عهد مغراوه وبني ايفرن ، وبذلك اصل بهذا البحث بين دورين ادبيين متعاقبين ، وقد نظمت في هذا الدور الاول العهد السياسي المذكورة كلها استجابة لما تقتضيه طبيعة مثل هذه الأبحاث التي تعز مصادرها بما في ذلك المخطوطات .

واعني انني لا اعتمد العصور السياسية في منهاجي ، وإنما أرى ان خصائص ومميزات النصوص والآثار ، الشعرية أو النثرية ، اولى بالاعتبار في تحديد الاطوار الادبية في مثل هذه الدراسات التي تعتبر الى حد الآن مجرد محاولات لكشف الستار عن حلقة مفقودة في تاريخ ادبنا العربي بوجه عام .

والمهم على كل حال ، هو المبادرة الى القول بأن هذه الفترة أو هذا الدور - بتعبير

محدد - قد كان كالدور الذي يليه ، واعني دور عهد المرابطين بالمغرب ، هدف تهجم فقرف بالعمق ، وجرح أهله بنضوب القرائح وقلة الفهم ، وذلك عقبي لتواطوء القدامى والمحدثين على هذه الاحكام ، وربما كانوا مستندين في ذلك على شهادة صادرة عن عارف لا يتطرق الى معرفته او حياده ما يوجب الطعن في حكمه على هذه الاوطان ، تلك هي شهادة بحر اللغة وامام الكلام وشيخ الادب ببغداد الوافد على شبه جزيرة الاندلس في عهد بني مروان أبي علي القالي صاحب الامالي ^(١) حين قال : (لما وصلت القيروان وأنا اعتبر من أمر به من اهل الامصار فأجدهم درجات في العبارة وقلة الفهم بحسب تفاوتهم في مواضعهم منها بالقرب والبعد ، كأن منازلهم من الطريق هي منازلهم من العلم ، محاصة ومقايسة ، فقلت ان نقص اهل الأندلس عن مقادير من رأيت في افهامهم بقدر نقصان هؤلاء عن قبلهم فسأحتاج الى ترجمان في هذه الأوطان) ^(٢) .

وهكذا سجلها عالم بغداد على عباراتنا وافهامنا ، وقد كان دخوله الاندلس عام ثلاثين وثلاث مائة ، ودخل قرطبة على حد تعبيره في شعبان لثلاث بقين منه ^(٣) وجزيرة الاندلس

(١) انظر ترجمته الوافية في ارشاد الأريب ج ٧ ص ٢٨ وما بعدها ، وانظر ج ٢ ص ٣٥٢ وما بعدها ، وانظر وفيات الاعيان بتحقيق الاستاذ محمد محيي الدين ج ١ ص ٢٠٤ وما بعدها تحت الترجمة رقم ٩٢ ، وانظر نفح الطيب بتحقيق الاستاذ محمد محيي الدين ج ١ ص ٣٤١ والجزء ٤ ص ٧٠ وما بعدها وانظر ص ١٥٠ وراجع انباء الرواة ج ١ ص ٣٠ - ٢٠٥ وما بعدها ، وانظر تاريخ قضاة الاندلس ٦٦ وانظر (بنية الوعاة) ١٩٨ وانظر بنية للمتمس للضيبي ، مجريط ص ٢١٧ وانظر طبقات الزبيدي ص ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وانظر فهرست ابن خير ص ٣٢٨ - ٣٥٣ وما بعدها و ص ٤٢٢ وانظر ازهار الرياض ج ٢ ص ٢٧٣ ، وانظر جذوة للمقتبس ص ١٥٥ - ١٥٦ ، وانظر شذرات الذهب ج ٣ ص ١٨ ، وانظر التكملة لابن الأبار ، وراجع الترجمة المهمة لمقدمة الامالي للاستاذ محمد عبد الجواد الاصمعي - دائرة المعارف الاسلامية - الترجمة .

(٢) انظر اصل النص في مقدمة الذخيرة لابن بسام ، وانظر نفح الطيب ج ٤ ص ١٥٠ وقد وردت هذه الكلمة في غير ما مصدر من مصادر ترجمته .

(٣) انظر وفيات الاعيان - انباء الرواة - طبقات الزبيدي - ارشاد الاريب .

يومئذ في ازهى عصورها الادبية والعلمية على عهد ناصر بني مروان^(١) ، ففي امهات مدنها وكورها تنبت عشرات المكاتب لعامة الناس ، وفي جامعاتها تعتمل وتختمر ثقافة مؤذنة بطلائع نهضة العلوم التي بلغت فيما بعد أوج الكمال ، فهذه قرطبة التي حج اليها القالي تعج بالعديد من رجال العلم الرواد الذين عني بذكرهم صاعد في الطبقات ، وتحفل بشعراء وعلماء هذه الحقبة أمثال ، ابن هاني ، والمصحفي ، والزبيدي ، وابن القوطية ، وابن فرج الجياني ، وخلق آخرين ممن عني بذكر اسمائهم ابن حزم في الرسالة ، وابن سعيد في الذيل ، حسبما ينقل عنه .

وماذا يمكن ان يقال عن أهل البلاغة والبيان في هذه الجزيرة ، واشرف عرب المشرق افتتحوها (وسادات احفاد اهل الشام والعراق نزلوها ، فبقي النسل فيها بكل اقليم على عرق كريم) : (نفح الطيب) .

لقد وفد القالي من عراق المشرق الى عراق المغرب ، حيث لظفت نسيمات الانهار من اجوائه ، وعطرت الرياض العربية ساحاته ، فهزج اهله في باديتهم وحاضرتهم بكل رائق منظوم ، وترنموا بكل بديع منشور .

وماذا اقول عن بغداد المشرق التي ورد منها هذا الامام ، وهي يومئذ عاصمة الدنيا ،

(١) ورد في ارشاد الاريب بطالعة ترجمة القالي ان وفادته على الاندلس كانت على عهد الحكم المستنصر ، اي على عهد ابن الناصر وخلفه من بعده ، ولكن ياقوت عاد فتمتل عن الحميدي في نفس الترجمة ان الوفاة كانت على عهد الناصر ، وهذا ما اوحى الى الاستاذ الفاضل ابن عاشور في بحثه القيم بالجزء التاسع عشر من مجلة مجمع اللغة العربية حول (السند التونسي في علم متن اللغة) الى ان يعلن ان ياقوت قد وم ، والواقع ان نقل ياقوت عن الحميدي يرفع عنه هذا الوم ، ويعد ذكر الحكم من باب سبق الفلم ، لاسيما وسياق كلام ياقوت لا يفيد عرض خلاف في الموضوع ، بينما تفيد عبارة المقرئ في النفح ان هناك خلافاً ، وكأني بالمقرئ هو الذي وقع في وم قد يكون ناشئاً عن نظرة عابرة على ما في ترجمة القالي في ارشاد الاريب ، والمقطوع به ان الوفاة تمت على عهد ايام الناصر ، للاجماع على ان قصة علي القالي وحصره عند ما تقدم لالقاء الخطبة وقيام منذر بن سعيد مقامه قد كانت على عهد الناصر لاعلى عهد الحكم ، راجع تحقيقات الاستاذ البير مطلق في كتابه الحركة اللغوية في الاندلس لدى تعرضه لأبي علي القالي .

ومهد شيوخ العلم وعباقرة الآداب ، وقد استبحر فيها العمران ، وبلغت فيها المدنية العربية غايتها ، واخذ فيها ذوو الدعة واليسار لأسباب الكمال ، بعد ان استكملوا - كما عبر ابن خلدون - الضروري والمخارجي من شؤون الحياة .

لقد ورد أبو علي القالي من عاصمة الشرق وهي في ريعان عزها ، وaban امجادها الى عاصمة الغرب (قرطبة) وهي يومئذ في عنفوان ازدهارها وشباب حضارتها ، وبين تلك وهذه متوسطة بين القيروان وشط الزقاق ^(١) قد انتظمت فيها بلاد وامصار ، لم تتح لها ظروفها السياسية وملاساتها الاقليمية من مقومات الاستعراب ما يمكنها من تجويد العبارات وشحن الافهام ، فما استوى لها في لغة الضاد أدب ، وما حج اليها طلاب ، وما كان لقادم عليها كالقالي ، انشاد ولا أملاء ، فمن الطبيعي ان تكون هذه الدنيا المتوسطة على سعتها وتعدد امصارها ، ونضارة ارجائها ، صحراء جرداء في عين ونظر عالم لغة ، لا يعنيه من حال المسالك والممالك الاعبارات السكان ، فهي في نظره مقياس الحياة ، ومعيار افهام الاحياء .

واغلب الظن ان هذه الكلمة من الامام القالي التي ذيلت بثناء خاص على أهل الجزيرة الاندلسية - وقد كان بينهم وبين أهل بر العدو ^(٢) صراع ومفاخرات فكرية لها ذكر مشهور في غير ما كتاب - قد أمدت بالغذاء عواطف بعض الاندلسيين الاعلام ، اولئك الذين جمحت بهم الحمية لبلادهم ، والعصبية لرجالهم ، فلم يتخرجوا من تنقيص اي عبقرى كان ، وفي اي وطن وفي أي زمان ، اذا ما دعت الى ذلك ضرورة ابداء محاسن الجزيرة ، وتعداد من طلع في أفق ذلك الفردوس .

وهكذا نرى ابن بسام - وهو فيما يظهر - أول من سجل هذه القالة في مقدمه كتاب

(١) بوغاز جبل طارق أو جبل الفتح كما يسميه بعض المؤرخين القدامى .

(٢) يطلق الاندلسيون بر العدو على المغرب الاقصى اي على (مراکش) في الاصطلاح الحديث

لاخواننا للمشاركة .

الذخيرة - يوردها في معرض الاشادة بفضل ومحاسن اهل الجزيرة ، فما ان فرغ من تسجيلها حتى أردفها بذلك التذييل الذي يستروح منه الباحث الدافع الباطني الذي حداه لروايتها ، فاذا هو يقول اثرها بكل بساطة : (وبلغني ان ابا علي كان يصل كلامه هذا بالتعجب من أهل الافق الاندلسي في ذكائهم ويتغنى عنهم عند المباحثة والمفاشة ، ويقول لهم ان علمي علم رواية وليس بعلم دراية) .

والواقع ان ابن بسام لم يشذ^(١) عن خليقة قومه في هذا المجال فان الصفحات التي خلفها بعض مؤرخي الاندلس ، كابن غالب ، صاحب فرحة الأنفس ، وكالحجاري صاحب (المسهب)^(٢) لتدل بوضوح وجلاء على ان اعجابهم ببلادهم وتفننهم باللهج بها ، واكبارهم

(١) ومن ذلك ما يقوله ابن بسام عن ابني عبيد البكري (ولولا تأخر ولادته لانسى ذكر كنيته المتقدم) ويعني بكنيته ابا عبيد القاسم صاحب كتاب (الغريب المصنف) ولا بى عبيد البكري كتاب في شرح ابيات (الغريب المصنف هذا) وكما هو معلوم فان هناك كتاباً باسم الغريب المصنف لابن عمرو اسحق بن مروان الشيباني النحوي الكوفي . والراجح ان كتاب الغريب المصنف لابن عبيد القاسم كني البكري هو الكتاب الذي استعاره منذر بن سعيد البلوطي ببني شعر من ابني علي البغدادي (نفح الطيب ج ٢ ص ٢٢٧) وليس كتاب (الغريب المصنف) لابن عمرو الشيباني لان كتاب كني البكري هو الذي كان متداولاً بالاندلس بين الادباء فما وقع في المقدمة التي كتبها الاستاذ محمد جواد الاصمعي على كتاب الامالي يعتبر مرجوحاً فيما يظهر .

(٢) ومحمد ابن غالب هو محمد بن ايوب من اهل غرناطة من رجال القرن السادس ، حسبما حققه الاستاذ لطفي عبدالبديع (انظر بحثه القيم في مجلة المخطوطات العربية في المدين ١-٢ سنة ١٩٥٥) والاسم الكامل لكتاب ابن غالب هو (فرحة الأنفس في اخبار أهل الاندلس) ولا توجد من هذا الكتاب نسخة كاملة وانما هناك قطعة صغيرة منه وقع عليها الاستاذ لطفي المذكور باسم (تعلقب منتقى من نزهة الأنفس) حسبما يعلم من بحثه بالمجلة المشار اليها ، وكتاب (فرحة الأنفس) من مصادر (المغرب) لابن سعيد ومن مصادر نفح الطيب الذي تنتثر بين ثناياه فصول مهمة منه (انظر محل الشاهد في ج ٤ ص ١٤٦ وراجع البحث المستفيض للدكتور حسين مؤنس حول كتاب فرحة الأنفس في كتابه تاريخ الجغرافية والجغرافيين) .

واما الحجاري فهو عبد الله بن ابراهيم الحجاري ، كانت له صحبة اكيدة مع جد علي بن سعيد صاحب (المغرب) حسبما يتقله المنري عن ابن سعيد ، وقد كان اصل كتابه (المسهب في غرائب المغرب) في ستة =

لها ، وتصغيرهم لأبي صقع سواها ، قد خرج بهم عن مهيع الاعتدال الى حد يلفت الأنظار .

وانها لشهوة قاهرة - وايم الله - ان ينزع الامام ابن حزم الى اظهر ارض قرطبة بالتنقيص من القيروان حين قال مخاطباً أحد رجالها الاعلام (فهذه القيروان بلد المخاطب لنا ، ما اذكر اني رأيت في اخبارها تأليفاً غير (المغرب عن اخبار المغرب) وحاشي توالي محمد بن يوسف الوراق ^(١) ، فانه ألف للمستنصر رحمه الله في مسالك افريقيا وممالكها ديواناً ضخماً ، وفي أخبار ملوكها وحروبهم والقائمين عليها كتباً جمّة ، وكذلك ألف أيضاً في أخبار (تيهرت) ووهران ، وتنس ، وسجلماسة ، ونكور ، والبصرة - بلد كان معروفاً بشمال المغرب بهذا الاسم - وغيرها توالي حساناً ^(٢) ، ثم يقول ابن حزم : (ومحمد هذا اندلسي الاصل والفرع) آباؤه من وادي الحجارة ، ومدفنه بقرطبة ، وهجرته اليها ، وان كانت نشأته بالقيروان .

وانها لحمية طاغية ان يقول الامام ابن حزم في افتخار (ونحن اذا ذكرنا أبا الأجر)

اجزاء ، ويعتبر الأصل الذي اضيفت اليه زيادات وذيول بني سعيد فانبت من مجموع ذلك كتابهم (المغرب) ومن ثم فان النصوص المصرح فيها بالنقل عنه في كتاب المغرب المطبوع بتحقيق الاستاذ البجاعة شوقي ضيف ، او التي نقلها المقرئ في (النسخ) هي كل ما في يد الباحثين من كتاب المسهب ، ويعتبر كتاب (الاحاطة) لابن الخطيب السلطاني ام مصدر يمدنا بالتعريف به وبكتابه المسهب (انظر النسخة المصورة من الاحاطة بمكتبة الرباط) .

(١) يعرف الوراق (٢٩٢ - ٣٦٣) بالتاريخي لكثرة تأليفه التاريخية المشار الى بعضها في نص ابن حزم ، وقد نسب اليه البيدق كتاباً باسم (أنساب البربر) ولا تعرف من كتب الوراق غير النصوص التي نقلها البكري في (المسالك والممالك) ومن حسن الحظ ان مخطوطة القرويين من كتاب المسالك هي القسم الخاص الذي يتضمن المغرب الى جانب ايران ومصر ، ومخطوط القرويين يمثل احدى القطع الثلاث الموجودة من كتاب المسالك والممالك . وقد طبع قسم منه في باريس .

(٢) انظر في المجموعة الاندلسية : بنية للتلطس للضي تحت رقم ٣٠٤ وجذوة المقتبس للحمدي تحت رقم ٩٠ والتكلمة لابن الأبار تحت رقم ٣٤٤ وراجع فيما يتعلق بالتعريف بالبلاد المغربية المذكورة في نص ابن حزم ج ١ من (البيان المغرب) لابن عذارى المراكشي ، وهو الجزء الخاص بالمغرب .

جمعونة في الشعر لم نباه به إلا جريراً .. والفرزدق ، ولو أنصف لاستشهد بشعره فهو جار على مذهب الأوائل) .

وعلى ذكر جرير هنا أقول ان الدامغة في كلام هذا الامام هي التي شج بها قراءه حين قال : (ولو لم يكن لنا من نخول الشعراء الا أحمد بن محمد بن دراج القسطلي لما تأخر عن شأو بشار بن برد ، وحبيب ، والمتنبي) .

ولا غرو إذا وثب الى ذهن الباحث الآن - بحكم تداعي الافكار - تلك الكلمات المتلطفة التي فاه بها أبو الطيب المتنبي حين قال في حق ابن عبد ربه الاندلسي - وهمك به من قائل - : (والله يا ابن عبد ربه لتأتيك العراق حبواً) ، وهي كلمة تم عن روح مشرقية سمحة ، وعن مرونة فكرية من شاعر عظيم ، سار شعره - كما يقول الثعالبي - مسير الشمس ، وانتظم اطراف الشرق والغرب ، هذا وابن عبد ربه او المليح - كما لقبه المتنبي - لم يكن حقاً بالشاعر الذي تحبو اليه العراق او الشام ، فجدده الشعري قائم عند النقاد في تجديده للموشحات ، وعلى قوة طاقته المائلة في مدائح الطوال ، مع انه يبدو في هذه ناضب العاطفة ، عاطلاً من الذوق الصقيل ، ودون مواطنه ابن هانيء تفتناً ، ونراه في غزله - وهو قليل من كثير شعره - ، اشعر منه في تلك المطولات ، وكأني بالمتنبي وهو لم يستملحه في غير مقطعاته الغزلات .

والواقع ان الامام ابن حزم نفسه - وهو دون ابي الوليد الشقندي ، ودون اعلام اسرة «بني سعيد» اعزازاً وحمية - قد تجاوز القصد والاعتدال في رسالته^(١) فنراه قلما يذكر اثر اندلسياً دون ان يركيه بمثل هذه العبارات : (اربي فيه مؤلفه على كل من تقدمه ، او لم يؤلف مثله في الاسلام ، او ما صنفا احسن منه ولا اجمع ، او انه جمع زبدا الاولين والآخرين ،

(١) انظر رساله ابن حزم وذيل ابن سعيد عليها في تفح الطيب ج ٤ ص ١٥٢ وما بعدها (تحقيق

د. ونشر محمد محيي الدين عبد الحميد) وقد ألف الوزير الحافظ رسالته هذه جواباً على رسالة ابن الريب

التبسي القيرواني التي ذكر فيها تفصير اهل الاندلس في تجلبد اخبار علمائهم .

حتى اذا اقتصد الشيخ واعتدل قال : انه من اجل الكتب في هذا المعنى ، او هو الكتاب المعتمد عليه .

وتسلمنا هذه العصبية الفكرية الى ابي الوليد الشقندي^(١) ، كرة اخرى ، ورسالته كما ألمت الى ذلك في طالعة هذا الحديث قد نالت نيلاً من الذوق المغربي ، ومن الاستعدادات المغربية في شخصيات الملتهمين (المرابطين) بضراوة وجفاوة ظاهرتين فقد كان معنيا بتعداد فضائل قومه وبالثأر للملك الضليل المعتمد بن عباد ، ذلك الملك الشاعر الذي استطاع ان يغزو قلوب الابداء والمؤرخين حياً وميتاً ، شرقاً وغرباً ، قديماً وحديثاً . وقد كفانا الشقندي نفسه مهمة اظهار عصبية فآقر في مقدمة رسالته من غير مداورة او التواء بانه خرج عن سجيته في الاغضاء الى الحمية والاباء ، ولهذا لن يعيننا الآن من رسالته الا بعض فصولها ، حيث نلاحظ ان الاديب الاندلسي لم يتحرج وهو في معرض المساجلة من تبني احد قضاة الموحدين ، واعني الشاعر الاديب ابا حفص السلمي المراكشي^(٢) ، فهو يشيد بهذا القاضي الظريف على انه قرطبي صميم يعز نظيره في بر العدو ولن يكون هذا فيما احسب بالغريب وقد سمعنا منذ لحظات امام الاندلس ابن حزم يحاول ان يجعل من الوراق التونسي اندلسياً بالرغم عنه ، ولأم التونسيين الهبل .

ولقد كان من اثر هذا ان كتاب التراجم الاندلسيين درجوا في عزو الرجال الى الاوطان على غير منهاج معلوم ومقياس مرسوم ، فتارة يعتدون بالمولد والنشأة ، وطوراً بالوفاة ،

(١) الشقندي نسبة الى شقندة من ارباض قرطبة على الضفة اليسرى للوادي الكبير ، ويفهم من كلام بعض المؤرخين ان الارباض بمعنى الضواحي ، ويظهر انها صارت تطلق على الاحياء بعد توسع قرطبة ، والشقندي هو ابو الوليد اسماعيل بن محمد اديب شاعر وفقه جمع فنوناً من العلوم القديمة والحديثة على نمط اعلام الاندلس ، ولي قضاء (بياسة ولورقة) وقد عرف به المقرئ في (النفح) نقلاً عن ابن سعيد (انظر النفح ج ٤ ص ٢٠٨ وما بعدها) ونقل نقفاً من شعره وذكر انه توفي سنة ٦٢٩ وأورد صاحب النفح رسالة الشقندي بتمامها وقصة تأليفها كتمارضة لرسالة ابن المعلم الطنجي المغربي (انظر النفح ج ٤ ص ١٧٦ وما بعدها) وقد اقتطف المرحوم زكي مبارك فصلاً من هذه الرسالة في كتابه (اللوازية بين الشعراء) (الطبعة الثانية - طبعة الحلبي)

(٢) انظر ترجمته في حرف العين من كتاب (الاعلام) من حل بمراكش وانحمن من الاعلام) لقاضي مراكش المنفور له عباس بن ابراهيم .

وآناً بالهجرة ، وانما المدار في ذلك على ما يروونه النسب لاندلسيتهم واشكل باقليمهم ، وقد حاول ابن حزم نفسه ان يضع ضابطاً لذلك باعتماد جانب الهجرة ، واستند في ذلك على المؤرخين الائمة السالفين ، فقال انهم اعتمدوها ، و اشار الى بعض الامثلة كذكرهم الامام علياً في الكوفيين مع انه ظل ثمانية وخمسين عاماً واشهرأً بمكة والمدينة ، ثم انتقل الامام الى هذا الضابط حيث قال : فمن هاجر الينا من سائر البلاد فنحن احق به ، وهو منا بحكم جميع اولي الامر منا الذين اجمعهم فرض اتباعه ، وخلافه محرم اقترافه ، ومن هاجر الى غيرنا فلاحظ لنا فيه ، والمكان الذي اختاره اسعد به) .

ولكن الملاحظ ان هذا الضابط قد انحرم واختل في غير ما معجم من معاجم الرجال ، فنراه يطبق تطبيقاً على مثل الشاعر الشريف السبتي شارح مقصورة حازم ، فهو عندهم الشريف الغرناطي ومذكور في عداد الاصليين لا في عداد الطارئيين او الغرباء كما يسمونهم ، وقد نظروا في ذلك الى انه هاجر الى غرناطة وبها ادركته الوفاة بينما نرى هذا الجهم الغفير من الاعلام الذين حطوا بساحاتنا واقبروا في تراب عدوتنا ، بمراكش ، وفاس ، واغمات ، قد ادرجوا في التراجم الاندلسية الاصلية لايين الغرباء ، وما هذا الا مظهر من مظاهر عصبيتهم الفكرية ولا مراء .

أما ثالث الثلاثة فهو المؤرخ الاديب أبو الحسن بن سعيد^(١) واعني به في الواقع احد افراد اسرة بني سعيد وكانوا ستة ، ألقوا بالموارثة^(١) كتاب (المغرب في حلى أهل المغرب) وكان أبو الحسن علي بن سعيد آخر من تم الكتاب على يده ، وقد اشتهر أيضاً بالذيل (المشار اليه آنفاً) الذي وضعه على رسالة ابن حزم ، وجرى فيه على نفس المبيع والنزعة ، وبذلك يعد من شواهد هذا المقام .

(١) راجع قصة تأليف الكتاب في نفح الطيب ج ٣ ص ٩٥ وراجع البحث القيم عن كتاب المغرب الوارد في كتاب الدكتور حسين مؤنس عن الجغرافية والجغرافيين ، وراجع ترجمة أبي الحسن ابن سعيد في النفح ج ٣ ابتداء من ص ٢٧ .

وكتاب المغرب وان كان يسجل بالنسبة لبر العدو تنويراً بمدينة مراکش وسبتة وفاس وسلا إلا انه يعرض علينا نموذجاً أساسياً من مظاهر العصية الاندلسية وذلك من الناحية الجغرافية باغراقه في اطراء بلاد الجزيرة الاندلسية، كما انه من جهة اخرى يعرض علينا مظهراً للعصية الفكرية الماثلة في تلك المعارضات الادبية التي أمعن في العناية بها ادباء الاندلس امعاناً ، شعراً ونثراً ، وهنا ندع الاديب والباحث المصري الدكتور شوقي ضيف محقق الاجزاء الموجودة من كتاب (المغرب) يقدم لنا ابن سعيد في عنجهيته وحميته حين يقول عنه : (وقد ذهب علي بن سعيد آخر المصنفين مذهب المعارضة والمناسبة للمشاركة .

فلم يترك لبلدة من بلاد طريف بديعة من بدع الشعر ، ولا تحفة نفيسة من تحف الموشحات والازجال الاجاء بها معارضاً متحدياً) .

هكذا يقول في تحقيقه الاستاذ المصري .

والواقع ان أهل الاندلس قد اشتطوا في هذا الميدان حتى ان مؤرخ الآداب العربية ليجد من الضرورة الملحة ان يخصص باباً لهذه المعارضات الاندلسية ، فهذا ابن بسام يؤلف كتاب (الذخيرة) معارضاً به كتاب (اليتيمة) ، وابن فرج الجياني يؤلف كتاب (الحدائق) مضاهياً به كتاب (الزهرة)^(١) .

(١) كتاب الزهرة لمحمد بن داود الاصفهاني وقد ترجم اسم الكتاب للمستشرق الفرنسي (ماسنيون) في احد هوامش كتابه عن الخلاج بما يفيد ان المراد (الزهرة) بتشديد وضم الزاي وفتح الهاء بمعنى الكوكب المعروف عند اليونان بالهة الحب ، والذي يتعين اعتماده هو ان يكون اسم الكتاب الزهرة بتشديد الزاي وفتحها وتسكين الهاء ، وذلك :

(١) لأن نجل الامام داود الظاهري مؤلف الكتاب كان يعرف بسيد العاشقين (انظر طبقات الشافعية وغيرها) ولم تحفظ عنه زلة ، ومن البعيد ان يلدح باسم الكتاب الى الزهرة بمعنى آهة الحب اليونانية ، والميثولوجيا العربية تسجل عنها النسق والفجور .

(٢) ان الكتاب كما تصرح بذلك مقدمته ألف برسم محبوب المؤلف وهدية له ، ولا تهدي الا

=

الزهور .

والرازي المؤرخ (الولد لا الوالد صاحب كتاب الرايات) يؤلف كتاباً في صفة قرطبة وخطتها ومنازل الاعيان بها على نحو مما بدأ به ابن طاهر في اخبار بغداد وذكر منازل صحابة أبي جعفر المنصور بها ، وأبو عبد الله ابن أبي الخصال يصنف كتاب (سراج الآداب) ناظراً الى القالي في النوادر والى الحصري في (زهر الآداب) وأبو اسماعيل بن القاسم يؤلف (النوادر) مبارياً أبا العباس المبرد في كتاب (الكامل) وعلى هذا النحو يلاحظ الباحث ان تلك البدائع السيارة لأقطاب الشعر الشرقيين ، كأبي تمام ، والبحتري ، والشريف الرضي ، وأبي نواس ^(١) لا يخطيء لها في الشعر الاندلسي معارضات متحديت ، وذلك كله يجلي عن نفسية ركب فيها الحرص على اظهار المقومات واشهار الفضائل ، واعلان تبرز أهل صقعهم على سائر الاصقاع ، ومن ثم نرى العالم الطاري عليهم مستهدفاً لترادف المنافرات أو كرية الاعراض ، وحكاياتهم تجاه أبي العلاء صاعد ^(٢) اللغوي الوارد عليهم في

= (٣) ان هذا المحبوب وهو محمد بن جامع كان صيدلانياً يبيع الطيب ببغداد ، ومن حسن الذوق ان تهدي الزهور لمن يبيع الطيب .

(٤) ان ابن فرج الجياني الذي عارض كتاب الزهرة قد جاء بكتاب اسمه الحدائق ، مما يدل على ان الكتاب كان معروفاً بالزهرة .

(٥) ان اكثر المؤلفين القدامى قد نزعوا الى هذه الفصيلة من الاسماء في تسمية مؤلفاتهم في الحب ، كروضة المحبين وغيرها ، وقد يكون هذا ما التفت اليه الدكتور نيكل من جامعة (شيكاغو) الذي نعلم انه ترجم كلمة الزهرة بما يعني الزهرة الفواحة لأكوكب الزهرة . غير ان النسخة التي بين ايدينا انما هي نسخة مصورة عن طبعته فيما يظهر ، وقد اغفل فيها نشر المقدمة ، فلا نعلم ما هنالك من مستندات جعلتنا معه على وفاق .

(١) من المعروف ما كان لشعراء الاندلس من وابع عجيب بمعارضة من تبع من الشعراء في مصر والشام والعراق ، وقصة معارضة ابن دراج النسطلي لرائية ابي نواس مشهورة ، وقد كان المنصور بن أبي عامر نفسه هو الذي أوحى بالمعارضة (النظر وفيات الاعيان) وانظر في (الموازنة بين الشعراء) للدكتور زكي مبارك ، الموازنة التي عقدها بين الرائيين ورجح فيها رائية ابن دراج .

(٢) ترجمته في الذخيرة لابن بسام وفي (المعجب) للدراكشي وفي (نفتح الطيب) ج٤ ص ٧٥ وفي (بنية الوعاة) ص ٢٦٧ وفي (ابن خلكان) ج٢ ص ١٨١ .

عهد العامرين مائة بين يدينا للعيان ، وهي تشهد بتجاوزهم حد احراجهم واعناته الى القدح
 في علمه وفي عقله ودينه ، مع العلم بانه كان اعانهم على نفسه بما كان يتنفق^(١) به من الكذب ،
 على حد تعبير ابن بسام - ثم كان منهم ان نبذوا كتابه (الفحوص) ودحضوه ورفضوه
 والقوا به في النهر ، وفي ذلك قال قائلهم وهو متداول مشهور :

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقیل يغوص
 فأجابه صاعد :

عاد الى معدنه انما توجد في قعر البحار الفصوص
 ومن أعجب ما جرى لصاعد - كما يروي صاحب نهج الطيب - انه كان بين يدي المنصور
 فأحضرت اليه وردة في غير وقتها لم يستم فتح ورقها ، فقال فيها صاعد مرتجلاً :

أتتك أبا عامر وردة يذكرك المسك انفاسها
 كعذراء ابصرها مبصر فغطت بأكامها راسها

وكان ابن العريف حاضراً فحسده ، وجرى الى مناقضته ، وقال لابن أبي عامر : هذان
 البيتان لغيره ، وقد انشدنيهما بعض البغداديين بمصر لنفسه ، وهما عندي على ظهر كتاب
 بخطه ، فقال له المنصور أرنيه ، فخرج ابن العريف وركب ، وحرك دابته حتى أتى مجلس
 ابن برد - وكان احسن اهل زمانه بديهة - فوصف له ما جرى ، فقال هذه الايات ودس
 فيها بيتي صاعد :

عشوت الى قصر عباسية وقد جدل النوم حراسها
 فألقيتها وهي في خدرها وقد صرع السكر آناسها
 فقالت اسار على هجمة فقلت بلى ، فرمت كاسها
 ومدت يديها الى وردة يحاكي لك الطيب انفاسها
 كعذراء ابصرها مبصر فغطت باكامها راسها

(١) انظر نهج الطيب ج ٤ ص ٧٨ .

وقالت خف الله لا تفضحن (م) في ابنة عمك عباسها

فوليت عنها على غفلة وما خنت ناسي ولا ناسها

فطار ابن العريف بها وعلقها على ظهر كتاب ، بخط مصري ومداد اشقر ، ودخل بها على المنصور فلما رآها اشتد غيظه على صاعد ، وقال للحاضرين : غداً امتحنه ، فان فضحه الامتحان اخرجته من البلاد ولم يبق في موضع لي عليه سلطان .

ثم يتابع صاحب نفع الطيب قصة امتحانه الذي اعزه واعلاه ، الى ان الحقه المنصور بالندماء .

وهكذا ، نرى انه لا يكاد يسلم من مثل تنقيصاتهم الجارحة إلا الراسخون الذين يفرضون شخصيتهم العلمية بعد اختبار وامتحان ، وهذا ابو علي القالي نفسه بالرغم من انه كان له ولاء (١) في بني امية وورد الاندلس باستدعاء من الحكم المستنصر - الذي كان يومئذ ولي عهد والده الناصر عبدالرحمن (٢) - قد كادت ان تذهب بسمعته العلمية بادرة تعنت بدهة بها اديب من ريف قرطبة وذلك في نفس اللحظة التي وطئت فيها قدماء تراب الجزيرة ، ويروي المقرئ قصة ذلك فيقول : (ومنهم ابو علي القالي صاحب الامالي والنوادر ، وقد على الاندلس ايام الناصر امير المؤمنين عبدالرحمن ، فأمر ابنه الحكم - وكان يتصرف من امر ابيه كالوزير - عاملهم ابن رماحس ان يجيء مع ابي علي الى قرطبة ، ويتلقاه في وفد من وجوه رعيته ، ينتخبهم من بياض اهل الكورة تكريمة لابي علي ، ففعل وسار معه نحو قرطبة في موكب نبيل ، فكانوا يتذاكرون الادب في طريقهم ، ويتناشدون الاشعار الى ان تجاوزوا يوماً وهم سائرون ادب عبد الملك بن مروان ومسالته جلساءه عن افضل المناديل وانشاده بيت عبدة بن الطيب :

تمت قننا الى جرد مسومة
اعرافهم لا يدينا مناديل

(١) نفع الطيب ج ٤ ص ٧٥

(٢) لعل هذا الاستدعاء على يد الحكم الذي عرف فيما بعد بالاستنصر هو اصل ما انبته ياقوت في مقدمة ترجمته للقالي من انه قدم الاندلس على عهد الحكم .

وكان الذاكر للحكاية الشيخ ابو علي ، فانشد الكلمة في البيت (اعرافها لا يدينا مناديل)
فانكرها ابن رفاعة الالبيري ، وكان من اهل الادب والمعرفة وفي خلقه حرج وزعارة ،
فاستعاد ابا علي البيت مستثبناً مرتين في كليهما انشده (اعرافها) فلوى ابن رفاعة عنانه
منصرفاً وقال : مع هذا يوفد علي امير المؤمنين ، وتتجشم الرحلة لتعظيمه وهو لا يقيم
وزن بيت مشهور بين الناس لا يغلط الصبيان فيه ، والله لا تبعته خطوة ، وانصرف عن
الجماعة ، وندبه اميره ابن رماحس الا يفعل ، فلم يجد فيه حيلة ، وكتب الى الحكم يعرفه
ويصف ما جرى لابن رفاعة ويشكوه ، فأجابه علي ظهر كتابه : (الحمد لله الذي جعل في
بادية من بوادينا من يخطىء ، وافد اهل العراق) .

ولعل الانتباه قد علق طبيعياً بجواب الحكم الذي صادف الحادث في نفسه هوى فلم
ينشب ان حمد الله الذي انشأ في باديته من يخطىء ، وافد العراق ، وهذا محل الشاهد طبيعياً في
في هذا المقام .

وينتهي بي جميع ما قصصته الى تسجيل ملحوظة تعتبر تكملة اساسية في هذا المقام
وهي ان هناك مؤرخاً مغربياً يعتبر - حسبما اعرف - المؤرخ الوحيد الذي اثاره هذا
التعصب الاندلسي وحاول ان يكشف عما كان له من اثر في مجانفة المنهاج السوي في عزو
الرجال الى الاوطان ^(١) ، واعني به المؤرخ المغربي ابا عبدالله محمد بن عبد الملك المراكشي
المتوفى سنة ثلاث وسبعمائة ، في كتابه (الذيل والتكملة على كتاب الموصول والصلة) ^(٢)
وقد قصد بكتابه هذا كما قال ^(٣) (الى تذييل صلة الراوية ابي القاسم بن بشكوال تاريخ

(١) اما صاحب كتاب (البربر) (مطبوع الرباط) فقد كان له اتجاه غير هذا الاتجاه العلمي القائم
على هدف البحث عن الحقيقة والاستقصاء الذي انفرد به ابن عبد الملك حمية للمغاربة من عرب وبربر .
(٢) نشر العلامة الكبير البجاعة النقاد الاستاذ محمد العابد الفاسي الفهري اوفى ترجمة له وتعريف
بالنسخ الموجودة من اجزاء كتابه في مجلة دعوة الحق (الاعداد ٤ - ٥ - ٦ سنة ١٩٥٩) وهي ام
ترجمة الى حد اليوم .

(٣) انظر النص في مجلة ما نقله البجاعة الدكتور احسان عباس في مقدمته بالقسم الذي حققه ونشره
اخيراً ببيروت تحت اسم بقية السفر الرابع من كتاب الذيل والتكملة .

الحافظ بن الوليد بن الفرضى رحمه الله في علماء الاندلس والطارئين عليها من غيرهم يذكر من أتى بعده منهم وتكليفها بمن كان حقه ان يذكر فأغفله) .

وقد نمت عن هذا المؤلف المراكشي طبيعة قصده ، عندما تعرض لمنهاجه في التأليف فاعلن انه جنح اليه لما لاحظ من عيوب فيما درج عليه كتاب التراجيم قبله ، كابن الفرزبي وابن بشكوال وابن الابار ، وابن الزبير ، وابي العباس ابن فرتون ، وتعرض بصفة خاصة الى ابن الابار صاحب التكملة . فأخذ عليه من جملة المآخذ انه : (١) عد في الاندلسيين جماعة من الناقلة اليها افراطاً في تعصبه للاندرلس ، ومن ذلك قوله في ترجمة ابي عبدالله ابن عيسى ابي المناصف بعد ان ذكره في الاندلسيين : مولده بتونس وقيل بالمهدية وهو أصح وذكره في الغرباء لا يصح ، ضنانه بعمله على العدو (٢) وهذا شيء لا يليق باهل الانصاف ، وهو يشهد على صاحبه بالحسد المذموم ، واحتقار طائفة كبيرة من جلة اهل العدو) .

وبهذا النص الواضح يعرض علينا هذا المؤرخ المراكشي ما في نفسه فنعلم ان كتابه انما هو محاولة لرد الاشياء الى نصابها : وعزو الرجال الى اوطانها ، وانصاف العدو ممن اجحفوا بها ، ومع الاسف الشديد فان كتابه الذي كان معروفاً بالشرق في تسعة مجلدات على عهد السيوطي (٣) لا توجد منه الآن غير نسختين من الجزء الاول ونسخة من قطعة من الرابع وثلاث نسخ من الجزء الخامس ونسختين من الجزء السادس ونسخة واحدة من الجزء التاسع وهي موزعة بين المغرب واوربا ، حسبما تدل على ذلك افادات العلامة محمد العابد الفاسي في ترجمته لصاحب الذيل والتكملة ، والدكتور احسان عباس ، وبهذا التزير اليسير الواصل اليها غير موصول لا يتاح لنا ان نستجلي مدى ما انتهى اليه هذا المؤرخ من نتائج قصده في انصاف بني جلدته .

(١) أنقل هذا النص بواسطة المحقق الدكتور احسان عباس في مقدمته المشار اليه في الهامش سابقاً .

(٢) يعني عدوة المغرب كما هو اصطلاح الاندلسيين .

(٣) انظر مقدمة (بنية الوعاء)

كما اننا لا نعثر على احد من المؤرخين المغاربة بعد ابن عبد الملك هذا حاول ان ينحو هذا النحو في التمحيص والاستجلاء ، وقد اطلقها الشيخ ابو المحامد الفاسي الفهري زفرة في كتابه (مرآة المحاسن) (١) حين اعلن ان المغاربة وصفوا قديما بالاهمال قاصداً بذلك اهمالهم لرجالهم الاعلام .

وإذا جعلنا نصب العين ازاء هذا ان الكثير من الآثار المغربية وحتى الاندلسية قد عنى عليها الزمن وترادف احداث العدوتين ، استطعنا ان نتصور فداحة الفراغ الذي يعترض الباحثين اليوم اذا ما حاولوا الكشف عن هذه الحلقة المفقودة من ادبنا المغربي ، سواء منها ما يتعلق بالفترة التي يشير اليها شيخ بغداد القالي او الى الفترات التالية بوجه عام ، ويكفي ان اشير على سبيل المثال فقط الى ان رسالة ابي الوليد الشقندي التي وضعت اساساً كعارضة (٢) لرسالة وضعها اديب مغربي يعرف بابن المعلم الطنجي وانبرى فيها الى تعداد مفاخر رجال بر العدو - حسبما يقول صاحب نفع الطيب - قد ساءلها الحظ فاحتفظ بها الزمان بينما عنى على الرسالة المغربية فلا يوجد لها نص في كتاب ، بل لا نعثر حتى على هوية هذا الاديب الطنجي الذي يعتبر من الادباء المغاربة المجاهيل الى حد اليوم . ومن الانصاف ان نثبت وجه العذر في متابعة الباحثين المحدثين (٣) لكتاب التراجم الاندلسيين الذين شاءوا ان يستبدوا بكل عالم واديب ، واسجل في هذا الصدد ان

(١) من المطبوعات النادرة للطبعة الحجرية بمدينة فاس .

(٢) انظر قصة تأليف الرسالتين (الاندلسية والمغربية) في نفع الطيب ج ٤ ص ١٧٦ وما بعدها .

(٣) الاستقصاء في مثل هذا مما تنوء به هوامش بحث محدود كهذا ، واكتفي بالإشارة الى ما سجله الاستاذ احمد بن جد وفي التحقيق الذي كتبه عن رحلة العبد رى التي نشرها بالجزائر سنة ١٩٦٥ كما اشير الى ما سجله للمستشرق كراتشكوفسكي في تاريخ الادب الجغرافي العربي عن اندلسية الجواله اليهودي ابراهيم ابن يعقوب المعروف بالطرطوشي . مع ان اندلسيته غير محققة ، وقد تابعه بالنقل عنه في هذه الاندلسية الدكتور عبد العزيز الدوري في بحثه : (الجغرافيون العرب وروسيا المجلد ١٣ من مجلة المجمع العلمي العراقي) و ابراهيم بن يعقوب هذا قد طاعر المؤرخ الاندلسي الرازي وهو الذي كتب رسالة للحكم المستنصر عن رحلة قام بها الى المانيا وبلاد الصقلية وشمال اوربا ، وينقل البكري عن هذه الرسالة في =

الابحاث التي صدرت مؤخراً عن ابي عبدالله محمد العبدري صاحب الرحلة^(١) ومنها البحث المهم الذي نشره الاستاذ محمد الفاسي مدير جامعة محمد الخامس في صحيفة^(٢) معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ، ثم الترجمة التي عقدها له الاستاذ حسين مؤنس في كتابه عن الجغرافية والجغرافيين في الاندلس^(٣) قد كان من شأنها ان تلقي الضوء على الاوهام الناشئة عن متابعة كتاب التراجم الاندلسيين ، فالاستاذ حسين مؤنس بعد ما اشار الى جملة الابحاث الصادرة عن الرحالة المغربي العبدري انتهى الى وجه الصواب ومقتضيات التحقيق فقال : (وسواء أكان الرجل اندلسياً بلنسي الاصل ثم نشأ في المغرب او كان عربياً مغربياً لا صلة له بالاندلس فانه يعد في المغاربة ، ولا مكان له والحالة هذه في بحثنا هذا ، وانما نذكر في هذا الموضوع لعرض الخلاف في نسبه واصاله ، ولانه منظوم في سلك الاندلسيين عند « بونس ويجس » ، « وشيربونو » ، « وبروكلمان » ، « وجندالك بلنسيه » ، « وكراشكوفسكي » ، ومن الحق ان يصحح هذا الخطأ ويوضع الرجل في اطاره الصحيح) على ان الاستاذ حسين مؤنس عاد فذيل حكمه هذا قائلاً : (وان كان تاريخ الثقافة العربية في الغرب الاسلامي كله لم يعرف التفرقة الحاسمة بين اندلسي ومغربي) .

والواقع ان ما قصصته سابقاً وما استعرضته من ظواهر التفرقة التي دفعت بابن عبد الملك المراكشي الى وضع كتابه ذيلاً على كتابي ابن القرضي وابن بشكوال وغيرهما من المصادر الاندلسية يتيح للملاحظ القول بأن في كلام الاستاذ حسين مؤنس اضطراباً . وعلى كل حال ، فالواقع والمؤكد ان نزعة التعصب الاندلسية كانت من جملة الاسباب

المسالك والممالك حسبما يلاحظ من مخطوط الرباط ، كما ينقل عنه في حديثه عن الصقالبة والروس ، وذلك ما يلاحظ من قطعه المسالك والممالك التي نشرها فون روزن وكونك عن مخطوطة مكتبة نور عثمانية ، وراجع ما كتبه الدكتور حسين مؤنس في كتابه الجغرافية والجغرافيون العرب حول ابراهيم بن يعقوب الطرطوشي هذا .

(١) بدأها عام ٦٨٨ هـ - ١٢٨٩ م

(٢) انظر الاعداد ٩ - ١٠ سنة ٦١ / ١٩٦٢

(٣) مستل من سلسلة ابحاثه بمجلة الدراسات العليا في مدريد .

التي عملت عملها في تصوير بر العدو وكأ أنه صحراء قاحلة ، بينما اسجل من جهة ثانية ان هذه النزعة الاندلسية نفسها كما ضحمت سواد الاندلسيين الاعلام حتى لقد اصبح العنصر المغربي يبدو في ذلك السواد المنتشر وكأ أنه الشعيرات البيض في لمة اليافع الشاب ، فكذلك أمدت هذه الظاهرة الادب والتاريخ الاندلسيين بنبض من حياة ، وقدمت لنا نصوصاً ممتعة ترتعش في طياتها العواطف والنزعات ، فنتلوها وكأ أنها ما زالت في طراوتها يوم لفظتها الشفاه ، أو صرت بها على الطروس الاقلام ، حسبما سمعنا عن ابن حزم وعن أبي الوليد الشقندي منذ لحظات .

والى هنا ينشأ في نفس الباحث تساؤل عن هذه النزعة الاندلسية التي دفعت بابن بسام صاحب الذخيرة الى تسجيل كلمة أبي علي القالي فيقال : الا يمكن ان تكون الكلمة موضوعة وما جرى بها للقالي لسان ؟ .

ان الاخلاص للبحث لا يجيز لنا ان نجرح ابن بسام بالوضع والتقول على الناس لا سيما وهو عدل مذكور في الثقة ، ولكن الباحث يستطيع ان يلاحظ - مع هذا الاحتراس - ان ابن بسام قد انفرد بتدوين هذه الكلمة ، كما انه لا يرويها مسندة الى أحد ، ولا هو يعرفها من كتاب ، ونجعل نصب العين ازاء هذا انه ذيل كلمة ابي علي القالي بالمقصود المراد الذي توحى به العصبية الاندلسية فقال : (وبلغني ان أبا علي كان يصل كلامه هذا بالتعجب من اهل هذا الافق الاندلسي في ذكأهم) .

ونحن بعد ، امام كلام مبلغ عن طريق اللسان لاعن مسجلات الاقلام ، ثم بملاحظة ان ما بين تاريخ وفادة ابي علي القالي على الاندلس وبين وفاة ابن بسام قرنان كاملان من الزمان لن يكون الباحث مبعداً اذا قال ان الكلمة ربما حرفت بتناقلها على الألسنة مع تطاول الايام ، وانحرف مبنائها فتغير معناها ، فأصبحت على لسان صاحب الذخيرة وقد أريد بها ما لم يرد عالم بغداد ، ولم لا يكون الامر كذلك أو قريباً اليه ، أو على نحو منه ، وامامنا الآن شاهد من نفس المقام ، وذلك ان نص كلمة القالي قد دهمته مطبعة العصر فحرفت

احدى كلماته في مطبوع ذخيرة ابن بسام ، وعقبى لذلك اصبحت كلمة (الغبوة) تقوم مقام كلمة (العبارة) واذا النص فيها يعترضنا على هذا الوجه من الافذاع : (لما وصلت القيروان وانا اعتبر من أمر به من اهل الامصار فأجدهم درجات في الغبوة) (محرف عن العبارة) . وعد عن هذا ، فان في الامكان القول بأنه ليس من البعيد ان يكون للقالي غرض مبيت وراء ما قال ، فقد يكون وراء هذا حادث جرى له مع بعض البربر - مثل الذي وقع لابن خلدون مع بعض الاعراب الذين يطلق عليهم في مقدمته العرب - والبربر في تلك الامصار اكثرية سكان تلك الاوطان المغربية التي مرّ بها في طريقه الى الجزيرة الاندلسية ، فلم يتوان عن تأرّه ، فغمز هؤلاء السكان بعجمة العبارة ، وقلة الافهام ، وهي اقصى سببه ينفس بها عن جرحه استاذ لغة وشيخ آداب ، فلنحاول ان نبحث في مكان قصة وفادته على الاندلس ، فلربما وقعنا فيها على سر ما غاب عن الحساب وند عن الحسينان .

ان قصة وفادة القالي على الجزيرة الاندلسية مروية في غير ما كتاب ، فلنتناول ما يعنيننا فيها من هنا وهناك ، متجنبين مواقع الحشو وفصول الاسهاب ، فأسوق الحكاية التالية المروية عن ابن سعيد^(١) في معرض كلامه عن القاضي منذر بن سعيد ، وذلك حين قال : (واول سببه في التعلق بعبد الرحمن الناصر لما احتقل لدخول رسول ملك الروم^(٢) صاحب قسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره ، احب ان يقوم الخطباء والشعراء بين يديه ، تذكر جلالة مقعده ، وتصف ما تهيأ له من توطيد الخلافة ورعي ملوك الامم

(١) بواسطة نفح الطيب ج ١ ص ٣٤٨ .

(٢) انظر ما يتعلق بهذه الوفاة وغيرها في ابن خلدون وقد اختصر كلامه صاحب النفح في ج ١ ابتداء من ص ٣٤١ ثم نقل عن ابن حبان تفصيل ما اجمله ابن خلدون ، ويتعلق الأمر بالسفارة الأولى التي تمت عام ٣٣٦ والثانية في صيف عام ٣٣٨ وفي استقبال هذه السفارة الثانية وقعت قصة خطبة القالي التي كلها منذر بن سعيد ، والسفارتان معاً تمتا في عهد قسطنطين السابع لا في عهد رومانوس الأول ولا الثاني ، حسبها يعلم من ضبط التواريخ ، فما جاء في (عيون الأنباء) لابن ابي اصيبعة في ترجمة ابن جلجل يعتبر وهماً لاغبار عليه .

بسهم بأسه ونجدته ، وتقدم الى الأمير الحكم ابنه وولي عهده بأعداد من يقوم لذلك من الخطباء ويقدمه امام انشاد الشعراء ، فتقدم الحكم الى أبي علي البغدادي ^(١) ضيف الخلافة وامير الكلام ، وبحر اللغة ، ان يقوم ، فقام وحمد الله واثى عليه ، وصلى على نبيه محمد (ص) ثم انقطع وبهت ، فما وصل الا قطع ، ووقف ساكناً مفكراً ، فلما رأى ذلك منذر ابن سعيد قام قائماً بدرجة من مرقاة أبي علي ووصل افتتاحه بكلام عجيب ، بهر العقول جزالة ، وملاً الاسماع جلالة) .

وقد اضفى الفتح ابن خاقان على هذه اللحظات المرحجة صبغة رهيبة بزخرفته المعهودة وتهاويل فواصله واسجاعه ، فقال : (ان أبا علي انقطع وبهت ، فما وصل الا قطع ، ووقف ساكناً مفكراً ، وتشوف لا ناسياً ولا متذكراً ، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد ، وكان ممن حضره في زمرة الفقهاء قام من ذاته بدرجة من مرقاته ، فوصل افتتاح أبي علي لأول خطبته بكلام عجيب ، ونادى من الاحسان في ذلك المقام كل مجيب ، فقال يسحه سحاً ، كما ما كان يحفظه قبل ذلك بمدة) .

ويتابع ابن سعيد فيقول ، ولما فرغ منذر من خطبته أنشد :

هذا المقال الذي ما عابه فند لكن قائله أزرى به البلد
لو كنت فيهم غريباً كنت مطرفاً لكنني منهم فاعتلني النكد
لولا الخلافة أبقى الله حرمتها ما كنت أبقى بأرض ما بها أحد

ويقول صاحب النفع معلقاً على هذه الأبيات : كأنه عرض بأبي علي القالي وتقديمهم اياه في هذا المقام .

(١) المنقول عن المؤرخ الأندلسي ابن حبان بواسطة نفع الطيب ان الحكم امر أولاً الفقيه محمد بن عبد البر الكشكشاني (نسبة الى إحدى قرى قنباية) وانه بهت فجاء القالي بعده وانقطع وبهت أيضاً ولكن الذي في ابن خلدون وفي (المصحح) يوافق المنقول عن ابن سعيد من ان القالي هو الأمور بالكلام اولاً .

تلك هي القصة ، وهي تعرض علينا أبا علي في هزيمة جرحته في كبرياء بداهته ، وفي شمم لغته وعبارته ، فرجت نفسه - كما نتخيل - رجاً ، لاسيما وهو قريب عهد بهزيمته الاولى على يد ابن رفاعة الألبيري التي نالت - كما نذكر - من ذوقه وحاسته الفنية ، فلا ريب ان ترادف الفاجعتين ، ولم يكن بينهما غير ثلاثة اعوام ، كان له أثره في نفس الشيخ ، ولو ان هذه الهزيمة الثانية تمت على يد مطلق اديب كابن رفاعة المعروف بشراسته وزعارة خلقه لمان الأمر ، وقيل فيها ما قد يقال في الأولى : ان الشيخ كان ضحية حماقة وسخافات ، ولكن أبا علي بحر الكلام قد نصب معينه اليوم في حفل من وجوه اهل العلم والأدب الحافين بالخليفة ، وتجاه شخصية تدّرع بمقومات في الفضل والعلم كاملة ، فقد كان منذر ابن سعيد^(١) خطيب مسجد الزهراء الذي لا يجارى ، ودو بعد قاضي القضاة ، المعروف بطهارة الذمة ، وحسن الاحدوثة بين الناس ، والفقيه المتمكن الذي مهد للإمام ابن حزم بعده طريق الظاهرية ، والمتكلم النظار الذي أبان بنزغته الاعتزالية عن مرونة وحرية فكرية ، وهو الى هذا كله زعيم مدرسة لها اتباع وانصار ، فقد كان من متعسدي تلك البذرة التي نثرها قبله شيخه ابن مسرة ، وهي تلك الفلسفة التي تطابق افكار : فيلون الاسكندري ، وافلوطين في التاسوعات ، وبروقلس ، وفورجوريوس الصوري ، حسبما يستنتج من الشذرات المنتثرة عن آراء ابن مسرة في كتب ابن حزم ، والشهرزوري ، والشهرستاني ، والقفطي ، وابن أبي اصيبعة .

وغني عن البيان انه كان اديباً شاعراً^(٢) ايضاً كما سمعنا واكثر فقهاء الاندلس النبهاء

(١) القاضي منذر ابن سعيد البلوطي (٢٧٣ - ٣٥٥) راجع ترجمته في النسخة بتحقيق الأستاذ محيي الدين ج ١ ص ٣٤١ - ٣٤٥ - ٣٤٨ - ٣٥٢ والجزء ٢ ص ١٠٨ - ٩ - ١٠ - ٢٢٣ وراجع (المطمح وقلائد العتيان) للفتح ابن خاقان و (تاريخ قضاة قرطبة) ، وراجع (المرقبة العليا) للقاضي النباهي و (جدوة المقتبس) للحمودي ، وراجع (الروض المعطار) في مادة بلوطة ، وانظر المصادر المشار اليها في صلب هذا البحث .

(٢) انظر ما يتعلق بشعره في المصادر المشار اليها في الهامش قبله وراجع بالخصوص نصح الطبيب ج ١

قد رويت عنهم نتف ومقطوعات ، ومرد ذلك الى ان مذهبهم في التعليم قد قام - كما قال ابن خلدون في المقدمة - على مدارس العربية وتلقين الشعر والترسل لصغار الولدان ، ولهذا فقد كان قاضي قرطبة ممتازاً حتى في شاعريته ، ونستشف ذلك من قطعه الباقية التي يرويها المقري في النفح ، وتنقل ايضاً عن أبي عامر بن شهيد في (حانوت عطار) .

وبهذا انتهى الى القول باننا ازاء مقومات ثقافية تضيء صبغة خاصة على هذا الامتحان ، وتبين عن وجه الفخر في الأبيات التي أنشدها منذر بن سعيد بعد نهاية الخطاب .

والملاحظ ازاء هذا ، اننا لم نعثر عند رواة الحكاية على أي أثر^(١) لبادرة ندت في ذلك الحفل عن القالي في حق القاضي منذر بن سعيد منفساً بها عن ذلك التعريض الأليم ، فهل نستطيع ان ندعي ان القالي قد وقع بعد دهشة المقام ، وبعد شهور وايام على منفذ الغض من ذلك الشـامخ والنيل منه ، فاذا هو يتنقص البربر في عباراتهم وافهامهم مستهدفاً - التذكير ولو من بعيد - بأصل القاضي منذر بن سعيد ، وهو البربري الذي لن يخفى اصله الأصيل في ذلك المحيط ، وما كانت هذه إلا سببة عند عرب الأندلس الذين نعلم عنايتهم الخاصة بالأنسب واعتدادهم بها ايما اعتداد ، حتى لقد بلغ بهم الحال ان اقاموا حتى فيما بينهم الفروق والطبقات ، فكيف ازاء البربر ، وبين الفريقين قد قامت منذ الفتح الاسلامي احن وترات^(٢) .

(١) ورد في ج ٤ ص ٤٥ من نفح الطيب عند تعرضه لتكريم المستنصر لأبي علي القالي ، وبعد ذكره لقطعة من لامية الرمادي ما نصه : (وقد تقدمت ابيات القالي التي اجاب بها منذر بن سعيد في الباب قبل هذا فلنراجع هناك) وقد يسبق لذهن قاري النفح ان ابيات القالي المحال عليها في الباب الخامس قد كانت جواباً عن ابيات منذر بن سعيد التي ختم بها خطبته ، لسكن الواقع ان صاحب النفح انما يعني الاحالة على ابيات القالي اجاب بها منذر بن سعيد في غرض استعارة كتاب (الغريب المصنف) (انظر نفح الطيب ج ٢ ص ٢٢٧ ، وراجع الهامش رقم (١) في الصفحة (٤) من هذا البحث) .

(٢) العصبية بين البربر وعرب الاندلس معروفة من سير الحوادث التاريخية ، واحيل القاري على مظاهر منها في المصادر التالية : انظر وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الاستاذ محيي الدين عبد الحميد ج ٤ ص ٤٠٧ ، وراجع قصة (وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه) في وفيات الاعيان ج ٦ ص ١٣٦ ، ويجعل =

واذكر هنا بقصة نكبة الفيلسوف ابن رشد يوم ركب من الزرافة مركبها الوعر ، فقال عند ذكرها في شرحه كتاب الحيوان لارسططاليس : وقد رأيتها (يعني الزرافة) عند ملك البربر ، وكانت منه - فيما قالوا - غفلة فان أبا يعقوب يوسف بن عبد المؤمن قد اشم رائحة ما في هذه الاضافة (لنسبة الملك للبربر) فأسرهما في نفسه ، وانطلق مع الايام ينسج للفيلسوف الاحبولة التي رضى منه الجناح^(١) .

أفلا يبيح هذا محاولة القول بأن ما قاله أبو علي القالي في عبارات وافهام أهل هذه الأمصار - واليهم يمى القاضي بالنسب - انما كانت في حقيقتها واصلمها الاصيل من وحي الوعي الباطن الذي دلّ الشيخ الاديب على مكن الغمز ، وسلاح الانتقام في نفس ميدان العبارات والبيان .

ومع كل هذا ، فأنا لا أهدف أن أصل الى القول بأن عبارات قومنا في تلك الاعصار قد كانت نفثات سحرية أولفتات بيان ، أو أن حركتنا الادبية كانت في ذلك الدور مستوية على ساق ، بل انني اسجل ان الباحث لا يستبين من خلال هذا الدور من أدوار حياة لغة العرب في بلادنا غير بوادر ضئيلة لنشأة الآداب ، والباحث يستروحها مما يتحدث به المؤرخون عن مجلس آخر الأمراء الادارسة بفاس^(٢) الذي قالوا عنه انه كان مجلس شعراء وعلماء ، ومن حديثهم ايضاً عن شاعر نعت الشريف الحسن بن محمد بن القاسم بن الحجاج حيث قال يخاطبه .

وسميت حججاً ما ولست بحاجم ولكن لضرب في مكان المحاجم

وهي أخبار تثير على أي حال التساؤل عن وفرة هؤلاء الشعراء أو قلتهم ، وحتى عما

== نصب العين هنا دواعي تأليف كتاب (مفاخر البربر) مطبوع الرباط وكتاب (انساب البربر) الذي نسبه البيهقي (خادم ابن تومرت) الى المؤرخ التونسي محمد بن يوسف الوراق ، والاحظ ان عز والكتاب الى الوراق قد يقوم شبهة لترجيح نسبة البربري .

(١) انظر (عيون الانباء) لابن ابي اصيبعة .

(٢) انظر مجموعة المطبوعات الحجزية بفاس التي تنتشر فيها اخبار الادارسة ونصوص من آثارهم .

إذا كانوا جميعاً من أبناء المغرب أو أنما هم طارئون منتجعون أبواب أمرائه ، ولذا فالت الباحث لا يظهر في المصادر التاريخية بما فيها المخطوطات المغربية بأكثر من أسماء معدودة لشعراء اختفت أخبارهم ، وتوارت آثارهم ، فلم يعد هناك إلى حد اليوم أي مطمع لاستجلاء صورة ما عن حياتهم ، أو الوقوع على أكثر من نتفة لهذا ، أو مقطوعة لذلك من إنتاجهم ، وفي طليعة هؤلاء شرفاء من آل المولى ادريس نضر الله وجوهرهم ، ولولا ما توافر لهم من مقومات - غير عنصر الأدب - لطغى على سيرهم الغموض كما طغى على سواهم من الشعراء .

وهكذا ، وبعد التتبع والاستقراء ، فلن يعثر الباحث على أكثر من هذه الأسماء : المولى ادريس الأزهر - ابنه القاسم - ابن السميري - ابراهيم النكوري - الاصيلي - المكفوف الطنجي - سعيد المصمودي - محمد البجلي - ابراهيم بن ادريس - عبیدالله ابن يحيى بن ادريس^(١)

واغلب هؤلاء - كما يلاحظ - منسوب إلى الحواضر التي كانت مجتمعاً للعناصر العربية أو قواعد لحكوماتها يومئذ وهي (نكور ، طنجة ، وفاس) وإلى هذه الحواضر الشمالية التي كانت بموقعها الجغرافي ومجتمعها قطعاً اندلسية أو تكاد ، يعزى معظم رجال الفكر المغاربة في الأجيال الأربعة الأولى بعد فتح الإسلام ، واذكر إلى جانب هذه الحواضر قاعدة أخرى كانت مهاد جل علماء وادباء هذا الدور والذي تلاه وهي مدينة (سبتة) التي أصبحت منطقة نفوذ عربي اندلسي منذ أوائل القرن الرابع وكانت بحكم موقعها مجازاً عربياً في الغدو والرواح بين العدوتين .

وذلك ما يسلم إلى القول بأن المراكز العربية في هذه المرحلة من تاريخ المغرب هي نفسها مراكز الحياة العقلية بطبيعة الحال ، وذلك أيضاً ما يجلي بوضوح أن لظاهرة تأخر

(١) الذي اعلم أن الشخصيتين الأخيرتين لم تذكر قبل هذا البحث من بين الأسماء التي سجلتها الأبحاث المغربية الحديثة ، كما أسماء لمن رويت لهم نتف ومقطوعات في هذا الدور .

ركبنا الادبي في تلك الاحقاب سبباً ماثلاً في غير النقص في الافهام او نضوب القرائح والاذواق ، وانما هي ظروف خاصة وملابس طارئة لم تتح للهجرة العربية ان تشق طريقها او تأخذ في ارضنا قرارها ، كما تم ذلك في الجزيرة الاندلسية نفسها او في بعض البقاع الاخرى ومنها مصر التي سار كز على بعض اخبارها على سبيل المثال ، واعني ان العرب لم ينتشروا بامصارنا ولا اختلطوا وامتزجوا بقومنا وهم في اقطار العرب المفتوحة عماد نشأة الاداب ، وسناد حركة التعريب والاستعراب .

ففي مصر مثلاً نجد لعنصرنا العربي صلة قديمة ببلاد الاقباط ، فقد كانت أيلة وهي المعروفة اليوم بالعقبة ممرهم في رحلات الصيف والشتاء ، وهناك وفادات مذكورة تثبت اتصالاً وتزاوراً ، كوفادة عمرو بن العاص ، ورسالة حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس بقصد الدعوة الى الاسلام ، وكوفادة الرحالة المصري قزمان على الجزيرة العربية قبل الاسلام ، هذا الى ما روى من آثار ترغب العرب المسلم-ين في هبوط مصر او (الشجرة المباركة) حيث يجدون على ضفاف النيل ما يسألون من خيرات ، فهناك امر مأثور عن الخليفة سيدنا عمر ابن الخطاب يحض فيه عامل الشام ان يسير الى مصر ثلث من بالشام من قضاة ، كما انه كان يبعث كل عام غازية من اهل المدينة للرابطه بالاسكندرية ، وكأنا اصبح عمل الفاروق رضي الله عنه تقليداً مرعياً في السياسة العربية تجاه هذه البلاد المصرية ، فنشاهد منذ الفتح الاسلامي سيلاً لا ينقطع عنها من المهاجرين افراداً وجماعات ، فكل خليفة يسير اليها إمدادات اثر إمدادات ، وكل وال يسوق اليها آلافا مؤلفة يعضدونه ويشدون أزره في الملمات ، وبالرجوع الى ما كتبه السكندي في كتاب (القضاة والولاة) وابن عبدالحكم في (فتوح مصر) والمقریزی في الجزء الاول من (الخطط) ، والى ما كتبه القلقشندي في الجزء الثالث من صبح الاعشى) نلاحظ عناية خاصة بتاريخ هجرة القبائل العربية الى مصر وتعداد بطونها وتحديد منازلها ، ولو وضعنا نصب اعيننا مصوراً وفق تلك التفاصيل والتدقيقات الضاربة شرقاً وغرباً ، وجنوباً وشمالاً ، رأينا العرب منتثرين في الامصار وفي

الاريايف ، ومعمرين الاخاذات بالاسكندرية ، ومنتشرين في الاقطاعات، ومتوافدين زرافات
ووحداً على الربط ، وما اكثر الربط في مصر ، ومنها نفر العرب لغزو بلاد الروم
والمغرب الثلاث ، والنوبة ، والحبشة والسودان .

ان هذه الحركة لتؤذن بان تعريب تلك الارض كان تدبيراً مبيتاً مقضياً به ، سواء عند
الراشدين او عند خلفاء دمشق وبغداد ، ويروي صاحب (النجوم الزاهرة) من خطبة
للقائم عمرو بن العاص يحض فيها العرب على الانسياح في الارياف حين قال : (فخي لكم على
بركة الله الى ريفكم فنالوا من خيره ولبنه ، وخرافه وصيده ، واربعوا خيلكم واسمنوها ،
وصونوها واكرموها فانها جنتكم من عدوكم ، وبها مغانمكم وانفالكم) ، ثم يتابع القائم
حضره قائلاً : (فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم ، فاذا يبس العود ، وسخن العمود ، وكثر
الذباب ، وحمض اللبن ، وانقطع الورد من الشجر ، فخي الى فسظاطكم على بركة الله) .

وهذه التوجيهات - الى جانب عمل الفاروق الذي عد توجيهاً عند من جاء بعده - فيما
يظهر - تشير كلها الى ما عقدت عليه النية تجاه تلك البلاد ، وحرى بسياسة يخططها الفاروق
ويرعاها ابن العاص ان تصبح في نظر ولاة الامر بعدها هدياً في السياسة لا يحيد عنه الا
جأح عن طريق الصواب .

ولقد تحققت ارادة الرجلين ، وقضى رويداً رويداً على الثورات القبطية التي كان من
المنتظر ان تشب في بعض الارحاء ، حتى اذا كانت سنة سبع عشرة ومائتين وهي السنة التي
اوقع فيها المأمون بالقبط ، امكن لبني يعرب ان ينساحوا انسياحاً ، ويمتزجوا امتزجاً
بالسكان من الابيض المتوسط الى اسوان ، وقد تكون بذلك مجتمع اسلامي عربي بلغته
وثقافته وعوائده ، وما كاد يطل القرن الرابع الهجري حتى رأينا « ساويرس بن المقفع »
يؤلف كتابه عن تاريخ حياة البطارقة ، واذا هو يقول في مقدمته التي كتبها بنفسه انه كان
يلجأ الى القبط ليرجموا له الوثائق اليونانية والقبطية الى اللغة العربية ، وهي وثيقة ناطقة

بان اللغتين اليونانية والقبطية قد القيتا السلاح امام استعلاء لغة الضاد ، وبان حركة التعريب والاستعراب بلغت او قاربت حد الكمال .

ولقد ساعد هذا الجو العربي الذي عرفته مصر منذ الفتح الاسلامي على نشوء حركة نحوية ولغوية في القرن الثاني ثم سرعان ما وطأت لبوادر نهضة ادبية في القرن الثالث ، وبفضل هذا ، وبعد ان دخلت مصر في العهد الطولوني وساد ارجاءها هدوء نسبي تهيأ لها ان تنتج ادبها العربي المصري بشعره ونثره ، واصبحت بمنجاة من تشهير ابي علي القالي الذي سر بها في طريقه الى الجزيرة الاندلسية واتصل بشيوخ ادبها .

ولا احتاج (كما اشرت قبل) ان افصل القول بالنسبة الى الانسياح العربي في الجزيرة الاندلسية ، فذلك معروف ومتداول ، وله دواع وملازمات ساعدت عليه ، ويكفي ان احيل على كتاب (جهرة انساب العرب) لابن حزم فان المتتبع لصفحات الكتاب ليستطيع ان يتبين بوضوح حركة نزول القبائل العربية وانسيانها في ارجاء الجزيرة وكأن بين يديه خارطة تفصيلية .

أما في المغرب الاقصى او بر العدو كما في اصطلاح اهل الاندلس فقد كانت الحال غير الحال لا بالنسبة لنشاط الهجرة العربية ولا بالنسبة للاستقرار ، او لطبيعة الثورات التي نراها عند الاقباط انتفاضات ، وعند البربر انتفاضات ، فلقد كان العرب في اثناء دور الفتوح بالمغرب اقلية صغيرة وكانت مراكز نشاطهم في هذا الدور محدودة وغير قارة ، حتى اذا وافى الطور السياسي الثاني بقيام دولة الادارسة تراهم ايضاً اقلية صغيرة لما سبق من حوادث داخلية كانت سبب اعراض العرب عن الهجرة ، ثم لما استجد في عدوة الغرب (الاندلس) من استقرار دولة اموية اندلسية اغرى العرب بها ، وخف ذوو المواهب منهم الى انتجاع امرائها ، ثم جاء الدور الثالث بصراع (مغراوة) وبني (يفرن) وبانطواء البساط الادريسي العربي ، وانتشار سلك من ناصرته من عرب الاندلس والقيروان وذلك ان عقبة بن نافع الذي قام باول حملة على التراب المغربي انما اخترق بسائط البلاد ، ثم

ارتجبل فتح الاطلس وصحراء (لمتونة) ارتجبالاً ، وما كان في الامكان اكثر من هذا في حساب من مارس حروب البربر ، وانفسحت امامه وخلفه رقعة شاسعة يعسر ضبطها بشراذمه القليلة من العرب ، ولهذا تعذر بسط النفوذ العربي على هذه الارض في اول الامر ، فتتابعت حوادث الانتقاض سراعاً ، وتعطل النشاط العربي حقبة من الزمن ، الى ان سمحت حوادث الشرق الداخلية بمعاودة الكرة على هذا التراب .

ومن ملاحظة هذه الظواهر في حركة الجيش الاسلامي في الشمال الافريقي يرى بعض الباحثين من عرب واجانب ان شمال افريقيا لم يكن غرض فتح في بادىء الامر وانما اتخذه العرب فيما يظهر منفذاً وطريقاً لغزو القسطنطينية من الغرب بعد ان اخفقت محاولات الاجهاز عليها من الشرق ، ولذلك ولوا وجههم شطر اسبانيا القوطية ولم تعاودهم فكرة الانسياح في تراب المغرب وتوطيد اقدامهم في قواعده الا بعد ظهور بوادر الاخفاق في موقعة بلاط الشهداء .

وعلى كل حال ، فان الباحث المستقري لا يسعه الا ان يستثني من ظاهرة انكماش النشاط العربي واقع الحال في رقعة صغيرة بشمال المغرب اسلم بربرها من (صنهاجة) و (غمارة) على يد فاتحها صالح بن منصور الحميري عام تسع وستين ، فقد ظلت هذه الرقعة تحت لون من النفوذ العربي لاصهار هذا الفاتح الى البربر وقيام ذريته منهم بالرياسة بينهم ، واشهرهم حفيده سعيد بن ادريس مؤسس مدينة (نكور) التي غدت رباط هذه الدويلة الصغيرة حسبما يحدثنا بذلك البكري والاصطخري وابن عذارى في (البيان المغرب) وابن خلدون في التاريخ .

وهكذا ، فان قلة العناصر العربية من جهة ، وبعيد الشقة بين المغرب وبين مركز الخلافة من جهة ثانية كانا من الاسباب الرئيسة في ببطء انتشار اللغة العربية ، حيث لم يتحقق اختلاط وامتزاج بين العنصرين ، ولم يتأت القيام بمشاريع كبرى لنشر اللغة وتعميمها ، ويكفي لتصور ضآلة العنصر العربي في هذا الدور ان نعلم ان الولاة العرب الذين تعاقبوا

من لدن خلفاء الشرق من الامويين ثم العباسيين لم يكن لديهم من العرب العمد الوافي بالمهمات والسكافي من المساعدين ، وانما كانوا يعتمدون على زعماء البربر ممن قرب عهدهم بالاسلام .

وأهم ما عرف في اثناء هذا الدور من مساعيهم لتعريب البربر صدور امر موسى ابن نصير الى العرب الذين نزلوا طنجة مع طارق بن زياد بتعليم البربر الفقه والقرآن ثم تلا ذلك ارسال بعثة من الفقهاء والقراء على رأس المائة الاولى لتحقيق هذه الغاية بالذات ، وقد كانت هذه المساعي - كما يبدو - جزءاً من تدبير شامل عام لما يروى من ان عبدالمملك ابن مروان قد كان امر بتعميم لغة الضاد في جميع دواوين ممالك الاسلام ، ثم بعده صدر امر آخر بالغاء اللغات الاجنبية الشائعة .

ولقد كانت مثل هذه البذور خليقة ان تثوي اكلها لمدة مناسبة - كما وقع في مصر مثلاً - لو القى بها في تربة هادئة مطمئنة ، ولكن سرعان ما هبت على الشمال الافريقي اعاصير بدعة الخارجية التي تسربت اليه في مطلع القرن الثاني ، ولقد وجدت هذه النحلة الدخيلة مرعاها الخصب في غرب المملكة الاسلامية بعد ان ضاق عليها الخناق في شرقها ، وذلك انها صادفت هوى في نفوس البربر بما تنطوى عليه مبادئها من الثورة على انحراف بعض الحكام ، وبما بثه رجالها المتسللون الى المغرب من فكرة العنصرية بين السكان ، فوشجت عروق نحلة الصفرية ، والاباضية ، في اكثر القبائل وتذرع بها الزعماء للاحتفاظ بسلطانهم الذي خيل اليهم انه سيضيع على يد الفاتح بين العرب ، وما ان هبت حكومة الشرق توالي الكتائب اثر الكتائب الى ولاياتها الذين انبروا لاستئصال جرثومة الداء حتى اشتعلت نيران فتن هوج ، امتد لهيبها من اقصى طرابلس الى طنجة عاصمة المغرب حينئذ واندلعت اول شرارة من هذه العاصمة بقتل الوالي العربي عمر بن عبدالله المرادي عام اثنين وعشرين ومائة ، وبانتصاب الزعيم البربري والصفري ميسره خليفة للمسلمين بالمغرب الاقصى الى حين .

وهنا ينشأ في نفس الباحث هذا التساؤل : الا يكون وجود هؤلاء الخوارج العرب بين ظهراني البربر وفي معتك حروبهم عاملاً من عوامل نشر اللغة ، وهو سؤال له حظ من النظر ، لا سيما بعد ان استقرت للخوارج دولتهم المدرارية (بتاهرت) المشار اليها ، غير ان هذا لا يفسح مجال الاعتداد بهذه الظاهرة كعامل له تأثيره الذي يحمل الباحث على استجلاء مظاهره وتعقب آثاره ، وذلك انه يلاحظ من جانب آخر ان اكثر الخوارج وتمرعمتهم المعروفين باسماء انما كانوا من البربر انفسهم لا من العرب ، ولو ان بعوث الخلافة كانت تقف على هذه الارض في وجه خوارج توافر بينهم العرب كما وقع بالشرق لكان من المنتظر ان ينجلي هذا الصراع عن آثار ادبية ، ويتمخض عن انتاج في باب الشعر والخطابة ، ولبعد كل البعد ان يعنى على جميعه الضياع والنسيان او يأتي حتى على السائر منه كاليالي والايام .

وعلى كل حال فمن المؤكد ان هذا الانتقاض الذي تقوض معه نفوذ الشرق السياسي وانتكت به جبل الهدوء والاستقرار قد قطع سبيل الهجرة على الوافدين غير متسللة الخوارج والمخاربة واتى على ما من شأنه ان يقوم في هذه البلاد اساساً لحركة ادبية او لغوية .

وتسلمنا حوادث هذا الدور الى الدور السياسي الثاني عند ما انفصل المغرب عن مملكة العباسيين الكبرى او اخر القرن الثاني بمبايعة البربر المولى ادريس بن عبد الله ، وقد كان ذلك انتصاراً عربياً لاغبار عليه ، وقامت الدولة الجديدة وامرها بيد طائفة من رجال القبائل العربية التي وفدت من الأندلس ومن القيروان ملتفة بالمولى ادريس طيب الله ثراه ، وكانت بيوتاً من (قيس) و (مذحج) ، ومن (يحصب) و (الأزد) و (الصدف) ، ثم تعززت بالنازحين الى فاس من عرب قرطبة الذين اجلاهم الحكم عنها في وقعة الربض ، ثم اسندتها طائفة عربية اخرى وردت في دولة يحيى بن محمد بن ادريس من الشرق ومن الاندلس ومن القيروان .

وقد كانت فاس الحديثة العهد بالبناء كعبة هؤلاء القصاد جميعاً ، وكانت وفادتهم مبعث نشاط عربي في جميع الميادين ، ولكنه كان نشاطاً ضئيلاً في باب الأدب ، لان اغلب الوافدين على المولى ادريس من القيروانيين والاندلسيين انما كانوا اهل زراعة او تجارة وصناعة كما يحدثنا صاحب كتاب (القرطاس) وذلك ما دعت اليه ضرورة الانشاء والتعمير في تلك الايام ، أما رجال الفكر منهم - ومن بينهم اولئك الذين اقامهم المولى ادريس في مناصب الحكم - فجلهم من رجال الشريعة ورعيل الفقهاء ، ومثلهم في هذا الاتجاه اخوانهم اهل الربض .

وهناك عوارض اخرى حالت دون قيام حركة ادبية يعتد بها في هذا المجتمع ، فمنها ما يلاحظ من عدم استقرار الاحوال ، وذلك لما استعر من فتن داخلية عقبي لنشوب الخلاف بين ابناء المولى ادريس اثر اقتسام المملكة بينهم ، ثم ما استجد من قيام الخوارج الصفيرية على عهد علي بن عمر حفيد المولى ادريس ، ثم ما يلاحظ من قلة الوافدين على هذه المملكة من رجال الأدب وانصرافهم عنها الى مملكتين عربيتين اكتنفتا برعدوة واستأثرتا بكل سانح وبارح من الطارئين من رجال الادب اولاهما بعدوة الاندلس وهي التي استهوت رجال الفكر والأدب بما أفاء الله فيها على العرب من ثراء المغنم ، وبما استروحوه في الامارة الاموية الجديدة من روح عربية ماثلة في تقاليدها وشعرها وصلات أمراءها ، والثانية بعدوة الشرق حيث قامت دولة الأغلبة تناصر بني العباس وتكيد لبني ادريس سراً وعلانية .

واشير الى ظاهرة لها اهميتها في هذا المقام وهي تجافي المغاربة في مختلف العصور عن مذهب جبرتهم أهل الاندلس والقيروان القائم - كما يقول ابن خلدون - على تلقين الشعر والترسل ومدارسة العربية لصغار الولدان ، وذلك ان المغاربة آثروا أخذ المتعلم في جنون صباه وأول أمره بتحصيل القرآن والقيام على اصول الفقه والحديث وعلومه ، فلا تعصف

بم الرياح الشيبية ، وهي نزعة من نزعات أخذهم بالحزم ، ومظهر من مظاهر اعتزازهم
بالثقافة الدينية واعتدادهم بها في كل آن .

ومع كل هذا فان مجتمع الادارسة قد فسح المجال لظهور استعدادات وملكات ادبية
كانت متوفرة في بعض ابناء المولى ادريس ، كما عرف من بعض الاسماء المذكورة سابقاً ،
وقد اُثرت عن بعضهم مقطوعات وعرف عن آخرين منهم شغف بالأدب وتعلق بذويه ،
كأبي العباس احمد الاكبر بن القاسم الذي استقدم الى بر العدو شاعر تاهرت بكر بن
حماد^(١) ، وكالأمير يحيى بن ادريس بن عمر بن ادريس الذي كان يشهد مجلسه العلماء
والشعراء .

وعلى عهد هذا الأمير العالم الأريحي الذي انفسحت له المملكة ، ومد الله له في النصر
والجاء ، وعلى حين فجأة طما على هذه المملكة عباب العبيديين من الشرق ، وعلى غرة
شرهت اليها دولة أمية في الشمال بعد ان استفحل ملكها على عهد الناصر عبد الرحمن ،
فأنهار كرسي الأدارسة من فاس ، وتفرقوا أيدي سبأ واعتصم فلهم بالريف وجبال (غمارة)
حيث ظلت لهم امارة صغيرة تابعة للعبيديين حيناً وللمروانيين حيناً ، وكان مقر هذه
الامارة مدينتي البصرة واصيلة ، ثم (قلعة حجر النسر) ، ومن أبرز شخصياتهم في هذا
الدور الأمير الحسن بن كنون ، وبقتله على يد المنصور بن أبي عامر انظفاً آخر مصباح
في دولة المولى ادريس رضى الله عنه .

ولقد اصبحت البلاد بعد أن اجلي عن عاصمتها أميرها يحيى في مطلع القرن الرابع
مسرح نفوذ عبيدي أموي دام طيلة نصف قرن اشبه ما يكون بمد وجزر ، فما يكاد
العبيديون يفرضون سلطانتهم حتى يثور عليهم شيعة الامويين ، فيتقلص نفوذهم ليقوم
مقامه النفوذ الأموي ، وما يوشك ان يستقر هذا حتى ينهض لتقويضه انصار العبيديين ،
وما كان - فيما يظهر - للدولتين طمع في امتلاك هذه البلاد بعد أن أيأستهم منها احوالها

(١) انظر لحن العوام للزبيدي ص ٢١٤ ، وانظر جذوة المقتبس للحميدي ص ٣١١ .

المضطربة طوال جيل كامل ، وبعد ما جشمها هذا الصراع افدح كافة وكبير النفقات ، وإنما كانت كل منها تستهدف ان تجعل من هذه الارض ومن رجالها دريئة لاتقاء عدوان جارتها ، حتى اذا انصرف العبيديون الى سلطانهم الذي تأثل لهم في الشرق ووهن الامويون امام هذا الصراع ، نرى الامر اصبح موزعاً بين زعماء القبيلتين البربريتين : (مغراوة) انصار الامويين ، وبني (يفرن) اتباع العبيديين ، فعرف المغرب الاقصى في هذه الفترة ايامه الشداد النكدات بظعن نفوذ العرب المباشر ، وباشتعال نار الخلف وامتداد الحيف ، وانبساط الخوف .

وهكذا ، انتهى الى القول بأن اهل هذا الوطن لم تساعدهم ظروفهم واحوالهم في اثناء الاجيال الهجرية الأولى على الاختلاط والامتزاج بالعرب ، فلم تتمكن منهم ملكة اللانة ، ولم ينطلق لسانهم بمأثور الكلام ، ولعل هذا ما عناه ابن سعيدي في كتابه (المرقص المطرب من اشعار اهل الاندلس والمغرب) حين تكلم على شعراء المغرب من اول الديار المصرية الى البحر المحيط فقال : (ان الجاهلية وما بعد الى المائة الرابعة عاطلة ، ما هو من شرط هذا الكتاب) .

ولا يسهل الباحث ازاء ما قصصت ورويت ، الا أن يزكي هذا الحكم ما دام الامر يتعلق بالمرقص المطرب من كلام اهل هذه الاوطان ، اما والامر يتعلق في كلمة أبي علي القالي التي مست العلم والافهام فقد يكون للباحث عليها مقال ، كما يعبر الفقهاء . وعلى كل حال ، فاذا كان أبو علي القالي عالم واديب العراق قد قالها في افهام اهل المغرب ، فقد نددت عن الامام ابن حزم الاندلسي كلمة تغض ايضاً من افهام اهل العراق ، فعندما تعرض الامام ابن حزم في رسالته الآنفة الذكر الى ما للأقاليم التي توجد فيها الاندلس من تأثير في الاستعدادات قال : (واما في قسم الاقاليم فان قرطبة مسقط رؤوسنا مع (سر من رأى) في اقليم واحد فلنا من الفهم والدكاء ما اقتضاه اقليمنا) ، وهذه واحدة بواحدة كما يقال .

عبد الرحمن الفاسي

الرَّبِيعُ سَائِلٌ فِي النَّصُوفِ

للأبي القاسم القشيري

لقد كتبت في سبيل السامع

هياته :

ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري شخصية صوفية فذة برزت في تاريخ التصوف الاسلامي بعد ان تفاقم الخلاف بين المتصوفة والفقهاء قبل ظهور الغزالي .
وانه لغريب حقاً ان تلف القشيري طوايا النسيان ، ووجه الغرابة يأتي من انه لم يحظ باهتمام دارسي التصوف الاسلامي مثل ما حظى الغزالي او فريد الدين العطار او الحلاج او حتى نجم الدين الكبري او عبد الوهاب الشعراني (١) .

فبالرغم من ان القشيري كان استاذ ابي علي الفارمذي الذي تلمذ الغزالي عليه ، وبالرغم

(١) كتب عن الغزالي كثير من المستشرقين اهمهم كارادي فو ، مونتكري واط وغوشه ؛ و د .
مكدونالد وفون هاسر وآسين بلاتيوس . وغيرهم كثير .

اما العطار فكتب عنه نيكسون وروان وآربري وكتب الدكتور احمد ناجي القيسي كتاباً ممتعاً عن
العطار يقع في جزئين وهو في طريقه للاسواق .

اما ماسينون فقد اشبع الحلاج دراسة وبحثاً حتى قرن اسم الحلاج به .
اما نجم الدين الكبري فقد كتب الاستاذ فرتزماير مقدمة رائعة عنه في كتاب فوائح الجبال الذي
نشره محققاً في سنة ١٩٥٧ في ويسبادن بالمانيا . وقد حققت رسالته في الطرق وكتبت لها مقدمة عنه في
مجلة كلية الشريعة - العدد الرابع ١٩٦٨ .

من أن الغزالي استفاد كثيراً من تصانيف القشيري ، وخاصة في (احياء علوم الدين) فإن من عني بالتصوف الاسلامي اغفلوا دراسته .

وقد نبهه المستشرقون وخاصة البروفيسور آربري ^(١) الى اهمية شخصية القشيري في الدراسات الصوفية ، فاعتبر محاولته في التوفيق بين التصوف الذي فقد تأثيره الزهدي على الناس وبين المدارس الفقهية التي رأت فيه خروجاً على نظام الشريعة ، استمراراً لمحاولات الكلاباذي والسراج وابي طالب المكي والسلمي والتي انتهت بالنجاح الهائل الذي حققه الغزالي ، حيث احرز التصوف مكانة ثابتة واكيدة في الاسلام ، وذلك بتأثير كتاباته التي تركزت على ربط التصوف بالقرآن والسنة .

ولو ذكرنا قول ابي سليمان احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ في المتصوفة : « اهل التصوف والتبطل ، فأنهم جهال لا يتعلمون ، ومردة لا ينقادون ، قد ملك الشيطان قيادهم ، فهم والعلم على تضاد وخلاف » ^(٢) لتوضحت في اذهاننا صورة الهوة العميقة التي كانت بين المتصوفة والفقهاء . ولعل نظرة عابرة في (تلبيس ابليس) لابن الجوزي تكفي للدلالة على عمق هذا الخلاف والتنافر ^(٣) الذي حاول القشيري رأب صدعه .

ومن المستشرقين ايضاً ادوارد براون الذي كتب شيئاً يسيراً عن حياته في كتابه (تاريخ آداب ايران) ، وماسينون في (دائرة المعارف الاسلامية) ^(٤) ، ونيكلسون في كتابه (دراسات في التصوف الاسلامي) حيث ذكره مراراً في معرض حديثه عن الصوفي ابي سعيد بن ابي الخير ، وكان همه موجهاً الى اثبات وجود علاقة بين صوفينا الكبير وابن ابي الخير ، وقد اعتمد على نصوص اقتبسها من كتاب (اسرار التوحيد في مقامات الشيخ

(١) . Sufism , London 1956 , P 71, 74 .

(٢) كتاب العزلة ، نشره عزت العطار : القاهرة ١٩٢٧ م - ص (٩٢)

(٣) انظر كتابي (رسائل الخراز) ص ٤ وما بعدها . او ص ١٥٩ من مجلة المجمع العلمي العراقي

ج ١٥ .

(٤) دائرة المعارف الاسلامية المجلد الثاني ص ١١٦٠ .

ابي سعيد) (١) . وهذه النصوص التي اظهرت وجود مثل العلاقة لم تؤيدها نصوص اخرى في اي كتاب آخر (٢) . وكارادي فو كتب شيئاً يسيراً عن القشيري ورسالته (٣) أما هارتمان فقد ترجم نصوصاً مختارة من الرسالة القشيرية الى الالمانية دون ان يكلف نفسه عناء الكتابة عن صاحب الرسالة (٤) .

ولعل الاستاذ آربري اول من اولى القشيري اهتماماً بالغاً ، فقد كتب عنه مقالا رائعاً تناول فيه جانباً واحداً من جوانبه العديدة ، وهو شخصية القشيري كحدث (٥) . ولا يخلو كتاب من كتبه في التصوف الاسلامي من ذكر له او اشارة به ، وهو الذي اقترح عليّ دراسة مخطوطة كتابه (المعراج) في سنة ١٩٦١ م ، وآمل ان تتاح لي الفرصة لنشرها قريباً مع كتب اخرى للقشيري .

اما الاستاذ اليولي Allioli فقد وصف مخطوط الرسالة القشيرية الموجود في ميونخ - المانيا وصفاً تحليلياً رائعاً ولم ينس ان يكتب عن مؤلف المخطوط مقالا نفيساً سماه « حول الرسالة القشيرية » (٥) .

ومن الذين كتبوا عن القشيري : الدكتور علي حسن عبدالقادر الذي نشر كتاب (المعراج) سنة ١٩٦٤ م للقشيري بتحقيق سقيم ومقدمة اسقم ، والدكتور محمد حسن الذي نشر ثلاث رسائل للقشيري في كتاب سماه (الرسائل القشيرية) نشره المعهد المركزي

(١) نشر الكتاب في بطرسبرج - روسيا سنة (١٨٩٩ م) وقد نشر باللغة العربية سنة (١٩٦٦ م)

في القاهرة

(٢) انظر مناقشة نيكلسون في: Studies in Islamic Mysticism, Cambridge 1921, P 26 .

(٣) انظر كتابه عن الغزالي : ترجمة عادل زعبيتر - رحمه الله - صفحة ١٦٣ - ١٦٨ .

(٤) Hartmann, Al-Kuschairis Darstellung des Sufitums, Berlin 1914

(٥) في كتاب ذكرى المستشرق بيدرسون : Al - Qushairi as Traditionist ,

Abhandlungen der Philosophisch-Philologischen Classe, Vol. I, (٥)

Munchen 1835, pp. 55-78.

للإبحاث الإسلامية في باكستان سنة ١٩٦٤ م .

ويحتوي كتاب (الرسائل القشيرية) على : —

١ — رسالة - شكايه اهل السنة بما نالهم من المحنة .

وهي رسالة موجودة برمتها في (طبقات الشافعية الكبرى) للسبكي الجزء الثاني

ص ٢٧٥ ، واورد ابن عساكر في كتاب (تبيين كذب المفتري) قسماً منها ، ص ١١٠ .

٢ — رسالة - كتاب السماع .

وقد اعتبر هذا الكتاب ضائعاً . وقد حصلت على نسخة مصورة لمخطوطة اخرى منه

موجودة في استانبول .

٣ — رسالة - ترتيب السلوك الى طريق الله .

في سنة (١٩٦٢ م) قمت بتحقيق هذه الرسالة ، وجعلتها ملحقاً لاحد فصول اطروحتي

وقبل المناقشة ظهرت الرسالة ذاتها محققة بقلم المستشرق (فرتز ماير) في مجلة (Oriens)

في لايدن مع ترجمتها الالمانية . وفي سنة ١٩٦٣ / ١٩٦٤ م ظهرت في كتاب (الرسائل

القشيرية) في باكستان ومع ظهور التحقيقين فقد نشرتها في كتابي «مسألة العروج»

حيث وضحت النقص والكثيرة في التحقيقين .

وقد قدم الدكتور محمد حسن كتابه هذا بمقدمة عن القشيري تقع في ثلاثين صفحة ،

جمع فيها كل ما اورده كتاب التراجم ، فلم يزد على ان رتب الشذرات ، واسقط ما

تكرر منها .

واخيراً عندما حقق الاستاذ عبدالحليم محمود والاستاذ محمود بن الشريف كتاب

(الرسالة القشيرية) المطبوع مراراً . كتب المحققان مقدمة قصيرة جداً عن القشيري تجدها

في صفحة ١٣-١٦ من الجزء الاول لا تليق بمكانة صاحب الرسالة .

وقد تناولت في كتابي (مسألة العروج في الكتابات الصوفية) الجوانب المتعددة

لحياة القشيري في نيسابور ، لان دراسة البيئة التي عاشها القشيري تلقي ضوءاً ولو باهتاً على

المجتمع الذي ترعرع فيه القشيري ، ومن ثم اثر على شخصيته وثقافته .
وهنا سأكتفي بالخطوط العريضة لحياته دون ان امس التفاصيل ، فن احب الاستزادة
فعليه بكتاب (مسألة العروج) .

هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري النيسابوري
الصوفي ، ولد في قرية استوا من اعمال نيسابور . قال الخطيب : سألت القشيري عن
مولده فقال : في ربيع الاول من سنة ست وسبعين وثلاثمائة ^(١) .

وهو من العرب الذين جاءوا مع الفتح الاسلامي الى خراسان من اليمامة . وقد لزم
بنو قشير جانب معاوية في حربه مع الامام علي مما حدا بأبي الاسود الدؤلي ان يهجوهم
هجا مرأ ، وانك لتجد هذا الهجاء في تاريخ ابن عساكر ^(٢) .

لم يستقر بنو قشير ^(٣) وحدثهم في خراسان ، وانما استقرت معهم قبيلة بني سليم التي تتصل
ببني قشير بنسب المصاهرة ، اذ يروي الزبيدي ان ريطة بنت قنفذ السلمية هي ام قشير جد
القبيلة ^(٤) ، وقد برز من القبيلتين حكام حكوا خراسان . فن بني سليم ، قيس بن
هبيرة السلمي ، والاشرس السلمي ، وعبد الله بن خازم . ومن بني قشير ، ابن كندير
القشيري ، وعبد الرحمن بن عبد الله القشيري وابنه زياد الذي طرده أبو مسلم الخراساني
من بلخ ^(٥) .

وبالرغم من كثرة المصادر التي ترجمت للقشيري فاننا لا نعرف الا الامور التالية :

- ١ — كان من العرب الذين استقروا في استوا .
- ٢ — مات أبوه وهو طفل .
- ٣ — كان خاله أبو عقيل السلمي من وجوه دهاقين استوا .

(١) تاريخ بغداد ١١/٨٣ . (٢) تاريخ ابن عساكر ٧/٣٥٥ .

(٣) انظر دائرة الاسلامية « قشير » . (٤) تاج العروس ، مادة : قشير .

(٥) قاسم السامرائي ، مسألة العروج ٣١ .

٤ - انه رحل في شبابه الى نيسابور ليتعلم طرفاً من الحساب حتى يتمكن من تولي الاستيفاء ، لحماية قريته من عسف عمال الخراج .

٥ - انه قرأ اللغة العربية على أبي القاسم الاليماني .

٦ - وفي نيسابور حضر حلقة الصوفي أبي علي الدقاق ، حيث اسـتهواه الصوفي

النيسابوري ، فانضم لتلاميذه . وهنا يتبادر الى الاذهان السؤال التالي :

متى رحل الى نيسابور ؟ .

وما نوع الثقافة التي تلقاها القشيري قبل ارتحاله ؟ .

كل المصادر دون استثناء لا تقدم اية اشارة لسبب بسيط هو ان القشيري لم ينبه بعد ويشع ذكره ، وهو كأبي فرد مسلم تلقى التعليم في المساجد ، فبدأ بالقرآن الكريم ، ومنه تدرج الى الحديث . بيد أن سبط ابن الجوزي ردد ما قاله جده ابن الجوزي فروى « انه كان يهوى مخالطة اهل الدنيا »^(١) ، ولعل ابن الجوزي تحفظ في وصفه ، فلم يقل انه كان عابثاً لا دينياً ، ولكنه قال ما يريد بأدب جم .

واستأذه أبو القاسم الاليماني مجهول ، ولعله أبو القاسم علي بن الحسن الاليماني الذي كان اصله من الري ، الا انه اختار نيسابور مسكناً له ، وانه كان صديقاً لصاحب الديوان في بخارى ابي علي محمد بن عيسى الدامغاني^(٢) .

ويبقى السؤال : متى قبل الدقاق القشيري مریداً له ؟ .

هناك اكثر من اشارة يقدمها لنا كتاب (اسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد) للميهني واهم هذه الاشارات تلك التي تقول : (ان الامام القشيري كان صوفياً معروفاً يحيط به عدد كبير من المریدين والتلاميذ عند وصول أبي سعيد الى نيسابور^(٣)) .

(١) ابن الجوزي ، المنتظم ٢٨٠/٨ . سبط ابن الجوزي ، سرة الزمان ، باريس ورقة (١٤١ أ) .

(٢) الشمالي ، تنية اليقينة ، تحقيق عباس اقبال طهران سنة (١٣٥٣ هـ) ٣٦/٢ ، ٩٣/٤ ، ١٠٦ .

(٣) اسرار التوحيد ص ٩٤ ، الطبعة الفارسية ، وقد ترجمته الى العربية إسعاد عبد الهادي قنديل

سنة ١٩٦٦ . دراسات في التصوف الاسلامي باللغة الانجليزية ٩٦ ، وانظر : مسالة العروج ٣٥ .

اما سنة وصول أبي سعيد فكانت على رأي نيكسون ، « لا يمكن ان تكون قبل سنة ٤١٥ هـ » ، وعمر القشيري اذ ذاك (٣٩) سنة ، وهناك اشارة فريدة للقشيري نفسه نجدها في كتابه (الرسالة القشيرية) يقول فيها : (قدم على الاستاذ ابي علي الدقاق فقير في سنة خمس او اربع وتسعين وثلاثمائة من زوزن ، وعليه مسح وقلنسوة ، فقال له بعض اصحابنا ...) (١) ، فاذا كانت سنة (٣٧٦ هـ) السنة التي ولد فيها ، اذن يمكن ان نقول بشيء من الاطمئنان انه اتصل بالدقاق عندما كان عمره ١٨ سنة او قبلها بقليل . ونحن نعلم ان الدقاق توفي سنة ٤٠٦ هـ فيكون عمر القشيري عند وفاة الدقاق ٣٠ سنة ، وهنا يمكن ان نطمئن الى رواية الميهني السابقة .

في الادوار الاولى للتصوف ، كانت العلاقة بين الشيخ والمريد على ما يبدو تشبه تلك التي بين الشيخ وطالب العلم ، بشتى فروعه ، فقهاً كان أو نحواً ، اذ يواظب الطالب على الاختلاف الى استاذ واحد ، وبعد أن يكمل ما عند استاذة هذا يصح له ان ينتقل الى استاذ آخر ، وقد يصحب هذا الانتقال ان يزود الشيخ تلميذه باجازة تؤهله لان يروي ما اخذه عن هذا الشيخ . أما في التصوف فان العلاقة اخذت مفهوماً يختلف قليلا عن ذلك ، لان قبول المريد لا يعتمد بالدرجة الاولى على رغبة السالك او الطالب او المريد ، بل يعتمد على رأى الشيخ في مدى صلاحية هذا المريد للطريق ، وكما في حالة دراسة العلوم الظاهرة يستطيع المريد ان ينتقل من شيخ الى آخر حتى يستقر على من يدلّه على الطريق ، وقد يطلب الشيخ من المريد ان يصحب شيخاً بعينه ، لانه قد تفرس فيه ان ذاك الشيخ هو اصلح لتربيته منه (٢) ، اما ان يحاول المريد الوصول الى الله بدون شيخ فان اكثر شيوخ المتصوفة بعد القرن الثاني للهجرة اكدوا على وجوب ان يربط المريد نفسه بشيخ ، والا

(١) الرسالة القشيرية ٥٣٨/٢ .

(٢) انظر الاصول العشرة في الطرق ، لنجم الدين الكبرى ، مجلة كلية الشريعة العدد الرابع ١٩٦٨ .

فامامه الشيطان (١) .

والاستاذ أبو علي الدقاق استاذ القشيري يؤكد ان (المرید اذا لم یکن له استاذ یتخرج به لایجبی منه شیء) (٢) . و ابو سهل الصعلوکی استاذ إبي عبد الرحمن السلمي قال (من قال لاستاذه : لم ؟ . لم یفلح ابداً) (٣) . والقشيري نفسه یشرح قولاً للدقاق فیقول : (فن صحب شیخاً . ثم اعترض علیه بقلبه فقد نقض عهد الصحبة ووجبت علیه التوبة علی ان الشیوخ قالوا : عقوق الاستاذین لا توبة عنها) (٤) . وللصحبة آداب اکید علیها شیوخ المتصوفة ، ولم یجدوا بأساً فی ربط هذه الآداب بآداب الصحابة مع رسول الله — صلی الله علیه وسلم — بل ذهبوا الی أبعد من هذا ، فالشیخ للمریدين امین الالهام ، كما ان جبریل امین الوحي ، فكما لایخون جبریل فی الوحي لایخون الشیخ فی الالهام ، وكما ان رسول الله — صلی الله علیه وسلم — لا ینطق عن الهوى فالشیخ مقتد برسول الله — صلی الله علیه وسلم — ظاهراً وباطناً) (٥) ، وعلی المرید ان لایکتف شیئاً عن استاذه ، (ولو کتم نفساً من انفاسه عن شیخه فقد خانه فی حق صحبته) (٦) ویبدو ان القشیری قد مرّ بكل هذه المعاناة التي طلبها من المرید فی وصیته التي اوجز فیها آداب الصحبة ، ولعله فی وصیة المریدین اختصر کتاب شیخه أبي عبد الرحمن السلمي — آداب

(١) القول لأبي يزيد البسطامي (من لم یکن له امام فامامه الشيطان) . انظر الرسالة القشيرية ٧٣٥/٢ .

(٢) و (٣) الرسالة القشيرية (٢/٥٧٨ ، ٧٣٥) وعوارف ٤١٠ .

(٤) للمصدر نفسه ٦٣٤/٢ ، وانظر كذلك (مختصر فی بیان مذهب ارباب السلوك) مؤلف مجهول ، مكتبة الأوقاف برقمه (٧٠٧١) ورقة (٢٠٧ أ) ، انظر كذلك (مسألة العروج) ص ١١١ وما بعدها ، اللع ١٧٨ .

(٥) السهروردي ، عوارف المعارف ، بيروت ١٩٦٦ م ص (٤٠٤) ، وانظر كذلك (٤٠٣)

(٤٢١) .

(٦) الرسالة القشيرية ٧٢٧/٢ — وانظر كذلك كشف المحجوب عن الصحبة ٣٣٥ — ٣٤٠ .

الصحبة وحسن العشرة — (١) ، فان الخطوط العامة تكاد تكون واحدة في الاثنين ، وهذا النوع من الكتب ليس جديداً ، إذ ذكر لنا ابن النديم أسماء علماء من الصوفية الذين وضعوا كتباً في آداب الصحبة وآداب المريدين ، منهم يحيى بن معاذ الرازي (٢٠٦ هـ) الذي ألف كتاباً اسمه (كتاب المريدين) ، ومحمد بن الحسين البرجلاني (— ٢٣٨ هـ) الذي صنف كتاباً اسمه (آداب الصحبة) ، وان أبا الحسن علي بن محمد بن احمد المصري (— ٣٣٨ هـ) صنف كتاباً سماه (كتاب المتحابين) (٢) ، وذكر الهجويري أسماء رجال من الصوفية الذين ألفوا كتباً أو رسائل في هذا الشأن ، منهم الجنيد الف ككتاباً اسمه (تصحيح الارادة) ، واحمد بن خضرويه الف كتاباً اسمه (الرعاية بحقوق الله) ، ومحمد بن علي الترمذي صنف كتاباً اسمه (بيان آداب المريدين) . و اضاف الهجويري أسماء صوفية آخرين دون ان يذكر أسماء الكتب التي ألفوها . كأبي القاسم الحكيم ، وأبي بكر الوراق وسهل بن عبد الله التستري ، والسلمي والقشيري (٣) . و اضيف ان أبا سعيد الخراز (٢٨٦ هـ) ألف كتاباً اسمه (درجات المريدين) (٤) وابن الجوزي (٥٩٧ هـ) صنف كتاباً اسمه (ارشاد المريدين) (٥) . والشيخ أبا النجيب السهروردي (٥٦٣ هـ) صنف كتاباً اسمه (آداب المريدين) (٦) . وعمر بن محمد البكري صنف كتاب « ارشاد المريدين » (٦) وعزيزي بن عبد الملك شينله (٤٩٤ هـ) كتاب « آداب المريدين » (٦) .

والقشيري نفسه ألف في آداب الطريق ، وصلنا كتابه (ترتيب السلوك في طريق الله)

(١) نشر في القدس سنة (١٩٥٤ م) انظر وصية المريدين في الرسالة ٧٣١/٢ - ٧٥٠ .

(٢) الفهرست ٢٦٠ - ٢٦٢ .

(٣) كشف ٣٣٨ الطبعة الانكليزية ، ألف السلمي (آداب الصحبة) ، والقشيري (ترتيب السلوك في طريق الله) .

(٤) انظر رسائل الخراز ١٨ .

(٥) انظر عبد الحميد العلوجي ، مؤلفات ابن الجوزي ٦٧ ، ٢٥٩ عنوانات كتبه .

(٦) الكشف عن مخطوطات خزائن الاوقاف ١٣٢ ، ٢٠٥ .

(أ) محفوظ في مكتبة قسطنطيني بتركيا .

ببين فيه بوضوح ما على المرید عمله واتباعه ، اذ يرى ان الاستاذ يجب ان يشترط (على المرید ان يختار الفقر على الغنى ، والذل على العز ، والله على غيره ...) ، ثم بعد ان قبل هذه الشروط يقول له الاستاذ — قبلتك ... — ويقول له : قل الله — الله — الله (١) . ويستمر القشيري في وصف الطريق والرياضات التي مرّ بها والمعاناة التي فرضت عليه حتى يصل بالتالي الى (موضع كنت ارى جميع المخلوقات من نفاذ البصر) (٢) . وفي كتاب (ترتيب السلوك) مسألة تتصل بحياة القشيري الصوفية الاولى ، فقد ورد النص التالي :

(ومن خلوص الأحوال ببني وبين أبي الفوارس اني كنت ليلة من الليالي معه فأخذه النوم ، وكانت ليلة العيد ، وأبو الحسن عندي ، فخطر ببالي : لو كان لنا سمن لصنعنا كذا .. وكذا .. فقال أبو الحسن في النوم ...) واشارة اخرى (فلما اشتد بي ذكر القلب ، قال لي أبو الحسن - اذهب الى بعض الرساتيق معي - ثم مال بي في بعض الطريق واقعدني على حجر وقال : قل خدائي ... ثم في تلك الليلة ردني الى البلد) .

وفي هذا النص ورد الاسمان : أبو الحسن ، وأبو الفوارس . فهل هما من مریدی الشيخ الدقاق ؟ ام ان أبا الحسن هذا كان استاذاً للقشيري ؟! لانه على ما يبدو يمتلك القوة لكي يطلب من القشيري ما يطلبه الاستاذ من المرید عند ترديد الذكر (٣) ، فاذا كان استاذه فهذا الفرض يعني انه اتصل به قبل سنة (٣٩٤) او (٣٩٥ هـ) أي عند ما كان عمر القشيري اقل من (١٨) سنة ، اي قبل اتصاله بالدقاق ، وحتى لو كان هذا الفرض صحيحاً فمن هو أبو الفوارس ؟؟

فرتز ماير يتخبط في حيرته ، ولا يدري على اي افتراض يستقر ، وكل الذي يراه بعد مناقشة طويلة ان ابا الحسن هذا كان اكثر تمسكاً على معاناة الطريق ، لذلك استطاع ان

(١) انظر النص في مسألة العروج ١٥٨ .

(٢) مسألة العروج ايضاً ١٦٥ .

(٣) انظر النص اعلاه : ويقول له قل : الله ... الخ .

يرشد القشيري . أما أبو الفوارس فهو كنية ثانية لابي الحسن (١) .

أما الدكتور محمد حسن فظن ان ابا الفوارس هو الحسن بن احمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفوارس . قال الخطيب عنه : وكان ثقة ، يسكن بالجانب الشرقي من بغداد ، توفي سنة ٤٢١ هـ ، ودفن في مقبرة الخيزران (٢) ، اما أبو الحسن فهو عنده = أبو الحسن علي ابن احمد الخرقاني المتوفى سنة ٤٢٥ هـ (٣) .

ومن هذه الافتراضات يمكن ان نقبل افتراض الاستاذ فرتز ماير في ان ابا الحسن كان ارسخ قدماً في الطريق من القشيري ، لذلك استطاع ان يرشده الى الذكر الصوفي . لان الدليل علي هذا الافتراض واضح في رسالة - ترتيب السلوك - .

اما افتراضه الثاني في ان ابا الحسن هو أبو الفوارس فينتصه الدليل ، ومن ثم فان وجود هذين الاسمين يوحي ان هناك شخصين لا شخصاً واحداً .

(ومن خلوص الاحوال بيني وبين ابي الفوارس اني كنت ليلة من الليالي معه) ، و (كانت ليلة العيد ، وابو الحسن عندي) ، لذلك ليس عسيراً ان نرى وجود شخصيتين منفصلتين .

اما افتراض الاستاذ محمد حسن في ان ابا الفوارس هو الذي كان يسكن بالجانب الشرقي من بغداد - علي رواية الخطيب - فما ادرانا انه هو الذي عاشره القشيري ؟ ، اذ ليس هناك اشارة الى انه سكن او زار نيسابور او حتى خراسان .

اما افتراضه الثاني في ان ابا الحسن هذا هو ابو الحسن الخرقاني المتوفى سنة ٤٥٢ هـ فهو مجرد افتراض لم يدعمه بدليل تاريخي . ولعل هذا الافتراض اقرب الى القبول من اي افتراض آخر ، لان الاشارات والحكايات التي يزودنا بها كتاب (حالات وسخنان)

(١) Fritz Meier , Qushairi's Tartib as - Suluk , Oriens , 16 , 1963 , 8.

(٢) الرسائل القشيرية ٧٩ ، حاشية ١ . انظر : تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٨

(٣) نفس المصدر .

لابن المنور الميهني و (كشف المحجوب) للهجويري ، و (تذكرة الاولياء) للعطار ، وكتاب (اعلام الاخيار) للكفوي تشير الى ان القشيري كان على علاقة وثيقة بابي الحسن الخرقاني ، الا ان القشيري نفسه لم يشر في اي كتاب من كتبه او رسائله الى وجود مثل هذه العلاقة او حتى لم يذكر اسم الخرقاني اطلاقاً ، مع انه ذكر كثيراً من الصوفية الذين عاصروهم والذين هم اقل شأنًا من الخرقاني .

وذكر الهجويري - تلميذ القشيري - انه سمع الامام القشيري يقول : (عندما جئت الى خرقان وجدت نفسي عاجزاً عن التعبير عما اريد من شدة الاجلال والاحترام للشيخ الخرقاني ، حتى ظننت اني قد جردت من ولايتي (Saintship) ^(١) . وفي مرة يطلب الخرقاني من القشيري الذي جاء الى خرقان لزيارته وهو في طريقه الى مكة ان يرجع الى نيسابور لمصالحة ابي سعيد بن ابي الخير ، فاطاع القشيري امر الخرقاني ^(٢) ، فهل هذه الشذرات تعني ان صوفينا اتصل بالخرقاني قبل اتصاله بالدقاق ؟؟ ، للاجابة على هذا السؤال نحتاج الى دليل . وهذا ما لا نستطيع ان نقدمه من كتب او رسائل القشيري التي استطعت الحصول عليها من شتى مكتبات العالم او من المصادر التي ترجمت له .

فلو قبلنا هذا الافتراض ، وقلنا ان ابا الحسن ، الوارد ذكره في (ترتيب السلوك) هو ابو الحسن الخرقاني فلماذا اذن لم يذكره القشيري مع الشيوخ الذين رأهم او روى عنهم ؟ ، ومع هذا فان القشيري نفسه يروي في رسالته ما يلي :

(كان للاستاذ ابي علي (الدقاق) جارية تسمى فيروز ... فسمعته يقول : كانت فيروز تؤذيني يوماً ... فقال لها ابو الحسن القاريء - لم تؤذين الشيخ ؟؟ ، فقالت : لاني احبه ^(٣) هذه الحكاية تدل على ان ابا الحسن القاريء هذا كان صديقاً مقرباً للدقاق الى حد انه

(١) كشف المحجوب ١١٣ ، تذكرة الاولياء ٢/٢٠٧ ، النص الفارسي في كشف المحجوب

هو (از حشمت ان بيرتا بندا شتم كي از ولايت خود معزول شدم) ٢٠٥ .

(٢) حالات وسخنان (٩٩) ، مطبوع مع كتاب اسرار التوحيد في بطرسبرج - روسيا ١٨٩٩

(٣) الرسالة القشيرية ٢/٦٢١ .

يؤنب جارية الدقاق امامه ، فلعله هو ابو الحسن الذي اورده القشيري في رسالته (ترتيب السلوك) . اذن من هو ابو الفوارس ؟ .

كل المصادر التي توفرت لدي لا تقدم اية اشارة تلقي ضوءاً على شخصيته ، وسوف تظل مجهولة يلفها الغموض حتى نكتشف شيئاً يدلنا عليها ، وارانى منساقاً الى اقتباس قول (فرتز ماير) الذي تلخص فيه حيرته .

(انه من المستحيل عندي ان اكتشف من يكون هؤلاء ؟)^(١) ، فلعلهما كانا من اقرانه او اصحابه في الطريق واللذين اختصهما بصداقته ، او لعلهما كانا من تلامذة الدقاق البارزين فعهد اليهما بتربية القشيري في بدايته قبل ان يقرر اهلية القشيري للطريق .

لعل الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ اقدم من ترجم للقشيري فقال : (سمع احمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس المكي و ابا نعيم عبدالمملك بن الحسن الاسفرائيني وعبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد المزكي ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبدالله بن البيع ومحمد بن الحسين العلوي و ابا عبدالرحمن السلمي ، وقد علمنا في سنة ثمان واربعين واربعمئة . وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة)^(٢)

وروى ابن عساكر ان سبط القشيري المؤرخ ابا الحسن عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي (٥٢٩ هـ) كتب عنه : -

(١) فرتز ماير ، مقدمه كتاب - ترتيب السلوك - ص ٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٨٣/١١ ، انظر ترجمته كذلك في ابن عساكر (تبين كذب المفترى) ٢٧٢ ، الباخري دمية القصر ١٩٤ ، انساب قشيري ، منتظم ٢٨٠/٨ ، الكامل وفيات سنة (٤٦٥) . وفيات الاعيان ٣٢٤/١ ، الوافي بالوفيات مخطوط باريس (١٠٦٦) ورقة (٢٥٢) ، طبقات السبكي (٢٤٣) ، النجوم ٨١/٥ ، شذرات الذهب ٣٢١/٣ ، طبقات الشافعية للاستوي ، مخطوط كبرديج (or 482) ورقة (١٥٣) ، آثار البلاد للزويني ٣١٧ ، روضات الجنات ٤٤٤ ، مرآة الجنان لابن ياقين ٩١/٣ ، البداية والنهاية ١٠٧/١٢ ، اللباب ٢٦٤/٢ ، طبقات المفسرين ٢١ ، مسالك الابصار ١٩/٥ ، انباء الرواة ١٩٣/٢ ، وهناك مصادر اخرى تجدها عند الزركلي وكحالة وفي كتابي (مسألة العروج) .

(الامام مطلقاً ، الفقيه المتكلم الاصولي المفسر الأديب النحوي الكاتب الشاعر ،
لسان عصره ، وسيد وقته ، وسر الله بين خلقه ، شيخ المشايخ ، واستاذ الجماعة ، ومقدم
الطائفة ، ومقصود سالكي الطريقة ، وبندار الحقيقة ، .. لم ير مثل نفسه ، ولا رأى
الراؤون مثله في كماله وبراعته ، جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، اصله من ناحية استوا ،
من العرب الذين وردوا خراسان وسكنوا النواحي ، فهو قشيري الأب سلمي الأم ، وخاله
أبو عقيل السلمي من وجوه دهاقين استوا ، توفي ابوه وهو طفل ، فوقع الى أبي القاسم
الاليماني ، فقرأ الادب والعربية عليه بسبب اتصاله بهم ، وقرأ على غيره وحضر البلد (نيسابور)
واتفق حضوره مجلس الاستاذ أبي علي الحسن بن علي الدقاق ، وكان لسان وقته ، فاستحسن
كلامه . وسلك طريق الارادة ، فقبله الأستاذ ، وأشار عليه بتعلم العلم ، فخرج الى درس
الشيخ الامام أبي بكر محمد بن بكر الطوسي ، وشرع في الفقه حتى فرغ من التعليق ، ثم
اختلف الى الاستاذ الامام أبي بكر بن فورك المقدم في الأصول وبرع فيها وصار من اوجه
تلاميذه وأشدهم تحميماً وضبطاً ، وقرأ عليه اصول الفقه وفرغ منه ، وبعد وفاة أبي بكر
اختلف الى الاستاذ أبي اسحاق الاسفراييني ، وقعد يسمع جميع دروسه ، وأتى عليه أيام ،
فقال له الاستاذ : هذا العلم لا يحصل بالسمع ، فأعاد عليه ما سمعه منه ، فقال له : لست تحتاج
الى دروسي ، بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي ، وتنظر في طريقتي ، وان اشكل عليك شيء
طالعتني به : ففعل ذلك ، وجمع بين طريقتيه وطريقة ابن فورك ، ثم نظر بعد ذلك في كتب
القاضي أبي بكر بن الطيب (الباقلاني) ، وهو مع ذلك يحضر مجلس الاستاذ أبي علي الدقاق
الى ان زوجه كرمته ، وبعد وفاة الأستاذ عاشر أبا عبد الرحمن السلمي الى أن صار استاذ
خراسان وأخذ في التصنيف ، فصنف التفسير الكبير قبل العشر واربعائة ...) (١) .

(ومن جملة احواله ما خص به من المحنة في الدين والاعتقاد وظهور التعصب بين
الفرقيين في عشر سنة اربعين الى خمس وخمسين واربعائة ، وميل بعض الولاة الى الاهواء ،

(١) ابن عساكر — تبين كذب المفتري — ٢٧٢ .

وسعى بعض الرؤساء والقضاة اليه بالتخليط حتى ادى ذلك الى رفع المجالس ... (١) .
 والمحنة التي أشار اليها عبد الغافر هي محنة سب الأشعري من منابر خراسان ، وهذه
 المحنة سببان : سياسي ومذهبي ، فقد كان عميد الملك الكندري وزير السلطان طغرل بك
 معتزلاً يكره الأشاعرة فحسن للسلطان لعن المبتدعة من المنابر ، فأمر السلطان بذلك ،
 فاتخذ الكندري ذلك ذريعة لذكر الأشعرية ، وصار يقصدهم بالاهانة والأذى والمنع من
 الوعظ والتدريس وعزلهم من خطابة الجوامع ، واستعان بطائفة من المعتزلة حتى ان الفتنة
 شملت بلاداً اسلامية اخرى بما فيها خراسان والشام والحجاز والعراق . ولأن أباسهل بن
 الموفق كان زعيماً للشافعية في خراسان ، وكان (مرموقاً بالوزارة) فعظم ذلك على الكندري ،
 اذ خشى ان يثب على الوزارة . ويرى ابن تغرى بردى ان سبب سب الأشعري يرجع الى
 ان طغرل بك وقف على كتاب الأشعري - مقالات الاسلاميين - فأمر بلعنه على المنابر ،
 وقال - هذا يشعر بأن ليس لله في الأرض كلام - فعز ذلك على أبي القاسم ، وعمل رسالة
 سماها (شكاية أهل السنة فيما نالهم من المحنة) ... ودخل القشيري وجماعة من الأشعرية
 على السلطان وسألوه رفع اللعن ، فقال : « الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة ، لأن
 المعتزلة اثبتوا ان القرآن في المصحف ، وهذا نقاه » (٢) ، وهنا يشير طغرل بك بالتأكيد الى
 قول الأشعري في القرآن (لا نقول انه مخلوق ولا غير مخلوق) (٣) ، بيد ان مقالات
 الاسلاميين تقدم لنا سبباً آخر اقوى للعن من قول الأشعري في القرآن ، وذلك ان
 الأشعري جعل الامام الاعظم أبا حنيفة مرجعياً (٤) ، والسلاجقة - على رأي بارتولد - قد
 تعصبوا لعنف لمذهب أبي حنيفة (٥) ، فكان رد الفعل عنيفاً ضد الأشاعرة . وحاول

(١) نفس المصدر (٢٧٤) .

(٢) النجوم الزاهرة ، حوادث سنة (٤٥٥) ٥٤/٥٠ - ٥٥ .

(٣) مقالات الأشعري ١٥٣ ، ٢٩٢ .

(٤) الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، رتر ١٣٨ .

(٥) Histoire des Turcs D'Asie Central , Paris 1945 , p.86 .

القشيري ووجوه الاشاعرة ان يصلوا الى حل مع طغرلبك ليقفوا هذا العداء السافر ،
ويضطر طغرلبك الى دعوة رؤساء الاشعرية الى اجتماع معهم فيبتدريه القشيري بالسؤال :
(هل صح عندك عن الاشعري هذه المقالات ؟) فقال طغرلبك : لا .. لكنه مبتدع يزيد
على المعتزلة ، ويستغرب القشيري من قلة علم طغرلبك ، اذ كيف يصرح بأنه لا يعرف مذهب
رجل على الحقيقة وتصح عنده مقالته ، ثم يبدعه من غير تحقق مقالته ^(١) . ولم تفد الطرق
السلمية ، لان الوزير الكندري مسيطر على السلطان (وما أفاد شيء من التدبير اذ كان الخضم
السلطان ، والسلطان محجبا بواسطة ذلك الوزير) ^(٢) .

ورأى الاشعري في القرآن يقف بين تشدد الخبايلة في ازليته وازلية ما يكتب فيه
ونفي المعتزلة لازليته والقول بخلق الله . فهو يرى « ان كلام الله قديم ، غير أن التعبير عن
هذا الكلام بالفاظ وحروف ليس سوى اشارات معروضة على الانسان ، وهذا التعبير هو
حادث .. » ^(٣) وسوف نجد بعد قليل ان القشيري في قصيدته العقائدية لم يزد على ان
عرض رأي الاشعري في خلق القرآن ورؤية الله في الآخرة ومسائل الصفات الآتية .
ولما لم تجد الوسائل السلمية في حمل السلطان طغرل بك على ايقاف اللعن لجأ القشيري للامة
الاسلامية يستفتيها في رسالته الرهيبه التي سماها « شكايه اهل السنة بما نالهم من المحنة »
فيقول فيها :

« تخبر عن بثة مكروب ونفثة مغلوب ... ومما ظهر ببلاد نيسابور من قضايا التقدير
في مفتتح سنة خمس واربعين واربعمئة من الهجرة ما دعى اهل الدين الى شق صدور
صبرهم وكشف قناع ضيرهم ؛ بل ظلت الملة الحنيفية تشكو غليلها وتبدي عويلها .. » ^(٤)
وقد جالت هذه الرسالة في البلاد وازعجت نفوس اهل العلم بسببها فانبرى الحافظ احمد بن

(١) السبكي ، طبقات الشافعية ٢/٧/٢ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) كارادي فو ، الغزالي ، القاهرة ١٩٥٩ ترجمة زعبيتر ص ٣٠

(٤) السبكي : ٢/٢٧٦

الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ فكتب للوزير الكندري رسالة طلب فيها « اطفاء
الثائرة وترك السب وتأديب من يفعله »^(١) ووصلت الى بغداد فكتب شيوخ المذاهب
الاسلامية استفتاء يكفرون فيه مسيبي الفتنة ويوجبون على ولي الامر « الانكار عليه
وتأديبه »^(٢) بيد أن السب لم يتوقف الا بوفاة طغرل بك وسيطرة الب ارسلان ووزيره
نظام الملك الشافعي على الحكم حيث ازال الاخير ضلال طغرل بك ووزيره ورد الى
الاشاعرة سابق منزلتهم واستدعى المبعدين الذين هربوا كمام الحرمين الجويني والقشيري
واسبغ عليهم حماية السلطة فأنشأ المدارس النظامية في بغداد ونيسابور والبصرة لتدريس
المذهب الشافعي .

« للكلام بقية »

(١) السبكي : ٢٧٥/٢ ، مختار ذيل تاريخ بغداد مخطوط كبرج 66 . 13 . R ورقة ٦٩ أ طبقات
السبكي الوسطى مخطوط كبرج ورقة ٣٠ ب .
(٢) السبكي : ٢٦٠/٢ .

عن المخطوطات

١ - كتاب مختصر في التوبة : في سبع ورقات من الحجم المتوسط ويقع في اول المجموعة التي تحوي :

(١) فصل في التوبة يظهر انه منقول من كتاب حديث لمؤلف مجهول

(٢) رسالة في الذكر ، مؤلف مجهول بالفارسية

(٣) فصل في المجاهدة بالفارسية

(٤) رسالة في احوال المرید او لها : قال بعض المشايخ في احوال المرید ...

(٥) الاشارة في رفع اليدين في الصلاة مؤلفها مجهول

(٦) فصل في اسرار الوضوء مؤلفه مجهول

(٧) رسالة السائر الحائر الواجد لاحمد بن عمر بن محمد الخيوي الخوارزمي المعروف

بنجم الدين الكبرى المتوفى سنة ٦١٨ هـ بالفارسية

(٨) مختصر في آداب الصوفية والسالكين لطريق الحق لعبد الله الانصاري^{١)}

والمجموعة كتبت سنة ٧٧٠ هـ وهي محفوظة في مكتبة شهيد علي بترك

تحت رقم ١٣٩٣ ومنها ميكروفلم في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم

٤٧٠ تصوف . وبالرغم من الجهود المضنية فلم اعثر على ذكر لها عند من ترجم للقشيري

فلم يرد لها ذكر عند بروكلمان او حاجي خليفة او البغدادي في هدية العارفين او في ذر

كشف الظنون .

« للكلام بقية »

(١) نشر نصه الفارسي S. de Laugier de Beurccuiel في مجلة :

Bulletin de L'Institute Francais d'Archèologie Orientale, Tom

LIX 1960

وقد ترجم النص للفرنسية

اربع مخطوطات نادرة في التصوف

لابي القاسم القشيري

المتوفى سنة ٤٦٥ هـ

- ١ — كتاب مختصر في التوبة
- ٢ — كتاب عبارات الصوفية ومعانيها
- ٣ — كتاب منشور الخطاب في مشهور الابواب
- ٤ — القصيدة الصوفية .

كتاب « مختصر في التوبة »

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله اهل الحمد والثناء والصلاة على محمد خير الانبياء وعلى آله الاصفياء واصحابه
البررة الاتقياء ، وسلم تسليماً كثيراً .

قال الاستاذ ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري - رحمة الله عليه - سألت اسعدك
الله عن التوبة واحكامها ودلائل صحتها واعلامها - فاجبتك مستعيناً بالله في ادامة التوفيق
والهداية لأرشد الطريق وبه القوة والحول ومنه المنة والطول .

١ - فصل في حقيقة التوبة : -

التوبة في اللغة الرجوع وعلى لسان اهل العلم : ندم^(١) مخصوص يحصل على شروط
وهو ان يكون ندمه على قبائح فعليه لما تعبد الله به من ايجاب الندم عليه وندبه الى
الرجوع اليه وشروطها : العزم على ان لا يعود الى مثل ما اقترفه ولا يتعاطى شيئاً من قبائح
ما اسلفه ولا بد من مفارقة ما على مثله ندم والتجرد في الحال عن نظير ما قدم فالرجوع
عما حصل محال ولكن الندم أقيم مقاومة والاصرار على حمل لا يبقى فهو مستحيل لكن
العذر على فعل مثله انيب منابه . فهذا على شرط العلم والعبادة فاما بيان اهل الاشارة فيقال :
التوبة خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء . التوبة ذوبان الحشاء لما عمل من الخطأ . نار في
القلب تلهب وصدع في القلب لا يتشعب . حرقة بالخجل مقرونة ومهجة بالاسف مشحونة .
مداواة السقم بمقاساة الندم .

(١) في الاصل الندم .

شراط التوبة : مجانبة الاشرار ومصاحبة الاخيار . هجران من ساعدك على المعاصي وصحبة من يرشدك بحسن التواصي . اطالة الفكرة في مواطن الخلوة وادامة العبادة على قبائح الجفوة ، غض الابصار عن الاغيار . وصون الاسرار عن الاقدار . مطالعة الكرب بعين القواد وملاحظة الغم لما سبق به الميعاد . بغض الزلة لما احببت ودوام الذكر لقبيح ما ارتكبت . ان تكون مفارقة الحياة احب اليك من معاودة الزلات . نحول البدن ولزوم الحزن . سرعة الدمعة لتمكن اللوعة . خفض الصوت وهدوء السميت .

٢ - فصل في صفة التائب : التائب مشفق من عصيانه . مطرق بين اخوانه . مستدام لربه مستهام قلبه . ظاهر خشوعه متبادر دموعه . ضئيل^(١) كلامه قليل منامه . يسير اكله وحيد اهله . لا ينقض عقده ولا يرفض عهده . يعرف انتقاصه ويطلب خلاصه . ان طلبته وجدته في فكرته وان سائلته خاطبك بعبرته . لا تسكن حرقة ولا تزول دمعته^(٢) . من راه انتبه من غفلته ومن جالسه تاب من زلته . فهو حقير عند نفسه غريب في ابناء جنسه . كريم على ربه . مستوجب من الله صادق حبه . صحيح تحبه سقيماً وغريب تظنه مقيماً .

مكتئب يندب اشجانه	يذكر في الخلوة عصيانه
يخفي لهيباً بين احشائه	يطلب من مولاه رضوانه
قد كتب الدمع على خده	تبارك الله وسبحانه

* * *

دعوه يشفي سقم احشائه	بعبرة تخبر عن دائه
افكر في كثرة عصيانه	فأنخلع القلب من اعضائه

هل يجب تجديد الندم عند ذكر التوبة ابداً مادام العبد يوصف للتكلف فلا بد من تذكر ما سلف من ان يستديم الاسف . من باشر الزلل لزمه استصحاب الخلل . ومن زلّ وقع فاذا غفر [له] ارتفع . فمن ايقن وقوعه فليترك الى ان يتحقق بالانتعاش هجوعه . وليسكب على سالف الزلل دموعه . ذكر الذنوب مع زوال الندم اصرار واغترار .

(٢) رفته . ولعل الصواب ما اثبتناه ،

(١) ضئيل .

فالأصرار سمة الهجر والاعتزاز امارة المكر . المهجور مطرود والممكور مردود . والزلة ترك حرمية والندم عند ذكرها ترك حشمة فالاول يؤذن بالاحتراق في المال والثاني يؤذن بالفراق في الحال .

محترق الاحشاء من حسرته ممتحق الشاهد من حيرته
 يذوب من حشمة كلبا افكر فيما كان من عشرته
 يا قادراً يفعل ما شاءه (١)

الى متى تقبل التوبة : مادام الايمان بالغيب انتظر معه غفران الرب ومن لم يعاين الناس لم يقع الياس وما لم ينكشف الغطاء صححت التوبة من الخطأ . من لم يقع في السكرة صح ندمه على العثرة من لم تنته اليه التوبة لم يعلق عليه باب التوبة . من لم يصادفه الاجل نفعه الوجل والخلجل . من لم ينزع روجه فابواب التوبة عليه مفتوحة . من تاب قبل عيانه حكّم الشرع بغفرانه . من رجع قبل هجوم عيبه أمن من حلول خيبه .

يا من تمادى مصراً وماله توبة نصوح
 ارجع فان الطريق رحب ما دام في النفس روح
 الوعد منك كذب والعهد مني صحيح
 أهلاً وسهلاً بعبد له الى عفونا جنوح

توبة من له خصم ان نال من ماله وكان ما اخذ باقياً بحاله لزمه الرد الى صاحبه فان لم يجده فالى وكيله ونائبه ، فان تعذر فالى القاضي . الا ان يرثه (٢) بحسن التراضي . فان مات ذو الحق فالى وارثه المستحق .

فان كان المأخوذ تالماً استحق رد البذل وتسليمه ، اما القيمة واما المثل . فان عجز فالواجب ان يعتقد ارضاءه عند القدرة ويرفع الى الله سبحانه في ذلك عذره . فان مات عاجزاً فالله لا يؤاخذة بفضله بل يرضى خصمه بكرمه (٣) وطوله ، اما بأن يدفع اليه من اعماله

(١) في الاصل : شاء . (٢) يرثه . (٣) مكرمة

أو يرضيه من قلبه بحسن افضاله ومن نال من عرض اخيه قصاصاً لم يجد الا بتمكينه من استيفائه من مظالمته . فان عابه أو اغتابه أو عمل شيئاً ينوب منابه وجب استرضاءه فان تعذر فالاستغفار له بظهر الغيب ودعاؤه .

اصعب منع للفتى خصمه ويل لمن كان له خصم

يحببه في الوقت عن ربه اليوم غرم وغداً غم (١)

* * *

ان وجدنا لحسن عذرك صدقاً لم نغادر عليك للخلق حقاً

ولئن صح في الهوى لك عهد لم تجد في وادانا لك مذاقاً

هل تصح التوبة عن ذنب مع الاصرار على غيره : من تنوعت معصيته وتجنست (٢) مساويه قبل من البعض اعتذاره وان دار على البعض اصراره فما كل من ترك نكراً رزق بجميع احواله خيراً ولئن قببح اقرار ما ارتكبه فلقد حسن الاعتراف بما جانبه ومن وجب عليه حقوق صح للبعض قضاؤه وان توجه للباقي اقتضاؤه ومن ستر جميع الزلل بفضله فلا غرو ان يقضي البعض بطوله .

لئن صح في حكم الهوى لك لحظة فكل ذنوب بعدها لك تغفر

واي حبيب لم تكن منه زلة ولكننا بالجود والفضل نستر

٣ - فصل : التوبة تصح من العاجز عن مثل ما عمل : من صدقت على المعاصي ندامته وجبت بحسن المغفرة كرامته . من تيسر منه مثل ما عمل أو تعذر شاهد (٣) نهيته سبحانه وتعالى عن القنوط وحكمه للزلة بعد الندم بالسقوط وما دام العبد يوصف بالتكليف فهو على التوبة غير ممدود ومن باب الانابة عليه غير مسدود واذا كان قبول التوبة فضلاً غير مستحق وورد بها خبر ذي صدق ، وجب القطع بها جوازاً والمنع من خلافها بالشرع اكراماً من الله واعزازاً :

(١) في الاصل : غم وقد صاححت في الحاشية .

(٢) تجنست ، تنوعت .

(٣) في الاصل : شامده .

اسلفت من عمرك ما قد صفا منهكاً في غمرات الخطل
 حتى اذا القوة زالت وقد اقعديك العجز وحل الفشل
 تبت الينا في هذا ^(١) مستجمعاً فيك فنون الخجل
 فانت عندي بمحل الرضا وقد غفرنا لك كل الزلل

* * *

ياتائباً عن فعل عصيانه بعد تماديه وطغيانه
 ارجع الى الوصل الذي بيننا فقيمة العبد بايمانه

٤ - فصل في علامات قبول التوبة . من حل عقدة اصراره وواظب على التزام الندم واستشعاره ثم لم يعاود قبائح افعاله ولم يضيع ما اصلح من حاله دل ذلك على قبول توبته ان بقى ذلك الى توبته ، ادامة حصول كرتبه علامة قبول توبته . عمارة اركان ما انهدم من افعاله اماره غفران ما تقدم من خصاله . حصول اداء التوبة بشروطها دليل زوال الخوبة وسقوطها . سلامة قبول الانابة ادامة الذبول والكتابة .

لو وجدنا لما اعتذرت طريقة لفتحنا الى الوصال طريقه
 ولئن رمت في الوداد ضمينا فسيكفيك ما عرفت وثيقه

من نقض بالمعاودة توبته فأمره فيما تاب موكول الى المشيئة محكوم له بما سبق من القضية ان شاء غفره بفضلته وان شاء اخذه بعدله . من قطع توبته في المستأنف لم يقطع له بحكم في السالف . من لم يدم ندمه وجب الوقوف فيما قدمه . من عاد في عصيانه لم يجز في القول بغفرانه . من لم يستشعر الخجل الى الأجل لم يحكم له بغفران ما سبق من الزلل .

أناس عصوا دهرأ فعادوا بخجلة فقلنا لهم اهلاً وسهلاً ومرحباً
 فلما أزلنا عنهم العتب ظاهراً أعادوا لآحياء ^(٢) الخطيئة مذهباً
 افيقوا بذنا الحق الذي كان بيننا من العتب باقي الحكيم ما هبت الصبا

٥ - فصل فيمن تاب ثانياً بعد نقضها : من تاب ثم نقض ثم ندم على ما رفض قبل ثانياً وثالثاً ولقى الجفاء حادثاً ولئن اوجب ترك حرمة فيما نقض تعذبنا فلقد اقتضى فرط حشمته فيما رجع تقرّبنا ولئن ظهر بنقض توبته قلة حيائه فلقد اتضح بحسن اوبته صحة

(١) هكذا في الاصل وقد سقطت منه كلمة او كلمتان . (٢) في الاصل : لاعباء .

وفائه. ولئن كان لجفائه ذميمٌ وصف اورث ابعاده فلقد جاء به (١) ذمام الحق اوجب انجاده.

يامكرمي في رجوعي ومهملي في انصرافي
جد بالقبول عوداً على فتى غير واف
ان توله منك عفواً عزلت عنه يد الخلاف

٦ - فصل في التوبة التي يجب منها التوبة : من اعقب سابق زلله صادق ندمه وخجله صح بشرط العلم توبته وطاب لغرس الانابة تربته فاذا لاحظ الاقدار وطالع القسمة والاختيار علم ان حتم الازل لا يزاحم بحسن العمل وقبح الزلل فعند ذلك يرى التوبة عن رؤية التوبة فرضاً وتوهم النجاة بالافعال للتوحيد نقضاً والعلم بسبق اختيار الحق بالتوبة يوجب التوبة عن مطالعة التوبة ومن اقتضى بتوبته عوضاً او اقتضى باوبته عرضاً افتقرت الى التوبة توبته وظهرت لذوي البصائر حجته .

اذا ما توهمت النجاة بتوبتي فمن اعظم الزلات ذاك التوهم
* * *

قد قلت للتوبة لما وصفت عن رهج التبديل والشوب
ظننت اني بك انجو غداً يا توبتي توبي من التوب

٧ - فصل في توبة المحبين : ربما يشتد البلاء بالمحب فلا يطيق تحمل ما يقاسيه ويضيق وسعه عن تجشم ما يكابده ويعانيه فيعتقد ان يتوب عن الهوى ليتخلص من أليم البلاء واعتقاده ذلك منه غلط وفي حكم الوداد سقط لانه طلب فرجة وترقب فرصة وابتغاء رخصة وكان ذلك قصوراً (٢) عما يقتضيه الحب ووهناً (٣) فيما تستدعيه نوازل الكرب بل يحكم عليه الحب وينقاد لقلوبه (٤) القلب ولا شيء اسمح من حب بذل للهوى قياده وترك لحكم الحبيب مراده ثم يرجع فيما وهبه ويقدم على حق الحبيب حظه واربه فذلك (٤) المفترض بين المحبين حقاً والمستبدل بصفو مشربه مذقاً .

(١) في الاصل : جابه . (٢) في الاصل : قصور . وهن

(٣) مسكناً في الاصل ولعل الكلمة كانت « لانسه او لعدوبته » .

(٤) فلذلك .

من ظل عن حكم الهوى تائباً لا قبل الله له توبه

رجوت عن حكم الهوى توبة ياتوبة اقبح من حوبه

وربما يحكم على المحب جمال المحبوب فيطالبه باحكام الغيرة وان يصون جماله عن الملاحظة والنظرة بل عن الفكرة والخطرة او يطالبه جلاله بان يقول معه بترك نفسه ونفي التطلع لوجود أنسه وافياً كل حظ له من امره واينار مراد محبوبه على مراد نفسه في هجره وقهره وصدده وردده وقعه ومنعه وطرده وبعده يعتقد التوبة على طلب كل ارب وينوي الخمود تحت احكام الحبيب بغير اقتضاء ثم يغلب عليه هواجم الاشتياق وتتمكن منه لواجع الاحتراق فلا يطيق اتمام ما اعتقده ولا ينال ما رام من صبره وقصده فيا عجباً للمحب في هذه الحالة ويا عنفاً عليه لا رحمة فيه ولا استقالة فان حفظ التوبة نسبة الى الملامة وان نقضها قذفه برفض العهد وتضييع الحالة .

اذا انا لا اشكوا تقول مللتي فالك لا تبكي اقلبك من صخر

وان دمعت عيني تقول شهرتني واظهرت اسراري واخبرت عن امري

وان قلت : هل لي في ووداك حيلة تقول نعم صبراً على الذل والضر

وان قلت هل لي من ذنوبي توبة تقول نعم تبقى كئيباً الى الحشر

فتوبة المحب في هذه الحالة حفظها اشرف ورفضها اطرف ، ولسان العذل في حكم الهوى لذيدة وارواح المحبين يبطش الملامة وقيدة واشرف احوال الاحباب تعطل احوال الترتيب وترك المبالاة باللوم والتأنيب والمحب لا يرجى له افاقة ولا يجمل ان يكون له بتحمل اعبائه طاقة فلا يتوب عن حالته ولا يقول باستقالته .

يا واعظاً لي بحسن نصح تطلب عن حبه رجوعي

لا جمع الله يوم حثيري الا على حبه ضلوعي

انتهت الفصول في احكام التوبة بعون الله تعالى وحسن توفيقه والصلاة على محمد

المصطفى وآله . - التتمة في العدد المقبل -

آباء وآراء

حياة الشيبى وسيرة

الدكتور عبدالرزاق محي الدين

الكلمة التي القاها الدكتور عبد الرزاق محيي الدين في حفل استقباله من قبل مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وكانت في التعريف بسيرة سلفه المرحوم العلامة الشيخ محمد رضا الشيبى

ليس شىء أحب الى طلاب المعرفة من ان يسلكوا في نظام - مجمع الخالدين - وليس شىء اشق عليهم من ان يؤدوا ثمن ذلك حين تستوفى الحقوق وتسترد الامانات ، والمائل امامكم ايها الاعلام الافاضل - اعضاء مجمع اللغة العربية - مدين قبل اليوم لكم طالباً بعد لم يف بما استلف ، ولم يرجع ما اقترض ، ثم زدتموه تشريفاً بقبوله زميلاً لاساتذته ، ونداً لمشايخه ، فضاغفتم كرم الاباء ، وتعهد الأبناء ، فهل له الآن ان يستزيدكم فضلاً ، ويستمنحكم تعهداً بان تهينوا له بعض الوفاء بالصفح وقبول النذر اليسير .

ولقد يزيد في المسؤولية التي انوء بها الآن في مجمعكم الموقر ان اشغل مكان رجل وسع جيله في العراق ، واتسع لامته في بقية اقطار العربية ، فكان له بحق ان يمثل قطره في امته ، وامته في قطره ، وان يصل بين المجمعين ، وان يقدم بعلمه وادبه ما يجي به آثار السلف للخلف .

ايها السادة الزملاء

بيدي وبين سلفي الراحل المغفور له استاذنا الرضا - بلدية - جمعت مسقط رأسنا وتشابه في عمل اسرتينا ومقاربة في المنشأ والمسلك والزي في سوابق الايام، لعلها أدت - فيما أدت - الى ان اقتبس منه ، وأخذ عنه ، واخلفه في عضوية المجمع العالمي العراقي ، وفي رئاسته ثم في أن اقول عنه كلمة يوم استقبالي في مجمعكم الموقر العظيم .

انوه بهذا لا ترك لكم فرصة التقدير المثبت في ان يكون الحكمي له باعث من التزام بلدي او منشأئي ، ولحكمي عليه سبب من تشابه الصناعة ومآتي المعاصرة .

وسأبدأ بأوّل صورة للراحل الكريم علقمت في ذهني وما تزال . لقد فتحت عيني على دنيا الادب صبيّاً والشيخ الشبيبي أديب يعيش وأسرته في النجف، ولكن قصائده تجلجل في سماءات الادب العربي في العراق ومصر والشام ، وكان صدى ذلك يتردد في مجالس النجف الادبية والدينية، والنجف - كما تعرفون - في العراق كالازهر في مصر ، فتلقى عليه الاضواء، وتوجه اليه الانظار ، ويوصل حينئذ بين ما له من صيت طائر ، ومسلّم مقيم ، فاذا بسيرته المقيمة في النجف مدد لذلك الذي تجاوز آفاقها ، ولقد كنت استمع الى الحديث عنه - حيث يجري بذكره حديث - فلم اسمع الا الحكمة والعقل والعفة والنزاهة وطهارة اليد واللسان والجوارح . ولقد كنا فتياناً نتحلق في حلقات الدرس بجامع الامام - علي - عليه السلام ويتفق له ان يمرّ عابراً فتشرب اعناقنا ، وتمتد ايدينا كما لو ان نوراً يعبر من مكان الى مكان ، او نسمة طيبة تسري خلال لفحات السموم .

وكانت مكاتته هذه تغري كلاً منا ان يكون اديباً او شاعراً او صاحب مقالة ، ظناً منا ان هذه المكانة المرموقة باعثها قول الشعر، واصطناع الادب، واملا في ان يتمتع احدنا بمثل مكانة الشاعر المقدس المحبوب ، ولذلك فان مسلّم « الشبيبي » - وليس شعره وحده - اوجد بعتاً اديباً وشعرياً من بعضه هذه المدرسة الشعرية العالية التي عرفت بها « النجف » وشطر من مدن دجلة والفرات .

لقد قامت مكانة الرجل الادبية على ما ينظم من شعر ، وينشر من بحوث . ورست مكانته الاجتماعية على ما يلتزم من مثل ، وما يتميز به من سلوك : حتى استقام له ان يمتثل لقرات الاوسط في الاحداث الجسام والامور العظام ، وادركت بغداد والشام والحجاز وكانت يومئذ مراكز العمل العربي - ان ادبياً في العراق - وفي الفرات الاوسط بخاصة - يهد الى العمل العربي بكفاية ، والى العمل الوطني بمجدارة ، وانه بما له من شهرة ادبية في امته ، ومكانة اجتماعية في قومه سيعين على نجاح العمل العربي المشترك بين هذه الاقطار .

ولقد كشف الرجل - في كل ما آتدب له ، وفوض اليه ، او شارك فيه - عن اصالة في الرأي ، وسلامة في القصد ، وزاهاة في اليد واللسان والجارحة ، وبقي طيلة حياته وهو في مقدمة كل دعوة اصلاحية ، وعمل وطني ، يشارك السلطة او يعترضها ، ويمارس المسؤولية او يتخلى عنها ، ولم تستطع صوارف العمل ، واحداث السياسة وتقلباتها ، وتطورات الاوضاع وتبدلاتها ، ان تحجبه عن الظهور شاعراً وباحثاً يقتعد من المجامع اللغوية كرسي العضو والرئيس ، ومن المنازل السياسية مكان الوزير فالنائب فالعين ، فالرئيس او مكان المعارض الذي يحسب لعطلته وعزلته حساب من السلطة والمعارضة .

الميزات الفكرية والفنية

ولقد حدثت نفسي ان اتقدم لكم ببحث ناقد لآثاره ولكنني قدرت ان ذلك لا تتسع له هذه الكلمة ، او ان اتقدم بتصوير واف عن حياته ولكنني وجدت فيما كتبه استاذنا « احمد حسن الزيات » عن حياة الشيببي غنى عن أي صورة ، ولقد عشت في العراق اكثر عمري ، وصحبت الشيببي غالب ايامي ، فما وجدتني انعم فيها ، او اقدر على دقة التصوير مما كتبه استاذنا « الزيات » عن النجف بخاصة والعراق عامة ، والشيخ الشيببي بوجه أخص . وكانت اقامته في العراق وصحبته للشيببي لم تزد على شهور .

شيء واحد آثرت أن أتحدث عنه هو الميزات الفكرية والفنية التي استأثر بها شعر الشيببي من بين الشعراء الذين عاصروه وعاشوا جيله في العراق .

وفي سبيل ذلك لا بد من تحديد الفترة التي اعنيها .

الفترة تبدأ من مطلع هذا القرن وقبيل اعلان الدستور العثماني حتى الثلاثين منه .
والشعراء العراقيون الذين برزوا فيها كثيرون ، في طليعتهم ثلاثة : شاعر العراق الكبير
معروف الرصافي ، والشاعر المتفلسف جميل صدقي الزهاوي وشيخنا العلامة رضا الشيبسي
ونحن بقصد الحديث عنه .

المجتمع العراقي

كان المجتمع العراقي خلال هذه الفترة وبخاصة في طلائعها يتعرض لهزات اجتماعية
وسياسية تكاد تأتي على قواعده بالانقراض ، وعلى روابطه التقليدية بالقطيعة .

مدنية غربية بفلسفتها وحضارتها ، وجيوشها ، وآلاتها البكر تغزو مجتمعا قديما تقليديا
خبت فلسفته وانطمست معالم حضارته ، وركن الى الكسل والحمول ، وانتفاضات تحررية
قومية تدعو الى الاستقلال القومي العربي عن الكيان السياسي العثماني الذي كان يعثل - على
أي حال - وحدة المسلمين وبدأت هذه الهزات تنعكس آثارها على الشعب العراقي
انعكاساً قويا .

الحكم العثماني المسلم العاجز كيف يصلحونه او كيف يتخلصون منه ؟ الجمود العقلي
والرجعية الدينية كيف يصلحونها او كيف يتخلصون منها ؟ الروح العربي المتوثب كيف
يحققون سيادته ، ويضمنون حرته ؟ بهدم الدولة العثمانية ؟ او باستصلاح شؤونها
والتعاون معها ؟

في الجانب الديني ادى ذلك - فيما ادى - الى الخلط بين الدين رسالة تقدمية انسانية وبعض
رجال الدين اناساً متخلفين جامدين ، ووصل بين الدين ورجاله فشاعت على ألسنة الشعراء
- وكانوا يومئذ ألسنة المجتمع - دعوة للانتفاض على الدين ، والانتقاص منه ، والزراية
باصوله ، وبلغت الجرأة ببعض الشعراء والكتاب ان جاهر بالاحاد ودعا اليه ، واختلط
الامر على بعض فكانوا ملحدين يوماً ومؤمنين في آخر .

ولكن الشيخ الشيبسي برغم ما شهد من ارتكاس في تقاليد بيئته ، ولمس من تزلزلت

وجود في دعاة دينه ظل يشهد الخيط الفاصل بين رسالة الدين ، ومسلك رجاله ، وتعاليم الدين الاصيله ، وما داخلها من اوشاب وأوضار ، ولم يقع فيما وقع فيه غيره من حمل صنيع هؤلاء على الدين ، والقاء جريرتهم عليه ، فبقي متمسكا بالدين داعياً اليه ، ناعياً على هؤلاء وحدثهم ما ادخلوه عليه من اوشاب واوضار .

يقول في قصيدته التي مطلعها :

ماذا بنا وبذي الديار يراد فقدت دمشق وقبلها بغداد

* * *

جارت علينا عصابة روحية شقيت بها الارواح والاجساد
راجت نقائصها ولكن آذنت برواجها ان الكمال كساد
وعظت شيوخ لو اصابت لارעות ولنال منها الوعظ والارشاد
حسب البغاة الظالمين تربص بالمسلمين وحيلة وكياد
ان الزعامة سلمت لزعانف في الشرق قادوا اهله فانقادوا
ويقول في اخرى :

عددت داعية الاصلاح في وطني فما عدت رتبة الاحاد اقلامي
العلم علم خرافات وشعوذة والدين دين منامات واحلام
موحدون ولكن عزانكم نتم وقد نهضت عبّاد اصنام

* * *

وقوله في اخرى :

يا قوم ما الدين عادات معطلة وانما الدين تحليل وتحريم
لا تجعلوا آلة التفريق دينكم فالدين عن وصمة التفريق معصوم

* * *

وقوله :

لقب الناس من تولّوه شيخاً وهو في جلّ ما يراه صبي

وقوله في وصف بعض رجال الدين من قصيدة اولها :

املتمس الحقيقة يدعيها زلت رويّة وضلت عقلا
وما طاو يراع الوحش منه عملس يسحب الذيل الرقلا
يحدد منه أزمة ويلوى ذراعاً لامل البطش فتلى
تعرض للقطيع وقد تراه على زرقاء تعطي الري نهلى
فروع سرّبها نهياً مباحا وفرّق منه بعد الجمع شملا
وألقى في برائته أغنا كسا أبشاره من دما مطّلا
يعجّ فيستفز فؤاد أمّ رمت لعجيجه نظراتٍ ثكلى
باندر منك اذ تبتز مالا يحرّمه النهى وتراه حلا
فن أفنك فيه واي شرع اباح لك الولاية ليس الا ؟

هذا موقفه من بعض رجال الدين ، اما موقفه من الدين نفسه والاسلام بخاصة
فموقف المؤمن الموحد الذي لا يرى غنى للانسانية عنه ، ولا صلاح للنفوس بدونه
في تأكيد بالغ لأصوله .

يقول من قصيدة في ذكرى الرسول :

الا ليت شعري ما ترى روح احمد اذا طالعتنا من عليّ أو أطلّت
وأكبر ظني لو أتانا «محد» للاقى الذي لاقاه من اهل مكة
عدلنا عن النور الذي جاءنا به كما عدلت عنه قریش فضلت
إذ لفضى لا منهج الناس منهجي ولا ملّة القوم الاوخر مآتي
دعوت الى التوحيد يجمع شملكم ولم ادع للشمل البديد المشتّت
وجئت رسولا للحياة ولا ارى بكم غير حيّ في مدارج ميّت
الى ان يقول على لسان الرسول الكريم :
تلفّت يا روعي وانت غريبة

عن الحيّ فاجتازي ولا تتلفّي

وقوله من قصيدة اتفقت له خلال عزلة روحية مطلعها :

غريب بهذي الدار طال اغترابه فلا يزدهيه اهله وصحابه
غداً يقف الجبار موقف سائل فياليت شعري ما يكون جوابه
وأسعد خلق الله من جاء في غد قليلا تقصّيه يسيراً حسابه
اذا الكتب من هنا وهنا تطايرت أيصبح معطى باليمين كتابه ؟

وقوله من قصيدة اثر انفراج ازمة نفسية :

كان انحداري بالافكار يكرهني خان في سلم الافكار اصعادي
انجذت من بعد اغوار زلت بها فانجاب عن ثقتي بالله انجادي
وقد حدثني أهواء مضللة عدلت عنها وظل الركب والحادي
يا للبرية من زيغ يراد بها ومن ضلال ومن كفر والحاد
الكائنات - تعالى جدّ محدثها - يقال موجودة من غير ايجاد

وفيا يتصل بعلاقة العرب والاتراك حينذاك ومطالبة العرب باللامركزية او الاستقلال التام عنهم فقد اختلف فيها شعراء الفترة اختلافاً بيناً ، تناسى بعضهم فيه قوميته العربية ، فنعى على العرب مطالبتهم بحقوقهم ، وتجاهل بعض روابطه الدينية فدعا الى الانتقاض على الاتراك والالتقاء مع الغرب في حربهم ، ولم يعد يسهل على كثير من شعراء الفترة التمييز بين حقه عربياً ، وبين واجبه مسلماً ، ولكن الشيخ الشيبيني وجد الخيط المؤشر على حقه عربياً وعلى واجبه مسلماً ، فلم ينس ان يطالب بحق امته ، ولم يتخلف عن واجب دينه .

تذكر جهاد الترك في سبيل الاسلام ، ودفاعهم عن الدين ، وخرج مجاهداً مع المجاهدين في حربهم مع الانكليز في العراق ، واستحثهم على الجهاد في حرب «البلقان» و«برقة» وترحم على شهدائهم الذين استشهدوا في ساحات القتال ، وانكر على العرب تعاونهم مع الانكليز في احتلال دمشق ، وغاية ما كان يوجهه للاتراك التذكير بحقوق العرب ، والتأنيب على ما فرطوا فيه ، وحملهم على معاودة الرأي في تحقيق استقلال لآخوانهم العرب ، ويوم تركوا

البلاد العربية - والعراق بخاصة - ودّعهم وداع لا قال ولا شامت .

يقول على اثر معركة جرت بين الاتراك «والانكليز» في «المدائن» قرب بغداد وقد انتصر

فيها الاتراك - والجيش العثماني بقيادة خليل باشا - في قصيدة مطلعها :

أعلم بالذي وافت مدائنه كسرى وايوانه المعقود والسور
منها في وصف المعركة :

تجاه ايوان كسرى مأزق ضنك اودى الرجال به والخيل والعرير

كادت تميّز ذبّاً عن حقائقها فيه النقوش وتستضرى التصاوير

شأو تعاطت سباقاً دون غايته جرد البصائر والجرد المحاضير

قتلى بدجلة منها دجلة امتلأت والنهروانان والارباض والدور

من لم يلد يوم ساباط وليلته صوب النجاة فمقتول ومأسور

يوم أغرّ من الايام منبلج وموقف في سبيل الله مأثور

يا من احبوا على الدنيا شهادتهم تزينت لكم الولدان والخور

ويقول حين احتلال الانكليز لدمشق باسم الجيوش العربية من قصيدة مطلعها :

ماذا بنا وبذي الديار يراد فقدت دمشق وقبلها بغداد

* * *

هل في غياض «الدردنيل» مجاوب إن قلت لم لا تزأر الآساد؟

خرس المقاول ناطقون دهام ريب الزمان وغيبب أشهاد

رفع الهلال عن السماء وقد خبا أو كاد ذلك الكوكب الوقاد

ويخاطب الاتراك على اثر خروجهم من العراق من قصيدة مطلعها :

املكوا الصبر ان يطير شعاعا غمرات وينجلين سراعا

الوداع الوداع يا آل عثمان فقولوا لنا الوداع الوداعا

واقسى ما عاتبهم به ما ورد في هذه القصيدة وهو عتب على قساوته يجيش بعاطفة من

الحب والاخوة الاسلامية :

يا من يعز علينا أن نوء نبهم
 جفوتونا وقلتم نحن ساستكم
 أما صهحنا عن الماضي لا عينكم
 أما استجيشت كما شتم كتائبنا
 اما مشت تذر ع الدنيا، اما انقطعت
 أما اطاعوا اما برّوا اما عطفوا
 قوم من العرب وخز النحل حظهم
 تأبى الحوادث الا ان تملّكم

ولكنه وهو يجاهد مع الاتراك ويبارك مواقفهم وبطولاتهم لم ينس ابدأ قومهم
 ولا حقوقهم، ولا ما انزل العثمانيون فيهم من الحيف . وشاهد ذلك ما تقدم من عتب على
 العثمانيين ومن تقريع لهم ثم استنهاضه للعرب والمطالبة بوحدتها :

ناديت قومي وحق القوم مغتصب
 ما لي ارى الارض جنات وارضكم
 عجزتم خياة المرء عن مدكم
 وصحت شعبي وحق الشعب مهضوم
 يا امة الخير مومات وديموم
 الى السماوات تفويض وتسليم

* * *

او قوله :

بيغداد اشتاق الشئام وها انا
 هما وطن فرد وقد فرقوها
 وما الارض لولا اربع عربية
 الى الكرخ من بغداد جمّ التشوق
 رمى الله بالتشتيت شمل المفرق
 سوى عطن بالعبقرية ضيق

* * *

وقوله :

اني ذاك العراقي الذي
 ذكر الشام وناجى اليمنا

انني اعتد نجداً روضتي وأرى جنة عدن عدنا

* * *

وقوله :

بردى واودية الفرات ودجلة
والنيل غصّ بمائك الورد
حال العلوج من الأحامر بيننا
وتعذر الاصدار واليراد

* * *

وقوله :

ما زالت العرب قبل اليوم ناهضة
لا نخر للناس ما لم يهتدوا بهم
تطول مرضاتهم لله فاطرهم
من لم تقمهم على حال نوافلهم
فلا تقولوا اذن فلتنهض العرب
ايزل الوحي ام تأتهم الكتب
حتى اذا أمكنهم غضبة غضبوا
ايتروك معاذ الله ما يجب

* * *

وقوله :

كوتوا الوحدة لا تفسخها
انا بايعت على ألا أرى
نزغات الرأي والمعتقد
فرقة هاكم على هذا يدي
تلكم ظاهرتان ظاهرة الفصل بين الدين ورجاله ، وظاهرة التمييز بين حقه عربياً
وواجبه مسلماً ، فلما اهتدى اليها احد من شعراء الفترة المبرزين ، وهي ميزة لا بد ان
تسجل له بكل تقدير .

وشىء آخر تفردت به آثار الرجل شاعرة وناثرة هو الترفع عما تتعرض له الاقلام
والالسنة من هناة بحكم الضعف الانساني ، والهوى الشخصي ، والتأثر بحالتي المسخط
والرضا ، والاستجابة لنوازع النفس ، وضرورات الحياة على امتدادها من الصبا الى
الكهولة الى الشيخوخة .

فالأبواب التي طرقها في شعره هي الحماسة ، الوطنية ، الحكيمات ، الاجتماعيات
والاخلاقيات والالهيات، والوجدانيات، والوصفيات، والرثاء، والمتفرقات وليس فيها جميعاً
ما يمكن ان يؤخذ عليه اغلاءً أو تزييداً أو نقصاً أو تمحلاً أو افتثاناً .
اما غزله - وهو ما يمكن ان يستباح له فيه ما لا يستباح في غيره - ، فقد كان غزلاً
اشبه ما يكون بأوراد المصلين ، وسبحات المتبتلين ، ولا اعرف في كل وجدانيات العربية
شعراً أنزه ، او أعف من شعره واخلى من الترخص والابتذال :

شغل السمير جوارحي وشغاتم	روحي فكنتم دونه سمارها
ما شأن جنائي وما اوطاره	الروح بالغة بكم اوطارها
نلتم حقيقتها التي خلصت لكم	طوعا ونال سواكم آثارها
ما آثرتكم بالولوع وانما	جهل الوري وعرفتم مقـدارها

* * *

قلبي يريد بلا غبّ زيارتكم	والعقل يأباه الا بعد إغباب
ما زال في الصلوات الخمس ذكركم	نجوى مصلاي او تسبيح محرابي
لم ادر ما اتهجتي غير انكم	في اللحن لحنني وفي الاعراب اعرابي
وظالما سرت في وجه فلم ارني	الا وقد علت عيناى بالباب
ما انصف الحبّ - لا تحصى شواهدة -	من شكّ أنكم في الله احبابي

* * *

أحببتنا إنّ المحبة فيكم	على كثرة العشاق أكثرها دعوى
ولو ادركوا الحب ابتلوا غير أنهم	احبوا - كما شاءوا - السلامة لا البلوى
واشقى الهوى ما كان غاية اهله	وعقباهم منه الخلاعة واللهوا
اذا نحن وازنا الهوى ونفوسنا	ومقصدها منه عرفنا الذي تهوى

* * *

ما كفاكم من امتحان الحب
 اعلى العين هذه فرض عين
 أنا ربيت ناشئاً من هواكم
 سوف اقضي من الصباة حقي
 آيسونا من اللقاء وقالوا
 ان تجافي عن المضاجع جنبي
 حين يدعو داعي البكا أن تلبي
 لا تضيعوا بالله أجر المرّبي
 حين اقضي من الصباة نحي
 حسبك الطيف طارقاً، قلت حسبي

طبيات الآثار

ولقد ابدو وكأني قصرت حديثي عنه على حديث عن شعره ، وهذا حق ، فانه الأثر الفني الخالد له من بين طبيات الآثار ، والمستأثر بجهد ايام شبابه وفتائه .

ان للعلامة الشيبسي كتباً وبحوثاً ومقالات ادبية في موضوعات مختلفة يتصل اكثرها بالتاريخ وباللغة ، في مقدمتها كتابه عن مؤرخ العراق ابن الفوطي وفيه دراسة تشمل العصر العباسي كله ، وتعالج قضايا كثيرة تستحق كل قضية منها ان تنفرد بكتاب ، وفي هذا الكتاب كشف الرجل عن منهج له في دراسة التاريخ وفي نقد النصوص وتحقيق الاصول شبيهة بمنهج المبدعين من اصحاب الاختصاص ، ويتلوها آثاره المتصلة بالرحلات وباللهجات العربية ، فان فيها تحقيقاً لكثير من المواطن والمنازل والقبائل التي مرّ ذكرها خلال رحلاته ، وفي دراسة اللهجات تجد مقارنات وبحثاً عن الاصول اللغوية يكشفان عن طول باع .

وبعد فقد مرّ على وفاة الشيخ الشيبسي عامان ، ما يزال يحياها في الجامع وفي المجتمعات وستظل ذكراه عاطرة ما تنسم الناس روح الادب والشعر .

رحم الله - ابا سعد - ووفاه جميل ما اسدى للغة ودينه وللمثل الناضلة ، واحيا ذكراه وآثاره . انا نحن نحبي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبین .
 « صدق الله العظيم »

عبد الرزاق محيي الدين

بمناسبة استقبال الدكتور عبدالرزاق محيي الدين عضواً في مجمع اللغة العربية

اعلمة الأدب العراقيين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة

للدكتور إبراهيم بيومي مذكور

الامين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

لقى الاديب الكبير الدكتور ابراهيم بيومي مذكور الامين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة الخطاب القيم التالي خلال استقبال المجمع للعضو العراقي الدكتور عبدالرزاق محيي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي وتحدث فيه عن دور العراق في خدمة لغة القرآن الكريم منذ انشاء المجمع لليوم ..

لقد كان حظ مجمع اللغة العربية من شيوخ العراق وعلماؤه عظيماً ، تواردوا عليه فاضلاً بعد فاضل واماماً بعد امام ، ويعدون بحق في مقدمة مؤسسيه ومؤيديه ، أشترك في رعيه الاول الأب أنستاس الكرملي وهو من تعرفون وثوقاً في الرواية ، وتمكنا من الدراية ، حذق عدة لغات قديمة بين شرقية وغربية ، ووقف حياته على خدمة اللغة العربية ، ودوى صوته في مجتمكم بضع سنين، وردد كثيراً من آرائه بين العرب والمستعربين . وهو دون نزاع من دعائم النهضة اللغوية المعاصرة في العراق .

وخلف من بعده امام جليل وشيخ عظيم ، وهو المرحوم محمد رضا الشبيبي الذي قضى معنا سبعة عشر عاماً مرموق المكانة ظاهر الجلالة ، يعمل في دأب ، ويؤمن بما للعربية من شأن في جمع الكلمة وضم الصفوف . ارتبط بالمجمع باوثق رباط ، فلم يتخلف قط عن مؤتمر من مؤتمراته ، ورأس عدداً غير قليل من جلساته واسهم مخلصاً في بحوثه ودراساته . احب المجمع واحبه المجمعيون جميعاً على السواء .

وفي عام ١٩٦١ حظي بجمع اللغة بشيخ ثالث من كبار شيوخ العراق ، هو الزميل
الكريم الاستاذ محمد بهجة الأثري، الشاعر والناشر ، الكاتب والخطيب ، اللغوي والاديب ،
والمؤرخ والفقير . فأمدنا بفيض من دقيق علمه وعميق بحثه ، ولا يزال يمدنا في كرم
وسخاء . نستشير فيشير ، ونسأله فيجيب ، ونكتب اليه فيرد بعد درس واحاطة . واشهد
انه يعاوننا دون انقطاع في المؤتمر وقبلة وبعده . يؤمن بان رسالة المجمع رسالته ، ورسالة كل
عربي يعتر بعروبتة .

واليوم ينضم الى زمرة المجمعين علم آخر من اعلام العراق ، رابع اربعة كلهم علم
وفضل وسمو ونبل ، وهو الدكتور عبدالرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي .
عرفناه قبل ان ينضم الى هذه الزمرة فعرفنا فيه الروح الهادئة ، والنفس الزكية ، والنظرة
الصائبة ، واتصلنا به عن قرب في مؤتمر بغداد ، فوجدناه يذوب رقة ، وينفي في خدمة
ضيوفه وزملائه . حرص دائما على ان يكون الى جانبهم في حلهم وترحالهم ، ولم يفتنه ان
يشترك في درسهم وبحثهم ، برغم ما كانت تلقيه عليه الوزارة من اعباء وما كان يضطلع به
من مسؤوليات جسام .

وكم يسعدني ان انوب عن المجمع في استقباله ، واخوف ما اخاف الا يتسع الوقت
لكي اوفيه حقه ، وما اكثر جوانبه واخصب نواحيه . واني لاستقبل في شخصه العربي
الصادق في عروبتة ، والوطني الغيور على وطنه والشاعر والكاتب ، والعالم والباحث والسياسي
ورجل الدولة .

وقد وجدت مكان القول ذا سعة فان وجدت لسانا ناطقا فقل

وحسي ان ارسم صورة آمل ان تعبر عن بعض جوانبه ..

عبدالرزاق محي الدين عربي صميم ، تملأ العروبة قلبه ، وتجري في دمه ، استمدتها
من اصول عالية . وغذاها بغذاء سليم . فهو يصعد الى اسرة عربية من اسر (جبل عامل)
ببلبنان ، رحلت الى العراق في منتصف القرن السابع للهجرة ، واستقر اغلبها في النجف

الاشرف ، وامتد فريق منها الى لوائي الحلة والديوانية ولا تزال لها بقايا في بعض مدن لبنان كصور وبيروت وتنسب الى جدها الاعلى محي الدين ، الذي كان يلقب بالعاملي اشارة الى وطنه الاصلي ، وبالجارثي الهمداني تنويهاً بانه من اولاد الجارث الهمداني احد قواد الامام علي كرم الله وجهه .

وفي بيت من بيوت العلم والدين ، ولد عبدالرزاق في نهاية العقد الاول من هذا القرن ونشأه ابوه نشأة عربية اسلامية حفظ القرآن ، وتلقى في جوامع النجف علوم العربية والفقهاء واصوله ، والكلام والمنطق . وما اشبه جوامع النجف بالجامع الازهر ، تسير على الطريقة التقليدية وتخرج فقهاء في الدين وعلماء في الفقه .

وشاءت الاقدار ان يستكمل درسه في مصر ، فأوفد في بعثة الى مدرسة دار العلوم - كلية دار العلوم الان - وهو في الثالثة والعشرين . وتفتحت امامه أبواب فسيحة للدرس والبحث في علوم العربية وآدابها وامتد نشاطه الى نواح اجتماعية هامة في مقدمتها « انشاء ناد للطلبة العرب » وما يزال قائماً حتى اليوم ، وفي هذا ما يعبر عن ميوله المبكرة .

وما ان اتم مهمته حتى عاد الى العراق عام ١٩٣٧ ليؤدي رسالته ، فقام بالتدريس بدار المعلمين العالية ببغداد ، وقضى فيها نحو سبع سنين ويظهر انه لم يقتنع بما انتهى اليه من درس في العلوم العربية ، وشاء ان يفرغ لها مرة اخرى ، وان يتعمق فيها ما وسعه . فالتحق بالدراسات العالية بكلية الآداب بجامعة القاهرة وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه .

ومن هذا الزاد الوفير اخذ ينفق عن سعة ، يفرس في تلاميذه روح الوطنية الصادقة والقومية السليمة ، وينشر دروس العربية الحقة . اختير استاذاً للبلاغة بكلية التربية ، ثم عميداً لها ، واسهم في بناء جامعة بغداد ، وكان نائباً لمديرها فترة من الزمن . وحظي بعضوية المجمع العلمي العراقي ، وانتخب رئيساً له منذ عام او يزيد ، خلفاً للرحوم محمد رضا الشيباني وهو يرى ان العروبة سمجة كريمة ، تقوم على الاخاء والمساواة ، وتنفر من دعاوى العنصرية

وكم من دول عربية التأم فيها شمل اجناس متعددة . ويحرص العرب دائماً على ان يعيشوا في وئام مع الترك ، ولا يترددون في ان يعقدوا صلوات شرقاً وغرباً ، مادام ذلك لا يعدو على كيانهم ، ولا يسيء الى مقدساتهم . وعنده ان الاخاء العربي الكردي في العراق راسخ الاصول، متين الدعائم، ومسائله ميسرة واسبابه متوافرة. لا يعكر صفوه إلا الدخلاء، وذوو الاهواء الذين لا يعيشون الا في جو الفرقة والخلاف . يستمسكون بشعارات زائفة ويتمصبون لقوميات مصطنعة .

للقومية تجار لا يقلون خطراً عن تجار الحرب والسياسة ، يثيرون الفتن ، ويبشون السموم ولا يرعون في الوطن إلا ولا ذمة . واتقاء لخطرهم أثار عبدالرزاق محيي الدين في الصحافة العراقية عام ١٩٦٠ حواراً جريئاً وصريحاً حول القومية الكردية . وقد بدا منه ان « التراحم بين العرب والاكراد امر متوارث من احقاب التاريخ » ، ولا يفسده الا تيارات اجنبية ودعايات هدامة ، وعلى الاستعمار والماركسية في ذلك وزر كبير وواجب العرب والاكراد ان يدروا هذه الفتنة وان يتلاقوا وجهاً لوجه ، ويتبادلوا الرأي في صراحة فيمهدوا السبيل لتراحم اكبر، وتآزر اقوى . واستطاع زميلنا ان يجمع اطراف هذا الحديث في كتاب له عنوانه : « من اجل الانسان في العراق » ، وفي هذا الكتاب درس وعظة ، وما أجدره ان يقرأ ، وفتنة الاكراد لها اشباه ونظائر في اوطان عربية اخرى .

الدكتور عبدالرزاق يقظ يقف للدعايات الهدامة بالمرصاد ، لانه يخشى منها على الوطن والدين والقومية . لم يتردد في ان يكشف ستارها ، ويحارب انصارها ويلاحظ بحق انهم في الاغلب من الانتهازيين الذين يتمسحون بالاعتباب ، وينتقلون من حاكم الى حاكم . ناصروا العهود الماضية، وفي ما خجل سارعوا الى التعلق باهداب العهود الحاضرة . واتخذوا من بعض المبادئ الهدامة شعاراً ظنوا انه يكفر عن ماضيهم ، ويعفى على سوءاتهم . وقد حمل الزميل عليهم حملة شعواء ، وناضلهم بلسانه وقلمه في جرأة وبسالة ولاقى في سبيل

ذلك ما لاقى من نفي واعتقال وقضى في السجن زمناً ، ولم يخرج منه الا في ثورة الرابع عشر من شهر رمضان التي طوحت بعبدالكريم قاسم وحكمه .

وفي المحنة التي مر بها العالم العربي في حزيران الماضي ، لم يقنع عبدالرزاق محيي الدين ، رب القلم ان يتابع الاحداث في مكتبه وداره فحسب ، بل ابى الا ان يشرف على ميادين المعركة بنفسه ، وتعرض مع نفر من زملائه لخطر كبير .

تلك هي عروبة زميلنا ، وهذه هي بعض صورها وآثارها .

والزميل الكريم شاعر بالسليقة ، قرض الشعر ولما يبلغ العشرين . ارسل منه بواكير في النجف ، ثم تلتها قصائد شتى في القاهرة وبغداد واستمر وحيه يمدد الى عهد غير بعيد . واخشى ما أخشاه ان تعدوا اعباء السياسة والشؤون العامة على شاعريته فنحرم من خياله البديع ونعمه الرقيق . واعلم انه جمع شعره في ديوان لم ينشر بعد ، ونأمل ان يخرج الى النور قريباً ، وان يوضع الى جانب نظرائه من انتاج شعراء الجيل ، وما وقفنا عليه منه يشهد بدقة ، المعنى وصفاء الاسلوب ، ورقة الخيال ، ونحرص على ان تقدم نماذج منه متدرجة مع الزمن .

اذا الشعر لم يحدث بشعبك ضجة فتلك قوافٍ قد نظمنا واوزان

وان لم يكن حر العقيدة موقظاً فليس له في نهضة الشعب احسان

وفي عام ٤٦ قال في حفل لتكريم خليل مطران بالقاهرة :

شاعر القطرين بوركت صبأ وشبابا ومشيبا واكتهاالا

جئت والنهضة فينا طفلة بعد لم تبلغ فطاما او فصالا

وتباشير حياة حرة شع في الوادي سناها وتلالا

ورفاق عدّ إخوان الصفا نفرنا واستنفرنا الناس عجالا

كنت في القسادة منهم فكرة ومن الساقة إذ اعيوا كلالا

* * *

مصلح في غير دعوى مصلح ونبي لم يكلفنا امثالا

وحواريّيه الفن انصاراً وآلا
واشاع الخير فيها والجمالاً

كآية الذكر تتلوها فتهدينا
روح أبي القول في مجبولة طينا

* * *

لو ان شعبا وفي حقاً بما دينا
في حين سيموا به خفياً وتوهينا
حصونهم واحالتها مياديننا

تخذ الفن له آلهة
سل بيوت الفن من عمرها
وفي عام ٥٧ قال في ذكرى اقبال :

ذكرالك « اقبال » نحيبها فتحيينا
أهاب بي منك روح فاستجاب له

إقبال دينك ما يقضي بشادرة
جاهدت في الله عن اهلي وعن وطني
وحين زعزت الشذاذ طارئة

اما عبدالرزاق محيي الدين الباحث والمؤلف فانتاجه متنوع ، وضع كتباً مدرسية في تاريخ الادب لتلاميذه وابنائهم وعننى بالتحقيق فحقق جزءاً من كتاب « المقابسات » واخر من كتاب « البصائر والذخائر » وثالثاً من كتاب « الوجيز في تفسير القرآن العزيز » . وقام بدراستين هامتين ، اولاهما « ابو حيان التوحيدي والثانية « ادب المرتضى » . ويدرج في تحقيقه على نسق واضح ، ومنهج علمي سليم ، فيثبت اولاً نسبة الكتاب الذي يحققه الى صاحبه ويجمع من اصوله كل ما وجد السبيل اليه ويصف المخطوطات وصفاً كاشفاً . ويقدم في الصلب النص الذي ارتضاه ويشير في الهامش الى الروايات والقراءات للمغايرة ويتدارك ما فات الناشرين السابقين . ولا يفوته ان يوضح الكلمات الغامضة . ويعرف ببعض الشخصيات ، ويحقق بعض التواريخ .

وفي تحقيقه لكتاب « المقابسات » وكتاب « البصائر والذخائر » وفاء لابي حيان التوحيدي الذي اولع به وكشف عن كثير من جوانبه . وبرغم ان هذين الكتابين قد نشرا من قبل فانه اضاف اليهما جديداً وآمل ان يستكمل تحقيقهما على طريقته ومنهجه . وفي تحقيقه لكتاب « الوجيز » استجابة لرغبة كريمة ابداهها المرحوم والده فقد طلب اليه ان ينسخه وهو لا يزال في صباه الباكر ، وكان لا بد له ان يفعل ، وتلك شيمة من

شيم العرب واخلاق الاسلام . ونحس ان محققنا متحرج نوعاً من اداء مهمته ، ولا ادل على ذلك من انه لجأ الى شيخ ثبت في سير الرجال ليترجم للمؤلف وما ذلك في اغلب الظن الا لان صاحب كتاب «الوجيز» هو علي بن الحسين بن محيي الدين العاملي الحارثي الهمداني وهو من اجداد زميلنا الاعلى .

وباع الدكتور عبدالرزاق في البحث والدرس طويل ، وجلده عظيم ، وصبره جميل . وكتابه «ابو حيان التوحيدي» ، و«ادب المرتضى» آية في ذلك . وعندني ان كتابه الاول في قمة انتاجه وقف عليه عدة سنوات من سني الشباب والتفرغ ، وتهياً له باكمل اسباب البحث والتمحيص . فجمع كل ما تيسر له من كتبه المطبوعة والمخطوطة و اضاف اليها ما اقتبسه الاقدمون من كتبه التي ضاعت اصولها وقرأ ذلك كله في روية وتأن وفهم وتقهم ، مستعيناً بما توافر لديه من زاد ادبي ولغوي كبير . وتتبع ما كتب عن ابي حيان قديماً وحديثاً ، فاخذ منه ما اخذ ورفض ما رفض .

وابو حيان شخصية عريضة متعددة الجوانب ، ويمكن ان يعد من بين اصحاب دوائر المعارف ، عرض للنحو واللغة ، والشعر والادب ، والفقه والكلام ، والتاريخ والسياسة وقد قيل عنه انه فيلسوف الادباء واديب الفلاسفة . وكان صوفي السميت ، ولعل التصوف من اظهر ما عرف به . واولع بالنقد والحكم على الرجال ، وتعرض لكثير من معاصريه والسابقين عليه ، ومؤلفاته مصدر هام وصورة من اوضح الصور عن الحركات الفكرية والادبية في القرن الرابع الهجري . ولم يسلم هو نفسه من النقد والتجريح ، فطعن في بعض رواياته ، وجرح قدر من اقواله . اختلف في نسبه : افارسي هو ام عربي ؟ وفي مذهبه : اشيعي هو ام سني ، وفي دينه : امؤمن هو ام زنديق .

وكان على الدكتور عبدالرزاق محيي الدين ان يعالج ذلك كله بروحه الهادئة وحكمه المتزن وهو في الواقع هاديء في بحثه هدوءه في سلوكه وتفكيره . يسلسل الوقائع والاحداث ويرتب المصادر ترتيباً ، ويتتبع مختلف الروايات ، ويناقشها ويمحصها الواحدة تلو الاخرى .

ويعلن انه ليس من المولعين بافتراض الفروض ، ويمقت التعميم والدعاوى العريضة ، ويؤثر ان يحصر بحثه في دائرة ضيقة ما امكن ، كي يصل الى نتائج مقنعة . واشهد اني لم ار المنهج التاريخي قد طبق باحكام في دراسة مثلها طبق في كتاب « ابو حيان التوحيدي » وقد انتهى بصاحبه الى امور حاسمة فقرر ان ابا حيان عربي ، وان طفولته غير معروفة وفسر طابعه الموسوعي بحرفة الوراقاة التي تمد لمخترها في مساحة ثقافته ، وتحويل دون العمق والتركيز والتخصص . ورد ما يعزى عليه من اختلاق او وضع الى فنه الادبي ومنحاه القصصي والروائي ، واثبت ان « ابا حيان » لم يكن شيعيا . ولا عظيم العناية بالفرق ، وان جرى على قلمه شيء من آراء المتكلمين والمعتزلة بوجه خاص . ورفض تلك التهمة التي ردها اكثر من واحد ، والتي تعد ابا حيان في مقدمة الزنادقة في الاسلام ، وابان في وضوح ان اسلوبه متفاوت حسب مراحل سنه ، وحاول حصر هذه المراحل وبيان خصائصها وميزاتها . ومع هذا الدرس العميق المستفيض يختم زميلنا الكريم مقدمة كتابه قائلا في تواضع العلماء ونزاهة المحققين : « ان عملي هذا لا يزيد على دليل يشترشد به دارسو - ابي حيان - والا فلا تزال نواح كثيرة من فنه تحتاج الى دراسة اعرق ، والى بحوث اوفى ، والى كتابات دونها كفايتي وجهدي » .

لست ادري ان كان يحل لي ان اعرض هنا لعبدالرزاق محيي الدين السياسي ، وقد شغل فعلا بعض المناصب السياسية الكبرى ، فتولى الوزارة غير مرة واختير « وزيراً للوحدة » وامينا عاما للقيادة السياسية الموحدة . واني لاعرف كثيراً من آرائه التي تتصل بالمشاكل العربية الكبرى ولكن لعل من الخير ان تعرض في مجال آخر .

ويسعد المجمع والمجمعين ان يستقبلوا اليوم الدكتور عبدالرزاق محيي الدين الشاعر والاديب ، والعالم واللغوي ، وهم لا محالة واجدون في علمه وادبه عوناً كبيراً وذخيرة لاتنفد .

إبراهيم مذكور

باب الكتب

ملاحظات على « مصور الخط العربي »

الكتاب المصطفى جواداً

١ - ورد في الصفحة السابعة منه تعليق على الشكل السادس عشر منه « كتابة كوفية مزخرفة من جوانب كرسي مهدي لعضد الدولة البويهى يرجع الى القرن الرابع أو الخامس الهجري ... » ثم جاء في الصفحة ٣٠٩ منه أنه مهدي لعضد الدولة البويهى في القرن الخامس الهجري . فليت شعري هل تاريخ عضد الدولة بالغ من العبوس هذا الحد ، فقد توفي سنة ٢٧٢ هـ باجماع المؤرخين فكيف يقال « أو الخامس الهجري » ؟ إنه من القرن الرابع الهجري .

٢ - وجاء في الصفحة الثانية عشرة في التعليق على الشكل ٣٤ ما هذا نصه « كتابة سطر بخط ثلثي جلي من واجهة جسر حربي العباسي طولها ١٠٠ متر » . وقد نطقت ياء حربي بنقطتين فصار الاسم منسوباً الى حرب ضد السلم . وهذا خطأ فالصحيح « حربي » بالألف المقصورة وهي قرية مشهورة من قرى العراق ، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « حربي مقصور والعامية تلفظ به ممالاً : بليدة في أقصى دجيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة تنسج فيها الثياب القطنية الغليظة وتحمل إلى سائر البلاد ... » وبقيت « حربي » إلى العصور الأخيرة ثم زالت ولعل زوالها كان بسبب قلة الماء بالصيف .

٣ - وجاء في الصفحة ١٥ تعليق على الشكل ٤٥ هذا نصه « كتابة شاهد من قبور أميرات ذي القدر ، عهد السلطان محمد الفاتح في الأناطول مؤرخة سنة ٨٩١ » ثم جاء في

الصفحة ٥٩ تعليق على الشكل ١٩١ منه هذه الجملة « لما قبل السلطان محمد الفاتح ٨٥٥ - ٨٨٦ »
والسلطان محمد الفاتح تولى السلطنة العثمانية سنة ٨٥٦ هـ وتوفي سنة ٨٨٦ باجماع المؤرخين
فكيف تكون سنة ٨٩١ هـ من عهده ؟ وكيف يؤرخ بما قبل عهده ؟ وما الفائدة
من ذلك .

٤ - وجاء في الصفحة ٣٨ في التعليق على الشكل ١١٧ « ملوك العرب الأولون من بني
جرم وهود لابن السكيت (٢١٦) هـ ... » فما المراد بهذا التاريخ ؟ فإذألوف ذكر سنة وفاة
الإنسان ووفاة ابن السكيت حدثت سنة ٢٤٤ فما معنى التاريخ الأول ؟

٥ - وورد في الصفحة ٤١ تعليق على الشكل ١٢٧ هذا نصه « نموذج كتابة بخط
نسخي متطور وهي عنوان كتاب (حذف من نسب قريش) عن مؤرخ بن عمرو السدوسي
المتوفى سنة ١٩٥ هـ من نسخة كتبت في القرن الرابع » . فليت شعري ما هذا « الحذف »
من نسب قريش ؟! ومن المحذوفون منهم ؟ الصواب « خُذِفَ » على وزن زبرج ، كما
في القساموس وفي كتب الأنساب كنسب قريش « ص ٧ » وهو لقب ليلي بنت حلوان
ابن عمران أم مدركة وطابحة وقعة أبناء إلياس بن مضر .

٦ - وورد في الصفحة ٤٢ تعليق على الشكل ١٣١ هذا نصه « كتابة من خاتمة كتاب
أخبار النحويين البصريين ومراثيهم ، صنعة الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٦٣٨
من نسخة كتبت بخط كوفي سنة ٣٧٦ » . فمراثيهم تصحيف « مراثيهم » جمع مرتبة ، وفي
تاريخ وفاة السيرافي خطأ مطبعي والصواب « ٢٦٨ » هـ كما جاء في التواريخ المترجمة له .

٧ - وجاء في الصفحة ٦١ في التعليق على الشكل ١٩٨ « بخط ياقوت المستعصي كتبه
سنة ٩٦٣ » . ومن للعلوم أن ياقوتاً لم يبلغ سنة ٧٠٠ الهجرية فالظاهر أن الصواب « سنة
٦٦٣ هـ ولعله من غلط الطبع ؟

٨ - وجاء في الصفحة ٦٤ في التعليق على الشكل ٢٠٦ ما هذا نصه « صفحة من باطن
جلدة مصحف السلطان ركن الدين بيبرس من القرن السابع والثامن الهجري » . وبيبرس

هذا توفي سنة ٦٧٦ باجماع المؤرخين فكيف يمكن أن يكون مصحفه مكتوباً في القرن الثامن الهجري على أحد قولين ، وكيف يصح القول بالشك في عصره فيكون القرن السابع أو الثامن ؟ إنه القرن السابع لا شك فيه .

٩ - وجاء في الصفحة ٧٣ « كتابة بخط نسخي ... كتبت سنة ٥١٦ هـ » والتاريخ المكتوب في الصورة هذا نصه « يوم الخميس بعد العصر الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة عشر وخمسة » وجاء بعده ما يفيد أن الكتاب سمع على مؤلفه « في رجب سنة اثني عشرة وخمسة » فن أين جاء التاريخ « سنة ٥١٦ هـ » ؟ .

١٠ - وجاء في الصفحة ٧٤ في تعليق الشكل ٢٣٨ ما هذا نصه « مقسامات الحريري لمحمد القاسم بن علي البصري » . وفي اسم الحريري وقع غلط مطبعي والصواب « لأبي محمد القاسم بن علي البصري » . وهذا من البديهيات .

١١ - وورد في الصفحة ٧٧ في التعليق على الشكل ٢٤٩ « عنوان كتاب الأنوار لأبي الحسن علي بن محمد المطهر المدوي المعروف بالشمشاطي من نسخة خزائية كتبت بخط نسخي سنة ٦٣٩ هـ رسم خزانة الخليفة المستعصم بالله العباسي » . قلت : صحيح أن في الصورة المنشورة كتابة هذا نصها « لخزانة سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة علي كافة الأنام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين خلد الله دولته وأتم عليه نعمته » . ومعلوم أن المستعصم ولي الخلافة سنة « ٦٤٠ هـ » فكيف تكتب النسخة لخزائنه وهو خليفة سنة ٦٣٩ هـ ؟! ففي التاريخ خطأ سنة في الأقل ، ثم ان اسم المؤلف « علي بن محمد ابن المطهر » لا « علي بن محمد المطهر » كما جاء في التعليق .

١٢ - وجاء في الصفحة نفسها في التعليق على الشكل ٢٥٠ « كتاب المطرب لذي النسبين المعروف بابن باجة » . وهذا خطأ مبين ، فالصواب « لابن دحية » وهو ابن دحية عمر الأديب المحدث المؤرخ المشهور .

١٣ - وجاء في الصفحة ٧٩ في التعليق على الشكل ٢٥٣ « نموذج كتابة من الورقة

الأخيرة من نهج البلاغة جمع الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ . وهذا القول مستنكر من حيث تاريخ الأدب العربي ، وأصبح في عداد الأقوال المزورة ، فنهج البلاغة من جمع الشريف الرضي لا المرتضى ، وفيه هو نفسه تصريحات عدة بأن جامع الرضي ، كقول الجامع « قال الرضي ... » فضلاً عما ورد في المجازات النبوية للشريف الرضي من أن كتاب نهج البلاغة هو من جمعه ، جاء في الصفحة ١٠ من المجازات النبوية طبعة مصطفى الباني الحلبي « وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بنهج البلاغة » .

١٤ — وجاء في الصفحة ٨٠ في التعليق على الشكل ٢٥٦ ما هذا نصه « من مخطوطة قاري الهداية : شرح الكافية لابن الحاجب المتوفى سنة ٥ هـ من نسخة كتبها سراج الدين أبو حنيفة عمر بن علي بن الحفظ الكناشي القاهري ... » . وابن الحاجب توفي سنة ٦٤٦ وتاريخ وفاته مشهور ، ومن شروح كتابه كما في كشف الظنون « الهداية الى حل الكافية » لعبد الله بن علي بن محمد المعروف بفلك العلا التبريزي .

١٥ — وجاء في الصفحة ٣١١ في كتابة محراب جامع مرجان « مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن ندل آثاني الله حسنات » وقد وقع تصحيف قبيح في قراءة الجملة الأخيرة ، والصواب « بدل الله آثاني حسنات » .

١٦ — وجاء في الصفحة نفسها في قراءة نموذج من كتابة باب خان مرجان « أمر بإنشاء هذا التيم المبارك » والصواب « التيم » بالتاء ، والتيم بالتاء هو بفارسية خراسان يعني « خان التجار » ، ولا جدال في ذلك فخاں مرجان خان للتجار .

١٧ — وورد في الصفحة ٣١٢ « ودار الشفاء باب الغربية » . وفي ذلك خطأ والصواب « باب الغربية » والغراب نوع من الشجر ، وكان قرب ذلك الباب شجره غرب فسُحِّي باب الغرابة وهو باب شارع المستنصر الحالي من الشمال .

١٨ — وجاء فيهما « وبساتين بالمخربيّة » والصواب « المخرميّة » نسبة الى محلة المخرّم ، يراجع معجم البلدان في مادة « المخرّم » .

١٩ — وجاء فيها « وبساتين بعقوبة ربرهرز والبندنجيين » والصواب « بوهرز »
بالواو ، وهي بليدة لاتزال عامرة بلواء ديالى وتعرف باسم « بهرز » أما « البندنجيين » ،
فصوابها « البندنجين » بياء واحدة في الآخر ، وهي « مندلي » الحالية في لواء ديالى
أيضاً . وفيها « ممدود » والصواب « محدود » .

٢٠ — وجاء في الصفحة ٢٢٠ أن ياقوتاً المستعصي الخطاط له ترجمة في وفيات
الأعيان وأنه توفي سنة ٦٩٨ وكيف يذكر ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ وفاة ياقوت
المستعصي للتوفى سنة ٦٩٨ . وجاء فيها أن علي بن زسكي المعروف بالولي العجمي أخذ
عن الشيخة شهدة الابري (كذا) أي بنت الابري ، وتوفى في حدود سبعائة ، مع أن
شهدة بنت الابري توفيت سنة ٥٧٤ فكيف يأخذ عنها من توفي في حدود سنة ٧٠٠ ؟
يحتاج الى عمر ١٦٠ سنة في الأقل .

٢١ — وورد في الصفحة ٣٢٢ « كتبها أبو اسحاق النجيري » والصواب « النجيرمي »
بالميم نسبة الى بلدة « نجيرم » من بلاد فارس .

٢٢ — وجاء في الصفحة ٣٢٨ « من مصحف منسوب لصلاح الدين ٥٦٥ - ٦٥٠
كتبت بماء الذهب » . وإطلاق صلاح الدين ينصرف الى الملك الكبير المشهور يوسف بن
أيوب ، مع أن المراد هنا صلاح الدين الصغير من أحفاد صلاح الدين الكبير ، وكان ملك
حلب ، فيجب الايضاح .

٢٣ — وجاء في الصفحة ٣٢٩ « من مصحف يعود لاسلطان ركن الدين بيبرس حوالي
٧٠٤ هـ » . وقد ذكرنا قبلاً أن ركن الدين بيبرس توفي سنة ٦٧٦ هـ ، فكيف يرتقي
تاريخ مصحفه الى سنة ٧٠٤ ؟ .

٢٤ — وجاء في الصفحة ٣٣١ أنه جاء في وفيات الأعيان وغيره من كتب التاريخ أن
الشيخ حمد الله كتب على خير الدين المرعشي المتوفى سنة ٨٩٦ هـ « وقد ذكرنا أن ابن
خلكان توفي سنة ٦٨١ فكيف يؤرخ سنة ٨٩٦ وما بعدها في النزول ؟ .

ووردت فيه أغلاط قبيحة من نوع آخر ومنها ما في الصفحة ٩ « مدرسة المستنصرية »
والصواب « المدرسة المستنصرية » وفي الصفحة ١٢ « جسر حربي » والصواب « قنطرة
حربي » . وفي الصفحة « مكتبة هرات » والصواب « هرات » . وفي الصفحة بـ (٤٢)
« ابراهيم بن هلال بن ابراهيم » والصواب « ابن هلال » وفي الصفحة « ختلج » والصواب
« ختلج » وفي الصفحة ٧٣ « بعد وفات ابن البواب » والصواب « وفاة » . وفي الصفحة
٧٤ « المنتقات » والصواب « المنتقا » . وفي الصفحة ٣٢٣ « من أبو عبد الله محمد بن
أسد » والصواب « من أبي عبد الله » . وفي الصفحة ٣٢٦ الشريعة السمحاء ، والصواب
« السمحة » وفي الصفحة ٣٥٠ « من أهل الخط العثمانيون » والصواب « العثمانيين » .
وفي الصفحة ٣٦٠ « في بلاد روابلي » والصواب « روم آيلى » وفي الصفحة ٣٦٧ « الصحائف
الخمسة » والصواب « الصفحات الخمس » وفي الصفحة ١١ « شمار بنو نصر » والصواب
« بني نصر » وفي الصفحة ٧٣ « ستة وثلاثين عام » والصواب « عاماً » وفي الصفحة
٣٠٤ « إن في نص هذا النقش دليل » والصواب « دليلاً » .

مصطفى جواد

خُلاصَةُ أَعْمَالِ الْمَجْمَعِ

الدكتور يوسف عز الدين

مضى خمس سنوات على قيام المجمع العلمي العراقي بعد تطبيق قانونه المرقم ٤٩/١٩٦٣ وقد انتهت السنة الثانية من الدورة الثانية التي عقد فيها مجلسكم ثمانى عشرة جلسة عرضت فيها على حضراتكم قضايا تناولت مختلف الشؤون الفكرية والادبية والعلمية ساهم مجلسكم الموقر في حلها ولحضراتكم خلاصة سريعة بالأعمال :

لجان المجمع :

١ - بقيت لجان المجمع التي شكلت في السنة الماضية على حالها مع تغيير يسير في اعضائها ، من ذلك :

أ - حل الدكتور سليم النعيمي محل الدكتور مصطفى جواد في لجنة للمصطلحات الطبية نظراً لمرض الدكتور مصطفى جواد .

ب - ألفت لجنة مؤقتة للنظر في اعمال المجمع الادارية من السادة الاساتذة محمد شفيق العاني والدكتور صالح احمد العلي والحاج محمود شيت خطاب والدكتور احمد عبد الستار الجوارى والدكتور يوسف عز الدين .

مساعرات مالية :

- منح المجمع الكتب التالية مساعدات مالية لتعين المؤلفين والباحثين على نشرها:
- ١ - الفرائد الغوالي ج ٢ تأليف الشيخ محسن آل الشيخ صاحب الجواهر تحقيق الشيخ محمد حسن الجواهري
 - ٢ - تاريخ مدينة سامراء - تأليف السيد يونس الشيخ ابراهيم السامرائي
 - ٣ - مقاتل بن سليمان وترجمته في التفسير - للدكتور محمود شحاته
 - ٤ - الامثال البغدادية المقارنة ج ٢ للعميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي
 - ٥ - القسطاس المستقيم تأليف الزمخشري تحقيق الدكتورة بهيجة الحسيني
 - ٦ - رحلتي الى العراق ج ١ تأليف بكنكهام وترجمة السيد سليم طه التكريتي
 - ٧ - بلاد العرب - رواية ابن لغدة وتحقيق الدكتور صالح احمد العلي والاساذ حمد الجاسر

- ٨ - عروبة لبنان - تأليف الاساذ محمد جميل بزم
- ٩ - ديوان ابن هرمة - تحقيق السيد محمد جبار المعيند
- ١٠ - الحياة السياسية ومظاهر الحياة الاجتماعية في سامراء - تأليف السيدة جهادية القرغولي

وطبع على حساب المطبوعين التاليين :

- مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا البلغارية - تصنيف الدكتور يوسف عز الدين وفهارس مجلة المجمع العلمي العراقي - للسيد حكمة توماشي
- شراء مطبوعات :

- وقد ساهم المجمع مساهمة رمزية في شراء اعداد من المؤلفات التالية :
- ١ - كتاب الطبقات - تأليف ابن الخياط وتحقيق السيد اكرم العمري
 - ٢ - اسناد الفعل - الأئمة رسمية المياح
 - ٣ - مبادئ النظم السياسية - للدكتور شمران هادي
 - ٤ - شمراء من كربلاء ج ٢ - للسيد سلمان هادي الطعمة

- ٥ - تأثر العربية باللغات الحية القديمة - للسيد هاشم الطعان
- ٦ - شوقي وامارة الشعر - للسيد عبد الرحيم محمد علي
- ٧ - خليج العقبة ومضائق تيران - للسيد عبد الباري النجم
- ٨ - غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام - تأليف الشيخ ياسين العمري
نشر علي البصري
- ٩ - ديوان كمال نصره - للسيد كمال نصره
- ١٠ - الحكيم - للسيد عبد الجبار الوائلي
- ١١ - ديوان الامل الظمان - للسيد محمد حسين آل ياسين
- ١٢ - صور من حياتنا الشعبية - للسيد عزيز الحجية
- ١٣ - العروج في الكتابات الصوفية - للدكتور قاسم السامرائي
- ١٤ - هيت في إطارها القديم والحديث - للسيد رشاد الخطيب
- ١٥ - قاموس الرياضيات - للسيد زهير الخواجه
- ١٦ - تاريخ علماء المنتصرية ج ٢ - للاستاذ ناجي معروف
- ١٧ - المدارس الشرايية في بغداد وواسط والحلة - للاستاذ ناجي معروف
- ١٨ - حياة اقبال الشراي - « « « -
- ١٩ - العملة والنقود البغدادية - « « « -
- ٢٠ - مدارس واسط - « « « -
- ٢١ - مدارس مكة - « « « -
- ٢٢ - المراصد الفلكية في بغداد - « « « -
- ٢٣ - طلمات بغداديات - « « « -
- ٢٤ - علماء منسبون الى مدن اعجمية وهم من اورمة عربية - للاستاذ ناجي معروف
- ٢٥ - شروح الاصفهاني - للسيد طلال سالم الحديثي

- ٢٦ - منهج التربية عند الامام - للسيد علي الاديب
- ٢٧ - احكام ايجار العقار - للسيد كاظم الشيخ قاسم
- ٢٨ - شيء من التراث - للسيد عبد الجبار البصري
- ٢٩ - وادي الاحلام - ترجمة السيد رمضان لاوند
- ٣٠ - شرح رسالة الحقوق - للسيد حسن القبانجي
- ٣١ - الذكرى الخالدة للنبي الخالد - للشيخ شاکر البدری
- ٣٢ - ديوان ليل الصب - للسيد محمد حسن
- ٣٣ - احمد الصافي النجفي - للسيد تركي كاظم جودة
- ٣٤ - ديوان شهرزاد - للسيد عبد الجبار عبد الحسين
- ٣٥ - محاضرات في تاريخ صدر الاسلام - للدكتور عبد الله الفياض
- ٣٦ - ديوان النيازك - للسيد بهان الدين العيوش
- ٣٧ - الميزانية والضرائب المباشرة - للدكتور عبد العال الصكبان
- ٣٨ - العامة في بغداد - للسيد بدری محمد فهد
- ٣٩ - قصة الارض والفلاح والاصلاح الزراعي - للسيد عبد الرزاق الهلالي
- ٤٠ - علاقة القلق بالترتيب الذهني - للسيد دحام السكيال
- ٤١ - مبادئ علم النفس - للسيد دحام السكيال
- ٤٢ - النظام السيامي - للسيد ابراهيم درويش
- ٤٣ - ابحاث المحاصيل الحقلية في العراق - للدكتور وفيق الشماخ
- ٤٤ - حوار بين الفلاسفة والمتعلمين - للدكتور حسام الدين الألوسي
- ٤٥ - دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية - للدكتور عرفان عبد الحميد
- ٤٦ - البيوتات الادبية في كربلاء - للسيد موسى ابراهيم الكرباسي

٤٧ - الطفل بين الوراثة والتربية ج ١ وج ٢ - للسيد فاضل الحسيني

٤٨ - وعد بلفور - للسيد عزيز جاسم الحجية

٤٩ - الشيخ ضاري - للسيد عبد الحميد العلوجي و عزيز الحجية

٥٠ - اصول القانون - للسيد عبد الملك ياس

٥١ - منهل الاولياء - للسيد سعيد الديودجي

٥٢ - برهان اهل الدين - للسيد علي الشيخ موسى

اهداء المطبوعات :

وجريا على عادة المجمع في اهداء مطبوعاته فقد اهدى عدداً منها الى اعضائه العاملين
المؤازرين وديواني رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ووزراء الدولة ومكاتب الوزارات
الاساتذة المختصين والباحثين وطلاب العلم والجامعات والمعاهد العربية والاجنبية
الجامع النغوية والعلوية العربية والاجنبية والمكاتب الرسمية والاهلية والسفارات
مراقية والنوادي الادبسية والجمعيات حسب القوائم المصادقة من قبل المجلس وبلغ عدد
مطبوعات المهداة ٤٦٢٧ مطبوعاً .

المكتبة :

وما تزال المكتبة تعمل في استكمال تصنيف كتبها فقد سجلت جزءاً كبيراً من كتبها
نظمت المجالات والجرائد ودققت تدقيقاً نهائياً واكملت نواقصها وانتهت من اعداد
هرس بالمخطوطات وقدمت خدماتها للباحثين وطلاب الدراسات العليا وما تزال بالمكتبة
ناجحة الى استكمال نواقصها لتقوم بالخدمات المثلى للباحث والدارس .

وقد بلغ عدد المجلدات والكتب التي دخلت المكتبة حوالي (٨٠٠) كتاب جاءت
من طريق الشراء والبيادة مع المجمع العلمية العربية والاجنبية ومع الجامعات العربية
الاجنبية والمكاتب العربية والاجنبية .

وقد ادخلنا الى مكتبة المجمع مخطوطات متنوعة من عدة مكاتب اهلية ورسمية

واجنبية صورت بالرقوق او بالهوتستات او نقلا عن الافلام الموجودة في المكتبة منها :

١ - نصره الثائر على المثل السائر تأليف خليل ابن ابيك الصفدي

٢ - ديوان القزويني « صالح بن مهدي بن رضا القزويني

٣ - عجائب الآثار في التراجم والاخبار « عبدالرحمن حسن الجبرتي

٤ - ديوان حسين بن مير رشيد « حسين بن مير رشيد

٥ - ديوان الموصلبي « عثمان بن يوسف بن عز الدين

٦ - المعجم المشتمل على ذكر اسماء الشيوخ النبيل

تأليف ابو القاسم علي بن الحسن هبة الله الشافعي

٧ - ديوان ابي تمام « ابي تمام حبيب بن اوس الطائي

٨ - سر الصناعة « عثمان بن جنبي

٩ - المختصر الكبير في سيرة سيدنا رسول الله

تأليف ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد الكناي

١٠ - كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين - تأليف الزهراوي

الطبعة :

اصدرت المجلد السادس عشر مع فهارس مجلة المجمع العلمي العراقي ومستللات ما نشر في

المجلة وبشرت في طبع المجلد السابع عشر . ولسكب حجم المجلد فقد اكتملي باصدار عدد

واحد من المجلة بدلاً من عددين .

الشعبة الفنية :

وقد قدمت الشعبة الفنية عدة مخطوطات الى المكتبة بمختلف الاحجام وتحتوي

انواعاً شتى من العلوم والفنون والآداب ولبتت الشعبة الطلبات التي وصلتها من خارج العراق وداخله في مساعدة الباحثين وطلاب العلم .

المصطلحات :

انجزت لجنة المصطلحات الطبية والعلمية المصطلحات التالية :-

- ١ - مصطلحات علم الجراحة والتشريح
- ٢ - مصطلحات مقاومة المواد وهندسة اسالة الماء وعمال النزول والنسيج

بناية المجمع :

وقد سارت البناية شوطاً بعيداً وارجو ان تنهى خلال هذا الصيف

قرارات اخرى :

وقد درس المجمع خطط التعاون مع كثير من الدول الصديقة وابدى رأيه فيها .

يوسف عز الدين

« فهرس المجلد السابع عشر »

من مجلة المجمع العلمي العراقي

المقالات

	<u>الصفحة</u>
خرائط كتاب الإقليم للأصخطري	٣
بعض القواعد التي سارت عليها لجنة وضع المصطلحات الهندسية	٢٩
اخطاء في دائرة المعارف الاسلامية الطبعة الجديدة	٣٥
تنظيمات الرسول الادارية في المدينة	٥٠
نقد الجزء الخامس من كتاب التعبير في خبر من عبر	٧٠
مشاركة العراقي في نشر التراث العربي	٩٨
النصرة في اخبار البصرة (١)	١٨٢
مصطلحات علم الولادة	٢٠٦
محاولة للدفاع عن بر المدوة	٢٢٦
اربع رسائل في التصوف (١)	٢٥٩

انباء وآراء

حياة الشيبلي وسيرته	٢٨٥
اعمدق الادب العراقيون في مجمع اللغة العربية بالقاهرة	٢٩٧

باب الكتب

ملاحظات على مصور الخط العربي	٣٠٥
------------------------------	-----

خلاصة اعمال المجمع	٣١١
المهرت	٣١٨